

فضائل الخمسة
من الصحاح الستة
وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة
تأليف:
سماحة آية الله العظمى
السيد مرتضى الحسيني اليزدي الفيروزآبادي
منشورات الفيروزآبادي
آية الله فيروزآبادي
فضائل الخمسة
٢
منشورات الفيروزآبادي


شبكة الفكر
alfeker.net

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين واللعنة على أعدائهم ومعادي أوليائهم وموالي أعدائهم أجمعين من الآن الى يوم الدين .

(أما بعد) فهذا هو الجزء الثاني من كتابنا الموسوم (بفضائل الخمسة من الصحاح الستة) نقدمه الى القراء الكرام راجين منهم أن يمنّوا علينا بملاحظاتهم حوله وأن ينبّهونا على مواقع الزّلل والخطأ فإن المرء عرضة للخطأ والنسيان ، وقديماً قيل: «إنّ من ألّف استهدف» ومن الله نستمد التوفيق وهو المعين .

المؤلف

باب
في قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : علي وليكم من بعدي

صحيح الترمذي ج 2 ص 297 : [1][1][1]

روى بسنده عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا : إذا لقينا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)أخبرناه بما صنع علي ، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)فقام أحد الأربعة فقال : يارسول الله ، ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والغضب يعرف في وجهه فقال :

«ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من عليّ ؟ إن علياً منّي وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي» .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ج 4 ص 437 [2][2][2] باختلاف يسير في اللفظ ، وقال فيه : فقال :

«دعوا عليّاً ، دعوا عليّاً ، دعوا عليّاً ; إنّ علياً منّي وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي» .

ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده، ج 3 ص 111 [3][3][3] باختلاف يسير في اللفظ، وقال فيه: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

«ما لهم ولعليّ؟ إن علياً منّي وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي» .

ورواه أبونعيم أيضاً في حليته ، ج 6 ص 294 [4][4][4] . والنسائي أيضاً في خصائصه مختصراً ، ص 19 وص 23 [5][5][5] وقال فيه : والغضب يبصر في وجهه فقال: «ما تريدون من عليّ ؟ إن عليّاً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي» .

و ذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ، ج 2 ص 171 [6][6][6] وقال : خرجه الترمذي وأبو حاتم وخرجه أحمد .

و أورده المتقي أيضاً في كنزالعمال ، ج 6 ص 154 [7][7][7] بطريقين وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، وفي ص 399 [8][8][8] وقال : أخرجه أبن أبي شيبة وإبن جرير وصحّحه .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج 5 ص 356 : [9][9][9]

روى بسنده عن بريدة قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعثين إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا التقيتم فعليّ على الناس، وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده ، قال : فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى علي (عليه السلام) امرأة من السبي لنفسه ، قال بريدة : فكتب معي خالد ابن الوليد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخبره بذلك، فلما أتيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دفعت الكتاب فقرئ عليه ، فرأيت الغضب في وجه رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائذ ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه ففعلت ما أرسلت به فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

«لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي ، وإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي .»

أقول : ورواه النسائي أيضاً في خصائصه باختلاف يسير ص 24 [10][10][10] ، والهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ، ج 9 ص 127 [11][11][11] وقال : رواه أحمد والبزار باختصار ، والمتقي أيضاً في كنز العمال ، ج 6 ص 154 [12][12][12] مختصراً وقال : أخرجه ابن أبي شيبة، ص 155 [13][13][13] وقال : أخرجه الديلمي عن علي (عليه السلام) ; وأورده المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص 186 [14][14][14] وقال : أخرجه الديلمي ولفظه :

«إن علياً وليكم من بعدي» .

الهيثمي في مجمعه ج 9 ص 128 [15][15][15]

قال : وعن بريدة قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً (عليه السلام) أميراً على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال : إن اجتمعتما فعليّ على الناس ، فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله ، وأخذ علي (عليه السلام) جارية من الخمس ، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال : اغتنمها فأخبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما صنع ، فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في منزله

وناس من أصحابه على بابه ، فقالوا : ما الخبر يابريدة ؟ فقلت : خيراً فتح الله على المسلمين فقالوا : ما أقدمك ؟ قلت : جارية أخذها علي من الخمس فجئت لاخبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا : فاخبر النبي فإنّه يسقط من عين النبي ، ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يسمع الكلام ، فخرج مغضباً فقال : «ما بال أقوام ينتقصون علياً ؟ من تنقص علياً فقد تنقصني ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، إن علياً مني وأنا منه ، خلق من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم وأنا أفضل من إبراهيم (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ وأنه وليكم بعدي ؟»

فقلت : يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك فبايعتني على الإسلام جديداً ، قال : فما فارقته حتى بايعته على الإسلام قال : رواه الطبراني في الأوسط .

مسند أبي داود الطيالسي ج 11 ص 360 [16][16][16]

روى بسنده عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي (عليه السلام) :

«أنت ولي كل مؤمن بعدي» .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج 4 ص 339 [17][17][17]

روى بسنده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

«سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة، سألته فأعطاني فيك أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، وأنت معي، معك لواء الحمد وأنت

تحمله ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي» .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ج **6** ص **396** ([18][18][18]) وقال : أخرجه ابن الجوزي ، وذكره أيضاً في ج **6** ص **159** ([19][19][19]) وقال : أخرجه الخطيب والرافعي عن علي (عليه السلام) .

كنزالعمال ج **6** ص **401** ([20][20][20])

قال : عن علي (عليه السلام) لما نزلت هذه الآية : (و أنذر عشيرتك الأقربين) دعا . أي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) . بني عبد المطلب وصنع لهم طعاماً ليس بالكثير فقال : «كلوا بسم الله من جوانبها فإن البركة تنزل من ذروتها» .

ووضع يده أولهم فأكلوا حتى شبعوا ثم دعا بقدح فشرب أولهم ثم سقاهم فشربوا حتى رووا ، فقال أبولهب : لقدماً سحركم ، وقال . أي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) . : «يا بني عبد المطلب إني جئتكم بما لم يجئ به أحد قط، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وإلى الله ، وإلى كتابه» .

فنفروا وتفرقوا ، ثم دعاهم الثانية على مثلها فقال أبو لهب كما قال في المرة الأولى ، فدعاهم ففعلوا مثل ذلك ، ثم قال لهم . ومدّ يده «من يبايعني على
أن
يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي» ؟

فمددت يدي وقلت : أنا أبايعك . وأنا يومئذ أصغر القوم . فبايعني على ذلك ، قال : وذلك الطعام أنا صنعته .

قال : أخرجه إن مردويه .

الرياض النضرة ج 2 ص 203 [21][21][21]

قال : عن عمرو بن ميمون قال : إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط فقالوا : يابن عباس ، إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو من هؤلاء ، قال : بل أقوم معكم . وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى . قال : فانتدوا يتحدثون فلا أدري ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر ، وساق الحديث في فضل علي (عليه السلام) . إلى أن قال . وقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

«أنت ولي كل مؤمن بعدي ...» الحديث.

قال : أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، قال : وأخرج النسائي بعضه .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج 9 ص 119 [22][22][22]

وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ، وقد تقدم ذكر هذا الحديث بتمامه في باب آية التطهير، فراجع .

أسد الغابة لابن الأثير ج 5 ص 94 [23][23][23] : في ترجمة وهب بن حمزة .

قال : روى حديثه يوسف بن صهيب عن ركين عن وهب بن حمزة قال : صحبت علياً (عليه السلام) من المدينة إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت : لئن رجعت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأشكونك إليه ، فلما قدمت لقيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت : رأيت من علي كذا وكذا ، فقال :

«لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي» .

أقول : وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في الشرح ص 357 [24][24][24] وقال فيه : أخرج الطبراني إلى أن قال :

«لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي»

و ذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج 9 ص 109 [25][25][25] وقال أيضاً فهو أولى الناس بكم بعدي، وقال : رواه الطبراني.

و ذكره ابن حجر أيضاً في اصابته ج 6 القسم 1 ، ص 325 [26][26][26] وقال :

«لا تقولن هذا لعلي فإنه وليكم بعدي» .

و أورده المتقي أيضاً في كنز العمال ج **6** ص **155** ([27][27][27])

وقال :

«لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي» . يعني علياً (عليه السلام) . .

ثم قال : أخرجه الطبراني عن وهب بن حمزة .

باب: في الاستدلال بحديث (علي وليكم من بعدي) على خلافة علي (عليه السلام) بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بلافصل

أقول : قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : «علي وليكم من بعدي» الّذي قد عرفت جملة من طرقه في الباب السابق، هو من الأدلة القوية والنصوص الجليلة على خلافة علي (عليه السلام) من بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بلا فصل، والاستدلال به يتوقف على بيان السند والدلالة جميعاً .

أما السند : فقد رواه جمعٌ من أعاظم الصحابة كعلي (عليه السلام) وابن عباس، وعمران ابن حصين، ووهب بن حمزة ، وبريدة الأسلمي ، وإنه قد خرّجه . كما تقدم وعرفت . جمع من أئمة الحديث كالترمذي في صحيحه، والنسائي صاحب الصحيح في خصائصه، والإمام أحمدبن حنبل في مسنده، وأبي داود الطيالسي في مسنده . وهو من مشايخ البخاري . وأبي نعيم في حليته، والخطيب البغدادي في تاريخه وأبي حاتم ، وابن شيبة، وابن جرير الطبري البزار والطبراني وابن الجوزي والرافعي وابن مردويه والحافظ أبي القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، ويوسف بن صهيب ، والديلمي وغيرهم ممن لم أظفر به في هذه العجالة .

هذا وقد ذكر المحب الطبري في الرياض النضرة ج 1 ص 152 [28][28][28] جملة من الأحاديث التي قد تمسك بها الشيعة لخلافة علي (عليه السلام) بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بلافصل ، فذكر حديث المنزلة وحديث الغدير ، ثم قال : ومنها . وهو أقواها سنداً ومتناً . حديث عمران بن حصين «إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي» . إلى أن قال . وحديث بريدة لا تقع في عليّ «فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي» .

أقول : إنّ المحب الطبري وإن بالغ في حديث عمران وبريدة فجعلهما أقوى سنداً ومتناً من أحاديث المنزلة وأحاديث الغدير ، ولكن مع ذلك كلّه كلامه لايخلو عن شهادة بقوة سندهما ومتنهما جداً، هذا كله حال السند .

وأما الدلالة : فهي ظاهرة جداً بعد ملاحظة القرينة اللفظية المتصلة بالحديث الشريف وهي كلمة من بعدي ، وتوضيحه :

إنّ للفظ الولي في اللغة معاني متعددة كالمحب والصديق والناصر والجار والحليف وغير ذلك ، ومن أظهر معانيه وأشهرها هو مالك الأمر فكل من ملك أمر غيره بحيث كان له التصرف في أموره وشؤونه فهو وليه ، فالسلطان ولي الرعية أي يملك أمرهم وله التصرف في أمورهم وشؤونهم والأب أو الجد ولي الصبي أو المجنون أي يملك أمره وله التصرف في أموره وشؤونه ، وهكذا ولي المرأة في نكاحها أو ولي الدم أو الميت .

و قد يقال : إنّ الولي قد جاء بمعنى الأولى بالتصرف فالسلطان ولي الرعية ، والأب أو الجد ولي الصبي أو المجنون ، وهكذا إلى غيرها من الأمثلة يكون بهذا المعنى أي أولى بالتصرف ، ويؤيده في المقام ورود بعض أخبار الباب كما تقدم بلفظ قوله : فهو أولى الناس بكم بعدي .

كما قد يقال إن الولي قد جاء بمعنى المتصرف فالسلطان مثلا ولي الرعية يكون بهذا المعنى أي هو المتصرف في أمورهم وهكذا ولي الصبي وغيره ، وعلى كل حال إنّ الولي بما له من المعنى المعروف الظاهر المشهور . سواء عبرنا عنه بمالك الأمر أو بالأولى بالتصرف أو بالمتصرف . لا يكاد يطلق إلاّ على كل من له تسلط وتفوق على غيره وكان له التصرف في أموره وشؤونه ، ثم من المعلوم أنّ إرادة الجار أو الحليف أو ما أشبه ذلك من لفظ الولي في الحديث الشريف مما لا يناسب المقام ، بل مما لا محصل له أصلا . كما قدمنا . فيبقى والمحب الصديق والناصر ومالك الأمر أو الأولى بالتصرف أو المتصرف على اختلاف التعابير في المعنى الأخير ، كما أن من المعلوم أن لفظة «من بعدي» مما ينافي إرادة المحب أو الصديق أو الناصر ، إذ كونه (عليه السلام) محباً للمسلمين أو صديقاً أو ناصراً لهم مما لا ينحصر بما بعد زمان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)بل هو (عليه السلام) كان كذلك في زمان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فإذاً ينحصر المراد من الولي في الحديث الشريف بالمعنى الأخير وهو مالك الأمر أو الأولى بالتصرف أو المتصرف في أمور المسلمين وفي شؤونهم ، وذلك لما فيه من المناسبة الشديدة مع كلمة من

بعدي فيتعين هو من بين سائر المعاني وهو معنى الإمام والخليفة كما هو واضح لمن أنصف .

ثم إنّ بعض علماء السنة : قد أورد على الاستدلال بالحديث الشريف بأمور ضعيفة

منها ما ملخصه إنا نقول : إن علياً (عليه السلام) هو مالك الأمر أو الاولى بالتصرف في أمور المسلمين ، أو هو المتصرف في شؤونهم ولكن بعد عثمان ، ولعمري إن هذا غريب جداً فإن ظاهر قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : «إن علياً وليكم من بعدي» . بحيث يفهمه أهل العرف واللسان . هو أنه وليكم من بعدي بلا فصل لا من بعد مماتي وممات أبي بكر وعمر وعثمان ، فإنّ هذا المعنى البعيد لا يصار إليه إلا بدليل قاطع من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولادليل قطعاً ، مضافاً إلى أن هذا الحديث الشريف لو سلّم كونه من النصوص الدالة على خلافة علي (عليه السلام) . كما هو مفروض الخصم في هذا الايراد الأول . لبطلت خلافة أبي بكر وعمر وعثمان ووجه البطلان هو أن خلافة هؤلاء الثلاثة باعتراف من قال بخلافتهم ، لم تكن بنص من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بل كان بإجماع الأمة . كما زعموا في أبي بكر وبتنصيص أبي

بكر ، كما في خلافة عمر ، وبرأي عبد الرحمن بن عوف الذي هو احد الستة في الشورى ، كما في خلافة عثمان ، ومن المعلوم ان اجماع الامة او تنصيص ابي بكر او رأي اهل الشورى انما ينفع ـ على القول به ـ اذا لم يكن هناك نص من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم على شخص مخصوص والا فلا ينفع ذلك ، وعليه فاذا ثبت التنصيص من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كما اعترف به الخصم في هذا الايراد على شخص مخصوص فالاجماع وتنصيص ابي بكر ورأي عبد الرحمن بن عوف كل ذلك باطل جداً كما هو واضح .

[ومنها] ان الحديث الشريف مما يجب حمله على كونه عليه السلام ولي المسلمين من بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مع الفصل لا بلا فصل وذلك لوجهين (احدهما) إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قد اخبر بكون علي عليه السلام ولي المسلمين من بعده ولم يقع بعده بلا فصل فيجب حمله على كونه ولياً من بعده مع الفصل كي لا يلزم كذب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (ثانيهما) انه لو حملناه على كونه عليه السلام ولياً من بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بلا فصل لزم من ذلك مفسدة عظيمة وهي نسبة الامة الى الاجتماع على الضلالة واعتقاد خطأ جل الصحابة على تولية ابي بكر ولعمري ان هذا الايراد اضعف من سابقه ، اذ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لم يخبر عن الولاية المجعولة لعلي عليه السلام من قبل الخلق كي يلزم كذب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لو حملنا الحديث على من بعده بلا فصل ، بل هو قد اخبر عن ولايته الواقعية التي هي منصب إلهي ومقام رباني لا تدور مدار اجتماع الامة عليه وتفرقهم عنه ، ولذا لو لم يكونوا قد بايعوه حتى بعد ابي بكر وعمر وعثمان لم يلزم كذب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأما دعوى انه يلزم حينئذ تخطئة جل الاصحاب الذي بايعوا ابا بكر ، فقد مضى الجواب عنها مفصلاً في باب الاستدلال بحديث الغدير .(فراجع في اواخر الجزء الأول) .

[ومنها] انه لم لا يجوز ان يكون المراد من الولي في الحديث الشريف هو المحب اي هو محبكم من بعدي ويكون المراد من بعدي هي البعدية في الرتبة لا من بعد وفاته صلى الله عليه (وآله) وسلم ، اي أنا المتقدم في محبة المسلمين ثم

علي عليه السلام من بعدي في الدرجة الثانية ، ويرده ان من له ادنى معرفة يتضح له ان هذا الايراد اضعف من الكل ، اذ لا اشكال في أن الحديث الشريف مما له معنى ظاهر عرفي يفهمه كل احد من اهل العرف واللسان ؛ فهو وليكم من بعدي أي من بعد وفاتي ، ومع وجود هذا المعنى الظاهر الذي يفهمه اهل العرف واللسان لا وجه لرفع اليد عنه والاخذ بالاحتمال البعيد الذي لم يحتمله الا بعضهم تعصباً وعناداً ، ولعمري ان مثل هذه الاحتمالات الواهية في قبال ما للحديث الشريف من المعنى الظاهر الواضح ليس الا من قبيل حركة المذبوح او تشبث الغريق بكل حشيش ، والله الهادي لمن يشاء الى سواء السبيل .

باب

ان قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا (الخ) نزلت في علي (ع)

[الفخر الرازي في تفسيره الكبير] في سورة المائدة ، في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **إنما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** ﴾ (قال)وروى عن أبي ذر رضي الله عنه انه قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد ، فرفع السائل يده الى السماء وقال : اللهم اشهد اني سألت في مسجد الرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم فما اعطاني احد شيئاً وعلي عليه السلام كان راكعاً فأومأ اليه بخنصره اليمنى ـ وكان فيها خاتم ـ فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم بمرأى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : اللهم ان اخي موسى عليه السلام سألك فقال : رب اشرح لي صدري (الى قوله) واشركه في امري فانزلت قرآناً ناطقاً ، سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً ، اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من اهلي علياً اشدد به ظهري ، قال ابو ذر : فوالله ما أتم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هذه الكلمة حتى نزل جبريل فقال : يا محمد اقرأ : إنما وليكم الله ورسوله الى آخرها (اقول)

وذكره الشبلنجي ايضاً في نور الابصار (ص ١٧٠) وقال : نقله ابو اسحاق احمد الثعلبي في تفسيره .

[الزمخشري في الكشاف] في تفسير قوله تعالى : **﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾** في سورة المائدة ، قال ما لفظه : وقيل : هو حال - اي لفظ وهم راكعون - من (يؤتون الزكاة) بمعنى يؤتونها في حال ركوعهم في الصلاة وانها نزلت في علي عليه السلام حين سأله سائل وهو راكع في صلاته فطرح له خاتمه كأنه كان مرجاً في خنصره فلم يتكلف لخلعه كثير عمل تفسد بمثله صلاته (قال) فان قلت : كيف صح ان يكون لعلي عليه السلام واللفظ لفظ جماعة (قلت) جيء به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلاً واحداً ليرغب الناس في مثل فعله فينالوا مثل ثوابه ، ولينبه على أن سجية المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان وتفقد الفقراء حتى ان لزمهم امر لا يقبل التأخير وهم في الصلاة لم يؤخروه الى الفراغ (اقول) وقال ابو السعود والبيضاوي في تفسير الآية الشريفة ما يقرب من قول الزمخشري وقالا : إن فيه دلالة على أن صدقة التطوع تسمى زكاة .

[تفسير ابن جرير الطبري ج ٦ ص ١٨٦] روى بسنده عن عتبة بن حكيم في هذه الآية ، إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، (قال) علي بن أبي طالب عليه السلام (اقول) وذكره السيوطي في الدر المنثور وقال : اخرجه ابن جرير عن السدير وعتبة بن حكيم .

[ايضاً تفسير ابن جرير ج ٦ ص ١٨٦] روى بسنده عن غالب بن عبيد الله قال : سمعت مجاهداً يقول في قوله : إنما وليكم الله ورسوله ، الآية (قال) نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام تصدق وهو راكع .

[السيوطي في الدّر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى : إنما وليكم الله ورسوله الآية ، في سورة المائدة قال : واخرج الخطيب في المتفق عن ابن عباس قال : تصدق علي عليه السلام بخاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم للسائل : من اعطاك هذا الخاتم ؟ قال : ذاك الراكع ، فانزل

الله إنما وليكم الله ورسوله .

(قال) واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله : إنما وليكم الله ورسوله ، الآية قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام .

[قال] واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في بيته انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، الى آخر الآية ، فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي فاذاً سائل فقال : يا سائل هل اعطاك احد شيئاً ؟ قال : لا إلا ذاك الراكع ـ وأشار لعلي بن أبي طالب عليه السلام ـ اعطاني خاتمه .

[قال] واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل ، قال : تصدق علي عليه السلام بخاتمه وهو راكع فنزلت : إنما وليكم الله (الآية) .

[قال] واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : اتى عبد الله بن سلام ورهط معه من اهل الكتاب نبي الله عند الظهر فقالوا : يا رسول الله إن بيوتنا قاصية لا نجد من يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد ، وان قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم اظهروا العداوة واقسموا ان لا يخالطونا ولا يؤاكلونا فشق ذلك علينا ، فبينا هم يشكون ذلك الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اذ نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ﴿ **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** ﴾ ونودي بالصلاة صلاة الظهر وخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال للسائل : اعطاك احد شيئاً ؟ قال : نعم قال : من ؟ قال : ذاك الرجل القائم ، قال : على أي حال اعطاكه ؟ قال : وهو راكع ، قال ، وذاك علي بن أبي طالب عليه السلام فكبر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقول : ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون .

[اقول] ورواه الواحدي ايضاً في أسباب النزول (ص ١٤٨) عن أبي صالح عن ابن عباس ، وروى القصة عن جابر بن عبد الله ايضاً ، وقال في آخرها ، قال الكلبي ، إن آخر الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه اعطى خاتمه سائلاً وهو راكع في الصلاة (انتهى) وقد ذكر الفخر الرازي في تفسير الآية رواية مختصرة تناسب هذه الرواية ، قال : روي ان عبد الله بن سلام قال : لما نزلت هذه الآية قلت : يا رسول الله : أنا رأيت علياً تصدق بخاتمه على محتاج وهو راكع فنحن نتولاه .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣١٩**] قال : عن ابن عباس قال : تصدق علي عليه السلام بخاتمه وهو راكع . فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم للسائل : من اعطاك هذا الخاتم ؟ قال : ذاك الراكع ، فانزل الله فيه : إنما وليكم الله ورسوله (الآية) كان في خاتمه مكتوباً (سبحان من فخري باني له عبد) ثم كتب في خاتمه بعد (الملك لله) قال : اخرجه الخطيب في المتفق .

[**ايضاً كنز العمال ، ج ٧ ص ٣٠٥**] قال : عن أبي رافع دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو نائم ـ او يوحي اليه ـ واذا حية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها واتقظه فاضطجعت بينه وبين الحية فاذا كان شيء كان بي دونه ، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية : ﴿ **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** ﴾ فقال : الحمد لله ، فرآني الى جنبه فقال : ما أضجعك هنا ؟ قلت : لمكان هذه الحية ، قال : قم اليها فاقتلها فقتلتها ، ثم اخذ بيدي فقال : يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً ، حقاً على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء (قال) اخرجه الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ١٧**] قال : عن عمار بن ياسر قال : وقف على علي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في تطوع ، فنزع خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأعلمه ذلك فنزلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هذه الآية : ﴿ **إنما وليكم الله**

ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ ، فقرأها رسول‌الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (قال) رواه الطبراني في الاوسط (اقول) وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في تفسير الآية ، وقال : اخرجه الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن عمار بن ياسر .

[**ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٨٨**] ذكر جملة من الآيات النازلة في فضل علي عليه السلام (الى ان قال) ومنها قوله تعالى : **﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾** نزلت فيه ، قال : اخرجه الواحدي .

[**ايضاً ذخائر العقبى ص ١٠٢**] قال : عن عبد الله بن سلام قال : اذّن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين راكع وساجد وسائل يسأل فاعطاه علي عليه السلام خاتمه وهو راكع ، فأخبر السائل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (قال) اخرجه الواحدي وابو الفرج ابن الجوزي ، وذكره في الرياض النضرة ايضاً (ج ٢ ص ٢٢٧) واضافة الى الواحدي وابي الفرج والفضائلي .

(ثم) إن ها هنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (ج ١١) في ترجمة يونس بن خباب الاسيدي (ص ٤٣٩) قال : وقال ابراهيم بن زياد سبلان حدثنا عباد بن عباد قال : اتيت يونس بن خباب فسألته عن حديث عذاب القبر فحدثني به فقال : هنا كلمة اخفاها الناصبية قلت : ما هي ؟ قال : إنه ليسأل في قبره من وليك فإن قال : علي نجا (الخ) .

باب

في الاستدلال بقوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا (الخ) على امامة علي عليه السلام

[اقول] إن الآية الشريفة ـ بعد الاخبار المتقدمة في الباب السابق الواردة كلها في نزول الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام ـ تكون ظاهرة في إمامته عليه السلام فان مفادها ـ بعد ورود تلك الاخبار ـ يكون هكذا : إنما وليكم الله ورسوله وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، فقوله تعالى : ﴿ **والذين آمنوا** ﴾ (الخ) وان كان لفظ جمع ولكنه قد اريد منه شخص واحد وحمل لفظ الجمع على الواحد جائز اذا كان على سبيل التعظيم ، ولفظ الولي وان كان له معاني متعددة ـ قد عرفتها مفصلاً في الباب السادس والاربعين ، كالمحب والصديق والناصر والجار والحليف ومالك الامر او الاولى بالتصرف او المتصرف وغير ذلك ، ولكن الظاهر من الولي هنا ـ بعد وضوح تبادر الحصر من إنما ـ هو مالك الامر او الاولى بالتصرف او المتصرف ، فانه المعنى الذي يلائم الحصر في الله جل وعلا وفي رسوله وفي علي بن ابي طالب عليه السلام لا المحب او الصديق او الناصر وما اشبه ذلك ، اذ من الواضح المعلوم ان المؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ـ كما في القرآن الكريم ـ من دون اختصاص بالثلاثة المذكورين ، وبعض الروايات المتقدمة وان فسر الولي فيها بمعنى المحب او الصديق او

الناصر ، ولكن ظهور كلمة انما في الحصر ـ بل وضعها له لغة بمقتضى تبادره منها عرفاً والتبادر علامة الحقيقة كما حقق في الاصول ـ مما يعني تفسير الولي بمعنى مالك الامر ونحوه مما يناسب الاختصاص بالله ورسوله وأمير المؤمنين علي عليه السلام ، فتأمل جيداً .

باب

في ان علياً عليه السلام خليفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٦٢] روى بسنده عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : **﴿ وانذر عشيرتك الاقربين ﴾** دعاني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال لي : يا علي ان الله أمرني ان انذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت اني متى أبادئهم بهذا الامر ارى منهم ما أكره فصمت عليه (اي سكت) حتى جاءني جبرئيل فقال : يا محمد إنك ان لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ، فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عساً من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما امرت به ، ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلاً يزيدون رجلاً ام ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب ، فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم ، فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حذية (اي قطعة) من اللحم فشقها بأسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ، ثم قال : خذوا بسم الله فأكل القوم حتى ماهم بشيء من حاجة ، وما ارى الا موضع ايديهم ، وأيم

الله الذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم ثم قال : اسق القوم فجئتهم بذاك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعاً ، وأيم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله ، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال : لقدماً سحركم صاحبكم ، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : الغد يا علي ان هذا الرجل سبقني الى ما قد سمعت من القول ، فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم الي ، قال : ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس فأكلوا حتى مالهم بشيء حاجة ، ثم قال : اسقهم فجئتهم بذاك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ، ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا بني عبد المطلب إني والله ما اعلم شاباً في العرب جاء قومه بافضل مما قد جئتكم به ، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد امرني الله تعالى أن ادعوكم اليه ، فأيكم يؤازرني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ قال : فأحجم القوم عنها جميعاً وقلت - واني لاحدثهم سناً وارمصهم عيناً واعظمهم بطناً واحمشهم ساقاً - أنا يا نبي الله اكون وزيرك عليه ، فاخذ برقبتي ثم قال : إن هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا ، قال : فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب : قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع .

[اقول] وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٢) مختصراً وقال : اخرجه ابن جرير ، وذكره ايضاً في (ج ٦ ص ٣٩٧) باختلاف يسير وقال : اخرجه ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل .

(ثم) ان ها هنا جملة من الاحاديث يناسب ذكرها في خاتمة هذه الباب .

(منها) ما تقدم في الجزء الاول (ص ٣٥٥) في الباب الثاني والثلاثين

في قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : انت مني بمنزلة هارون من موسى من رواية احمد بن حنبل والنسائي والطبراني وغيرهم باسانيدهم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس التي قال فيها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : إنه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي .

[ومنها] ما ذكره الهيثمي في مجمعه (ج ٨ ص ٣١٤) قال : وعن عبد الله بن مسعود قال : استتبعني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا اعلى مكة فخط لي خطاً (وساق الحديث الى ان قال) قال ـ أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ إني وعدت ان يؤمن بي الجن والانس ، فاما الانس فقد آمنت بي ، واما الجن فقد رأيت ، قال : وما اظن اجلي الا قد اقترب ، قلت : يا رسول الله الا تستخلف ابا بكر ؟ فاعرض عني فرأيت انه لم يوافقه ، فقلت: يا رسول الله الا تستخلف عمر ؟ فاعرض عني فرأيت انه لم يوافقه ، فقلت : يا رسول الله الا تستخلف علياً ؟ قال : ذاك والذي لا اله الا هو إن بايعتموه واطعتموه ادخلكم الجنة اكتعين قال : رواه الطبراني .

[ومنها] ما ذكره المناوي في كنوز الحقائق (ص ١٤٥) قال : من قاتل علياً على الخلافة فاقتلوه كائناً من كان ، قال : اخرجه الديلمي .

[ومنها] ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (ج ١ ص ١٣٥) بسنده عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال : كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة ابي بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان فاكثروا ، وذكروا خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام وزادوا فاطالوا، فرفع ابي رأسه اليهم فقال : يا هؤلاء قد اكثرتم القول إن الخلافة لم تزين علياً عليه السلام بل علي عليه السلام زين الخلافة ، قال الخطيب : قال السياري : فحدثت بهذا بعض الشيعة فقال لي : قد اخرجت نصف ما كان في قلبي على احمد بن حنبل من البغض .

[ومنها] ما رواه ابن الاثير الجزري في أُسد الغابة (ج ٤ ص ٣٢)

بسنده عن المدائني قال : لما دخل علي بن أبي طالب عليه السلام الكوفة دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال : والله يا امير المؤمنين لقد زنت الخلافة وما زانتك ، ورفعتها وما رفعتك ، وهي كانت أحوج اليك منك اليها .

باب

في قول النبي (ص) : يكون بعدي اثنا عشر خليفة

[**صحيح البخاري في كتاب الاحكام**] روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : يكون اثنا عشر اميراً فقال كلمة لم اسمعها ، فقال أبي : انه قال : كلهم من قريش (اقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده في (ج ٥) بطريقين في (ص ٩٠ وص ٩٢) .

[**صحيح مسلم في كتاب الامارة**] في باب الناس تبع لقريش ، روى بسندين عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمعته يقول : إن هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة (قال) ثم تكلم بكلام خفي علي (قال) فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

[**صحيح مسلم في كتاب الامارة**] في باب الناس تبع لقريش بسندين عن عامر بن سعد عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ يوم جمعة عشية رجم الاسلمي ـ يقول : لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، الحديث (اقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٥ ص ٨٩) .

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٥**] روى بسندين عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يكون من بعدي اثنا عشر أميراً (قال) ثم تكلم بشيء لم افهمه فسألت الذي يليني فقال : قال : كلهم من قريش (اقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده في (ج ٥ في ص ٩٢ وص ٩٤ وص ٩٩ وص ١٠٨) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ١١٣) وقال : اخرجه الطبراني .

[**مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٠١**] روى بسنده عن مسروق قال : كنا جلوساً ليلة عند عبد الله يقرئنا القرآن فسأله رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كم يملك هذه الامة من خليفة ؟ فقال عبد الله : ما سألني عن هذا احد منذ قدمت العراق قبلك ، قال : سألناه فقال : إثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل (اقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده في (ج ١) بطريقين (في ص ٣٨٩ وص ٤٠٦) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٥ ص ١٩٠) وقال : رواه احمد وابو يعلى والبزار ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٢٠٥) ولفظه : ان عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسى ، وقال : اخرجه ابن عدي وابن عساكر عن ابن مسعود ، وفي (ج ٦ ص ٢٠١) ايضاً ، وقال : اخرجه الطبراني عن ابن مسعود (وفي ص ٢٠١) ايضاً ، وقال : اخرجه نعيم بن حماد في الفتن عن ابن مسعود ، وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير في الشرح (ج ٢ ص ٤٥٨) وقال : اخرجه ابن عدي وابن عساكر في التاريخ عن ابن مسعود عبد الله .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ٨٦**] روى بسنده عن جابر بن سمرة فقال : قال رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم : لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش (الحديث) .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ٩٢**] روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (او قال) قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم

من قريش ، الحديث (اقول) ورواه ابو نعيم ايضاً في حليته (ج ٤ ص ٣٣٣) والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٦٠) وقال : اخرجه الطبراني وابو نعيم في المعرفة عن ابن عمرو (وفي ص ٢٠١) وقال : اخرجه الطبراني عن ابن مسعود .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ١٠٦**] روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه (واله) وسلم يقول : يكون لهذه الامة اثنا عشر خليفة .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢٠١**] ولفظه : يكون لهذه الامة اثنا عشر خليفة قيمًا لا يضرهم من خذلهم ، كلهم من قريش (قال) اخرجه الطبراني عن جابر ابن سمرة (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٥ ص ١٩٠) وقال : لا يضرهم عداوة من عاداهم ، فالتفت خلفي فاذا بعمر بن الخطاب في اناس فاثبتوا لي الحديث كما سمعت (قال) رواه الطبراني .

باب

في الاستدلال بقول النبي (ص) :
يكون بعدي اثنا عشر خليفة

[اقول] واخبار الباب المتقدم كما عرفت هي من الادلة القاطعة والنصوص الجلية الواضحة على حقية مذهب الشيعة الأثني عشرية وعلى بطلان سائر المذاهب طراً ، وذلك لعدم انطباقها على ما يعتقده العامة من خلافة الخلفاء الراشدين الاربعة او الخمسة بانضمام الحسن بن علي عليهما السلام اليهم لكونهم اقل عدداً او خلافة من سواهم من بني امية او بني العباس لكونهم اكثر عدداً ، مضافاً الى أن بني امية وبني العباس اغلبهم من اهل الفسق والفجور قد قضوا اعمارهم بشرب الخمور وبالملاهي والملاعب واستماع الغناء وضرب الدفوف وبسفك الدماء المحرمة وغير ذلك من المحرمات فكيف يجوز ان يكونوا خلفاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ولا تنطبق الاخبار ايضاً على ما تعتقده سائر فرق الشيعة من الزيدية والاسماعيلية والفطحية وغيرهم لكون أئمتهم اقل ، فينحصر انطباقها على ما يعتقده الشيعة الاثنا عشرية من امامة الأئمة الاثنى عشر الذين هم عترة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم واهل بيته ، اولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم المهدي الحجة ابن الحسن العسكري عليه السلام الذي ستأتي الاخبار الواردة فيه مفصلاً في خاتمة الكتاب ان شاء الله تعالى ، وقد ذكر القندوزي في ينابيع

المودة في الباب السابع والسبعين عن بعض علماء العامة انه قد روى حديث جابر بن سمرة وقال في آخره : كلهم من بني هاشم ، وقد روى الحافظ ابو نعيم في حليته (ج ١ ص ٨٦) بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوالِ علياً من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهمًا وعلمًا ، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي .

باب

في إن علياً عليه السلام وصي النبي (ص)

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٢] روى بسنده عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام على الناس ـ حين قتل علي عليه السلام ـ فحمد الله واثنى عليه ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الاولون بعمل ، ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، وما ترك على أهل الارض صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها خادماً لاهله (ثم قال) ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فان الحسن بن علي وأنا ابن النبي وأنا ابن الوصي (الى آخر الحديث) وسيأتي تمامه ان شاء الله تعالى في باب قتال جبرئيل وميكائيل عن يمين علي ويساره (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٣٨) وقال : خرجه الدولابي .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٤٦] قال : عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام فحمد الله واثنى عليه وذكر امير المؤمنين علياً رضي الله عنه خاتم الاوصياء ، ووصي الأنبياء ، وأمين الصديقين والشهداء

(ثم قال) يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون ، ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه الراية فيقاتل ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى عليه السلام ، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم عليه السلام ، وفي الليلة التي انزل الله عز وجل فيها الفرقان ، والله ما ترك ذهباً ولا فضة وما في بيت ماله الا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه اراد ان يشتري بها خادماً لام كلثوم (ثم قال) من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد صلى الله عليه(وآله)وسلم ثم تلا هذه الآية قول يوسف :واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب (الى آخر الحديث) قال : رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار ، وابو يعلي باختصار ، والبزار بنحوه ، وورواه احمد باختصار كثير واسناد احمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان .

[**الهيثمي في مجمعه ايضاً ج ٩ ص ١١٣**] قال : وعن سلمان قال : قلت : يا رسول الله ان لكل نبي وصياً فمن وصيك ؟ فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال : يا سلمان فاسرعت اليه قلت : لبيك ، قال : تعلم من وصي موسى عليه السلام ؟ قال : نعم يوشع بن نون ، قال : لِمَ ؟ قلت : لانه كان اعلمهم يومئذ (قال) فان وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب (قال) رواه الطبراني .

[اقول] وذكره ابن حجر ايضاً في تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ١٠٦) قال : عن انس عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : هذا وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي .

وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) ولفظه : إن وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب (قال) اخرجه الطبراني عن أبي سعيد عن سلمان .

[وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٨] قال : عن انس قال : قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه (واله) وسلم من وصيه فقال سلمان : يا رسول الله من وصيك ؟ قال : يا سلمان من كان وصي موسى ؟ قال : يوشع بن نون ، قال : فان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب (قال) خرجه في المناقب .

(اقول) والظاهر انه يعني احمد بن حنبل فانه خرجه في كتاب مستقل له قد افرده لفضائل علي عليه السلام ولم يطبع الى الآن ، والعلماء إنما يروون من النسخة الخطية ، ثم انك قد عرفت ان في اكثر طرق حديث سلمان قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لسلمان : موضع سري علي بن ابي طالب ، وها هنا حديث آخر قد ذكره المناوي في كنوز الحقائق (ص ٨٣) ولفظه : صاحب سري علي بن أبي طالب (قال) اخرجه الديلمي .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ص١٦٥] قال : وعن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول اللهصلى الله عليه (وآله) وسلم في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه ، قال : فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طرفه اليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : اخشى الضيعة بعدك ، فقال : يا حبيبتي أما علمت ان الله عز وجل اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى الي ان انكحك اياه ؟ يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعط احداً قبلنا ولا يعطي احداً بعدنا ، أنا خاتم النبيين ، وأكرم النبيين على الله ، واحب المخلوقين الى الله عز وجل ، وأنا ابوك ، ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله وهو عمك حمزة بن عبد المطلب وعم بعلك ، ومنا من له جناحان اخضران يطير مع الملائكة في الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة ، وابوهما ـ والذي بعثني بالحق ـ خير منهما ، يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت

الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً ، فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة ، وقلوباً غلفاً يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً ، يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله عز وجل ارحم بك وأرأف عليك مني ، وذلك لمكانك من قلبي وزوجك الله زوجاً وهو اشرف اهل بيتك حسباً ، وأكرمهم منصباً وارحمهم بالرعية ، واعدلهم بالسوية ، وابصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي عز وجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي ، قال علي عليه السلام : فلما قبض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لم تبق فاطمة عليها السلام بعده الا خمسة وسبعين يوماً حتى الحقها الله عز وجل به صلى الله عليه (وآله) وسلم (قال) رواه الطبراني في الكبير والاوسط (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٣٥) وقال : اخرجه الحافظ ابو العلاء الهمذاني .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣**] قال : اما علمت أن الله عز وجل اطلع على اهل الارض فاختار منهم اباك فبعثه نبياً ؟ ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فاوحى الي فانكحتكه واتخذته وصياً ، قاله لفاطمة عليها السلام ، ثم قال : اخرجه الطبراني عن أبي ايوب (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٨ ص ٢٥٣) وقال : رواه الطبراني .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٢**] قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا بني عبد المطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرني الله ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على هذا الامر على أن يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ قال : فأحجم القوم عنها جميعاً ، قلت : يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال : هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا (قال) اخرجه ابن جرير .

[**وفيه ايضاً ج ٦ ص ٣٩٧**] : عن علي عليه السلام لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ﴿ **وانذر عشيرتك**

الاقربين ﴾ دعاني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (وساق الحديث كما تقدم) في باب ان علياً خليفة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (ص ٣١) (الى ان قال) إن هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا ، فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب : قد امرك ان تسمع وتطيع لعلي (قال) اخرجه ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل .

[**وفيه ايضاً ج ٨ ص ٢١٥**] : عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه قال : كان علي عليه السلام يخطب فقام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين اخبرني من اهل الجماعة ، ومن اهل الفرقة ، ومن اهل السنة ، ومن اهل البدعة ؟ فقال : ويحك اما اذ سألتني فافهم عني ولا عليك ان لا تسأل عنها احداً بعدي (وساق الحديث) الى ان قال : وتنادي الناس من كل جانب اصبت يا أمير المؤمنين اصاب الله بك الرشاد والسداد ، فقام عمار فقال : يا أيها الناس إنكم والله ان اتبعتموه واطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة[1] وكيف يكون ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران اذ قال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، فضلاً خصه الله به اكراماً منه لنبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم حيث اعطاه ما لم يعط احداً من خلقه (الحديث) قال : اخرجه وكيع .

[**كنوز الحقائق للمناوي ص ٤٢**] ولفظه : أنا خاتم الانبياء ، وانت يا علي خاتم الاوصياء ، قال : اخرجه الديلمي (اقول) وقريب من ذلك ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ٣٥٦) بسنده عن انس ابن مالك قال : لما حضرت وفاة ابي بكر (وساق الحديث) الى ان قال : قال ـ أي ابو بكر ـ سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ان على

---

(١) قيس شعرة : بكسر القاف واسكان الياء المثناة التحتانية ثم السين المهملة أي قدر شعرة .

الصراط لعقبة لا يجوزها احد الا بجواز من علي بن أبي طالب عليه السلام (الى ان قال) قال انس : فلما افضت الخلافة الى عمر قال لي علي عليه السلام (وساق الحديث) الى ان قال : وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أنا خاتم الانبياء وأنت يا علي خاتم الاولياء .

[**وفي كنوز الحقائق ايضاً ص ١٢١**] ولفظه : لكل نبي وصي ووارث وعلي وصيي ووارثي ، قال : اخرجه الديلمي .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٨**] قال : عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصيي ووارثي (قال) خرجه البغوي في معجمه .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ص٦٣**] روى بسنده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس اسكب لي وضوء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الانصار وكتمته اذ جاء علي عليه السلام فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي ، فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه ، قال علي : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ، قال : وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي ؟ قال ابو نعيم : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ٣٠٥**] روى بسندين عن أبي سعيد قال في احدهما : عن أبي سعيد التيمي قال : اقبلنا مع علي من صفين فنزلنا كربلا قال : فلما انتصف النهار عطش القوم ، وقال في ثانيهما : عن أبي عسيد عقيصاً قال : اقبلت من الانبار مع علي عليه السلام نريد الكوفة قال : وعلي عليه السلام في الناس ، فبينا نحن نسير على شاطىء الفرات اذ لجج في الصحراء فتبعه ناس من اصحابه واخذ ناس على شاطىء الماء ، قال : فكنت

ممن اخذ مع علي عليه السلام حتى توسط الصحراء ، فقال الناس : يا امير المؤمنين انا نخاف العطش ، فقال : إن الله سيسقيكم ، قال : وراهب قريب منا ، قال : فجاء علي عليه السلام الى مكان فقال : احفروا ها هنا ، قال : فحفرنا قال : وكنت فيمن حفر حتى نزلنا فعرض لنا حجر ، قال : فقال علي عليه السلام : ارفعوا هذا الحجر ، قال : فاعاننا عليه حتى رفعناه فاذا عين باردة طيبة ، قال : فشربنا ثم سرنا ميلاً او نحن ذلك ، قال : فعطشنا ، قال : فقال بعض القوم لو رجعنا فشربنا : فرجع ناس وكنت فيمن رجع ، قال : فالتمسناها فلم نقدر عليها ، قال : فاتينا الراهب فقلنا : أين العين التي ها هنا ؟ قال : أية عين ؟ قلنا : التي شربنا منها واستقينا والتمسناها فلم نقدر عليها ، قال : فقال الراهب : لا يستخرجها الا نبي او وصي .

[ايضاً تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ١١٢] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما في القيامة راكب غيرنا نحن اربعة ، فقام اليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال : من هم يا رسول الله ؟ فقال : أما أنا فعلى البراق (الى ان قال) واخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وعمي حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : واخي عليٌ على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب ، عليها محمل من ياقوت احمر ، قضبانها من الدر الابيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحث (أي المسرع) عليه حلتان خضراوان وبيده لواء الحمد وهو ينادي : اشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فيقول الخلائق : ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب ، فينادي منادٍ من بطنان العرش : ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول الله رب العالمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

(ثم) ان هاهنا جملة من الروايات يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .

(منها) ما رواه ابو نعيم في حليته (ج ١ ص ٦٨) روى بسنده عن ابن عباس قال : كنا نتحدث ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عهد الى علي عليه السلام سبعين عهداً لم يعهد الى غيره (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في تهذيب التهذيب (ج ١ ص ٩٧) وقال : اخرجه الطبراني في معجمه وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير في الشرح (ج ٤ ص ٣٥٧) وقال : اخرجه الطبراني عن ابن عباس ، وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٣) وقال : رواه الطبراني في الصغير .

(ومنها) ما رواه ابن سعد في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ٣٤) بسنده عن سهل بن سعد قال : كانت عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سبعة دنانير وضعها عند عائشة فلما كان في مرضه قال : يا عائشة ابعثي بالذهب الى علي ، ثم اغمي على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك يغمي على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ويشغل عائشة ما به ، فبعثت ـ يعنى به الى علي عليه السلام ـ فتصدق به ، الحديث (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٣ ص ١٢٤) وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(ومنها) ما ذكره المناوي في فيض القدير في الشرح (ج ٤ ص ٣٥٩) قال : اخرج الطبراني عن ذؤ يب ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما احتضر قالت له صفية : لكل امرأة من نسائك اهل تلجأ اليهم وانك اجليت اهلي فان حدث حدث فالى من الجأ ؟ قال : الى علي ، قال : قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (اقول) وجدت الحديث في مجمع الهيثمي (ج ٩ ص ١١٢) كما ذكره المناوي .

باب

في الاستدلال بحديث علي وصيي على إمامة علي عليه السلام

[اقول] واخبار الباب السابق التي دلت على ان علياً عليه السلام وصي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم هي من الادلة القوية والحجج الجلية على امامة علي عليه السلام وخلافته من بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (وتوضيح ذلك) مما يحتاج الى ذكر مقدمة وهي ان الوصية (قيل) هي من اوصاه او وصاه توصية اي عهد اليه كما في القاموس وغيره (وقيل) هي من وصى يصي اذا وصل الشيء بغيره لان الموصي يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله ، والظاهر ان الاول اقرب ، وعلى كل حال لا كلام في ان الوصي ـ سواء كان مأخوذاً من العهد او من وصي يصي بمعنى الوصل ـ هو متصرف فيما كان الموصي متصرفاً فيه ، ولذا قيل : ان الوصاية هي استنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق واستيفائه او ولاية على طفل او مجنون يملك الولاية عليه الى آخره ؛ (ومن هنا) يتضح لك ان الوصي مما يختلف ولايته سعة وضيقاً بحسب اختلاف ولاية الموصي سعة وضيقاً ، فاوصياء سائر الناس تكون ولايتهم مقصورة على الاموال من الدور والعقار ونحوهما او على الاطفال والمجانين ومن بحكمهم من السفهاء الذين كان للموصي ولاية عليهم ، واما اوصياء الانبياء فتكون ولايتهم عامة على جميع

الامة ذكرها وانثاها حرها وعبدها كبيرها وصغيرها ، وعلى جميع ما في ايديهم من الاموال منقولها وغير منقولها ، اذ كل نبي اولى بامته من انفسهم فيكون اولى باموالهم بالاولوية القطعية ، فاذا كان النبي اولى بهم وبأموالهم كان الوصي كذلك ، فشيث عليه السلام مثلاً وصي آدم عليه السلام او سام عليه السلام وصي نوح عليه السلام او يوشع عليه السلام وصي موسى عليه السلام او شمعون عليه السلام وصي عيسى عليه السلام ونحو ذلك من اوصياء الانبياء ، كل واحد منهم يكون بهذا المعنى وصياً للنبي ، فاذا عرفت معنى الوصي وان اوصياء الانبياء ليسوا كأوصياء سائر الناس بان تكون ولا يتهم مقصورة على اموال الموصي واطفاله بل لهم ولاية عامة على ما كان الموصي ولياً عليه ومتصرفاً فيه من الاموال والانفس ، فقد عرفت ان اخبار الباب السابق التي دلت على ان علياً عليه السلام وصي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم او هو خاتم الاوصياء وخيرهم هي من الادلة القوية والحجج الجلية على ان لعلي عليه السلام ما كان ثابتاً للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من الولاية العامة على المؤمنين انفسهم وأموالهم جميعاً ، وهذا هو معنى الامام والخليفة .

باب

في أن علياً عليه السلام وارث النبي (ص) وأحق به من غيره

[اقول] قد سبق منا (ص ٣٥) في باب علي عليه السلام وصي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ذكر احاديث متعددة في أن علياً عليه السلام وارث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مثل قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حديث سلمان : فان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي ابن أبي طالب عليه السلام او قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حديث قد ذكره المناوي : لكل نبي وصي ووارث وعلي وصيي ووارثي ، او قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حديث بريدة : لكل نبي وصي ووارث وان علياً وصيي ووارثي ، وهذه بقية ما ورد في ذلك نذكرها في هذا الباب مستقلاً (فنقول) :

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص١٢٥**] روى بسندين عن أبي اسحاق قال : سألت قثم بن العباس كيف ورث علي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم دونكم ؟ قال : لانه كان اولنا به لحوقاً واشدنا به لزوقاً (قال) هذا حديث صحيح الاسناد (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) وقال : اخرجه ابن أبي شيبة ، ورواه النسائي ايضاً في خصائصه : (ص ٢٨) بطريقين مختلفين في اللفظ .

[**ايضاً مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٦**] روى بسنده عن ابن عباس قال : كان علي عليه السلام يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن الله يقول : ﴿ **افئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم** ﴾ والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ، والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت ، والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه فمن احق به مني ؟ (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٤) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٢٦) وقال : اخرجه احمد في المناقب ، والنسائي ايضاً في خصائصه (ص ١٨) والذهبي ايضاً مختصراً في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٢٨٥) .

[**خصائص النسائي ص ١٨**]روى بسنده عن ربيعة بن ماجد ان رجلاً قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا امير المؤمنين لم ورثت دون اعمامك ؟ قال : جمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - او قال دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من الطعام فاكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس - او لم يشرب - فقال: يا بني عبد المطلب إني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم ، وأيكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي ووارثي ؟ فلم يقم اليه احد فقمت اليه وكنت اصغر القوم ، فقال : اجلس ثم قال : ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول : اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ثم قال : فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي .

(اقول) ورواه ابن جرير الطبري ايضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٦٣) .

(وذكره) المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٨) وقال : اخرجه احمد بن حنبل وابن جرير والضياء المقدسي .

[**الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٧٨**] قال : عن معاذ قال : قال علي عليه السلام : يا رسول الله ما أرث منك ؟ قال : ما يرث

النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة نبيه (قال) خرجه ابن الحضرمي .

[كنز العمال ج ٥ ص ٤٠] قال : لما آخى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بين اصحابه قال علي عليه السلام : لقدذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، وانت اخي ووارثي ، قال : وما ارث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الانبياء من قبلي ، قال : وما ورثت الانبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وانت اخي ورفيقي (قال) اخرجه احمد بن حنبل في كتاب مناقب علي عليه السلام وابن عساكر .

(اقول) وذكره المتقي في كنز العمال ثانياً في (ج ٥ ص ٤٠)في حديث طويل ، وهكذا المحب الطبري في الرياض النضرة في (ج ١ ص ١٣) وزاد في آخره : ثم تلا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اخواناً على سرر متقابلين ؛ المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض ، قال المتقي : هذا الحديث اخرجه جماعة من الأئمة كالبغوي والطبراني في معجميهما والباوردي في المعرفة وابن عدي ، وقال المحب : اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في الاربعين الطوال .

[ايضاً المتقي في كنز العمال ج ٤ص ٥٥] قال : عن علي عليه السلام قال : دخلت على نبي الله صلى الله عليه (واله) وسلم وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل احسن ما رأيت من الخلق ، والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما دخلت عليه قلت : ادنو فقال الرجل : ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فدنوت منهما ، فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجري كما كان في حجر الرجل فمكثت ساعة ثم ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم استيقظ فقال : اين الرجل الذي كان رأسي في حجره ؟ فقلت : لما دخلت عليك دعاني ثم قال : ادن الى ابن عمك فانت

احق به مني ثم قام فجلست مكانه ، قال : فهل تدري من الرجل ؟ قلت : لا بأبي أنت وأمي قال : ذاك جبريل كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت ورأسي في حجره ، قال : اخرجه ابو عمرو الزاهد في فوائده .

(اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٩) وقال : اخرجه ابو عمر محمد اللغوي ، ويؤيد مشاهدة علي عليه السلام جبرئيل - ولو بصورة رجل - ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٩) وقال : عن ابن عباس - وقد ذكر عنده علي عليه السلام - قال : انكم تذكرون رجلاً كان يسمع وطء جبريل فوق بيته ، قال : اخرجه في المناقب (كما) انه يؤيد كون علي عليه السلام احق برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من غيره في وضع رأسه في حجره ما ذكره الزمخشري في الكشاف في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **وجيء يومئذ بجهنم** ﴾ ، في سورة الفجر ، قال : وروى انها لما نزلت تغير وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه فأخبروا علياً عليه السلام فجاء فاحتضنه من خلفه وقبله بين عاتقيه ثم قال : يا نبي الله بأبي أنت وأمي ما الذي حدث اليوم ؟ وما الذي غيرك ؟ فتلا عليه الآية ، فقال علي عليه السلام : كيف يجاء بها ؟ قال : يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع .

باب

في الاستدلال بقوله (ص) : علي وارثي على إمامة علي عليه السلام

[اقول] واخبار الباب السابق التي دلت على ان علياً عليه السلام وارث النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما يمكن الاستدلال بها على امامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وتوضيح ذلك مما يحتاج الى ذكر مقدمة مختصرة ، وهي بيان معنى التعصيب والعول بنحو الاختصار فنقول : إن وارث الميت اذاكان منحصراً بمن له الفرض في الكتاب العزيز كالنصف او الثلث او الربع ونحو ذلك (فتارة) تزيد التركة على الفريضة فحينئذ تقول العامة بالتعصيب ، أي رد الزائد على العصبة وهم اقارب الميت من ابيه وابنه دون أمه وبنته ، فاذا كان الوارث منحصراً بالبنت فالنصف يعطى للبنت لانه فرضها ويعطي النصف الآخر للعصبة (واخرى) تنقص التركة عن الفريضة وحينئذ تقول العامة بالعول أي بورود النقص على الجميع فاذا خلف الميت بنتين وابوين وزوجين فللبنتين ثلثان ولابويه لكل واحد منهما السدس وللزوج الربع فتنقص التركة عن الفريضة بمقدار الربع فيوزع النقص على الكل ، وكل من التعصيب والعول عند الامامية باطل نصاً وفتوى فعند زيادة التركة يرد الزائد على ذوي الفروض دون العصبة ،

ففي المثال الاول تعطي البنت جميع المال نصفه فرضاً ونصفه رداً ، وعند نقصان التركة عن الفريضة يرد النقص على البنتين خاصة دون الجميع للنص (اذا عرفت) هذا كله فاعلم ان علياً عليه السلام ليس هو ممن يرث المال من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باجماع المسلمين العامة والخاصة جميعاً ، أما عند العامة فلأنهم وان قالوا بالتعصيب ولكنهم يقدمون العم مطلقاً ولو كان من الاب كالعباس بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ابن العم مطلقاً ولو كان من الابوين كعلي عليه السلام بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي لم يخلف الا بنتاً واحدة نصف امواله بمذهب العامة لفاطمة سلام الله عليها ونصفه الآخر لعمه العباس ، واما عند الخاصة فلأنهم لا يقولون بالتعصيب فالمال كله لفاطمة سلام الله عليها فرضاً ورداً (وعليه) فعلي عليه السلام باجماع المسلمين ممن لا نصيب له من اموال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارثاً فلا بد من حمل تلك الاخبار الواردة كلها في ان علياً عليه السلام وارث النبي صلى الله عليه وآله وسلم على كونه وارثاً لعلمه ، كما تقدم التصريح به في رواية ابن عباس : والله إني لاخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه الخ ، وفي رواية معاذ يا رسول الله ما ارث منك ؟ قال : ما يرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة نبيه وفي حديث المؤاخاة قال : وما ارث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الانبياء من قبلي ، قال : وما ورثت الانبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم (الخ) فاذا ثبت ان علياً عليه السلام هو الوارث لعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانه الذي ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم الكتاب والسنة وثبت انه الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما هو الشأن في الانبياء السابقين ، فان وارث علمهم والعارف بسنتهم على النحو الكامل التام كان هو الامام من بعده . والعلماء وان كانوا ايضاً ورثة الانبياء في العلم ولكن ليس علمهم كعلم الامام ، فوارث الكتاب والسنة بنحو

الاطلاق لا يكون الا الامام ، وسائر العلماء من الامة يعلمون شيئاً من علوم الانبياء كما لا يخفى .

باب

في قول النبي (ص) : إني تارك فيكم الثقلين

[صحيح مسلم] في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام ،روى بسنده عن يزيد بن حيان قال : انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : يا بن اخي والله لقد كبر سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فما حدثتكم فاقبلوه وما لا احدثكم فلا تكلفونيه ، ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال : اما بعد الا يا أيها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين ، اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، فقال له حصين : ومن اهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من اهل بيته ؟

قال : نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده ، قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي عليه السلام وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، قال : كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم .

(اقول) ورواه مسلم بأسانيد اخر ايضاً عن زيد بن ارقم قال في بعضها : فقلنا : من اهل بيته نساؤه ؟ قال : لا ، وايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها ، اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ، (ورواه) احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٤ ص ٣٦٦) . (ورواه) البيهقي ايضاً في سننه (ج ٢ ص ١٤٨) و (ج ٧ ص ٣٠) باختلاف يسير في اللفظ ، (ورواه) الدارمي ايضاً في سننه مختصراً (ج ٢ ص ٤٣١) ، والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٥) مختصراً وقال : لعبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ارقم (وفي ج ٧ ص ١٠٢) بطريقين وقال في كل منهما : اخرجه ابن جرير ، (ورواه) الطحاوي ايضاً في مشكل الآثار (ج ٤ ص ٣٦٨) .

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٨**] روى بسنده عن أبي سعيد والاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن ارقم قالا : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

(اقول) ورواه ابن الاثير الجزري ايضاً في أُسد الغابة (ج ٢ ص ١٢) والسيوطي ايضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى وقال : اخرجه ابن الانباري في المصاحف .

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٨**] روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول : يا ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله ، وعترتي اهل بيتي (قال) وفي الباب عن أبي

ذر وابي سعيد وزيد بن ارقم وحذيفة بن أسيد (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) وقال : اخرجه ابن أبي شيبة والخطيب في المتفق والمفترق عن جابر .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٠٩] روى بسنده عن أبي الطفيل عن زيد بن ارقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم امر بدوحات فقممن فقال : كأني قد دعيت فأجبت،اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر ، كتاب الله تعالى وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال : إن الله عز وجل مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي عليه السلام فقال : من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وذكر الحديث بطوله (ثم قال) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

(اقول) ورواه النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٢١) وقال في آخره فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ فقال : وإنه ما كان في الدوحات احد الا رآه بعينه وسمعه باذنيه ، (وذكره) المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) وقال : للطبراني في الكبير عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم (وفي ج ٦ ص ٣٩٠) وقال : اخرجه ابن جرير ، ثم قال : عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مثل ذلك ، اخرجه ابن جرير .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٠٩] روى بسنده عن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الطفيل عن ابن واثلة انه سمع زيد بن ارقم يقول: نزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عشية فصلى ثم قام خطيباً فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ فقال : ما شاء الله ان يقول (ثم قال) ايها الناس اني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما ، وهما كتاب الله ، واهل بيتي عترتي (ثم قال) اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ثلاث مرات ؟ قالوا:نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه (قال) حديث سلمة بن

كهيلٍ صحيح على شرطهما اي البخاري ومسلم ، (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه مختصراً (ص ٨٩) وقال : هي رواية صحيحة .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٨**] روى بسنده عن مسلم بن صبيح عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض (قال) هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧**] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : اني اوشك ان ادعى فاجيبُ ، واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل ،وعترتي .كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي ، وان اللطيف اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروني بم تخلفوني فيهما (اقول) ورواه ايضاً في (ص ١٤ وص ٢٦ وص ٥٩) باختلاف يسير في اللفظ ؛ (وذكره) الفخر الرازي ايضاً في تفسيره في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا** ﴾ في سورة آل عمران ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٧) وقال : لابن ابي شيبة وابي يعلى عن ابي سعيد (وفي ص ٤٧) ثانياً باختلاف يسير ، وقال : للباوردي عن أبي سعيد (وفي ص ٤٧) ثالثاً باختلاف يسير وقال : لابي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير عن أبي سعيد (وفي ص ٤٨) ايضاً باختلاف يسير ، وقال ايضاً : لابي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير عن أبي سعيد (وفي ص ٩٧) وقال : أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (وذكره) الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٦٣) وقال : رواه الطبراني في الاوسط .

ورواه ابن سعد ايضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ٢) .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٧١**] روى بسنده عن علي بن ربيعة قال : لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له : اسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إني تارك فيكم

الثقلين ؟ قال : نعم ، (اقول) ورواه الطحاوي ايضاً في مشكل الآثار (ج ٤ ص ٣٦٨) .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ١٨١**] روى بطريقين عن زيد ابن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض ـ او ما بين السماء الى الارض ـ وعترتي اهل بيتي ، وانهم لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٤) وقال : للطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت (وفي ص ٤٧) وقال : اخرجه عبد بن حميد وابن الانباري عن زيد بن ثابت (وفي ص ٤٧) ثانياً وقال : للطبراني في الكبير ولسعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت ، وللطبراني في الكبير ايضاً عن زيد بن ارقم (وفي ص ٩٨) وقال : اخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار ، وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير في المتن (ج ٣ ص ١٤) وقال في الشرح ـ بعد ان نقل عن الهيثمي توثيق رجاله ـ ما هذا لفظه : ورواه ايضاً ابو يعلى بسند لا بأس به ، والحافظ عبد العزيز الأخضر ، وزاد أنه قال في حجة الوداع (إلى أن قال) قال السمهودي : وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة(انتهى) وقال ابن حجر في صواعقه(ص ١٣٦) ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابياً لا حاجة لنا ببسطها (انتهى) .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٣٥٥**] روى بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون عليَّ الحوض ، فاني سائلكم حين تردون عليَّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ٨ ص ٤٤٢) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ٢٢٥) وقال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم في

حليته والخطيب . وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ١٠ ص ٣٦٣) وقال : رواه الطبراني باسنادين .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٩ ص ٦٤] روى بسنده عن علي عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالجحفة فقال : أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : فاني كائن لكم على الحوض فرطاً وسائلكم عن اثنتين عن القرآن وعن عترتي (الحديث) .

(أقول) ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أُسد الغابة (ج ٣ ص ١٤٧) عن عبد الله بن حنطب ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٥ ص ١٩٥) عن عبد الله بن حنطب وقال : رواه الطبراني .

[كنز العمال ج ١ ص ٤٧] ولفظه : إني لكم فرط وأنكم واردون عليَّ الحوض ، عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى ، فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين ، قيل : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا ، والأصغر عترتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض ، وسألت لهما ذلك ربي ، ولا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما أعلم منكم ، قال : للطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت .

(كنز العمال ج ١ ص ٩٦) قال : عن محمد بن عمر بن عليَّ عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ، كتاب الله سبب بيد الله وسبب بأيديكم وأهل بيتي (قال) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار وصححه (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٦٣) ولفظه : عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إني مقبوض ، وإني قد تركت فيكم الثقلين ـ يعني كتاب الله وأهل بيتي ـ وإنكم لن تضلوا بعدهما (الحديث) قال : رواه البزار .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٦٤) قال : وعن حذيفة بن أسيد

قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات متفرقات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن ، ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام فقال : يا أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لأظن يوشك أن أدعى فأُجيب واني مسؤول وأنتم مسؤولون ، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيراً قال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا : بلى نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد ، ثم قال : يا أيها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين ، وانا اولى بهم من انفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه ـ يعني علياً عليه السلام ـ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم قال : يا ايها الناس إني فرط وانتم واردون علي الحوض ، حوض ما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، واني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، قال : رواه الطبراني ، (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) وقال : للحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني في الكبير عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد وذكره في (ج ٣ ايضاً ص ٦١) وقال : اخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار .

(**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٦٣**] قال : وعن زيد بن ارقم قال : نزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الجحفة ثم اقبل على الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال : اني لا اجد لنبي الا نصف عمر الذي قبله ، واني اوشك ان ادعى فاجيب فما انتم قائلون ؟ قالوا : نصحت قال : اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق ؟ قالوا : نشهد

قال : فرفع يده فوضعها على صدره ثم قال : وانا اشهد معكم ، ثم قال : الا تسمعون ؟ قالوا : نعم ، قال : فاني فرط على الحوض وانتم واردون علي الحوض ، وان عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه اقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين ، فنادى مناد : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بايديكم فتمسكوا به لا تضلوا والآخر عشيرتي وان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ، ولا تعلموهما فهم اعلم منكم ، ثم اخذ بيد علي عليه السلام فقال : من كنت اولى به من نفسه فعلي وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) وقال فيه : والآخر عترتي بدل عشيرتي ، ثم قال : للطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن زيد بن ارقم .

[**الهيثمي ايضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٦٣**] قال : وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما ابداً ، كتاب الله ، ونسبي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، قال : رواه البزار .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٥**] قال : وفي رواية انه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال في مرض موته : ايها الناس يوشك ان اقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم ، الا اني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل ، وعترتي اهل بيتي ، ثم اخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألوهما ما خلفت فيهما .

[**ثم**] إن ها هنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب (احدهما) ما رواه ابو نعيم في حليته ، وغيره في غيرها عن الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم انه قال ـ في حديث سيأتي تمامه في باب ، علي عليه السلام سيد العرب ـ : يا معشر الانصار الا ادلكم

على ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي فاحبوه بحبي فان جبريل عليه السلام اخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل (قال) ورواه ابو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه في السؤدد مختصراً (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) وقال : خرجه الفضائلي والخجندي (ثانيهما) ما ذكره الثعلبي في قصص الانبياء (ص ١٤) قال : وروى يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صلاة الفجر فلما انفتل من الصلاة اقبل علينا بوجهه الكريم فقال : معاشر المسلمين من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة ، ومن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين ، فقيل : يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان ؟ فقال : أنا الشمس ، وعلي القمر ، وفاطمة الزهرة ، والحسن والحسين الفرقدان ، في كتاب الله تعالى لا يفترقان حتى يردا علي الحوض (اقول) هكذا وجدت النسخة ، ولعلها مغلوطة ، والظاهر ان الصحيح هكذا : هم مع كتاب الله لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، والله العالم .

باب

في الاستدلال بحديث الثقلين على خلافة علي عليه السلام بعد النبي (ص) بلا فصل

(اقول) ان حديث الثقلين ـ الذي قد ذكرنا كثيراً من طرقه في الباب المتقدم ـ هو من الادلة القوية والحجج الجلية على خلافة علي عليه السلام وإمامته من بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بلا فصل ، بل لو لم يكن للشيعة دليل على خلافة علي عليه السلام سوى حديث الثقلين لكفاهم ذلك حجة على المخالف ، والاستدلال به يتوقف على بيان سنده ودلالته .

[أما السند] فهو قوي جداً فانه حديث صحيح مستفيض بل متواتر قد رواه اجلاء الصحابة ومشاهيرهم عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كعلي عليه السلام ، وأبي ذر ، وجابر بن عبد الله الانصاري ، وزيد بن ارقم وابي سعيد الخدري ، وزيد بن ثابت ، وحذيفة بن أسيد الغفاري ، وعبد الله بن حنطب ، وأبي هريرة ، وغيرهم كثير ، وقد سمعت كلام المناوي في فيض القدير (ج ٣ ص ١٤) حيث قال : قال السمهودي : وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة ، بل وكلام ابن حجر في صواعقه (ص ١٣٦) حيث قال : ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابياً لا حاجة لنا ببسطها

[**وأما الدلالة**) فهي قوية ايضاً بل في اعلى مراتب القوة بعد رعاية القرائن القطعية والشواهد الجلية المحفوفة به ، كقوله صلى الله عليه (وآله) وسلم اني مقبوض ـ او انما أنا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فأجيب او اني لا اجد لنبي الا نصف عمر الذي قبله واني اوشك ان ادعى فأجيب او قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : وأنا تارك فيكم الثقلين ، او اني تارك فيكم الثقلين ، او خليفتين ، او فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، او كيف تخلفوني في الثقلين ، او قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ولا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهم اعلم منكم ، او فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فهم اعلم منكم . فان جميع ذلك قرائن قطعية وشواهد جلية على ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قد دنا اجله وقربت وفاته فصار في مقام الاستخلاف وتعيين الخليفة من بعده ، فعين الكتاب واهل بيته وبين للناس انهما اعلم منهم وقد نهاهم عن تقدمهما وعن التقصير عنهما ، واذا ثبت من مجموع تلك القرائن والشواهد ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قد استخلف الكتاب واهل بيته وترك في الامة هذين الثقلين ، ثبتت خلافة علي عليه السلام من بين اهل البيت الطاهرين بالخصوص ، فانه اعلمهم وافضلهم ولم يدع منهم احد منصب الخلافة والامامة ما دام علي عليه السلام كان حياً موجوداً في دار الدنيا (هذا كله) مع قطع النظر عن الاحاديث التي كان فيها تصريح باسم علي بن ابي طالب عليه السلام ، وان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ بعدما قال : إني قد تركت فيكم الثقلين ، او اني تارك فيكم امرين كتاب الله واهل بيتي ـ قد اخذ بيد علي عليه السلام وقال : من كنت مولاه ـ او اولى به من نفسه ـ فعلي مولاه ، او وليه .

ومما يزيدك في المقام توضيحاً وان المتعين من بين اهل البيت عليهم السلام ـ الذين استخلفهم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وجعلهم عدلاً للقرآن المجيد وشريكاً له ـ هو علي بن ابي طالب عليه السلام خاصة ، ما افاده ابن حجر الهيثمي في صواعقه فانه ـ مع شدة تعصبه على الشيعة حتى سمي

كتابه بالصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة ـ يعني بهم الشيعة ـ له كلام في المقام قد ادى به حقه ، وها نحن نذكره بعينه لترى كيف قد اجرى الله تعالى الحق على لسانه .

[قال في صواعقه ص ٩٠] تنبيه ، سمي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم القرآن وعترته ـ وهي بالمثناة الفوقية الاهل والنسل والرهط الادنون ـ ثقلين لان الثقل كل نفيس خطير مصون ، وهذان كذلك اذ كل منهما معدن للعلوم اللدنية ، والاسرار والحكم العلية ، والاحكام الشرعية ولذا حث صلى الله عليه (وآله) وسلم على الاقتداء والتمسك بهم ، والتعلم منهم وقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت (وقيل) سميا ثقلين لثقل وجوب رعاية حقوقهما ، ثم الذين وقع الحث عليهم منهم انما هم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله اذ هم الذين لا يفارقون الكتاب الى الحوض ، ويؤيده الخبر السابق (ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم) وتميزوا بذلك عن بقية العلماء لأن الله اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وشرفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة ، وقد مر بعضها ، وسيأتي الخبر الذي في قريش (وتعلموا منهم فانهم اعلم منكم) فاذا ثبت هذا لعموم قريش فاهل البيت اولى منهم بذلك لانهم امتازوا عنهم بخصوصيات لا يشاركهم فيها بقية قريش ، وفي احاديث الحث على التمسك باهل البيت اشارة الى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به الى يوم القيامة ، كما ان الكتاب العزيز كذلك ، ولهذا كانوا اماناً لاهل الارض ـ كما يأتي ـ ويشهد لذلك الخبر السابق : (في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي) (الى آخره) ، ثم احق من يتمسك به منهم امامهم وعالمهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما قدمنا من مزيد علمه ودقائق مستنبطاته ومن ثم قال ابو بكر : علي عترة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أي الذين حث على التمسك بهم فخصه لما قلنا ، وكذلك خصه صلى الله عليه (وآله) وسلم بما مر يوم غدير خم (انتهى) موضع الحاجة من كلام ابن حجر ، فراجعه .

باب

في قول النبي (ص) : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ومثل باب حطة في بني اسرائيل

[مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٣٤٣] روى بسنده عن حنش الكناني قال : سمعت ابا ذر يقول وهو آخذ باب الكعبة : ايها الناس من عرفني فانا من عرفتم ، ومن انكرني فانا ابو ذر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط مسلم (اقول) ورواه في (ج ٣ ايضاً ص ١٥٠) بطريق آخر عن حنش ، (وذكره) المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) وقال : اخرجه ابن جرير عن ابي ذر (وذكره)الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٦٨) وقال : رواهالبزار والطبراني في الثلاثة ، اي الكبير والصغير والاوسط ، (وذكره) علي بن سلطان ايضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٦١٠) في المتن ، وقال في الشرح : رواه احمد ، يعني ابن حنبل .

[حلية الاولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٣٠٦] روى بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم . مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٦٨) وقال : رواه البزار والطبراني (وفي

ج ٢ ص ١٦٨) ايضاً ؛ قال : عن عبد الله بن الزبير (وذكر الحديث) ثم قال : رواه البزار ؛ (وذكره) المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ٢٠) وقال : اخرجه الملا في سيرته ، والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) وقال : رواه البزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ١٩**] روى بسنده عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : انما مثلي ومثل اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

[**السيوطي**] في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجّداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم** ﴾ في سورة البقرة ، قال : واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : انما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة .

[**كنز العمال ج ١ ص ٢٥٠**] قال : عن عباد بن عبد الله الاسدي قال : بينا أنا عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الرحبة اذ اتاه رجل فسأله عن هذه الآية ﴿ **افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه** ﴾ فقال : ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا قد نزلت فيه طائفة من القرآن والله لان يكونوا يعلموا ما سبق لنا اهل البيت على لسان النبي الأمي احب الي من ان يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة ، والله ان مثلنا في هذه الامة كمثل سفينة نوح في قوم نوح ، وان مثلنا في هذه الامة كمثل باب حطة في بني اسرائيل ، قال : اخرجه ابو سهل القطان في أماليه وابن مردويه ، (ايضاً) المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) ولفظه : مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة في بني اسرائيل ، وقال : اخرجه الطبراني عن أبي ذر .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٦٧**] قال : وعن أبي سعيد الخدري قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : انما مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وانما مثل اهل بيتي

فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له ، قال : رواه الطبراني في الصغير والاوسط .

[**ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٢٠**] قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج في النار ، قال : اخرجه ابن السري .

[**كنوز الحقائق للمناوي ص ١٣٢**] ولفظه : مثل عترتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ، قال : اخرجه الثعلبي .

(**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣**) ولفظه : علي بن أبي طالب باب حطة من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ، قال : اخرجه الدار قطني في الافراد عن ابن عباس (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٧٥) وقال ايضاً : اخرجه الدار قطني في الافراد عن ابن عباس وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) في المتن ، وقال ايضاً : اخرجه الدار قطني في الافراد عن ابن عباس ، وقال في الشرح : يعني انه سبحانه وتعالى كما جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سبباً للغفران جعل لهذه الامة مودة علي عليه السلام والاهتداء بهداه وسلوك سبيله وتوليه سبباً للغفران ودخول الجنان ونجاتهم من النيران ، والمراد بخرج منه خرج عليه (اقول) ومقتضى هذا الحديث وشرحه من المناوي ان من خرج على علي عليه السلام كافر ، وهو كذلك .

باب

في قول النبي (ص) : أهل بيتي أمان لأمتي

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٩] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف ، فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ١٤٠) وصححه .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٥٨] روى بسنده عن محمد بن المنكدر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه خرج ذات ليلة وقد اخر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة او ساعة والناس ينتظرون في المسجد ، فقال : ما تنتظرون ؟ فقالوا : ننتظر الصلاة ، فقال : إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها ، ثم قال : أما انها صلاة لم يصلها احد ممن كان قبلكم من الامم ، ثم رفع رأسه الى السماء فقال : النجوم امان لاهل السماء فان طمست النجوم اتى السماء ما يوعدون (الى ان قال) واهل بيتي امان لامتي فاذا ذهب اهل بيتي اتى امتي ما يوعدون .

[كنز العمال ج ٦ ص ١١٦] والصواعق المحرقة (ص ١١١)

ولفظهما : النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي ، قالا : اخرجه ابو يعلى عن سلمة بن الاكوع (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٧٤) وقال : رواه الطبراني ، وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير (ج ٦ ص ٢٩٧) في المتن وقال في الشرح : ورواه عنه ايضاً ـ اي عن سلمة بن الاكوع ـ الطبراني ومسدد وابن ابي شيبة ، وذكره المتقي في كنز العمال ثانياً (ج ٧ ص ٢١٧) وقال : اخرجه ابن أبي شيبة ومسدد والحكيم وابو يعلى والطبراني وابن عساكر عن سلمة بن الاكوع .

[**ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٧**] قال : عن أياس بن سلمة عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي ، قال : اخرجه ابو عمرو الغفاري .

[**ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٧**] قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : النجوم امان لأهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض ، قال : أخرجه أحمد في المناقب (اقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٦١٠) .

باب

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٨] روى بسنده عن المسور بن مخرمة انه بعث اليه حسن بن حسن عليه السلام يخطب ابنته فقال له : قل فليأتني في العتمة ، قال : فلقيه فحمد الله المسور واثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ايم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر احب الي من نسبكم وسببكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها ، وان الانساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذراً له (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد .

[حلية الاولياء لابي نعيم ج ٧ ص ٣١٤] روى بسنده عن جابر قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب الا سببي ونسبي .

[الهيثمي في مجمعه ج ٨ ص ٢١٦] قال : وعن ابن عباس قال : وتوفي ابن لصفية عمة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فبكت عليه

وصاحت ، فأتاها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال لها : يا عمة ما يبكيك ؟ قالت : توفي ابني قال : يا عمة من توفي لهِ ولد في الاسلام فصبر بنى الله له بيتاً في الجنة فسكتت ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاستقبلها عمر بن الخطاب فقال : يا صفية قد سمعت صراخك ان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لن تغني عنك من الله شيئاً فبكت ، فسمعها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وكان يكرمها ويحبها فقال : يا عمة اتبكين وقد قلت لك ما قلت ؟ قالت : ليس ذاك يا رسول الله استقبلني عمر بن الخطاب فقال : إن قرابتك من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لن تغني عنك من الله شيئاً ، قال : فغضب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : يا بلال هجر بالصلاة ، فهجر بلال بالصلاة فصعد المنبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ، كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي فانها موصولة في الدنيا والآخرة ، الحديث (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ١٣٨) وقال : رواه البزار ، وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ٦) غير أنه قال فيه : فلما خرجت لقيها رجل فقال لها : إن قرابة محمد لن تغني عنك شيئاً ولم يصرح باسم عمر بن الخطاب. (اللغة) التهجير التبكير في كل شيء ، يقال هجر ـ بالتضعيف ـ يهجر تهجيراً فهو مهجر ، وهي لغة حجازية ، واراد المبادرة الى اول وقت الصلاة .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٣**] قال : وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

[**الهيثمي في مجمعه ايضاً ج ٩ ص ١٧٣**] قال : وعن ام بكر بنت المسور بن مخرمة ان الحسن بن علي عليهما السلام خطب الى المسور بن مخرمة ابنته فزوجه وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : كل سبب وكل نسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي ، قال : رواه الطبراني .

[**فيض القدير للمناوي ج ٥ ص ٢٠**] في المتن ، كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي ، قال : اخرجه الطبراني والحاكم والبيهقي عن عمر ، واخرجه الطبراني ايضاً عن ابن عباس وعن المسور ، صحيح .

[**فيض القدير ايضاً ج ٥ ص ٣٥**] ولفظه : كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري ، قال : اخرجه ابن عساكر عن ابن عمر ؛ صحيح .

[**كنز العمال للمتقي ج ١ ص ٩٨**] قال : عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقول على المنبر : ما بال رجال يقولون : رحم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لا تنفع يوم القيامة والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ، الحديث (قال) اخرجه ابن النجار (اقول) وذكره ايضاً في (ج ٧ ص ٤٢) وقال : اخرجه ابو داود الطيالسي واحمد بن حنبل وعبد بن حميد وابو يعلى والحاكم وابن أبي شيبة عن أبي سعيد ، وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ١٣٨) وزاد في آخره : واني ايها الناس فرطكم على الحوض .

[**ذخائر العقبى ص ٦**] قال : وعن جابر بن عبد الله قال : كان لآل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خادمة تخدمهم يقال لها : بريرة فلقيها رجل فقال لها : يا بريدة غطي شعيفاتك فان محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم لن يغني عنك من الله شيئاً ، قال : فاخبرت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فخرج يجر رداءه محمرة وجنتاه ، وكنا معشر الانصار نعرف غضبه بجر ردائه وحمرة وجنتيه ، فاخذنا السلاح ثم اتيناه فقلنا : يا رسول الله مرنا بما شئت والذي بعثك بالحق نبياً لو امرتنا بآبائنا وامهاتنا واولادنا لمضينا لقولك فيهم ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : من أنا ؟ قالوا : أنت رسول الله ؟ قال : نعم ، ولكن من أنا ؟ قلنا : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، قال صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا سيد ولد آدم ولا فخر واول من ينفض التراب عن رأسه ولا فخر ، واول داخل في الجنة ولا فخر وصاحب لواء الحمد ولا فخر ، وفي ظل الرحمن يوم لا ظل الا

ظله ولا فخر ما بال اقوام يزعمون ان رحمي لا تنفع ؟ بل تنفع حتى تبلغ حكم وحاء ، اني لأشفع فـأشفع حتى ان من اشفـع له ليشفـع فيشفع ، حتى ان ابليس ليتطاول طمعاً في الشفاعة ، قال : اخرجـه ابن البختري (أقـول) قيـل في الهـامش الشفعـة الذؤابة ، وقـال في الشـرح : حكم وحـاء وهـم احدى قبيلتين من اليمن .

باب

ان اهل بيت النبي (ص) لا يعذبهم الله تعالى

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص١٥٠] روى بسنده عن عمر بن سعيد الابح عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم ، قال عمر بن سعيد الابح ومات سعيد بن ابي عروبة يوم الخميس وكان حدّث بهذا الحديث يوم الجمعة ، مات بعده بسبعة ايام في المسجد ، فقال قوم : لا جزاك الله خيراً صاحب رفض وبلاء وقال قوم : جزاك الله خيراً صاحب سنة وجماعة اديت ما سمعت (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ١٤٠) قال : وصح انه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : وعدني ربي (الى آخر الحديث) .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٥] ولفظه : سألت ربي ان لا يدخل احداً من اهل بيتي النار فاعطانيها ، قال : اخرجه ابو القاسم بن بشران في اماليه عن عمران بن حصين (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ١١١ وص ٩٥) وقال : اخرجه الملا ـ يعني في سيرته ـ والمحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٩) وقال : اخرجه ابو سعد والملا في سيرته ، والمناوي ايضاً في فيض

القدير (ج ٤ ص ٧٧) في المتن وذكر في الشرح : انه اخرجه ابو القاسم بن بشران في اماليه عن عمران بن حصين ، وابو سعيد في شرف النبوة ، وابن سعد ، والملا في سيرته ، وهو عند الديلمي وولده بلا سند (قال) وهذا يوافق ما اخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **ولسوف يعطيك ربك فترضى** ﴾ قال : من رضي محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار (اقول) وذكر ذلك ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٩٥) غير انه قال : نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال : رضي محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار قاله السدي (انتهى) .

[**كنوز الحقائق للمناوي ص ٢٤**] ولفظه : اللهم اليك لا الى النار أنا واهل بيتي : اخرجه الطبراني (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : اخرجه الطبراني عن أم سلمة (انتهى) وتقدم في باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، حديث فيه قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم اليك لا الى النار أنا واهل بيتي .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٢**] قال : ونقل القرطبي وغيره عن السدي انه قال في قوله تعالى : ﴿ **إن الله لغفور شكور** ﴾ غفور لذنوب آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم شكور لحسناتهم (اقول) فاذا كان الله تعالى غفوراً لذنوب آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم شكوراً لحسناتهم فآل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم لا يعذبهم الله فيكون هذا الحديث ايضاً مما دل على عنوان الباب ، غايته انه بالالتزام لا بالمطابقة ، ونظيره ما رواه المحب الطبري في ذخائره (ص ٢٠) قال : وعن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي ، قال : ففعل وهو فاعل قال : قلت : ما فعل ؟ قال : فعله بكم ويفعله بمن بعدكم ، قال : اخرجه الملا ـ يعني في سيرته .

باب

في بعض الآيات النازلة في فضل أهل البيت عليهم السلام

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٢] روى بسنده عن علي بن الحسين عليهما السلام ، قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام على الناس حين قتل علي عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الاولون بعمل ، ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره (الى ان قال) ايها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي (الى ان قال) وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم : (قل لا أسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٣٨) وابن حجر في صواعقه (ص ١٣٦) وقالا : خرجه الدولابي .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠١] قال : واخرج احمد عن ابن عباس في (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) قال : المودة لآل محمد صلى

الله عليه (وآله) وسلم .

[**الزمخشري في الكشاف**] في تفسير قوله تعالى : ﴿ **ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً** ﴾ في سورة الشورى ، قال : عن السدي انها المودة في آل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى ﴿ **قل لا أسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى** ﴾ في سورة الشورى ، قال : واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس (ومن يقترف حسنة) قال : المودة لآل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**كنز العمال ج ١ ص ٢٥١**] والسيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب** ﴾ في سورة الرعد ، قالا : عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما نزلت هذه الآية : ﴿ **ألا بذكر الله تطمئن القلوب** ﴾ قال : ذاك من احب الله ورسوله واحب اهل بيتي صادقاً غير كاذب واحب المؤمنين شاهداً وغائباً الا بذكر الله يتحابون ، قال : اخرجه ابن مردويه .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **وان الياس لمن المرسلين** ﴾ في سورة ص ، قال : واخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **سلام على آل ياسين**﴾ قال : نحن آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم آل ياسين .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٨**] قال : الآية الثالثة قوله تعالى : ﴿ **سلام على آل ياسين** ﴾ فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس ان المراد بذلك سلام على آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم . وقال (في ص ٨٩) ذكر الفخر الرازي ان اهل بيته صلى الله عليه (وآله) وسلم يساوونه في خمسة اشياء ، في السلام قال : السلام عليك ايها النبي ، وقال : سلام على آل ياسين وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد وفي الطهارة ، قال تعالى : ﴿**طه**﴾ ـ أي يا طاهر ـ وقال :﴿**ويطهركم تطهيراً**﴾ وفي تحريم الصدقة ، وفي

المحبة قال : ﴿ فاتبعوني يحببكم الله ﴾ وقال : ﴿ قل لا أسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى﴾(أقول) وتقدم ذكر هذا الكلام للفخر الرازي في آخر باب : كيف يصلى على محمد وآل محمد ، فراجع .

[**وقال ايضاً في الصواعق في ص ٩٠**] الآية الخامسة قوله تعالى : ﴿ **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا** ﴾ قال : اخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال : نحن حبل الله الذي قال الله : ﴿ **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا** ﴾ (اقول) وذكره الشبلنجي ايضاً في نور الابصار (ص ١٠١) .

[**وقال ايضاً في الصواعق في ص ٩١**] الآية السادسة قوله تعالى : ﴿ **ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله** ﴾ قال : اخرج ابو الحسن المغازلي عن الباقر عليه السلام انه قال : في هذه الآية نحن الناس والله (اقول) وذكره الشبلنجي ايضاً في نور الابصار (ص ١٠١) وقال فيه : اهل البيت هم الناس .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين** ﴾ في سورة آل عمران قال : اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله : ﴿ **وآل ابراهيم وآل عمران** ﴾ قال : هم المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

باب

في جملة من فضائل اهل البيت (ع) المتفرقة

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣**] قال : اخرج احمد والمحاملي والمخلص والذهبي وغيرهم عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : قال جبرئيل عليه السلام : قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلاً افضل من محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وقلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم (اقول) وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٤٩٩) في المتن وقال : اخرجه الحاكم في الكني والالقاب وابن عساكر عن عائشة .

[**الثعلبي في قصص الانبياء ص ١٤**] قال : الباب الخامس في ذكر ما زين به الارض وهي سبعة اشياء ، الأزمنة وزين الازمنة باربعة اشهر (الى ان قال) والامكنة وزينها باربعة اشياء (الى ان قال) وزينها ايضاً ـ يعني الامكنة ـ بالانبياء عليهم السلام ، وزين الانبياء باربعة : ابراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى الوجيه ومحمد الحبيب (الى ان قال) وزينها ايضاً بآل محمد عليهم السلام ، وزينهم ايضاً باربعة : علي وفاطمة والحسن والحسين .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨**] ولفظه : نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد ، قال : اخرجه الديلمي عن انس ، وذكره المناوي ايضاً في كنوز الحقائق

(ص ١٥٣) والمحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٧) وقال : اخرجه الملا - اي في سيرته - وذكره في الرياض النضرة ايضاً (ج ٢ ص ٢٠٨) قال : قال رجل لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن فعلي عليه السلام ؟ قال ابن عمر : علي عليه السلام من اهل البيت لا يقاس بهم احد (الخ) .

[**حلية الاولياء لابي نعيم ج ٧ ص ٢٠١**] روى بسنده عن البختري قال : خطب علي عليه السلام (وساق الحديث الى ان قال) فقام رجل فقال : وانت يا امير المؤمنين ؟ فقال : نحن اهل بيت لا يوازينا احد .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٢**] قال : وعن سلمان قال : أنزلوا آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم بمنزلة الرأس من الجسد ، وبمنزلة العينين من الرأس فان الجسد لا يهتدي الا بالرأس وان الرأس لا يهتدي الا بالعينين قال : رواه الطبراني .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٠**] قال : واخرج الملا في سيرته حديث : في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ؛ الحديث (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٧) عن ابن عمر .

[**ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٢٠**] ولفظه : عن حميد بن عبد الله بن يزيد ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : قال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت ، قال : خرجه احمد في المناقب (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٩٠) عن احمد - يعني ابن حنبل .

(**الاصابة ج ١ القسم ١ ص ١٤٤**] قال : روى ابو الشيخ في تفسيره من طريق قيس بن البراء عن عبد الله بن بدر عن أبيه ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من احب ان يبارك في اجله وان يمتعه بما خوله فليخلفني في اهلي خلافة حسنة (اقول) وذكره ابن حجر الهيتمي ايضاً في صواعقه (ص ١١١) وزاد في آخره : فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيامة مسوداً وجهه ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٦) مع الزيادة المتقدمة .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٦٣**] قال : وعن ابن عمر قال : آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اخلفوني في اهل بيتي ، قال : رواه الطبراني في الاوسط (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٩٠ وفي ص ١٣٦) .

[**فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٤٩٧**] في المتن : خيركم لاهلي من بعدي ، قال : رواه الحاكم عن ابي هريرة ، صحيح ، وقال في الشرح : ورواه ايضاً ابو يعلى وابو نعيم والديلمي ، ورجاله ثقات .

[**فيض القدير للمناوي ج ٢ ص ٥٥٣**] ولفظه : إنكم ستبتلون في اهل بيتي من بعدي ، قال : اخرجه الطبراني عن خالد بن عرفطة .

[**ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٨**] قال : وعن عبد العزيز باسناده ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : استوصوا باهل بيتي خيراً فاني اخاصمكم عنهم غداً ، ومن اكن خصمه اخصمه ، ومن اخصمه دخل النار ، قال : اخرجه ابو سعد والملا في سيرته (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٩٠) والشبلنجي ايضاً في نور الابصار (ص ١٠٣) .

[**ذخائر العقبى ايضاً ص ١٨**] قال : وعن عبد العزيز باسناده ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهداً ، قال : اخرجه ابو سعد والملا (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٩٠) .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٦٨**] قال : وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ان لله عز وجل حرمات ثلاثاً من حفظهن حفظ الله امر دينه ودنياه ، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً ، حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة رحمي ، قال : رواه الطبراني في الكبير والاوسط (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٩٠) وقال : اخرجه الطبراني وابو الشيخ .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦**] ولفظه : من صنع الى احد من اهل بيتي يداً كافأته عليها يوم القيامة ، قال : اخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام

(اقول) وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير (ج ٦ ص ١٧٢) في المتن وقال في الشرح بعد لفظة : عن علي عليه السلام : ورواه عنه ايضاً الجعابي في تاريخ الطالبين (وقال) : فيه من الدلالة على عناية الله ورسوله ما لا يخفى فهنيئاً لمن فرج عنهم ، او لبى لهم دعوة او أنالهم طلبة ، والوقائع الدالة على ذلك اكثر من ان تحصر ، واشهر من ان تذكر ، فمن اراد الوقوف على كثير منها فعليه بتوثيق عرى الايمان للبارزي ومؤلفات ابن الجوزي (انتهى) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ١١١) والمحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٩) قال : وفي طريق آخر من حديث غير علي عليه السلام : من صنع الى احد من اهل بيتي معروفاً فعجز عن مكافأته في الدنيا فأنا المكافىء له يوم القيامة ، قال : اخرجه ابو سعد وتابعه الملا على الاول .

[**كنز العمال ج ٨ ص ١٥١ ، وج ٦ ص ٢١٧**] ولفظه : اربع انا لهم شفيع يوم القيامة ، المكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه ، قال : اخرجه الديلمي (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٨) .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٥٠**] قال : اخرج الديلمي مرفوعاً من أراد التوسل الي وان يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيامة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم .

[**كنز العمال ج ٧ ص ٢١٤**] والمناوي في فيض القدير (ج ٤ ص ١٧٦) في المتن : الشفعاء خمسة : القرآن ، والرحم ، والامانة ، ونبيكم واهل بيته ، قالا : خرجه الديلمي في الفردوس .

[**ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٨**] قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يرد الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين السبابتين ، قال : اخرجه الملا ـ يعني في سيرته ـ (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) باختلاف ولفظه : اول من يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي ، قال : اخرجه الديلمي عن علي عليه السلام .

[**فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٩٠**] في المتن : اول من اشفع له يوم القيامة من امتي اهل بيتي ، ثم الاقرب فالاقرب من قريش ، ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ، ثم من سائر العرب ، ثم الاعاجم ومن اشفع له اولاً افضل ، قال : اخرجه الطبراني عن ابن عمر ، وقال في الشرح : ورواه الدارقطني في الافراد (الى ان قال) واخرجه ايضاً ابو الطاهر المخلص في السادس من حديثه (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ١١١) وقال فيه : اخرجه الطبراني (وفي ص ٩٥) وقال فيه : اخرجه المخلص والطبراني والدارقطني وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ٢٠) وقال : اخرجه صاحب كتاب الفردوس ـ يعني الديلمي ـ .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٥**] قال : واخرج احمد في المناقب انه صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو اخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم .

[**ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٦**] قال : وعن عبد العزيز بسنده الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أنا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تمسك بنا اتخذ الى ربه سبيلاً ، قال : اخرجه ابو سعد في شرف النبوة (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٩٠) .

[**ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٤**] قال : عن زيد بن اسلم عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب للزبير بن العوام : هل لك في ان تعود الحسن ابن علي عليهما السلام فانه مريض ؟ فكأن الزبير تلكأ عليه ، فقال له عمر : أما علمت ان عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة ؟ (قال) وفي رواية ان عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة ، قال : اخرجه ابن السمان في الموافقة (اللغة) ـ تلكأ ـ اي توقف وتبطأ .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿**قل لا أسألكم عليه اجراً**﴾ في سورة الشورى ، قال : واخرج البخاري عن ابي بكر قال : ارقبوا محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم في اهل بيته .

باب

فيما جاء في حب اهل البيت عليهم السلام

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٨] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : احبوا الله لما يغذوكم من نعمة واحبوني لحب الله ، واحبوا اهل بيتي لحبي (أقول) ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٤٩) بطريقين وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ، ورواه ابو نعيم ايضاً في حليته (ج ٣ ص ٢١١) والخطيب البغدادي ايضاً في تاريخه (ج ٤ ص ١٥٩) وابن الاثير الجزري ايضاً في أُسد الغابة (ج ٢ ص ١٢) والسيوطي ايضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه اجراً ، (الآية) في سورة الشورى ، وقال : اخرجه الترمذي وحسنه ، والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ١٤٦] روى بسنده عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم: شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي وهم شيعتي .

[كنز العمال ج ١ ص ٢٥١] والسيوطي في الدر المنثور ؛ في ذيل تفسير قوله تعالى : **﴿ الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله﴾**(الآية) في سورة الرعد ،

قالا : عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما نزلت هذه الآية : ﴿ **الا بذكر الله تطمئن القلوب** ﴾ قال : ذاك من أحب الله ورسوله واحب اهل بيتي صادقاً غير كاذب (الحديث) قال : اخرجه ابن مردويه

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى ، في سورة الشورى ، قال : واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عم المطلب بن ربيعة قال : دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إنا لنخرج فنرى قريشاً تحدث فاذا رأونا سكتوا ، فغضب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ودر عرق بين عينيه ثم قال : والله لا يدخل قلب امرىء مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ٩) لكن عن ابن عباس ، وقال : اخرجه احمد .

[**وقال ايضاً**] اخرج الطبراني والخطيب من طريق ابي الضحى عن ابن عباس قال : جاء العباس الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : انك قد تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يبلغوا الخير والايمان حتى يحبوكم .

[**وقال ايضاً**] واخرج الخطيب من طريق ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قال : اتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله انا لنعرف الضغائن في أناس من قومنا من وقائع اوقعناها ، فقال : أما والله انهم لم يبلغوا خيراً حتى يحبوكم لقرابتي ، ترجو سليم شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب .

[**كنز العمال ج ١ ص ١١**] ولفظه : لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه ، واهلي احب اليه من اهله ، وعترتي احب اليه من عترته وذريتي احب اليه من ذريته ، قال : اخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ١ ص ٨٨) وقال : رواه الطبراني في الاوسط والكبير (انتهى) وذكره الشبلنجي ايضاً في نور الابصار

(ص ١٠٣) وقال : رواه الديلمي والطبراني وابو الشيخ بن حبان والبيهقي مرفوعاً .

[كنز العمال ج ٢ ص ٥٤] ولفظه : خمس من اعطيهن لم يعذر على ترك عمل الآخرة ، زوجة صالحة ، وبنون ابرار ، وحسن مخالطة الناس ومعيشة في بلده ، وحب آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم (اقول) وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير في المتن (ج ٣ ص ٤٥٩) قال : اخرجه الديلمي في الفردوس عن زيد بن ارقم .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨ ، وج ٧ ص ١٠٣] يا علي ان الاسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى ، وزينته الحياء ، وعماره الورع ، وملاكه العمل الصالح ، وأساس الاسلام حبي وحب اهل بيتي (قال) اخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام .

[كنز العمال ج ٧ ص ٢١٢] ولفظه : لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ، عن عمره فيما افناه ، وعن جسده فيما ابلاه ، وعن ماله فيما انفقه ، ومن اين اكتسبه ، وعن حبنا اهل البيت (قال) اخرجه الطبراني عن ابن عباس ، وذكره الهيثمي في مجمعه (ج ١٠ ص ٣٥٦) وقال : رواه الطبراني في الكبير والاوسط ، وذكره ثانياً بلا فصل وقال : عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تزول قدما عبد (وساق الحديث كما تقدم) وقال في آخره : قيل : يا رسول الله فما علامة حبكم ؟ فضرب بيده على منكب علي عليه السلام ، قال : اخرجه الطبراني في الاوسط .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ ، و ج ٨ ص ١٥١] قال : اربع انا لهم شفيع يوم القيامة ، المكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه ، قال : اخرجه الديلمي (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٨) .

[كنز العمال ج ٨ ص ٢٧٨) ولفظه : ادبوا اولادكم على ثلاث خصال ، حب نبيكم وحب اهل بيته ، وقراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل

الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه (قال) أخرجه أبو نصر عبد الكريم الشيرازي في فوائده ، والديلمي في الفردوس ، وابن النجار عن علي عليه السلام (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ١ ص ٢٢٥) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٣) .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦**] ولفظه : ان لكل بني اب عصبة ينتمون اليها الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم ، وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم ، من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله (قال) اخرجه ابن عساكر عن جابر .

[**الزمخشري في الكشاف**] في تفسير قوله تعالى : ﴿ **قل لا أسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى** ﴾ في سورة الشورى ، قال :وقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ؛ الا ومن مات على حب آل محد مات تائباً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الايمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزاراً لملائكة الرحمن ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ، ألا ومن مات على بعض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (انتهى) قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى ـ بعد نقل ما تقدم من الزمخشري في الكشاف ـ ما لفظه : اقول : آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم الذين يؤ ول امرهم اليه فكل من كان امرهم اليه اشد واكمل كانوا هم الآل ، ولا شك ان فاطمة وعلياً والحسن والحسين (عليهم السلام) كان التعلق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اشد التعلقات ، وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر ، فوجب ان يكونوا هم الآل .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٢**] قال : وعن الحسن بن علي عليهما السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا (قال) رواه الطبراني في الاوسط .

[**الهيثمي في مجمعه ايضاً ج ١٠ ص ٢٨١**] قال : وعن الحسين بن علي عليهما السلام قال : من احبنا للدنيا فان صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر ومن احبنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والوسطى (قال) رواه الطبراني .

[**كنوز الحقائق للمناوي ص ٥**] ولفظه اثبتكم على الصراط اشدكم حباً لاهل بيتي (قال) اخرجه الديلمي .

[**ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٨**] قال : وعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي ، قال : اخرجه الملا - يعني في سيرته .

[**ذخائر العقبى ايضاً ص ١٨**] قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يرد الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين السبابتين ، قال : اخرجه الملا - يعني في سيرته - .

[**نور الابصار للشبلنجي ص ١٠٣**] وروى ابو الشيخ عن علي عليه السلام قال : خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مغضباً حتى استوى على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ما بال رجال يؤذونني في اهل بيتي ، والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ، ولا يحبني حتى يحب ذريتي .

[**نور الابصار ايضاً ص ١٠٣**] قال : وروى ابن مسعود حب آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً خير من عبادة سنة .

بـــاب

في بعض أبيات الشافعي وغيره
في حب أهل البيت عليهم السلام

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٩ ص ١٥٢] قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثني أبو بكر السبأي ، قال : سمعت بعض مشايخنا يحكي أن الشافعي عابه بعض الناس لفرط ميله إلى أهل البيت وشدة محبته لهم إلى أن نسبه إلى الرفض ، فأنشأ الشافعي في ذلك، يقول :

يا راكباً قف بالمحصب من منى — واهتف بقاعد خيفها والناهض
إن كان رفضاً حب آل محمد — فليشهد الثقلان اني رافضي

(أقول) وذكرها ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٩) باختلاف وزيادة ، فقال : وقال أيضاً رضي الله عنه ـ يعني الشافعي :

يا راكباً قف بالمحصب من منى — وأهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى — فيضاً كملتطم الفرات الفائض
إن كان رفضاً حب آل محمد — فليشهد الثقلان اني رافضي

ثم قال : قال البيهقي : وإنما قال الشافعي ذلك حين نسبه الخوارج الى الرفض حسداً وبغياً (انتهى) وذكرها الفخر الرازي ايضاً في تفسير آية المودة

في سورة الشورى بمثل ما ذكره ابن حجر ، وذكرها الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ١٠٤) بمثل ما ذكره ابن حجر .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٨**] والشبلنجي في نور الأبصار (ص١٠٥) قالا : وللشافعي :

آل النبي ذريعتي وهمُ إليه وسيلتي
أرجو بهم أُعطى غداً بيدي اليمين صحيفتي

[**نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٤**] قال : حكي عن الشافعي قوله :

يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

[**أقول**] وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٤) ولم يذكر البيت الأخير .

[**نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٤**] قال : وحكى الإمام أبو بكر البيهقي في كتابه الذي صنفه في مناقب الإمام الشافعي : أن الإمام الشافعي قيل له : إن أناساً لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة تذكر لأهل البيت فإذا رأوا واحداً يذكر شيئاً من ذلك قالوا : تجاوزوا عن هذا فهو رافضي فأنشأ الشافعي رحمه الله يقول :

إذا في مجلس نذكر علياً وسبطيه وفاطمة الزكية
يقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية
برئت إلى المهيمن من أناس يرون الرفض حب الفاطمية

[**وقال أيضاً في ص ١٠٥**] قال الشيخ الشعراني وما أحسن ما أورده الشيخ الأكبر في الفتوحات :

فلا تعدل بأهل البيت خلقاً فأهل البيت هم أهل السيادة
فبغضهم من الإنسان خسر حقيقي وحبهم عبادة

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠١] قال : وللشيخ الجليل شمس الدين ابن العربي :

رأيت ولائي آل طـه فريضـة على رغم أهل البعد يورثني القربى
فما طلب المبعوث أجراً على الهدى بتبليغـه إلا المـودة في القـربى

باب

فيما جاء في بغض اهل البيت عليهم السلام واذاهم

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٨] روى بسنده عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثاً ، أن يثبت قائمكم ، وان يهدي ضالكم ، وان يعلم جاهلكم وسألت الله ان يجعلكم جوداء نجداء رحماء ، فلو ان رجلاً صفن فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل النار (قال الحاكم) هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم . (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٠٣) وقال صفن بين الركن والمقام ، ثم قال : اخرجه الطبراني والحاكم عن ابن عباس ، وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ١٤٠) وقال فيه : فلو ان رجلاً صفن ـ أي من الصفن وهو صف القدمين بين الركن والمقام ـ فصلى وصام ثم لقي الله وهو يبغض آل بيت محمد دخل النار ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٨) مختصراً وقال : اخرجه ابن السري (وفي ص ١٥) وقال : عن جابر بن عبد الله (إلى ان قال) اخرجه الملا في سيرته ، وقال فيهما : صف بدل صفن .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٠] روى بسنده عن أبي سعيد

الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ١٤٣) وقال : إنه صحيح ، وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى ، وقال : اخرجه احمد وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٢٢**] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة (وساق الحديث) فذكر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وصالح وحمزة وعلي بن أبي طالب عليه السلام (الى ان قال) ولو ان عابداً عبد الله بين الركن والمقام الف عام والف عام حتى يكون كالشن البالي ولقي الله مبغضاً لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنم .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى قال : واخرج ابن عدي عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من ابغضنا أهل البيت فهو منافق . (اقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٨) ، وقال : اخرجه احمد في المناقب ، وذكره المناوي ايضاً في كنوز الحقائق (ص ١٣٤) وقال : اخرجه الديلمي (وقال السيوطي ايضاً) واخرج الطبراني عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يبغضنا احد ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة بسياط من نار .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٤ ص ٢٧٨**] قال : وعن معاوية بن خديج قال : ارسلني معاوية بن أبي سفيان الى الحسن بن علي عليهما السلام اخطب على يزيد بنتاً له ـ او اختاً له ـ فاتيته فذكرت له يزيد فقال : إنا قوم لا نزوج نساءنا حتى نستأمرهن فاتيتها فذكرت لها يزيد فقالت : والله لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني اسرائيل يذبح ابناءهم ويستحي

نساءهم ، فرجعت الى الحسن عليه السلام فقلت : ارسلتني الى فلقة تسمى امير المؤمنين فرعون ، قال : يا معاوية اياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لا يبغضنا ولا يحسدنا احد الا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من النار ، قال : رواه الطبراني (اقول) وذكره في (ج ٩ ص ١٧٢) ايضاً مختصراً وقال : رواه الطبراني في الاوسط ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال مختصراً (ج ٦ ص ٢١٨) وقال : اخرجه الطبراني عن السيد الحسن عليه السلام .

[**الهيثمي في مجمعه ايضاً ج ٩ ص ١٧٢**] قال : وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمعته وهو يقول : ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً فقلت : يا رسول الله وان صام وصلى ، قال : وان صام وصلى وزعم انه مسلم احتجز بذلك من سفك دمه وان يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون (الى ان قال) في آخره فاستغفرت لعلي عليه السلام وشيعته ، قال : رواه الطبراني في الاوسط .

[**كنز العمال ج ٨ ص ١٩١**] ولفظه : إن الله عز وجل يبغض الآكل فوق شبعه ، والغافل عن طاعة ربه ، والتارك سنة نبيه ، والمخفر ذمته والمبغض عترة نبيه ، والمؤذي جيرانه (قال) اخرجه الديلمي عن ابي هريرة .

[**الزمخشري في الكشاف**] في تفسير قوله تعالى : ﴿ **قل لا أسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى** ﴾ في سورة الشورى (قال) وعن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ، ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ، ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها غداً اذا لقيني يوم القيامة (اقول) وذكره الشبلنجي ايضاً في نور الابصار (ص ١٠٠) والمحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ٢٠) باختلاف في اللفظ عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او قاتلهم او أغار عليهم او سبهم ، قال : أخرجه الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٣**] قال : وورد من سب اهل بيتي فانما يرتد عن الله والاسلام ، ومن آذاني في عترتي فعليه لعنة الله ، ومن آذاني في عترتي فقد آذى الله ، إن الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او قاتلهم او أعان عليهم او سبهم (الى ان قال) خمسة ـ او ستة ـ لعنتهم وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل محارم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك للسنة .

[**فيض القدير للمناوي ج ١ ص ٥١٥**] في المتن ولفظه : اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي ، قال : اخرجه الديلمي في الفردوس عن أبي سعيد ، وقال في الشرح : وكذا ابو نعيم عن أبي سعيد الخدري .

[**كنوز الحقائق ص ١٣٤**] ولفظه من آذاني في اهل بيتي فقد آذى الله ، قال : اخرجه الديلمي (أقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) ولفظه : من آذاني في اهلي فقد آذى الله ، قال : اخرجه ابو نعيم عن علي عليه السلام .

[**كنز العمال ج ١ ص ٦٧**] ولفظه : إن الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود ان قالوا : عزير بن الله ، واشتد غضبه على النصارى ان قالوا : المسيح ابن الله ، وان الله اشتد غضبه على من أراق دمي وآذاني في عترتي ، قال : لابن النجار عن أبي سعيد (اقول) وذكره في (ج ٥ ايضاً ص ٢٧٦) وقال : عن أبي سعيد قال : لما كان يوم أُحد شج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في وجهه وكسرت رباعيته ، فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رافعاً يديه يقول : إن الله تعالى اشتد غضبه على اليهود (وساق الحديث كما تقدم) .

[**ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٧**] قال : وعن أبي هريرة قال : جاءت سبيعة بنت ابي لهب الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : يا رسول الله إن الناس يقولون : انت بنت حطب النار ، فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو مغضب فقال : ما بال اقوام يؤذونني في قرابتي من آذى قرابتي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ،قال:اخرجه الملا في سيرته.

[اقول] هذه جملة مما جاء في بغض اهل البيت عليهم السلام واذاهم وقد ظفرت عليها على العجالة فذكرتها ، وقد تقدم في باب ما جاء في حب اهل البيت ، حديث جابر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : من احبهم احبه الله ، ومن ابغضهم ابغضه الله ، وحديثه ايضاً عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ، ولا يبغضنا الا منافق شقي ، وما رواه الكشاف عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في حديث طويل (قال في آخره) ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ، وسيأتي في باب رجوع عمر الى علي عليه السلام حديث طويل ذكره الثعلبي في قصص الانبياء فيه قول الاخبار لعلي عليه السلام ، فاخبرنا ما يقول القبر في صفيره ؟ قال عليه السلام : يقول : اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد عليهم السلام .

باب

في أن علياً عليه السلام الصديق الاكبر

[خصائص النسائي ص ٣] روى بسنده عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال : قال علي عليه السلام : أنا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأنا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب ، آمنت قبل الناس سبع سنين (اقول) ورواه ابن جرير الطبري ايضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٥٦) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٥٥) وقال : خرجه القلعي (وفي ص ١٥٨) وقال : خرجه الخلعي .

[الاصابة لابن حجر ج ٧ القسم ١ ص ١٦٧] قال : واخرج ابو احمد وابن مندة وغيرهما من طريق اسحاق بن بشر الاسدي عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفارية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : سيكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي ابن أبي طالب فانه اول من آمن بي ، واول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الاكبر ، وهو فاروق هذه الامة ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين (اقول) وذكره ابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٦٥٧) وذكره ابن الاثير الجزري ايضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٢٨٧) .

[**الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٥٥**] قال : وعن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي عليه السلام : أنت الصديق الاكبر ، وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل (قال) وفي رواية وانت يعسوب الدين (ثم قال) خرجهما الحاكمي .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٠٢**] قال : وعن أبي ذر وسلمان قالا : اخذ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد علي عليه السلام فقال : إن هذا اول من آمن بي ، وهذا اول من يصافحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين (قال) رواه الطبراني والبزار عن أبي ذر وحده (اقول) وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٨) في الشرح وقال : رواه الطبراني والبزار عن أبي ذر وسلمان ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٦) وقال : رواه الطبراني عن سلمان وأبي ذر معاً والبيهقي وابن عدي عن حذيفة .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥**] قال : عن سليمان بن عبد الله عن معاذة العدوية قالت : سمعت علياً عليه السلام وهو يخطب على منبر البصرة يقول : أناالصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر ، وأسلمت قبل ان يسلم (قال) اخرجه محمد بن ايوب الرازي في جزئه والعقيلي (اقول) وذكره الذهبي ايضاً في ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٤١٧) مختصراً عن كتاب العقيلي عن معاذة عن علي عليه السلام ، وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٥٧) وقال : خرجه ابن قتيبة في المعارف .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢**] قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة ، فقام رجل من الانصار فقال : فداك ابي وامي فمن هم ؟ قال : انا على البراق ، واخي صالح على ناقته التي عقرت ، وعمي حمزة على ناقتي العضباء ، واخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ، ينادي لا اله

الا الله محمد رسول الله ، فيقول الآدميون : ما هذا الاملك مقرب، او نبي مرسل ، او حامل عرش ، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرباً ، ولا نبياً مرسلاً ، ولا حامل عرش ، هذا الصديق الاكبر علي بن أبي طالب .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢**] قال : الصديقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار صاحب آل يس ، وعلى بن أبي طالب (قال) اخرجه ابن النجار عن ابن عباس (اقول) وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون** ﴾ في سورة يس ، وقال : اخرجه البخاري في تاريخه عن أبن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الصديقون ثلاثة (وذكر الحديث) كما تقدم ، وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير في المتن (ج ٤ ص ٢٣٧) وابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٧٤) .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢**] قال : الصديقون ثلاثة ، حبيب النجار مؤمن آل يس ، قال : يا قوم اتبعو المرسلين ، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال : اتقتلون رجلاً ان يقول : ربي الله ، وعلى بن أبي طالب ، وهو افضلهم قال : اخرجه ابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن ابي ليلى (اقول) وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى﴿ **وأضرب لهم مثلاً** ﴾في سورة يس ؛ قول : اخرجه ابو داود وابو نعيم وابن عساكر والديلمي عن ابي ليلى ، وذكره الفخر الرازي ايضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه** ﴾ في سورة المؤمن وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٢٣٨) في المتن وقال في الشرح ـ بعد لفظة وابن عساكر عن أبي ليلى ـ : وابن مردويه والديلمي من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه ابي ليلى[١] ، وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ٥٦)

---

(١) أبو ليلى هذا هو كندي صحابي ، واسمه بلال أو بليل ـ بالتصغير ـ أو يسار أو داود أو=

وفي الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٥٣) وقال : فيهما رواه احمد بن حنبل في كتاب المناقب .

= أوس ، شهد أحداً وما بعدها وعاش الى خلافة علي عليه السلام ، قال ابن عبد البر : شهد أحداً وما بعدها وانتقل الى الكوفة وشهد مع علي عليه السلام مشاهده .

باب

إن علياً عليه السلام خير البشر

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٤٢١] روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : علي خير البشر فمن امترى فقد كفر (اللغة) : امترى في الشيء اي شك فيه .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٩] وروى بسنده عن زر عن عبد الله عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من لم يقل علي خير الناس فقد كفر (أقول) وذكره ابن حجر العسقلاني ايضاً في تهذيب التهذيب (ج ٩ ص ٤١٩) .

[كنوز الحقائق ص ٩٢] قال : علي خير البشر من شك فيه كفر قال : اخرجه ابو يعلى .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠] قال : عن عقبة بن سعد العوفي قال : دخلنا على جابر بن عبد الله ـ وقد سقط حاجباه على عينيه ـ فسألناه عن علي عليه السلام قال : فرفع حاجبيه بيده فقال : ذاك من خير البشر قال : اخرجه احمد في المناقب (اقول) وذكره المحب الطبري في ذخائره ايضاً (ص ٩٦) .

[كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨] قال : عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة عليها السلام : زوجتك خير امتي ، أعلمهم علمًا ، وافضلهم حلمًا ، واولهم سلمًا ، قال : اخرجه الخطيب في المتفق .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٩١] روى بسنده عن علقمة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : خير رجالكم علي بن أبي طالب ، وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) قال : اخرجه ابن عساكر عن ابن مسعود .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٦] قال : وعن ابن مسعود قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : رواه الطبراني في الاوسط (اقول) وذكره في (ج ثانياً ص ٢٨٨) .

[الهيثمي ايضاً ج ٩ ص ١٥٨] قال : وعن ربعي بن حراش قال : استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد علقت عنده بطون قريش ، وسعيد ابن العاص جالس عن يمينه ، فلما رآه معاوية مقبلاً قال : يا سعيد والله لألقين على ابن عباس مسائل يعيا بجوابها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك ؛ فلما جلس قال له معاوية : ـ وسأله عن رجال ذكرهم الهيثمي ـ (الى ان قال) فما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى ،وكهف التقى ، ومحل الحجى ، وطود النهى ، ونور السرى في ظلم الدجى ، داعياً الى المحجة العظمى ، عالماً بما في الصحف الاولى ، وقائمًا بالتأويل والذكرى ، متعلقاً باسباب الهدى ، وتاركاً للجور والاذى ، وحائداً عن طرقات الردى ، وخير من آمن واتقى ، وسيد من تقمص وارتدى وافضل من حج وسعى ، واسمح من عدل وسوى ، واخطب اهل الدنيا الا الانبياء والنبي المصطفى ، فهل يوازيه موحد ؟ وزوج خير

النساء ، وابو السبطين لم تر عيني مثله ولا ترى الى يوم القيامة واللقا ، من لعنه فعليه لعنة الله والعباد الى يوم القيامة .

[**الاصابة لابن حجرج ١ القسم ٤ ص ٢١٧**] قال : ذكر الخطيب في المؤتلف من طريق القاسم بن خليفة : حدثنا ابو يحيى التيمي عن اسماعيل ابن ابراهيم عن مطين بن خالد عن انس بن مالك قال : كنا اذا اردنا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن شيء امرنا علياً عليه السلام او سلمان او ثابت بن معاذ لانهم كانوا اجرأ اصحابه عليه فلما نزلت :﴿ **اذا جاء نصر الله والفتح**﴾، وذكر حديثاً في فضل علي عليه السلام ، وفيه انه اخي ووزيري وخليفتي في اهل بيتي وخير من اخلف بعدي ، الحديث (اقول) وقد سبق في باب علي وصي النبي في حديث سلمان (ص ٣٣) قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ان وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب ، فراجعه .

باب

إن علياً عليه السلام وشيعته خير البرية

[اقول] قد تقدم في باب جملة من الآيات النازلة في فضل علي عليه السلام في ذيل قوله تعالى : ﴿ **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** ﴾ روايات عديدة ، بعضها من تفسير ابن جرير ، وجملة منها من تفسير السيوطي المسمى بالدر المنثور ، وبعضها من الصواعق المحرقة لابن حجر ، كلها كانت واردة في قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في علي عليه السلام وشيعته اولئك هم خير البرية : فراجع (ج ١ ص ١٠٢) .

باب

إن علياً عليه السلام وشيعته هم الفائزون

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** ﴾ في سورة البينة ، قال : واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فاقبل علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه (وآله)وسلم: والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ، ونزلت : ﴿ **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية** ﴾ فكان اصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم اذا اقبل علي عليه السلام قالوا : جاء خير البرية .

[**كنوز الحقائق ص ٩٢**] ولفظه : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، قال : اخرجه الديلمي .

[**كنوز الحقائق ايضاً ص ٨٢**] ولفظه : شيعة علي هم الفائزون قال : اخرجه الديلمي .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣١**] قال : وعن عبد الله بن أبي نجى ان علياً عليه السلام اتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال : ابيضي واصفري وغري

غيري ، غري اهل الشام غداً اذا ظهروا عليك ، فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن في الناس فدخلوا عليه قال : ان خليلي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقحمين ، ثم جمع يده الى عنقه يريهم الاقماح قال : رواه الطبراني في الاوسط .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦] قال : واخرج الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ، فابشر فانك الانزع البطين (وقال في ص ١٣٩) وفي رواية ان الله قد غفر لشيعتك ولمحبي شيعتك .

باب

ان من اطاع علياً عليه السلام فقد اطاع الله

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢١**] روى بسنده عن ابي ذرقال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من اطاعني فقد اطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن اطاع علياً فقد اطاعني ، ومن عصى علياً فقد عصاني (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد (اقول) ورواه في (ج ٣ ايضاً ص ١٢٩) بطريق آخر .

[**الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٦٧**] قال : وعن ابي ذر الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : من اطاعك فقد اطاعني ، ومن اطاعني اطاع الله ، ومن عصاك عصاني (قال) خرجه ابو بكر الاسماعيلي في معجمه ، وخرجه الخجندي بزيادة ، ولفظه : من اطاعنى فقد اطاع الله ، ومن اطاعك فقد اطاعني ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن عصاك فقد عصاني .

[**اقول**] ثم إن ها هنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذه الباب (احدهما) ما ذكره المناوي في كنوز الحقائق (ص ٦٤) قال : حق علي على هذه الامة كحق الوالد على الولد ، قال : اخرجه الديلمي (ثانيهما) ما

ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٢) قال : عن عمار ابن ياسر وابي ايوب قالا : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : حق علي على المسلمين حق الوالد على الولد ، قال : خرجه الحاكمي .

باب

إن علياً عليه السلام حجة الله

[كنوز الحقائق للمناوي ص ٤٣] ولفظه : أنا وعلي حجة الله على عباده ، قال : اخرجه الديلمي .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٨٨] روى بسنده عن أنس ابن مالك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فرأى علياً عليه السلام مقبلاً فقال : أنا وهذا حجة على امتي يوم القيامة .

[الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٩٣] قال : وعن انس ابن مالك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فرأى علياً عليه السلام مقبلاً فقال : يا انس قلت : لبيك قال : هذا المقبل حجتي على امتي يوم القيامة (اقول) وذكره المحب في ذخائره ايضاً (ص ٧٧) وقال : اخرجه النقاش .

باب

إن علياً عليه السلام سيد الاصحاب

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٤٣٧] روى بسنده عن رشيد قال : كنت يوماً عند المهدي فذكر علي بن ابي طالب عليه السلام فقال المهدي : حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن ابن عباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعنده اصحابه حافين به اذ دخل على بن ابي طالب عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : انك عبقريهم قال المهدي : اي سيدهم (اقول) قال الفيروز آبادي في القاموس : « العبقري الكامل من كل شيء والسيد الذي ليس فوقه شيء » .

بـــابٌ

إن علياً (ع) سيد العرب

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٤] روى بسنده عن سعيد بن جبير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أنا سيد ولد آدم وعليٌ سيد العرب (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الحاكم وتعقب عن عائشة والدارقطني في الأفراد عن ابن عباس والحاكم عن جابر .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٤] روى بسنده عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ادعوا لي سيد العرب فقلت : يا رسول الله ألست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعليٌ سيد العرب (قال الحاكم) وله شاهد آخر من حديث جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ادعوا لي سيد العرب ، فقالت عائشة : الست سيد العرب يا رسول الله ؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعليٌ سيد العرب .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٣] روى بسنده عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :

ادعوا لي سيد العرب ـ يعني علي بن أبي طالب ـ فقالت عائشة : ألست سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعليٌ سيد العرب ، فلما جاء أرسل الى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي ، فإن جبريل امرني بالذي قلت لكم ، قال : ورواه ابو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه في السؤدد مختصراً (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) . وقال : خرجه الفضائلي والخجندي ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الطبراني عن السيد الحسن عليه السلام ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٣١) وقال : رواه الطبراني .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٣٨**] روى بسنده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس إن علياً سيد العرب ، فقالت عائشة : ألست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعليٌ سيد العرب .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٨٩**] روى بسنده عن سلمة بن كهيل قال : مر علي بن أبي طالب عليه السلام على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعنده عائشة فقال لها : إذا سرك ان تنظري إلى سيد العرب فأنظري الى علي بن أبي طالب ، فقالت : يا نبي الله الست سيد العرب ؟ فقال : أنا إمام المسلمين ، وسيد المتقين ، وإذا سرك ان تنظري الى سيد العرب فانظري الى علي بن أبي طالب (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الخطيب عن سلمة بن كهيل مرسلاً ، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (انتهى) .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٠**] قال : عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله أنت سيد العرب ، قال : أنا سيد ولد آدم وعليٌ سيد العرب (قال) أخرجه ابن النجار .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٦] قال : وعن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من سيد العرب ؟ قالوا : أنت يا رسول الله فقال : أنا سيد ولد آدم وعلٌي سيد العرب ، قال : رواه الطبراني .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣] قال : وروى البيهقي انه ظهر علي عليه السلام من البعد ، فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : هذا سيد العرب ، فقالت عائشة : ألست سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد العالمين وهو سيد العرب .

باب

ان علياً عليه السلام سيد المسلمين وامير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وفاروق الامة ويعسوب الدين

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٧] روى بسنده عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اوحى الي في علي ثلاث ، انه سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد .

[اقول] وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦) بطريقين (في ص ١٥٧) قال في احدهما : لما عرج بي الى السماء انتهى بي الى قصر من لؤلؤ من ذهب يتلألأ فاوحى الي ربي في علي ثلاث خصال ، انه سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين (قال) اخرجه الباوردي وابن قانع والبزار والحاكم وابو نعيم ، وقال في ثانيهما ، ليلة اسرى بي اتيت على ربي عز وجل فاوحى الي في علي بثلاث ، انه سيد المسلمين ، وولي المتقين وقائد الغر المحجلين (قال) اخرجه ابن النجار عن عبد الله بن اسعد بن زرارة وذكره ابن حجر ايضاً في اصابته (ج ٤ القسم ١ ص٣٢) قال : بعد ذكر السند ما لفظه : عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : انتهيت الى سدرة المنتهى ليلة اسرى بي فاوحى الي في علي انه

إمام المتقين قال (الحديث) ، وذكره ابن الاثير الجزري ايضاً في أُسد الغابة مرتين مرة في (ج ١ ص ٦٩) واخرى في (ج ٣ ص ١١٦) ، وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) وقال : خرجه المحاملي ، وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٢١) وقال : عن عبد الله بن حكيم قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله تعالى اوحى الي في علي ثلاثة اشياء ليلة اسرى بي انه سيد المؤمنين ، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، قال : رواه الطبراني في الصغير .

[**الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٧٧**] قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنك سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب الدين .

[**حلية الاولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦**] روى بسنده عن الشعبي قال : قال علي عليه السلام : قال لي رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم : مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين فقيل لعلي عليه السلام : فأي شيء كان من شكرك ؟ قال : حمدت الله تعالى على ما آتاني ، وسألته الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني .

[**حلية الاولياء ايضاً ج ١ ص ٦٣**] روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا انس اسكب لي وضوء ، ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال : يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين ، وسيد المسلمين ؛ وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين ، قال انس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الانصار وكتمته اذ جاء علي عليه السلام فقال : من هذا يا انس ؟ فقلت : علي فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق علي عليه السلام بوجهه ، قال علي عليه السلام : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ، قال : وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي (قال) ابو نعيم : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن انس نحوه .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ١٢٢**] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة ، فقام عمه العباس فقال له : فداك ابي وامي انت ومن ؟ قال : أما انا فعلى دابة الله البراق ، وأما اخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة اسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء واخي وابن عمي وصهري علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر ، رجلها من زمرد اخضر مصبب بالذهب الاحمر ، رأسها من الكافور الابيض ، وذنبها من العنبر الأشهب ، وقوائمها من المسك الأذفر ، وعنقها من لؤلؤ ، وعليها قبة من نور الله ، باطنها عفو الله ، وظاهرها رحمة الله بيده لواء الحمد ، فلا يمر بملأ من الملائكة الا قالوا : هذا ملك مقرب ، او نبي مرسل ، او حامل عرش رب العالمين ، فينادي مناد من لدنان العرش ـ او قال : من بطنان العرش ـ ليس هذا ملكاً مقرباً ، ولا نبياً مرسلاً ، ولا حامل عرش رب العالمين ، هذا علي بن أبي طالب اميرالمؤمنين ، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، الى جنان رب العالمين ، افلح من صدقه ، وخاب من كذبه ولو ان عابداً عبد الله بين الركن والمقام الف عام والف عام حتى يكون كالشن البالي ولقي الله مبغضاً لآل محمد أكبّه الله على منخره في نار جهنم (اقول) ورواه ايضاً بطريق آخر في (ج ١١ ص ١١٢) وقال فيه : هذا علي بن أبي طالب ، وصي رسول رب العالمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين وقد سبق ذكره في باب علي وصي النبي فراجع .

[**الاصابة لابن حجر ج ٧ القسم ١ ص ١٦٧**] قال : واخرج ابو احمد وابن مندة وغيرهما من طريق اسحاق بن بشر الاسدي عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن ابي ليلى الغفارية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فانه اول من آمن بي ، واول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الاكبر ، وهو فاروق هذه الامة ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

[اقول] وذكره ابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٦٥٧) وابن الاثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٢٨٧) .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٠٢] قال : وعن أبي ذر وسلمان قالا : اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فقال : إن هذا اول من آمن بي ، وهذا اول من يصافحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين (قال) رواه الطبراني والبزار عن أبي ذر وحده .

[اقول] وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير في الشرح (ج ٤ ص ٣٥٨) وقال : رواه الطبراني والبزار عن أبي ذر وسلمان ، والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٦) وقال : رواه الطبراني عن سلمان وابي ذر معاً والبيهقي وابن عدي عن حذيفة .

[الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٥٥] قال : وعن ابي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي عليه السلام : أنت الصديق الاكبر ، وانت الفاروق الذي تفرق بين الحق والباطل (قال) وفي رواية وانت يعسوب الدين ، قال : خرجها الحاكمي .

[كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٤] قال : عن علي عليه السلام قال : انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ، قال : اخرجه ابو نعيم ، وقال ايضاً في (ج ٦ ص ٣٩٤) عن أبي مسعر قال : دخلت على علي عليه السلام وبين يديه ذهب فقال : أنا يعسوب المؤمنين ، وهذا يعسوب المنافقين ، وقال : بي يلوذ المؤمنون ، وبهذا يلوذ المنافقون ، قال : اخرجه ابو نعيم ، وقال ايضاً في (ج ٦ ص ١٥٣) قال : علي يعسوب المؤمنين ، المال يعسوب المنافقين ، قال : اخرجه ابن عدي عن علي عليه السلام .

[اقول] وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٧٥) والمناوي ايضاً

في فيض القدير في المتن (ج ٤ ص ٣٥٨) وقالا ايضاً : خرجه ابن عدي والمناوي ايضاً في كنوز الحقائق (ص ٩٢) ولفظه : علي يعسوب المؤمنين وقال : اخرجه الطبراني .

[ثم] ان ها هنا جملة من الاخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب (منها) ما ذكره الهيثمي في مجمعه (ج ٩ ص ١٥٨) قال : وعن ربعي بن حراش قال : استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد حلقت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه ، فلما رآه معاوية قال : يا سعيد والله لالقين على ابن عباس مسائل يعيا بجوابها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك فلما جلس قال له معاوية وسأله عن رجال ذكرهم الهيثمي (الى ان قال) فما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال : رحم الله ابا الحسن وكان والله علم الهدى (الى ان قال) وسيد من تقمص وارتدى ، وافضل من حج وسعى واسمح من عدل وسوى ، الحديث ، وقد تقدم تمامه في الباب الثامن والستين في ان علياً خير البشر (ص ٩٩) ، فراجعه ، (ومنها) ما رواه ابو نعيم في حلية الاولياء (ج ١ ص ٦٤) بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم :ما انزل الله آية **يا أيها الذين آمنوا** الا وعلي عليه السلام رأسها وأميرها . (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٧٦) والشبلنجي ايضاً في نور الابصار (ص ٧٣) وقالا : اخرجه الطبراني وابن أبي حاتم والهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٢) مع زيادة في آخره قال : ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا علي اميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه و(آله) وسلم في غير مكان وما ذكر علياً عليه السلام الا بخير قال : رواه الطبراني ، وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٧) قال : ليس آية في كتاب الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اولها واميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه و(آله) وسلم في القرآن وما ذكر علياً عليه السلام الا بخير ، قال : اخرجه احمد من المناقب ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣١٩)

(ومنها) ما رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٢٩) بسنده عن جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم وهو آخذ بضبع علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول : هذا امير البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، مد بها صوته (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد (اقول) ورواه الخطيب البغدادي ايضاً في تاريخه (ج ٤ ص ٢١٩) وقال فيه : وهو آخذ بضبع علي عليه السلام يوم الحديبية وفي (ج ٢ ص ٣٧٧) مع زيادة في آخره : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد البيت فليأت الباب (ومنها) ما رواه ابو نعيم ايضاً في حليته (ج ١ ص ٦٦) بسنده عن انس بن مالك قال : بعثني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مع ابي برزة الاسلمي فقال له وانا اسمع : يا أبا برزة ان رب العالمين عهد الي عهداً في علي بن أبي طالب فقال : إنه راية الهدى ، ومنار الايمان ، وامام اوليائي ، ونور جميع من اطاعني ، يا ابا برزة علي بن أبي طالب اميني غداً في القيامة ، وصاحب رايتي في القيامة ، على مفاتيح خزائن رحمة ربي .

[**اقول**] ورواه ثانياً في (ج ١ ص ٦٦) بسنده عن ابي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله تعالى عهد الي في علي فقلت : يا رب بينه لي ، فقال : ان علياً راية الهدى ، وإمام اوليائي ، ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين (الحديث) .

باب

ان علياً عليه السلام سيد في الدنيا وسيد في الآخرة

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٧**) روى بسنده عن ابن عباس قال : نظر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الى علي عليه السلام فقال : انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، والويل لمن ابغضك بعدي (قال الحاكم) صحيح على شرط الشيخين ، (اقول) ورواه الخطيب البغدادي ايضاً في تاريخه (ج ٤ ص ٤١) بطرق خمسة ، وذكره ابن حجر ايضاً في تهذيب التهذيب (ج ١ ص ١٢) مختصراً ، والمحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٦) والشبلنجي في نور الابصار (ص ٧٣) وعلي بن سلطان في مرقاته (ج ٥ ص ٥٧٣) وقالوا جميعاً : اخرجه احمد في المناقب ، وذكره المحب الطبري ثانياً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) مختصراً وقال : خرجه ابو عمر وابو الخير الحاكمي .

[**حلية الاولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٥٩**] روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : اصابت فاطمة عليها السلام صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وانه في

الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أراد الله تعالى ان املكك بعلي امر الله جبريل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم فزوجك من علي ، ثم امر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ، ثم امرها فنثرته على الملائكة ، فمن اخذ منهم شيئاً يومئذ اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيامة ، قالت ام سلمة : لقد كانت فاطمة عليها السلام تفتخر على النساء لأن اول من خطب عليها جبريل عليه السلام (اقول) ورواه الخطيب البغدادي ايضاً في تاريخه (ج ٤ ص ١٢٨) .

[حلية الاولياء ايضاً ج ٢ ص ٤٢] روى بسنده عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : الا تنطلق بنا نعود فاطمة ؟ فانها تشتكي ، قلت : بلى قال : فانطلقنا حتى اذا انتهينا الى بابها فسلم واستأذن فقال : ادخل انا ومن معي ؟ قالت : نعم ومن معك يا أبتاه فو الله ما علي الا عباءة ، فقال لها : اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا ، فعلمها كيف تستتر فقالت : والله ما على رأسي من خمار ، قال : فاخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال : اختمري بها ؛ ثم اذنت لهما فدخلا فقال : كيف تجدينك يا بنية ؟ قالت اني لوجعة وانه ليزيد في انه ما لي طعام آكله ، قال : يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين ؟ قالت : تقول ياابت فاين مريم ابنة عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها ، وانت سيدة نساء عالمك ، أما والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة (اقول) وذكره ابن عبد البر ايضاً في الاستيعاب (ج ٢ ص ٧٥٠) (ورواه الطحاوي ايضاً في مشكل الآثار ج ١ ص ٥٠) وقال في آخره : لا يبغضه الا منافق (وذكره المحب الطبري في ذخائره ص ٤٣) وقال ايضاً في آخره ، ولا يبغضه الا منافق ، وقال : خرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٣] قال : عن معقل بن يسار قال : وصب[1] رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : هل لك في فاطمة

(١) الوصب التعب والفتور في البدن .

تعودها ؟ فقلت: نعم ، فقام متوكئاً علي ، فقال : إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون اجرها لك ، قال : فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة فقلنا : كيف تجدينك ؟ قالت : لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي (قال) قال عبد الله بن احمد بن حنبل : وجدت بخط ابي في هذا الحديث قال : او ما ترضين اني زوجتك اقدمهم سلمًا واكثرهم علمًا واعظمهم حلمًا ؟ قال : اخرجه احمد واخرجه القلعي وقال : زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة .

[كنوز الحقائق ص ١٨٨] قال : يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، قال : اخرجه الديلمي .

باب

ان علياً مع الحق والحق مع علي

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٨**] روى حديثاً مسنداً عن علي عليه السلام وفيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : رحم الله علياً ، اللهم ادر الحق معه حيث دار .

[**اقول**] ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٢٤) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، (وذكره الفخر الرازي ايضاً في تفسيره الكبير) في ذيل تفسير البسملة فقال : اما ان علي بن أبي طالب عليه السلام كان يجهر بالتسمية فقد ثبت بالتواتر ومن اقتدى في دينه بعلي بن ابي طالب عليه السلام فقد اهتدى ، قال : والدليل عليه قوله ـ يعني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ اللهم ادر الحق مع علي حيث دار (وقال ايضاً) ـ بعد مضي ما يقرب من ستين صفحة ـ ومن اتخذ علياً اماماً لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقي في دينه ونفسه .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٩**] روى بسنده عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : لما سار علي عليه السلام الى البصرة دخل على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يودعها فقالت : سر في حفظ الله وفي

كنفه فوالله إنك مع الحق والحق معك ، ولولا اني اكره ان اعصي الله ورسوله ـ فانه امرنا صلى الله عليه وآله وسلم ان نقر في بيوتنا ـ لسرت معك ، ولكن والله لأرسلن معك من هو افضل عندي واعز علي من نفسي ابني (قال الحاكم) هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٣٢١**] روى بسنده عن أبي ثابت مولى ابي ذر قال : دخلت على ام سلمة فرأيتها تبكي وتذكر علياً عليه السلام ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول : علي مع الحق والحق مع علي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ٢٣٥**] قال : وعن محمد بن ابراهيم التيمي ان فلاناً[1] دخل المدينة حاجاً فأتاه الناس يسلمون عليه فدخل سعد فسلم فقال : وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا ، قال : فسكت عنه فقال : مالك لا تتكلم ؟ فقال : هاجت فتنة وظلمة فقال لبعيري : إخ إخ فانخت حتى انجلت فقال رجل : اني قرأت كتاب الله من اوله الى آخره فلم ار فيه إخ إخ فقال : اما اذ قلت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : على مع الحق ـ او الحق مع علي ـ حيث كان ، قال : من سمع ذلك ؟ قال : قاله في بيت أم سلمة ، قال : فأرسل الى ام سلمة فسألها ، فقالت : قد قاله رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم في بيتي ، فقال الرجل لسعد : ما كنت عندي قط الوم منك الآن ، فقال : ولِمَ ؟ قال : لو سمعت هذا من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لم ازل خادماً لعلي حتى اموت ، قال : رواه البزار (اقول) كلمة إخ إخ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة صوت اناخة الجمل ، والظاهر ان في الحديث سقطاً والصحيح هكذا : فقال الله لبعيري : إخ إخ فانخت وذلك بشهادة قول الرجل : اني قرأت كتاب الله من اوله الى آخره فلم ار فيه إخ إخ ، ثم ان المراد من فلان في صدر الحديث كما

---

(١) يعني معاوية بن ابي سفيان .

ذكرنا هو معاوية بن أبي سفيان ومقصوده من عدم اعانة سعد على حقه عدم نصرته له يوم صفين لانه كان منعزلاً عن الطرفين .

[الهيثمي ايضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٣٤] قال : وعن أم سلمة انها كانت تقول كان علي عليه السلام على الحق من اتبعه اتبع الحق ، ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا : قال : رواه الطبراني .

[الهيثمي ايضاً في مجمعه ج ٧ ص ٢٤٣] قال : وعن أبي سعيد - يعني الخدري - قال : كنا عند بيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في نفر من المهاجرين والانصار (الى ان قال) ومر علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : الحق مع ذا الحق مع ذا ، قال : رواه ابو يعلى ورجاله ثقات (اقول) وذكره المناوي ايضاً في كنوز الحقائق (ص ٦٥) مختصراً عن أبي يعلى ، والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : لأبي يعلى وسعيد بن منصور .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧] قال : تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا واصحابه على الحق - يعني علياً عليه السلام - قال : اخرجه الطبراني عن كعب بن عجرة .

[ثم] ان في المقام حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب (الاول) ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٣ ص ١٥٨) قال : عن ابي مجلز قال : قال عمر : من تستخلفون بعدي ؟ فقال رجل من القوم : الزبير بن العوام فقال : اذاً تستخلفون شحيحاً غلقاً - يعني سيىء الاخلاق - فقال رجل : نستخلف طلحة بن عبد الله ، فقال : كيف تستخلفون رجلاً كان اول شيء نحله رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ارضاً نحله اياها فجعلها في رهن يهودية ، فقال رجل من القوم : نستخلف علياً ، فقال : إنكم لعمري لا تستخلفونه، والذي نفسي بيده لو استخلفتموه لاقامكم على الحق وان كرهتم (الحديث) قال : اخرجه ابن راهويه ، (الثاني) ما رواه البخاري في الادب المفرد في باب من احب كتمان السر ، روى بسنده عن محمد بن عبد الله بن عبد

الرحمن بن عبد القاري عن ابيه ان عمر بن الخطاب ورجلاً من الانصار كانا جالسين فجاء عبد الرحمن بن عبد القاري فجلس اليهما ، فقال عمر : إنا لا نحب من يرفع حديثنا ، فقال له عبد الرحمن : لست اجالس اولئك يا امير المؤمنين ، قال عمر : بلى فجالس هذا وهذا ولا ترفع حديثنا ثم قال للانصاري : من ترى الناس يقولون يكون الخليفة بعدي ؟ فعدد الانصاري رجالاً من المهاجرين ولم يسم علياً ، فقال عمر : فما لهم عن أبي الحسن فوالله انه لا حرام ان كان عليهم ان يقيمهم على طريقه من الحق .

باب

ان علياً مع القرآن والقرآن مع علي

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٤] روى بسنده عن ابي سعيد التيمي عن ابي ثابت مولى ابي ذر ، قال : كنت مع علي عليه السلام يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر فقاتلت مع امير المؤمنين عليه السلام ، فلما فرغ ذهبت الى المدينة فاتيت ام سلمة فقالت : إني والله ما جئت اسأل طعاماً ولا شراباً ولكنني مولى لابي ذر ، فقلت : مرحباً فقصصت عليها قصتي ، فقالت : اين كنت حين طارت القلوب مطائرها ؟ قلت : الى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس ، قالت : احسنت سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد وابو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة مأمون (اقول) وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) في المتن ، والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٣) كل منهما مختصراً وقالا : عن الطبراني في الاوسط .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣٤] قال : عن ام سلمة قالت :

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض (قال) رواه الطبراني في الصغير والاوسط (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٧٤) والشبلنجي ايضاً في نور الابصار (ص ٧٢) وقالا : اخرجه الطبراني في الاوسط .

[**الصواعق المحرقة ايضاً ص ٧٥**] قال : وفي رواية انه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال في مرض موته : ايها الناس يوشك ان اقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم : آلا اني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل ، وعترتي اهل بيتي ، ثم اخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألوهما ما خلفت فيهما .

باب

ان النظر الى علي عليه السلام عبادة وذكره عبادة

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤١**] روى بسنده عن ابي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : النظر الى علي عبادة (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد ، ثم قال : وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة .

[**المستدرك ايضاً ج ٣**] روى بسندين عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ أحدهما في (ص ١٤١) والآخر في (ص ١٤٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : : النظر الى وجه علي عبادة (اقول) ورواه ابو نعيم ايضاً في حليته (ج ٥ ص ٥٨) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه الطبراني : وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٩) وقال : اخرجه ابو الحسن الحربي ، ثم قال : وعن عمرو ابن العاص مثله وقال : اخرجه الابهري .

[**حلية الاولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ١٨٢**] روى بسنده عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : النظر الى علي عبادة .

[تاريخ بغداد ج ٢ ص ٥١] روى بسنده عن أبي هريرة قال : رأيت معاذ بن جبل يديم النظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت : ما لك تديم النظر الى علي كأنك لم تره ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر الى وجه علي عبادة .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢] والمناوي في فيض القدير في المتن (ج ٦ ص ٢٩٩) قالا : النظر الى وجه علي عبادة ، وقالا : اخرجه الطبراني والحاكم عن ابن مسعود عن عمران بن حصين (قال) المناوي في الشرح : قال الزمخشري عن ابن الاعرابي اذا برز ـ يعني علياً عليه السلام ـ قال الناس : لا اله الا الله ما اشرق هذا الفتى ما اعلمه ما اكرمه ما احلمه ما اشجعه فكانت رؤ يته تحمل على النطق بالعبادة فيالها من سعادة ، ثم ان المتقي ذكر الحديث ثانياً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) والمناوي في كنوز الحقائق (ص ١٥٥) وقالا : اخرجه ابن عساكر .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٩] قال : وعن طليق بن محمد قال : رأيت عمران بن حصين يحد النظر الى علي ، فقيل له فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر الى علي عبادة (قال) رواه الطبراني .

[الاصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣] ذكر حديثاً عن عمرة قالت : قالت معاذة الغفارية : كنت انيساً لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اخرج معه في الاسفار اقوم على المرضى واداوي الجرحى ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في بيت عائشة وعلي عليه السلام خارج من عنده ، فسمعته يقول لعائشة : ان هذا احب الرجال الي واكرمهم علي فاعرفي له حقه واكرمي مثواه (قال) الحديث ، ثم قال : وفيه النظر الى علي عبادة (اقول) وذكر الحديث بتمامه المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٩) قال : وعن معاذة الغفارية قالت : كان لي انس بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم اخرج معه في الاسفار ، واقوم على المرضى ، واداوي

الجرحى ، فدخلت الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في بيت عائشة وعلي عليه السلام خارج من عنده ، فسمعته يقول : يا عائشة ان هذا احب الرجال الي واكرمهم علي فاعرفي له حقه ، واكرمي مثواه ، فلما ان جرى بينها وبين علي عليه السلام بالبصرة ما جرى رجعت عائشة الى المدينة فدخلت عليهافقلت لها : يا أم المؤمنين كيف قلبك اليوم بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لك فيه ما قال ؟ قالت : يا معاذة كيف يكون قلبي لرجل كان اذا دخل علي وابي عندنا لا يمل من النظر اليه ، فقلت له : يا ابة انك لتديمن النظر الى علي ، فقال : يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : النظر الى وجه علي عبادة ، قال : اخرجه الخجندي .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٩] قال : عن عائشة قالت : رأيت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي ، فقلت : يا ابة رأيتك تكثر النظر الى وجه علي ، فقال : يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر الى وجه علي عبادة (قال) اخرجه ابن السمان في الموافقة .

[الرياض النضرة ايضاً ج ٢ ص ٢١٩] قال : وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : عد عمران بن الحصين فانه مريض ، فاتاه معاذ وابو هريرة ، فاقبل عمران يحد النظر الى علي عليه السلام ، فقال له معاذ : لم تحد النظر اليه ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر الى علي عبادة ، قال معاذ : وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وقال ابو هريرة : وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (قال) اخرجه ابن أبي الفرات .

[الرياض النضرة ايضاً ج ٢ ص ٢٢٠] قال : وعن ابن لعلي بن أبي طالب عليه السلام انه قيل له[1] ـ وقد ادام النظر الى وجه علي عليه السلام ـ ما

(١) يعني لعمران بن الحصين .

لك تديم النظر اليه ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر الى علي عبادة (قال) اخرجه ابو الخير الحاكمي .

[**فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٥٦٥**] في المتن قال : ذكر علي عليه السلام عبادة ، قال : اخرجه الديلمي في الفردوس عن عائشة (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) وقال ايضاً : اخرجه الديلمي في الفردوس عن عائشة .

[**كنوز الحقائق للمناوي ص ٧٣**] قال : ذكر علي عليه السلام عبادة قال : اخرجه الخليلي .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٤**] قال : اخرج الديلمي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : خير اخوتي علي ، وخير اعمامي حمزة ، وذكر علي عبادة .

باب
ان علياً عليه السلام انتجاه الله

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٠**] روى بسنده عن جابر قال : دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام يوم الطائف فانتجاه فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما انتجيته ولكن الله انتجاه (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) وقال : اخرجه الترمذي والطبراني (انتهى) ورواه الخطيب البغدادي ايضاً في تاريخه (ج ٧ ص ٤٠٢) وقال ـ بعد ذكر السند ما لفظه ـ عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم انتجى علياً عليه السلام في غزوة الطائف يوماً فقالوا : لقد طالت مناجاتك مع علي هذا اليوم ، فقال : ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه ، ورواه ابن الاثير الجزري ايضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٧) وقال ـ بعد ذكر السند ما لفظه ـ عن جابر قال : لما كان يوم الطائف دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) علياً فناجاه طويلاً ، فقال بعض اصحابه : لقد طال نجوى ابن عمه ، قال : ـ يعني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩**] عن جندب بن ناجية ـ او ناجية بن

جندب ـ لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مع علي عليه السلام ملياً ثم مر ، فقال له ابو بكر : يا رسول الله لقد طالت مناجاتك علياً منذ اليوم ، فقال : ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه (قال) اخرجه الطبراني .

باب

في قول النبي (ص) : ان الله ادخل علياً واخرجكم

[خصائص النسائي ص ٣] روى بسنده عن ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعنده قوم جلوس فدخل علي كرم الله وجهه ، فلما دخل خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقالوا : والله ما اخرجنا اذ ادخله ، فرجعوا فدخلوا، فقال : والله ما انا ادخلته واخرجتكم بل الله ادخله وأخرجكم (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٥) وقال : رواه البزار ورجاله ثقات .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٥ ص ٢٩٤] روى بسنده عن عمرو ، قال : كنت انا وابو جعفر فمررنا بابراهيم بن سعد بن أبي وقاص فقال لي : انظرني حتى اسأله عن حديث يحدثه ، قال عمرو : فذهب اليه ثم جاءني فاخبرني انه حدثه ان علياً عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعنده ناس فدخل فلما دخل علي عليه السلام خرجوا ثم انهم قالوا : والله ما اخرجنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم خرجنا ؟ فرجعوا فدخلوا على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم اني والله ما اخرجتكم وادخلته ولكن الله هو ادخله واخرجكم (اقول) ورواه بطريقين آخرين .

باب

في رد الشمس لعلي بدعاء النبي (ص)

[**الفخر الرازي في تفسيره الكبير**] في ذيل تفسير سورة الكوثر قال : وأما سليمان فان الله تعالى رد له الشمس مرة وفعل ذلك ايضاً للرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم حين نام ورأسه في حجر علي عليه السلام فانتبه وقد غربت الشمس فردها حتى صلى ، قال : وردها مرة اخرى لعلي عليه السلام فصلى العصر لوقته .

[**الثعلبي في قصص الانبياء ص ٣٤٠**] قال : اخبرنا احمد بن عبد الله ابن حامد الاصفهاني باسناده عن عروة بن عبد الله ، قال : دخلت على فاطمة بنت علي عليه السلام فرأيت في عنقها حرزاً ورأيت في يدها مسكتين غليظتين وهي عجوزة كبيرة فقلت لها : ما هذا ؟ فقالت : إنه يكره للمرأة ان تتشبه بالرجل ، ثم حدثتني ان اسماء بنت عميس الخثعمية حدثتها ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان مع نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد اوحى الله اليه فجلله بثوبه ولم يزل كذلك حتى ادبرت الشمس ـ تقول غابت او ارادت ان تغيب ـ ثم ان نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سرى عنه ، فقال : صليت يا علي ؟ قال : لا ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم

اردد عليه الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢٧٧**] قال : عن علي عليه السلام قال : لما كنا بخيبر سهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في قتال المشركين ، فلما كان من الغد وكان مع صلاة العصر فوضع رأسه في حجري فنام فاستثقل فلم يستيقظ مع غروب الشمس ، قلت : يا رسول الله ما صليت صلاة العصر كراهية ان اوقظك من نومك ، فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يده وقال : اللهم ان عبدك تصدق بنفسه على نبيك فاردد عليه شروقها فرأيتها في الحال في وقت العصر بيضاء نقية حتى قمت ثم توضأت ثم صليت ثم غابت (قال) اخرجه ابو الحسن سادان الفضلي العراقي في كتاب رد الشمس .

[**الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٧٩**] قال : عن اسماء بنت عميس قالت : كان رأس رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجر علي عليه السلام فكره ان يتحرك حتى غابت الشمس فلم يصل العصر ، ففزع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكر له علي عيه السلام انه لم يصل العصر فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عز وجل ان يرد الشمس عليه فاقبلت الشمس لها خوار حتى ارتفعت قد ما كانت في وقت العصر ، قال : فصلى ثم رجعت (قال) خرجه الحاكمي .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٨ ص ٢٩٧**] قال : عن اسماء بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صلى الظهر بالصهباء ثم ارسل علياً عليه السلام في حاجة فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم العصر فوضع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم رأسه في حجر علي عليه السلام فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس ، فقال : اللهم ان عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس ، قالت اسماء : فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الارض وقام علي عليه السلام فتوضأ وصلى العصر ثم غابت في ذلك بالصهباء (اقول) ورواه الطحاوي ايضاً في مشكل الآثار (ج ٢ ص ٨) بسنده عن اسماء بنت عميس .

[**الرياض النضرة ايضاً ج ٢ ص ١٧٩**] قال : عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : كان رأس رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجر علي عليه السلام وهو يوحى اليه ، فلما سرى عنه قال : يا علي صليت العصر قال : لا ، قال : اللهم انك تعلم انه كان في حاجتك وحاجة نبيك فرد عليه الشمس ، فردها عليه فصلى وغابت الشمس (قال) خرجه الدولابي (اقول) ورواه الطحاوي ايضاً في مشكل الآثار (ج ٢ ص ٨) بسنده عن فاطمة ابنة الحسين عليه السلام عن اسماء ابنة عميس باختلاف يسير .

[**الهيثمي في مجمعه ايضاً ج ٨ ص ١٩٧**] قال : عن اسماء بنت عميس قالت : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه فانزل عليه يوماً وهو في حجر علي عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : صليت العصر ؟ قال : لا يا رسول الله ، فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر ، قالت : فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر (قال) رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال احدها رجال الصحيح عن ابراهيم بن حسن وهو ثقة وثّقه ابن حبان .

[**الرياض النضرة ايضاً ج ٢ ص ١٨٠**] ذكر حديثاً قال فيه : ثم ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم سرى عنه ـ اي الوحي ـ فقال : اصليت يا علي ؟ قال : لا قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم رد الشمس على علي ، فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد (قال) خرجه الحاكمي عن اسماء بنت عميس .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٦**] قال : ومن كراماته الباهرة ان الشمس ردت عليه لما كان رأس النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجره والوحي ينزل عليه وعلي عليه السلام لم يصل العصر ، فما سرى عنه صلى الله عليه وآله وسلم الا وقد غربت الشمس ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس ،

فطلعت بعدما غربت (قال) وحديث ردها صححه الطحاوي والقاضي في الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة وتبعه غيره (الى ان قال) قال سبط ابن الجوزي : وفي الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق انهم شاهدوا ابا منصور المظفر بن اردشير القباوي الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بالفاظه ، وذكر فضائل اهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت فقام على المنبر وأومأ الى الشمس وأنشدها .

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي ... مدحي لآل المصطفى ولنجله
واثني عنانك ان اردت ثناءهم ... انسيت اذ كان الوقوف لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن ... هذا الوقوف لخيله ولرجله

قالوا : فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت ، (اقول) وذكر الشبلنجي في نور الابصار هذه القصة باختلاف في الجملة (قال في ص ١٠٤) ما لفظه : وحكي ان بعض الوعاظ اطنب في مدح آل البيت الشريف وذكر فضائلهم حتى كادت الشمس ان تغرب فالتفت الى الشمس وقال مخاطباً لها :

لا تغربي يا شمس حتى ينقضي ... مدحي لآل محمد ولنسله
واثني عنانك ان اردت ثناءهم ... انسيت اذ كان الوقوف لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن ... هذا الوقوف لفرعه ولنجله

فطلعت الشمس وحصل في ذلك المجلس انس كثير وسرور عظيم ، قال انتهى من درر الاصداف .

باب

في بعض كرامات علي عليه السلام
وبعض دعـواته المستجـابـة

[الفخر الرازي في تفسيره الكبير] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً ﴾ (قال) واما علي كرم الله وجهه فيروى ان واحداً من محبيه سرق وكان عبداً اسود ، فأتى به الى علي عليه السلام فقال له : اسرقت ؟ قال : نعم ، فقطع يده فانصرف من عند علي عليه السلام فلقيه سلمان الفارسي وابن الكرا[1] ، فقال ابن الكرا : من قطع يدك ؟ فقال : امير المؤمنين ، ويعسوب المسلمين ، وختن الرسول وزوج البتول ، فقال : قطع يدك وتمدحه ، فقال : ولِمَ لا أمدحه وقد قطع يدي بحق وخلصني من النار ، فسمع سلمان ذلك فاخبر به علياً عليه السلام فدعا الاسود ووضع يده على ساعده وغطاه بمنديل ودعا بدعوات فسمعنا صوتاً من السماء : ارفع الرداء عن اليد فرفعناه فاذا اليد قد برئت باذن الله تعالى وجميل صنعه .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٥٦] روى بسنده عن علي

(١) هكذا وجدته ولعل الصحيح ابن الكوا وعلى كل حال القصة على الظاهر في غير ايام خلافة علي (ع) وذلك بشهادة حياة سلمان الفارسي (والله العالم) .

ابن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اركب ناقتي ثم امض الى اليمن فاذا وردت عقبة افيق ورقيت عليها رأيت القوم مقبلين يريدونك فقل : يا حجر يا مدر يا شجر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقرأ عليكم السلام ، قال علي عليه السلام : ففعلت فلما رقت العقبة قلت : يا حجر يا مدر يا شجر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقرأ عليكم السلام ، قال : وارتج الافيق فقالوا : على رسول الله السلام وعليك السلام ، فلما سمع القوم نزلوا فاقبلوا الي مسلمين .

[**الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ٢٢٢**] قال : وعن ابي ذر قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ادعو علياً ، فأتيت بيته فناديته فلم يجبني ، فعدت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال لي : عد اليه ادعه فانه في البيت ، قال : فعدت اناديه فسمعت رحى تطحن فشارفت فاذا الرحى تطحن وليس معها احد ، فناديته فخرج الي منشرحاً فقلت له : ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يدعوك فجاء ثم لم ازل انظر الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وينظر الي ، ثم قال : يا ابا ذر ما شأنك ؟ فقلت : يا رسول الله عجيب من العجب ؛ رأيت رحىً تطحن في بيت علي وليس معها احد يرحى ، فقال : يا أبا ذر ان لله ملائكة سياحين في الارض وقد وكلوا بمعونة آل محمد (قال) اخرجه الملا في سيرته (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ١٠٥) مختصراً وقال ايضاً : اخرجه الملا في سيرته .

[**ذخائر العقبى ص ٤٥**] قال : عن أبي سعيد قال : قال علي عليه السلام ذات يوم فقال : يا فاطمة هل عندك من شيء تغذينيه ؟ قالت : لا والذي اكرم ابي بالنبوة ما اصبح عندي اغذيكه ولا اكلنا بعدك شيئاً ، ولا كان لنا شيء بعدك منذ يومين او ثرك به على بطني وعلى ابنيَّ هذين ، قال : يا فاطمة الا اعلمتيني حتى ابغيكم شيئاً ، قالت : إني استحي من الله ان اكلفك ما لا تقدر عليه ، فخرج من عندها واثقاً بالله حسن الظن به ، فاستقرض

ديناراً فبينا الدينار في يده اراد ان يبتاع لهم ما يصلح لهم اذ عرض له المقداد في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته ، فلما رآه انكره فقال : يا مقداد ما ازعجك من رحلك هذه الساعة ؟ قال : يا ابا حسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي ، فقال ابن اخي : انه لا يحل لك ان تكتمني حالك قال : اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمداً بالنبوة ما ازعجني من رحلي الا الجهد ولقد تركت اهلي يبكون جوعاً فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض فخرجت مغموما راكباً رأسي ، فهذه حالتي وقصتي فهملت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته ثم قال : احلف بالذي حلفت به ما ازعجني غير الذي ازعجك ، ولقد اقترضت ديناراً فهاك واوثرك به على نفسي ، فدفع له الدينار ورجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فصلى الظهر والعصر والمغرب ، فلما قضى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم صلاة المغرب مر بعلي في الصف الاول فغمزه برجله فسار خلف النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى لحقه عند باب المسجد ، ثم قال : يا ابا الحسن هل عندك شيء تعشينا به ؟ فاطرق علي عليه السلام لا يحر جواباً حياء من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قد عرف الحال الذي خرج عليها ، فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اما ان تقول لا فننصرف عنك او نعم فنجيء معك ؛ قال له : حباً وتكريماً اذهب بنا ، وكأن الله سبحانه وتعالى قد اوحى الى نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم ان تعش عندهم ، فاخذ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخاناً ، فلما سمعت كلا م النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم خرجت من المصلى فسلمت عليه ـ وكانت اعز الناس اليه ـ فرد عليها السلام ومسح بيده على رأسها وقال : كيف امسيت ؟ عشينا غفر الله لك وقد فعل ، فاخذت الجفنة فوضعتها بين يديه فلما نظر علي عليه السلام ذلك وشم ريحه رمى فاطمة عليها السلام ببصره رمياً شحيحاً فقال : ما اشح نظرك واشده ، سبحان الله هل اذنبت فيما بيني وبينك ما استوجب به السخطة؟ قال : ذنب اعظم من ذنب اصبتيه اليوم ، أليس عهدي بك اليوم وانت تحلفين بالله

مجتهدة ما طعمت طعاماً يومين ؟ فنظرت الى السماء فقالت : الهي يعلم ما في سمائه ويعلم ما في ارضه اني لم اقل الا حقاً ، قال : فانى لك هذا الذي لم ار مثله ولم اشم مثل رائحته ولم آكل اطيب منه ؟ فوضع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كفه المباركة بين كتفي علي عليه السلام ثم هزها وقال : يا علي هذا ثواب الدينار ، وهذا جزاء الدينار ، هذا من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، ثم استعبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم باكياً وقال : الحمد لله كما لم يخرجكما من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي اجرى فيه زكريا ويجريك يا فاطمة في المجرى الذي اجرى فيه مريم (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال : يا مريم انى لك هذا) قال : خرجه الحافظ الدمشقي في الاربعين الطوال (ثم قال المحب الطبري) في شرح بعض الفاظ الحديث ما هذا نصه :

(ولوحته الشمس) اذا غيرت لونه وكذلك الاحته (ولم يحر) اي لم يرجع والحور الرجوع ، منه (إنه ظن ان لن يحور) (والنظر الشحيح) هو الذي لا يملأ العين منه والله اعلم من الشح البخل وهو نظر الغضب (واستعبر) من العبرة وهي تحلب الدمع ، تقول : عبرت عينه واستعبرت اي دمعت » .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢**] قال : وعن علي بن زاذان ان علياً عليه السلام حدث حديثاً فكذبه رجل فقال علي عليه السلام : ادعو عليك ان كنت صادقاً ، قال : نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره (قال) اخرجه الملا في سيرته واحمد في المناقب (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٦) وقال : رواه الطبراني في الاوسط ، وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٧٧) ، وتقدم في الجزء الاول ص ٣٥٠ في باب من كنت مولاه فعلي مولاه ان علياً عليه السلام قد استشهد الناس وقال : انشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول - يعني يوم غدير خم - فقام ستة عشر فشهدوا ، وقال الراوي في آخره : وكنت فيمن كتم فذهب

بصري ، وتقدم ايضاً في الباب المذكور ص ٣٦٣ - في رواية اخرى - انهم قاموا كلهم فقالوا : اللهم نعم ، وقعد رجل فقال . ما منعك ان تقوم ؟ قال : يا امير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال : اللهم ان كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن ، قال : فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة .

[**الاصابة لابن حجر ج ٥ القسم ٣ ص ٢٨٧**] في ترجمة قيس بن تميم الطائي الكيلاني الاشج ، قال : قرأت في تاريخ اليمن للجندي ان قيس بن تميم حدث سنة سبع عشرة وخمسمائة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعن علي بن أبي طالب عليه السلام فسمع منه ابو الخير الطالقاني ومحمود بن صالح وعلى الطرازي ومحمود بن عبيد الله بن صاعد المروزي كلهم عنه ، قال : خرجت من بلدي وكنا اربعمائةوخمسين رجلاً فضللنا الطريق فلقينا رجل فصال علينا ثلاث صولات فقتل منا في كل مرة ازيد من مائة رجل فبقي منا ثلاثة وثمانون رجلاً فاستأمنوه فآمنهم فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام فأتى بنا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهويقسم غنائم بدر فوهبني لعلي عليه السلام فلزمته ، ثم استأذنته في الذهاب الى اهلي فاذن لي فتوجهت ثم رجعت اليه بعد قتل عثمان فلزمت خدمته فكنت صاحب ركابه ، فرمحتني بغلة فسال الدم على رأسي فمسح على رأسي وهو يقول : مد الله يا أشج في عمرك مداً ، الحديث (اقول) فاستجاب الله دعاء علي عليه السلام فمد في عمر اشج مداً حتى عاش الى سنة خمسمائة وسبع عشرة ، وحدث فيه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعن علي عليه السلام كما عرفت من صدر كلام ابن حجر (فلا تغفل) .

باب

في شباهة علي عليه السلام بالانبياء وجبريل عليهم السلام

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٣**] روى بسنده عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام ، قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا علي ان فيك من عيسى عليه السلام مثلاً ابغضته اليهود حتى بهتوا امه ، واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها ، قال : وقال علي عليه السلام : ألا وانه يهلك فيَّ محب مطرىء يمرطني بما ليس فيَّ ، ومبغض مفتر يحمله شنآني على ان يبهتني (الحديث) قال الحاكم : صحيح الاسناد .

[**اقول**] ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ١ ص ١٦٠) بطريقين ، والنسائي ايضاً في خصائصه (ص ٢٧) والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) وقال : اخرجه ابن عدي والحاكم وابو نعيم في فضائل الصحابة (و ص ٣٥٥) وقال : اخرجه ابو يعلى والدورقي وابن ابي عاصم وابن شاهين في السنة وابن الجوزي (قال) وروى ابن جرير صدره ، وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٣) وقال : رواه عبد الله والبزار باختصار وابو يعلى بأتم منه ، وابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٧٤) ، والشبلنجي في نور الابصار (ص ٧٢) وقالا : اخرجه البزار وابو يعلى والحاكم .

[كنز العمال ج ١ ص ٢٢٦] قال : عن علي عليه السلام قال : جئت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في ملأ من قريش فنظر اليَّ وقال : يا علي ان مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قومه فافرطوا فيه فصاح الملأ الذين عنده وقالوا : شبه ابن عمه بعيسى، فانزل القرآن : ﴿ **ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون** ﴾ قال : اخرجه ابن الجوزي .

[كنز العمال ايضاً ج ١ ص ٢٦٤] قال : عن علي عليه السلام قال : فيَّ نزلت هذه الآية : ﴿ **ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون** ﴾ قال : اخرجه ابن مردويه .

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٨] قال : عن ابي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه ، والى ابراهيم في حلمه ، والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه ، فلينظر الى علي بن أبي طالب (قال) اخرجه القزويني الحاكمي .

[الرياض النضرة ايضاً ج ٢ ص ٢١٨] قال :وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من اراد ان ينظر الى ابراهيم في حلمه ، والى نوح في حكمه ، والى يوسف في جماله ، فلينظر الى علي بن ابي طالب (قال) خرجه الملا في سيرته .

[الرياض النضرة ايضاً ج ٢ ص ٢٠٢] و قال : اخرج الملا في سيرته قيل : يا رسول الله كيف يستطيع علي عليه السلام ان يحمل لواء الحمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وكيف لا يستطيع ذلك وقد اعطي خصالاً شتى ، صبراً كصبري ، وحسناً كحسن يوسف، وقوة كقوة جبريل عليه السلام

باب

ان بيت علي وفاطمة عليهما السلام
من افاضل بيوت الانبياء عليهم السلام

[السيوطي في تفسيره المسمى بالدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى ﴿**في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه**﴾ في سورة النور ، قال : واخرج ابن مردويه وبريدة قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هذه الآية : ﴿ **في بيوت اذن الله ان ترفع** ﴾ فقام اليه رجل فقال : اي بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال : بيوت الانبياء ، فقام اليه ابو بكر فقال : يا رسول الله هذا البيت منها علي وفاطمة ؟ قال : نعم من افاضلها .

باب

ان الله زوج علياً عليه السلام من فاطمة عليها السلام وامر نبيه (ص) بذلك

[ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٣٢] قال : وعن انس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في المسجد إذ قال لعلي عليه السلام : هذا جبريل يخبرني ان الله زوّجك فاطمة واستشهد على تزويجها اربعين ألف ملك (الحديث) قال : اخرجه الملا في سيرته .

[ذخائر العقبى ايضاً ص ٣١] قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اتاني ملك فقال : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : اني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملأ الاعلى فزوجها منه في الارض .

[ذخائر العقبى أيضاً في ص ٨٦] قال : عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يا علي ان الله امرني ان اتخذك صهراً ، قال : اخرجه ابن السمان في الموافقة .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢] قال : ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي ، قال : اخرجه الطبراني عن ابن مسعود (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٢٠٤) وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وذكره المناوي

ايضاً في فيض القدير في المتن (ج ٢ ص ٢١٥) وقال : رواه الطبراني عن ابن مسعود وهو حسن ، وفي كنوز الحقائق (ص ٢٩) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٧٤) وقال : اخرجه الطبراني عن ابن مسعود .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣**) قال : عن انس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فغشيه الوحي فلما سرى عنه قال : يا انس اتدري ما جاءني به جبريل من عند صاحب العرش ؟ قال : ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي ، قال : اخرجه البيهقي والخطيب وابن عساكر والحاكم في مستدركه .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٢٠٤**] قال : وعن عبد الله بن مسعود قال : سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (الى ان قال) سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في غزوة تبوك ونحن نسير معه يقول : ان الله لما امرني ان ازوج فاطمة من علي ففعلت ، قال جبريل عليه السلام إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة (وساق الحديث) في بيان الجنة وسيأتي تمام الحديث ان شاء الله في باب جنة علي وفاطمة (الى ان قال) قلت لجبريل : لمن بنى الله هذه الجنة ؟ قال : بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن ابي طالب سوى جنانهما تحفة اتحفهما واقر عينيك يا رسول الله ، قال : رواه الطبراني .

[**ذخائر العقبى ص ٣١**] قال : وعن عمر وقد ذكر عنده علي عليه السلام قال : ذاك صهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، نزل جبريل فقال : يا محمد ان الله يأمرك ان تزوج فاطمة ابنتك من علي ، قال : اخرجه ابن السمان في الموافقة .

[**ذخائر العقبى ايضاً ص ٣١**] قال : وعن عبد الله قال : لما اراد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ان يوجه فاطمة الى علي عليهما السلام اخذتها رعدة فقال : يا بنية لا تجزعي اني لم ازوجك من علي ان الله امرني ان ازوجك منه ، قال : اخرجه الغساني (أقول) وتقدم في باب علي وصي النبي (ص ٣٣) وفيما قبله حديث عن علي الهلالي فيه قول النبي صلى الله عليه (وآله)

وسلم لفاطمة عليها السلام : واوحى الي ان انكحك اياه ، وحديث آخر (ص ٣٠) عن أبي ايوب ، فيه قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة : فاوحى إليَّ فانكحتكه واتخذته وصياً وسيأتي ايضاً في الباب الآتي وفي باب ما نثرته شجر الجنان عند تزويج علي من فاطمة عليهما السلام ما يدل على ان تزويج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً من فاطمة عليهما السلام بأمر الله تعالى بل الله تعالى زوجه منها .

[ثم] ان ها هنا حديثاً آخر يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره المناوي في كنوز الحقائق (ص ٢٤١)ولفظه : لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفؤ ، قال : اخرجه الديلمي .

باب

في خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند تزويجه علياً من فاطمة عليها السلام

(الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٣] ذخائر العقبى (ص ٢٩) قال فيهما : عن أنس بن مالك قال : خطب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ابنته فاطمة عليها السلام فقال النبي صلى اللهعليه (وآله) وسلم : يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد ، ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم يقول له : مثل قوله لأبي بكر ، فقيل لعلي عليه السلام : لو خطبت الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة لخليق أن يـزوجكها قال : وكيف وقد خطبها أشراف قريش فلم يزوجها ؟ قال : فخطبها فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : قد أمرني ربي عز وجل بذلك ، قال أنس : ثم دعاني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بعد أيام فقال لي : يا أنس أخرج وادع لي أبا بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير وبعدة من الأنصار ، قال : فدعوتهم فلما اجتمعوا عنده صلى الله عليه (وآله) وسلم وأخذوا مجالسهم ـ وكان علي عليه السلام غائباً في حاجة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحمد الله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه وسطواته النافذ أمره في سمائه وأرضه ، الذي خلق الخلق

بقدرته ، وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، إن الله تبارك اسمه ، وتعالت عظمته ، جعل المصاهرة سبباً لاحقاً ، وأمراً مفترضاً أو شج به الأرحام ، وألزم الأنام ، فقال عز من قائل : (وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً) فأمر الله تعالى يجري إلى قضائه ، وقضاؤه يجري الى قدره ، ولكل قضاء قدر ، ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب ، (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة من عليّ بن أبي طالب فاشهدوا أني قد زوجته على أربعمائه مثقال فضة إن رضي بذلك علي بن أبي طالب ، ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا ، ثم قال : إنهبوا فنهبنا فبينا نحن ننتهب إذ دخل علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فتبسم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في وجهه ، ثم قال : إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائه مثقال فضة إن رضيت بذلك ، فقال : قد رضيت بذلك يا رسول الله ، قال أنس ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : جمع الله شملكما ، وأسعد جدكما ، وبارك عليكما ، وأخرج منكما كثيراً طيباً قال أنس : فوالله لقد أخرج منهما كثيراً طيباً (قال) أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي .

[**أقول**] وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٨٤ وص ٨٥) عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان وقال : أخرجه ابن عساكر (وفي ص ٩٧) باختلاف في اللفظ وقال : أخرجه أبو علي الحسن بن شاذان ، وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٧٤) في الشرح .

باب

في جهاز علي وفاطمة عليهما السلام

[صحيح ابن ماجة في أبواب النكاح ص ١٣٩] : روى بسنده عن عائشة وأم سلمة قالتا أمرنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) أن نجهز فاطمة عليها السلام حتى ندخلها على علي عليه السلام ، فعمدنا إلى البيت ففرشناه تراباً ليناً من أعراض البطحاء ثم حشونا مرفقتين ليفاً فنفشناه بأيدينا ، ثم أطعمنا تمراً وزبيباً ، وسقينا ماء عذباً ، وعمدنا إلى عود فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب ويعلق عليه السقا ، فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة عليها السلام .

[صحيح ابن ماجة في أبواب الزهد ص ٣١٦] روى بسنده عن عطاء ابن السائب عن أبيه عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اتى علياً وفاطمة عليهما السلام وهما في خميل لهما ، والخميل القطيفة البيضاء من الصوف قد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جهزهما بها ووسادة محشوة إذخراً ، وقربة ، (اللغة) ـ الإذخر : بكسر الهمزة ثم الذال المعجمة الساكنة ثم الخاء المعجمة المكسورة بعدها الراء ، حشيش أخضر .

[صحيح ابن ماجة في أبواب الزهد ص ٣١٦] روى بسنده عن الحارث

عن علي عليه السلام قال : أهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلي فما كان فراشنا ليلة أهديت إلا مسك كبش .

[مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٨٥]روى بسنده عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي عليه السلام قال : جهز رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة من أدم حشوها ليف (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٨٤ وص ٩٣ وص ١٠٤ وص ١٠٨) : وقال في (ص ١٠٤) ورحيين وسقاء وجرتين ، ذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١١٣) وقال : ووسادة حشوها إذخر ، ثم قال : أخرجه البيهقي في الدلائل .

[الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٥]روى بسنده عن رجل أخواله الأنصار عن جدته أنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى علي عليهما السلام قالت : أهديت في بردين من برود الأول ، عليها دملوجان من فضة مصفران بزعفران فدخلنا بيت علي عليه السلام فاذا إهاب شاة على دكان ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل ومنشفة وقدح .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ٣٢٩] روى بسنده عن عكرمة قال : لما زوج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة عليها السلام كان ما جهزها به سريراً مشروطاً[١] ووسادة من أدم حشوها ليف وتوراً من أقط[٢] قال : فجاؤا ببطحاء فنشروها في البيت .

[الطبقات الكبرى أيضاً لابن سعد ج ٨ ص ١٤] روى بسنده عن أسماء بنت عميس قالت : لقد جهزت جدتك فاطمة الى جدك علي عليهما السلام وما كان حشو فراشهما ووسائدهما إلا الليف ، ولقد أو لم علي على فاطمة

---

(١) مشروطاً أي مشدوداً بشريط ، وهو خوص مفتول يشرط أي يشد ويربط به السرير .

(٢) التور : بفتح التاء المثناة الفوقانية ، ثم الواو الساكنة ثم الراء ، إناء من صفر أوحجارة كالأجانة ، والأقط : وقد تضم وتكسر ـ ثم قاف ساكنة ـ وقد تفتح وتضم وتكسر ـ ثم طاء مهملة ، لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به وقد تكرر ذكره في الحديث .

عنيهما السلام فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته ، رهن درعه عند يهودي بشطر شعير (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٣٤ وفي ص ٣٣) وقال في ثانيهما : وكانت وليمته آصعاً من شعير وتمر وحيس وقال في كليهما : خرجه الدولابي .

[**الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٣**] روى بسنده عن عامر قال : قال علي عليه السلام : لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار ، وما لي ولها خادم غيرها (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٣٥) وقال : خرجه في الصفوة .

[**الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٤**] روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام إن علياً عليه السلام حين دخل بفاطمة عليها السلام كان فراشهما إهاب كبش إذا أرادا أن يناما قلباه على صوفه ووسادتهما من أدم حشوها ليف (أقول) وسيأتي أيضاً في باب الزفاف بعض ما فيه جهاز علي وفاطمة عليهما السلام من السرير المشروط ، ووسادة من أديم حشوها ليف ، وقربة ، وفي بعضها جرة وكوزاً وإنه جيء ببطحاء من الرمل فبسطوه في البيت .

باب

في وليمة عرس علي وفاطمة عليهما السلام

[**الطبقات الكبرى لأبن سعد ج ٨ ص ١٢**] روى بسنده عن أبي بريدة عن أبيه قال : قال نفر من الأنصار لعلي عليه السلام : عليك بفاطمة فأتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فسلم عليه فقال : ما حاجة ابن أبي طالب قال : ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : مرحباً وأهلاً لم يزده عليهما ، فخرج على أولئك الرهط من الأنصار ينظرونه قالوا : ما وراءك ، قال : ما أدري غير أنه قال لي : مرحباً وأهلاً ، قالوا : يكفيك من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إحداهما أعطاك الأهل والمرحب فلما كان بعدما زوجه قال : يا علي إنه لا بد للعرس من وليمة ، فقال سعد : عندي كبش وجمع رهط من الأنصار آصعاً من ذرة فلما كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئاً حتى تلقاني ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بإناء فتوضأ فيه ثم أفرغه على علي عليه السلام ثم قال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٣٣) وقال : خرجه أبو عبد الرحمن النسائي ، وخرجه الدولابي ، انتهى. ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أُسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢١) مختصراً وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٤٠) وقال : رواه

النسائي في عمل اليوم والليلة .

[الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٨٢] قال : وعن جابر قال : حضرنا عرس علي عليه السلام فما رأيت عرساً كان أحسن منه حشونا البيت طيباً ، وأتينا بتمر وزيت فأكلنا ، وكان فراشهما ليلة عرسهما إهاب كبش ، قال : أخرجه أبو بكر بن فارس(أقول)وذكره في ذخائره أيضاً (ص ٣٤) والهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٢٠٩) وقال : رواه البزار وتقدم أيضاً في الباب السابق بعض ما فيه وليمة عرس علي وفاطمة عليهما السلام ، فراجعه .

باب

في زفاف علي وفاطمة عليهما السلام

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٩] روى بسنده عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما أصبحنا جاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى الباب فقال : يا أم أيمن إدعي لي أخي فقالت : هو أخوك وتنكحه ؟ قال : نعم يا أم أيمن فجاء علي عليه السلام فنضح النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عليه من الماء ودعا له ، ثم قال : إدعي لي فاطمة قالت : فجاءت تعثر من الحياء فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي ، قالت : ونضح النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عليها من الماء ، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فرأى سواداً بين يديه فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا أسماء قال : أسماء بنت عميس ؟ قلت : نعم قال : جئت في زفاف ابنة رسول الله ؟ قلت : نعم فدعا لي .

[أقول] وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٢١٠) وقال : رواه الطبراني ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨١) وقال : أخرجه أحمد في المناقب ، وفي ذخائره (ص ٢٩) وقال : خرجه الدولابي .

[**خصائص النسائي ص ٣٢**] روى بسنده عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة من علي عليهما السلام كان فيما أهدى معها سرير مشروط ووسادة من أديم حشوها ليف وقربة قال : وجاء ببطحاء من الرمل فبسطوه في البيت ، وقال لعلي عليه السلام : إذا أُتيت بها فلا تقربها حتى آتيك ، فجاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فدق الباب فخرجت اليه أم أيمن فقال : أثم أخي ؟ قالت : وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : إنه أخي ، ثم أقبل على الباب ورأى سواداً فقال : من هذا ؟ قالت : أسماء بنت عميس فأقبل عليها فقال لها : جئت تكرمين ابنة رسول الله ؟ وكان اليهود يوجدون من امرأة إذا دخل بها ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ببدر (أي طبق) من ماء فتفل فيه وعوذ فيه ثم دعا علياً فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه ، ثم دعا فاطمة عليها السلام فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ففعل بها مثل ذلك ثم قال لها : يا ابنتي والله ما أردت أن أزوجك إلا خير أهلي ، ثم قام وخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**أقول**] ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٨ ص ١٤ وص ١٥) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٢٠٩) باختلاف في اللفظ ، قال فيه : لما أهديت فاطمة عليها السلام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام لم نجد في بيته إلا رملاً مبسوطاً ، ووسادة حشوها ليف ، وجرة وكوزاً (إلى آخر الحديث) .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٢٠٧**] قال : وعن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلا يذكرها أحد إلا صد عنها حتى يئسوا منها ، فلقي سعد بن معاذ علياً فقال : إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يحبسها إلا عليك (وساق الحديث) إلى أن قال : ثم قام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى دخل على النساء فقال : إني زوجت بنتي ابن عمي وعلمتن منزلتها مني وأنا دافعها اليه فدونكن فقمن

النساء فغلفنها (أي لطخنها) من طيبهن وألبسنها من ثيابهن وحلينها من حليهن ، ثم إن النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم دخل فلما رأينه النساء ذهبن وبين النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم ستر ، وتخلفت أسماء بنت عميس فقال لها النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم : على رسلك من أنت ؟ قالت : أنا التي أحرس ابنتك ، إن الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امرأة قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت أمراً أفضت بذلك اليها ، قال : فاني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ، ثم صرخ بفاطمة فلما رأت علياً جالساً إلى النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم بكت فخشي النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم أن يكون بكاؤ ها أن علياً لامال له ، فقال النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم : ما يبكيك ما ألوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي والذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، فلان منها ، فقال النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم : يا أسماء ائتيني بالمخضب فأتت أسماء بالمخضب فمج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه ومسح في وجهه وقدميه ، ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به رأسها وكفاً بين ثدييها ، ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال : اللهم إنها مني وإني منها ، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما ثم دعا بمخضب[1] آخر ثم دعا علياً فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ، ثم قال لهما : قوما الى بيتكما جمع الله بينكما في سركما وأصلح بالكما ثم قام وأغلق عليهما بابهما بيده ، قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه(وآله) وسلم لم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه أحد حتى توارى في حجرته ، قال : رواه الطبراني (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٢ ص ٧٥) مختصراً .

[**الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ٢٠٦**] قال : وعن أنس إن عمر بن

---

(١) المخضب : وعاء كالإجانة .

الخطاب أتى أبا بكر فقال : يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : لا يزوجني قال : إذا لم يزوجك فمن يزوج ؟ وإنك من أكرم الناس عليه ، وأقدمهم في الإسلام ، قال : فانطلق أبو بكر الى بيت عائشة فقال : يا عائشة إذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طيب نفس وإقبالاً عليك فاذكري له أني ذكرت فاطمة فلعل الله عز وجل أن ييسرها لي ، قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرأيت منه طيب نفس وإقبالاً ، فقالت : يا رسول الله إن أبا بكر ذكر فاطمة وأمرني أن أذكرها ، قال : حتى ينزل القضاء ، قال : فرجع اليها أبو بكر فقالت : يا أبتاه وددت أني لم أذكر له الذي ذكرت ، فلقي أبو بكر عمر فذكر أبو بكر لعمر ما أخبرته عائشة فانطلق عمر إلى حفصة فقال : يا حفصة إذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اقبالاً ـ يعني عليك ـ فاذكريني له واذكري فاطمة لعل الله أن ييسرها لي ، قال : فلقي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حفصة فرأت طيب نفس ورأت منه إقبالاً فذكرت له فاطمة رضي الله عنها فقال : حتى ينزل القضاء ، فلقي عمر حفصة فقالت له : يا أبتاه وددت أني لم أكن ذكرت له شيئاً ، فانطلق عمر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما يمنعك من فاطمة ؟ فقال : أخشى أن لا يزوجني ، قال : فان لم يزوجك فمن يزوج وأنت أقرب خلق الله اليه فانطلق علي عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة ، قال : فلقي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إني أريد أن أتزوج فاطمة قال : فافعل ، قال : ما عندي الا درعي الحطمية[1] قال : فاجمع ما قدرت عليه وائتني به ، قال : فأتى باثنتي عشرة أوقية أربعمائة وثمانين ، فأتى بها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فزوجه فاطمة رضي الله عنها ، فقبض ثلاث قبضات

---

(١) نسبة الى حطمة بن محارب الذي كان يعمل الدروع ، أوهي التي تكسر وتحطم السيوف ، أوهي الثقيلة .

فدفعها الى أم أيمن فقال اجعلي منها قبضة في الطيب ، أحسبه قال : والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع فلما فرغت من اجهاز وأدخلتهم بيتاً قال : يـا عليّ لا تحدثن الى أهلك شيئا حتى آتيك ، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاذا فاطمة متقنعة وعلي قاعد ، وأم أيمن في البيت ، فقال : يا أم أيمن ائتيني بقدح من ماء فأتته بقعب فيه ماء فشرب منه ثم مج فيه ، ثم ناوله فاطمة فشربت ، وأخذ منه فضرب به جبينها وبين كتفيها وصدرها ثم دفعها إلى علي ، فقال : يا علي اشرب ، ثم أخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه ، ثم قال : أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأم أيمن وقال : يا علي أهلك . ثم قال : رواه البزار .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٠**] قال : عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقعد بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني ، قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة قال : فسكت عنه ، قال : فرجع أبو بكر إلى عمر فقال : هلكت وأهلكت ، قال : وما ذاك ؟ قال : خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأعرض عني ، قال : مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأطلب مثل الذي طلبت ، فأتى عمر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقعد بين يديه فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني ، قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة فسكت عنه ، فرجع الى ابي بكر فقال : إنه ينتظر أمر الله بها ، قم بنا إلى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا ، قال علي عليه السلام : فأتياني وأنا أعالج فسيلاً لي ، فقالا : إنا جئناك من عند ابن عمك بخطبة ، قال علي عليه السلام : فنبهاني لأمر فقمت أجر ردائي حتى أتيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقعدت بين يديه فقلت : يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وإني وإني قال : وما ذاك ؟ قلت : تزوجني فاطمة ، قال : وما عندك ؟ قلت : فرسي وبزتي[1] قال : أما فرسك فلا بد لك منها ، وأما بزتك فبعها ، قال :

(١) البزة : بالباء الموحدة المكسورة ثم الزاي المشددة مع هاء التأنيث ، السلاح .

فبعتها بأربعمائة وثمانين ، قال : فجئت بها حتى وضعتها في حجر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقبض منها قبضة فقال : أي بلال أبغنا بها طيباً وأمرهم أن يجهزوها ، فحمل لها سريراً مشرطاً بالشرط ، ووسادة من أدم حشوها ليف ، وقال لعلي عليه السلام : إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك ، فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب ، وجاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : ها هنا أخي ؟ قالت أم أيمن : أخوك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : نعم ، ودخل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم البيت فقال لفاطمة : إئتني بماء فقامت الى قعب في البيت فأتت به بماء فأخذه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ومج فيه ثم قال : تقدمي فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال : اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها : أدبري فأدبرت فصب بين كتفيها وقال : اللهم إني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إئتوني بماء ، قال علي عليه السلام : فعلمت الذي يريد فقمت فملأت القعب ماءً واتيته به فأخذه ومج فيه ثم قال لي : تقدم فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال : اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ، ثم قال : أدبر فأدبرت فصب بين كتفي ، وقال : اللهم إني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ، ثم قال لعلي عليه السلام : أدخل بأهلك بسم الله والبركة ، قال : أخرجه أبو حاتم ، ثم قال أيضاً (ص ١٨١) : وأخرجه أحمد في المناقب من حديث أبي يزيد المدائني (ثم ذكر صورة أخرى) . فراجعها .

[**أقول**] وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١١٣) وقال : رواه ابن جرير ، والهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٢٠٩) وقال : رواه الطبراني وابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٨٤) وقال : أخرجه ابن أبي حاتم ، والمحب الطبري أيضاً (ص ٢٧) من ذخائره باختلاف يسير وقال : أخرجه أبو حاتم .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٥ ص ٧] روى بسنده عن ابن عباس قال : لما زفت فاطمة سلام الله عليها إلى علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أمامها ، وجبريل عن يمينها ، وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك خلفها، يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص **٣٢**) وقال : خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي .

[ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٢٩] قال : وعن علي عليه السلام وذكر قصة زواجه قال : فلما أدخلت علي قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تحدثنا شيئاً حتى آتيكما فأتانا وعلينا قطيفة ـ أو كساء ـ فلما رأيناه تحسحسنا ، قال : على مكانكما ، ثم دعا باناء فيه ماء فدعا فيه ثم رش علينا قلت : يا رسول الله أنا أحب اليك أم هي ؟ قال : هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها ، قال : أخرجه يحيى بن معين .

[أقول] وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص **٣٩٣**) وقال : أخرجه الحميدي وأحمد بن حنبل والعدني ومسدد والدورقي والبيهقي ، وقد تقدم في باب : علي أول من أسلم (ج ١ ص ١٧٨) بعض أخبار زفاف علي وفاطمة عليهما السلام ، فراجع .

باب

فيما نثرته شجر الجنان عند تزويج علي من فاطمة عليهما السلام

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٥٩**] روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : أصابت عليها السلام صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أراد الله تعالى أن أملكك من علي أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم فزوجك من علي ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلى والحلل ، ثم أمرها فنثرته على الملائكة فمن أخذ منهم شيئاً يومئذ أكثر مما أخذه غيره افتخر به إلى يوم القيامة ، قالت أم سلمة : لقد كانت فاطمة عليها السلام تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ١٢٨) .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٢١٠**] روى بسنده عن بلال بن حمامة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم ضاحكاً مستبشراً فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : بشارة أتتني من عند ربي أن الله لما أراد أن يزوج علياً فاطمة

أمر ملكاً أن يهز شجر طوبى فهزها فنثرت رقاقاً ـ يعني صكاكاً ـ وأنشأ الله ملائكة التقطوها ، فاذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق فلا يرون محباً لنا أهل البيت محضاً إلا دفعوا اليه منها كتاباً براءة له من النار ، من أخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار (أقول) ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أُسد الغابة (ج ١ ص ٢٠٦) وقال : أخرجه أبو موسى ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٣) وقال : فيه خرج عليهم ـ أي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ ووجهه مشرق كدائرة القمر فسأله عبد الرحمن بن عوف (الى اخر الحديث) قال : أخرجه أبو بكر الخوارزمي .

[**أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٣٥٨**] روى بسنده عن شنان بن شفعلة الأوسي ، قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن جبريل عليه السلام : إن الله عز وجل لما زوج فاطمة علياً عليهما السلام أمر رضوان فأمر شجرة طوبى فحملت رقاقاً بعدد محبي آل بيت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فاذا كان يوم القيامة أهبط الله تعالى ملائكة بتلك الرقاق فتعطي كل رجل من محبي آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم رقاً فيه براءة من النار قال : أخرجه أبو موسى (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٣ القسم ١ ص ١٣٤) .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٤**] قال : عن أنس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في المسجد اذ قال لعلي عليه السلام : هذا جبريل يخبرني أن الله عز وجل زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين الف ملك وأوحى الى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن من أطباق الدر والياقوت فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة ، قال : أخرجه الملا في سيرته .

[**ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٣٢**] قال : وعن عبد الله رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لفاطمة عليها السلام ـ

حين وجهها الى علي عليه السلام ـ إن الله لما أمرني أن أزوجك من علي أمر الملائكة أن يصطفوا صفوفاً في الجنة ، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلى والحلل ، ثم أمر جبريل فنصب في الجنة منبراً ، ثم صعد جبريل وخطب فلما فرغ نثر عليهم من ذلك ، فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به الى يوم القيامة ، يكفيك يا بنية هذا ، قال : أخرجه النسائي .

[**ذخائر العقبى أيضاً ص ٣٢**] قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أتاني ملك فقال : يا محمد إن الله تعالى يقول لك : قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان وأن تنثرعلى من قضى عقد نكاح فاطمة من الملائكة والحور العين ، وقد سر بذلك سائر أهل السماوات ، وإنه سيولد بينهما ولدان سيدان في الدنيا وسيسودان على كهول أهل الجنة وشبابها ، وقد تزين أهل الجنة لذلك ، فاقرر عيناً يا محمد فانك سيد الأولين والآخرين ، قال : خرجه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

باب

إن الله سد أبواب المسجد
إلا باب علي عليه السلام

[**السيوطي في تفسيره**] المسمى بالدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى ﴿**وماينطق عن الهوى**﴾، في سورة النجم (قال) وأخرج ابن مردويه عن أبي الحمراء وحبة العرني قالا : أمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أن تسد الأبواب التي في المسجد ، فشق عليهم ، قال حبة ، إني لأنظر الى حمزة ابن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهو يقول : أخرجت عمك وأبا بكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك ، فقال رجل : ما يألو برفع ابن عمه ، قال : فعلم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خطبة قط كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً ، فلما فرغ قال : يا أيها الناس ما أنا سددتها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته ، ثم قرأ : ﴿ **والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى**﴾ .

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠١**] روى بسنده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب علي عليه السلام .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٥] روى بسنده عن زيد بن أرقم قال : كانت لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبواب شارعة في المسجد ، فقال يوماً : سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قال : فتكلم في ذلك ناس ، فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم ، والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته (قال) هذا حديث صحيح الاسناد (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده والضياء عن زيد بن أرقم ، وذكره ثانياً في (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده وسعيد بن منصور في سننه .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٥] روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب : لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي حمر النعم ، قيل : وما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر (قال) هذا حديث صحيح الاسناد (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٣) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٦) وقال : أخرجه أبو يعلى ، والمحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٢) وقال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٦] روى بسنده عن خيثمة ابن عبد الرحمن قال : سمعت سعد بن مالك ـ وقال له رجل : إن علياً عليه السلام يقع فيك أنك تخلفت عنه ـ فقال سعد : والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي إن علي بن أبي طالب أعطى ثلاثاً لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها ، لقد قال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم غدير خم ـ بعد حمد الله والثناء عليه ـ هل

تعلمون أني أولى بالمؤمنين ؟ قلنا : نعم ، قال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر فقال : يا رسول الله إني أرمد فتفل في عينيه ودعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر ، وأخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عمه العباس وغيره من المسجد فقال له العباس : تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علياً فقال : ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٧٥] روى بسنده عن عبد الله بن الرقيم الكناني قال : خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال : أمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٤) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وزاد قالوا : يا رسول الله سددت أبوابنا كلها الا باب علي ، قال : ما أنا سددت أبو ابكم ولكن الله سدها (وذكره العسقلاني أيضاً) في فتح الباري ج ٨ ص ١٥ وقال أخرجه احمد والنسائي بإسناد قوي .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠] روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا بن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال ـ وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ـ قال : فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشرة وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله (وساق الحديث) الى أن قال : وقال : سدوا أبواب المسجد غير باب علي ، قال : فيدخل المسجد جنباً وهو طريقة ليس له طريق غيره ،

الحديث (أقول) وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير (ج ١ ص ٢٣٠) ، وقد رواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٨) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال : أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، قال وأخرج النسائي بعضه (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٦] روى بسنده عن ابن عمر قال : كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : رسول الله خير الناس (إلى أن قال) ولقد أوتي ابن أبي طالب عليه السلام ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، زوَّجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ابنته وولدت له ، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣١٩)وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أُسد الغابة (ج ٣ ص ٢١٤) .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٥٣] روى بطرق متعددة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه بطريقين عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس احدهما في (ص ١٣) والآخر في (ص ١٤) قال في الأخير : قال ابن عباس : وسد أبواب المسجد غير باب علي ، فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٢٠٥] روى بسنده عن زيد بن علي بن الحسين عن أخيه محمد بن علي أنه سمع جابر بن

عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : سدوا الأبواب كلها إلا باب علي ، وأومأ بيده الى باب علي (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٨) وقال : أخرجه ابن عساكر ، وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ٧٨) وقال : أخرجه الديلمي .

[**خصائص النسائي ص ١٣**] روى بسنده عن الحارث بن مالك قال : أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت له : سمعت لعلي عليه السلام منقبة ؟ قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في المسجد فروى فينا لسده ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وآل علي عليه السلام ، قال : فخرجنا فلما أصبح أتاه عمه فقال : يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما أنا أمرت باخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام إن الله هو أمر به (قال النسائي) قال قطر : عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن أرقم عن سعد : إن العباس أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : سددت أبوابنا إلا باب علي ، فقال : ما أنا فتحتها ولا أنا سددتها .

[**كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥**] قال : عن زافر عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول (وساق الحديث الى أن قال) قال : أكان أحد مطهراً في كتاب الله غيري حين سد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أبواب المهاجرين وفتح بابي فقام اليه عماه حمزة والعباس فقالا : يا رسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علي ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم ؟ قالوا : اللهم لا .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٢] قال : ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته ولكن الله أخرجكم وتركه ، إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت (إن أتبع إلا ما يوحى إلي) قال : أخرجه الطبراني عن ابن عباس (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٥) وقال أيضاً : رواه الطبراني .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٨] قال : عن علي عليه السلام أخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيدي قال : إن موسى عليه السلام سأل ربه ان يطهر مسجده بهارون وإني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وذريتك ، ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك فاسترجع ثم قال : سمعاً وطاعة فسد بابه ، ثم أرسل الى عمر ، ثم أرسل الى العباس بمثل ذلك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم (قال) أخرجه البزار ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٤) وقال أيضاً : رواه البزار .

[ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٩٤] روى بسنده عن أبي إسحاق سألت ابن عمر عن عثمان وعلي ، فقال : تسألني عن علي ، فقد رأيت مكانه من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، إنه سد أبواب المسجد إلا باب علي .

[مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ١١٥] قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا إلا حمزة ، فقلت : يا رسول الله قد فعلوا إلا حمزة فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قل لحمزة فليحول بابه ، فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يأمرك أن تحول بابك فحوله فرجعت اليه وهو قائم يصلي ، فقال : ارجع الى بيتك ، قال : رواه البزار .

[**مجمع الزوائد أيضاً ج ٩ ص ١١٥**] قال : وعن العلاء بن العرار قال : سئل ابن عمر عن علي وعثمان ، فقال : أما علي فلا تسألوا عنه ، انظروا الى منزله من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فانه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه ، وأما عثمان فانه أذنب يوم التقى الجمعان ذنباً عظيماً فعفا الله عنه وأذنب فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتموه ، قال : رواه الطبراني في الاوسط . (أقول) وذكره العسقلاني ايضاً في فتح الباري ج ٨ ص ٧٣ باختصار (قال) اخرجه النسائي من رواية العلاء بن عيزار وذكره ايضاً قبل ذلك في ج ٨ ص ١٥ بنحو ابسط وقال اخرجه النسائي من طريق العلاء (قال) ورجاله رجال الصحيح .

[**الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٩ ص ١١٥**] قال : عن جابر بن سمرة قال : أمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بسد الأبواب كلها إلا باب علي رضي الله عنه فقال العباس : يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج قال : ما أمرت بشيء من ذلك ، فسدها كلها غير باب علي ، قال : ربما مرّ وهو جنب ، قال : رواه الطبراني (اقول) وذكره العسقلاني في فتح الباري ج ٨ ص ١٥ وقال ايضاً اخرجه الطبراني .

باب

يحل للنبي (ص) ولعلي (ع) ان يجنبا في المسجد

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٠] روى بسنده عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك (اقول) ورواه البيهقي ايضاً في سننه (ج ٧ ص ٦٦) عن أبي سعيد ، ثم قال : وروى ذلك ايضاً من وجه آخر عن عطية ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) وقال : اخرجه الترمذي وابو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد ، وذكره ابن حجر ايضاً في تهذيب التهذيب (ج ٩ ص ٣٨٧) في ترجمة محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، قال : قال الترمذي في حديثه عن علي بن المنذر بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن عطية عن أبي سعيد : إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك ، سمع مني محمد بن اسماعيل - يعني البخاري - هذا الحديث (انتهى) .

[سنن البيهقي ج ٧ ص ٦٥] روى بسنده عن أم سلمة قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجه هذا المسجد

فقال : الا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحائض الا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، الا قد بينت لكم الاسماء ان لا تضلوا (اقول) ورواه بطريق آخر ايضاً عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا ان مسجدي حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال الا على محمد واهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين ، ثم ان الطريقين المذكورين قد ذكرهما المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) قال في اولهما : اخرجه البيهقي وابن عساكر ، وقال في ثانيهما : اخرجه البيهقي .

[**كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤**] قال : عن عثمان بن عبد الله القرشي (الى ان قال) عن أبي ذر قال : لما كان اول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والانصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فانشأ يقول : إن احق ما ابتدأ به المبتدؤن ، ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو اهله والصلاة على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال : الحمد لله المتفرد بدوام البقاء (وساق عليه السلام الخطبة الى ان قال) اتعلمون ان احداً كان يدخل المسجد جنباً غيري ؟ قالوا اللهم لا (الحديث) .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ١٥٩**] قال : لا ينبغي لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا أنا او علي ، قال : رواه الطبراني عن أم سلمة .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٥**] قال : عن خارجة بن سعد عن ابيه سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك ، قال : رواه البزار (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٧٣) وقال ايضاً : أخرجه البزار ، وقد تقدم في الباب السابق قول ابن

عباس : فيدخل المسجد ـ يعني علياً عليه السلام ـ جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره ، وقول جابر بن سمرة في آخر الباب : وربما مر وهو جنب ـ يعني به علياً عليه السلام ـ .

[فتح الباري] في شرح البخاري ج ٨ ص ١٦ (قال) اخرج اسماعيل القاضي في احكام القرآن من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لم يأذن لأحد ان يمر في المسجد وهو جنب إلا لعلي بن ابي طالب لأن بيته كان في المسجد .

باب

في نهي النبي (ص) عن الجمع بين اسمه وكنيته وترخيصه لعلي (ع) في ولده

[اقول] : أما نهيه صلى الله عليه وآله وسلم عن الجمع بين اسمه وكنيته فلأخبار كثيرة جداً بل متواترة مذكورة في الصحاح الستة وغيرها من كتب الاحاديث ، ونحن نقتصر على ذكر ثلاثة منها :

[**الاول**] ما رواه احمد بن حنبل في مسنده (ج ٣ ص ٣١٣) بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من تسمى باسمي فلا يكنى بكنيتي ، ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي .

[**الثاني**] ما رواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٢ ص ٣١٢) بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من تسمى باسمي فلا يكنى بكنيتي ، ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي .

[**الثالث**] ما رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (ج ٢ ص ٣٩٥) بسنده عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته (اقول) وهناك جملة من الاخبار

ناهية عن خصوص التكنية بكنيته مثل قوله صلى الله عليه (وآله)وسلم: تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي .

[واما] ترخيصه صلى الله عليه (وآله) وسلم في الجمع بين اسمه وكنيته لعلي عليه السلام في ولده فلأخبار عديدة ، وهذا تفصيلها حسب ما ظفرت عليه على العجالة .

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٣٧**] روى بسنده عن منذر عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب عليه السلام إنه قال : يا رسول الله أرأيت ان ولد لي بعدك ولد اسميه محمداً واكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم ، قال : فكانت رخصة لي (اقول) ورواه البخاري ايضاً في الادب المفرد (ص ١٢٣) وابو داود ايضاً في صحيحه (ج ٣١) في باب الرخصة في الجمع بينهما ، والحاكم ايضاً في مستدركه (ج ٤ ص ٢٧٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، واحمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٥) وابن سعد ايضاً في طبقاته (ج ٥ ص ٦٦) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٩) وقال : خرجه المخلص الذهبي ، ورواه البيهقي ايضاً في سننه بطريقين (ج ٩ ص ٣٠٩) .

[**الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٥ ص ٦٦**] روى بسنده عن المنذر الثوري قال : وقع بين علي عليه السلام وطلحة كلام فقال له طلحة : لا كجرأتك على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سميت باسمه وكنيت بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ان يجمعهما احد من امته ، فقال علي عليه السلام : ان الجري من اجترأ على الله ورسوله ، إذهب يا فلان فادع لي فلاناً وفلاناً ـ لنفر من قريش ـ قال : فجاؤا ، فقال : بم تشهدون ؟ قالوا : نشهد ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إنه سبولد لك بعدي غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لاحد من امتي بعده (اقول) ورواه ابن الاثير

الجزري ايضاً في أسد الغابة مختصراً (ج ٥ ص ٣٦١) .

[**الاصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ٦٨**] في ترجمة خولة بنت اياس بن جعفر الحنفية ، قال : رآها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في منزله فضحك ثم قال : يا علي أما انك تتزوجها من بعدي وستلد لك غلاماً فسمه باسمي وكنه بكنيتي .

باب

إن ذرية كل نبي في صلبه وذرية النبي (ص) في صلب علي عليه السلام

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٣٣١٦] روى بسنده الى المنصور العباسي الى عبد الله بن العباس ، قال : كنت أنا وابي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم اذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم وبش به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس : يا رسول الله اتحب هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه (وآله) و سلم يا عم رسول الله والله لله اشد حباً له مني ، ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٨) وقال : اخرجه ابو الخير الحاكمي (وفي ص ٢١٣) وقال : اخرجه ابو الخير القزويني ، وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٩٣) وقال : اخرجه ابو الخير الحاكمي وصاحب كنوز المطالب في بني ابي طالب ، ثم قال : زاد الثاني في روايته : أنه اذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأسماء أمهاتهم ستراً عليهم الا هذا وذريته فانهم يدعون بأسمائهم لصحة ولادتهم .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٢] قال : وعن جابر بن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم : إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب ، قال : رواه الطبراني .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢] والمناوي في فيض القدير (ج ٢ ص ٢٢٣) في المتن ، وابن حجر في صواعقه (ص ٧٤) قالوا جميعاً : اخرج الطبراني عن جابر والخطيب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي ابن أبي طالب .

باب

في قول النبي (ص) يوم خيبر :ان علياً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

[صحيح البخاري في الجهاد والسير] في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه و(آله) و سلم روى بسنده عن سلمة بن الاكوع قال : كان علي عليه السلام تخلف عن النبي صلى الله عليه (وآله) و سلم في خيبر ، وكان به رمد ، فقال : أنا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم فخرج علي عليه السلام فلحق بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم : لاعطين الراية ـ او قال : ليأخذن ـ غداً رجل يحب الله ورسوله ـ او قال : يحبه الله ورسوله ـ يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي عليه السلام وما نرجوه ، فقالوا : هذا علي ، فاعطاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم ففتح الله عليه .

[**اقول**] ورواه ايضاً في كتاب بدء الخلق في باب مناقب علي بن أبي طالب وباب غزوة خيبر ، ورواه مسلم ايضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام ، ورواه البيهقي ايضاً في سننه (ج ٦ ص ٣٦٢) وابو نعيم ايضاً في حليته (ج ١ ص ٢٦) .

[**صحيح البخاري في الجهاد والسير**] في باب فضل من اسلم على يديه

رجل ، روى بسنده عن سهل بن سعد قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم خيبر : لاعطين الراية غداً رجلاً يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فبات الناس ليلتهم ايهم يعطي فغدوا كلهم يرجوه ، فقال : اين علي ؟ فقيل : يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرىء كأن لم يكن به وجع فاعطاه فقال : اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الإسلام واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدي الله بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

[**اقول**] ورواه مسلم ايضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأحمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٥ ص ٣٢٢) ، والنسائي ايضاً في خصائصه (ص ٦) ، وذكر الذيل وحده علي بن سلطان في مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٦) قال : وروى الطبراني عن أبي رافع مرفوعاً لان يهدي الله على يديك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس .

[**صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير**] في باب غزوة ذي فرد روى باسناد متعددة عن عكرمة بن عمار عن أياس بن سلمة عن أبيه (وساق الحديث الى ان قال) فلما قدمنا خيبر قال : خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه ويقول :

قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب اقبلت تلهب

قال : وبرز له عمي عامر فقال :

قد علمت خيبر اني عامر شاكي السلاح بطل مغامر

قال : فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه (إلى ان قال) ثم أرسلني - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - الى علي عليه السلام وهو أرمد فقال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله - أو

يحبه الله ورسوله ـ قال : فأتيت علياً عليه السلام فجئت به أقوده وهو أرمد حتى اتيت به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فبصق في عينيه فبرىء وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال :

قـد علمت خيبـر اني مـرحب شـاكي السـلاح بـطل مجـرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

أنـا الـذي سمتني أمي حيـدرة كليث غـابـات كـريـه المنـظرة
أوفيهم بالصاع كيل السندرة

[**اقول**] ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٤ ص ٥١) وابن سعد ايضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ١ ص ٨٠) ، وذكره ابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٠) ، والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ٢٨٤) وقال : اخرجه ابن ابي شيبة ، والمحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٥) وقال : اخرجه ابو حاتم .

[**صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة**] في باب من فضائل علي ابن ابي طالب عليه السلام ،روى بسنده عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم قال يوم خيبر : لاعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ، قال عمر بن الخطاب : ما احببت الامارة الا يومئذ قال : فتساورت لها رجاء ان أُدعى لها قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام فأعطاه اياها وقال : إمش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، قال : فسار علي عليه السلام شيئاً ثم وقف ولم يلتفت ، فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس ؟ قال : وقاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله .

[**اقول**] ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٢ ص ٣٨٤) وابو داود الطيالسي ايضاً في مسنده (ج ١٠ ص ٣٢٠) ، وابن سعد ايضاً في

طبقاته (ج ٢ القسم ١ ص ٨٠) ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ٢٨٥) وقال : اخرجه ابن جرير ، وفي (ج ٦ ص ٣٩٣) وقال : اخرجه ابن مندة في تاريخ اصبهان ، ورواه النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٦) باربعة طرق ، والخطيب البغدادي ايضاً في تاريخه (ج ٨ ص ٥) مختصراً .

[**صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة**] في باب من فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن أبيه **قال** : امر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما منعك ان تسب ابا التراب ؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم يقول له[1] خلفه في بعض مغازيه فقال له علي عليه السلام : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم : أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي ؟ وسمعته يقول يوم خيبر : لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال : فتطاولنا لها فقال : ادعوا لي علياً فاتى به ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية : ﴿ **قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم** ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء اهلي .

[**اقول**] ورواه الترمذي ايضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٠) في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، والنسائي ايضاً في خصائصه (ص ٤) ولكن ذكر فيه آية التطهير بدل آية المباهلة ، وفي (ص ١٦) بتقديم وتأخير واحمد بن حنبل ايضاً (ج ١ ص ١٨٥) باختلاف يسير ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) باختلاف يسير ، وفي (ج ٦ ص ٤٠٥) ثانياً باختصار ، وقال : اخرجه ابن جرير (ثم قال) عن سعد قال : لو وضع

---

(١) هكذا في بعض النسخ ـ بدون واو ـ وفي بعض النسخ (وخلفه) وفي أخرى (وقد خلفه)

المنشار على مفرقي على ان أسب علياً ما سببته ابداً منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم ما سمعت ، قال : اخرجه ابن ابي شيبة وابن مخلد .

[**صحيح الترمذي ج ١ ص ٢١٨**] روى بسنده عن البراء ان النبي صلى الله عليه (وآله) و سلم بعث جيشين وامر على احدهما علي بن ابي طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : اذا كان القتال فعلي على الناس قال : فافتتح علي عليه السلام حصناً فاخذ منه جارية ، فكتب معي خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه (وآله) و سلم يسيء به ، فقدمت على النبي صلى الله عليه (وآله) و سلم فقرأ الكتاب فتغير لونه ثم قال : ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ؟ قال : قلت : اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وانما أنا رسول فسكت ، قال الترمذي : وفي الباب عن ابن عمر .

[**اقول**] وذكره ايضاً بعينه سنداً ومتناً في (ج ٢ ص ٣٠٠) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٧) وقال : اخرجه ابن أبي شيبة .

[**صحيح ابن ماجة**] في باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم (ص ١٢) روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان ابو ليلى يسير مع علي عليه السلام فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ، فقلنا له : لو سألته فقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم بعث الي وانا ارمد العين يوم خيبر قلت : يا رسول الله إني ارمد العين فتفل في عيني ثم قال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد ، قال : فما وجدت حراً ولا برداً بعد يومئذ ، وقال : لابعثن رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، فتشرف له الناس فبعث الى علي عليه السلام فاعطاه اياه .

[**اقول**] ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٩ ص ١٣٣) ، والنسائي ايضاً في خصائصه (ص ٥) باختلاف في اللفظ قال قال

لعلي عليه السلام ـ اي ابو ليلى ـ وكان يسير معه إن الناس قد انكروا منك شيئاً تخرج في البرد في الملاءتين وتخرج في الحر في الخشن والثوب الغليظ فقال : الم تكن معنا ؟ قال : بلى قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و(آله) و سلم أبا بكر وقد عقد له لواء فرجع ، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه (و آله) و سلم : لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، فأرسل الي وانا ارمد فتفل في عيني فقال : اللهم اكفه اذى الحر والبرد ، قال : ما وجدت حراً بعد ذلك ولا برداً ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٤) قال : عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال : كان علي عليه السلام يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين ، وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل (الى ان قال) قال : فان رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم بعث ابا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع عليه . وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى اليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم ، لاعطين الراية رجلاً (وساق الحديث الى آخره) وقال : اخرجه ابن ابي شيبة واحمد بن حنبل وابن ماجة والبزار وابن جرير وصححه ، والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي في الدلائل والضياء المقدسي .

[**وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٢٤**] وقال فيه : دعا ابا بكر فعقد له لواء ثم بعثه فسار بالناس فانهزم حتى اذا بلغ ورجع ، فدعا عمر فعقد له لواء فسار ثم رجع منهزماً بالناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لاعطين الراية (وساق الحديث الى آخره) وقال : رواه البزار ، وذكره في (ج ٩ ايضاً ص ١٢٣) مختصراً وقال : رواه الطبراني في الكبير و الاوسط .

[**صحيح ابن ماجة**] في باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم (ص ١٢) روى بسنده عن ابن سابط ـ وهو عبد الرحمن ـ عن سعد بن أبي وقاص قال : قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً فنال منه ، فغضب سعد وقال : تقول هذا لرجل سمعت رسول

الله صـلى الله عليه (وآلـه) وسلم يقول : من كنت مـولاه فعـلي مـولاه ، وسمعته يقول : أنت مني لمنزلة هـارون من موسى إلا أنـه لا نبي بعدي ، وسمعتـه يقول لاعطين الراية اليـوم رجلاً يحب الله ورسـولـه

[اقول] وذكره النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٤) بتقديم وتأخير والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) وقال : اخرجه ابن جرير .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٨] روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم رجلاً فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال : يا رسول الله لم ار كاليوم قط قتل محمود بن مسلمة فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم : لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فانكم لا تدرون ما تبتلون معهم ، واذا لقيتموهم فقولوا : اللهم انت ربنا وربهم ، ونواصينا ونواصيهم بيدك ، وإنما تقتلهم انت ، ثم الزموا الارض جلوساً ، فاذا غشوكم فانهضوا وكبروا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم : لابعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبانه لا يولي الدبر يفتح الله علي يديه ، فتشرف لها الناس وعلي عليه السلام يومئذ ارمد فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم : سر فقال : يا رسول الله ما ابصر موضعاً فتفل في عينيه وعقد له ودفع اليه الراية ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله على ما اقاتلهم ؟ فقال : علي ان يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك فقد حقنوا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ، قال : فلقيهم ففتح الله عليه : (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٦ ص ١٥١) وقال : رواه الطبراني في الصغير .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٣٧] روى بسنده عن عبد الله بن بريدة الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم لما نزل بحصن خيبر قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم : لاعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما كان من الغد تطاول له جماعة من

اصحابه فدعا علياً عليه السلام وهو ارمد فتفل في عينيه واعطاه اللواء ونهض معه الناس ، فلقوا اهل خيبر فاذا مرحب بين ايديهم يرتجز واذا هو يقول :

قد علمت خيبر اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب
إذا السيوف أقبلت تلهب ... أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي عليه السلام بضربتين فضربه علي عليه السلام على رأسه حتى عض السيف باضراسه وسمع اهل العسكر صوت ضربته فقتله ، فما أتى آخر الناس حتى فتح لاولهم .

[**اقول**] ورواه احمد بن حنبل ايضاً (ج ٥ ص ٣٥٩) وذكر فيه : انه اعطى اللواء اول مرة لعمر ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لاعطين اللواء غداً (الى آخره) واعطاه لعلي عليه السلام .

[**وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٤**] وقال فيه : فبعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عمر بن الخطاب بالناس فلقي اهل خيبر فردوه وكشفوه هو واصحابه فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يجبن اصحابه ويجبنه اصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لاعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما كان الغد تصادر لها ابو بكر وعمر فدعا علياً عليه السلام (وساق الحديث الى آخره) ورواه ابن جرير الطبري ايضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٣٠٠) بطريقين ، والهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٦ ص ١٥٠) وقال : رواه احمد والبزار ، ورواه النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٥) ، وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٧) وقل : اخرجه الغيباني والحافظ الدمشقي في الموافقات .

[**مسند الإمام احمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٣**] روى بسنده عن بريدة قال : حاصرنا خيبر فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ، ثم اخذه من الغد فخرج فرجع ولم يفتح له ، واصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال

رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم : إني دافع اللواء غداً الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له ، فبتنا طيبة انفسنا ان الفتح غداً ، فلما ان اصبح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صلى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم ، فدعا علياً عليه السلام وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع اليه اللواء وفتح له ، قال بريدة : وأنا فيمن تطاول لها .

[**اقول**] ورواه النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٥) وقال فيه : فاخذ الراية ابو بكر ولم يفتح له ، ثم قال : فاخذها من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له ولم يقل ثم اخذها من الغد فخرج (الخ) ، وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٧) وعلي بن سلطان في مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٦) في الشرح وقالا : اخرجه احمد في المناقب ، وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٦ ص ١٥٠) وقال : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ٢٨٣) وقال : اخرجه ابن جرير ومضمون الجميع مطابق لمضمون النسائي .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ٣٢٠**] روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : إني لجالس الى ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا : يا بن عباس اما ان تقوم معنا وإما ان تخلونا هؤلاء فقال ابن عباس : بل اقوم معكم قال : وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى ، قال : فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا : قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : اف وتف ، وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لابعثن رجلاً لا يخزيه الله ابداً يحب الله ورسوله ، قال : فاستشرف لها من استشرف ، قال : اين علي ؟ قالوا : هو في الرحل يطحن ، قال : وما كان احدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو ارمد لا يكاد يبصر قال : فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حي (وساق الحديث الى آخره) وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير (ج ١ ص ٢٣٠) .

[اقول] ورواه النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٨) ، والمحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال : اخرجه احمد والحافظ ابو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الاربعين الطوال ، قال : واخرج النسائي بعضها (انتهى) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط باختصار .

[حلية الاولياء ج ١ ص ٦٢] روى بسنده عن سلمة بن الاكوع قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (و آله) وسلم أبا بكر برايته الى حصون خيبر يقاتل فرجع ولم يكن فتح وقد جهد ، ثم بعث عمر الغد فقاتل فرجع ولم يكن فتح وقد جهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار ، قال سلمة : فدعا بعلي عليه السلام وهو ارمد فتفل في عينيه فقال : هذه الرايةُ امض بها حتى يفتح الله على يديك ، قال سلمة : فخرج بها والله يهرول وانا خلفه نتبع اثره حتى ركز رايته في رضم من الحجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن قال : من أنت ؟ فقال : علي بن أبي طالب ، قال : يقول اليهودي : غلبتم وما نزل على موسى ـ او كما قال ـ فما رجع حتى فتح الله على يديه ، (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٧) وقال : اخرجه ابن اسحاق .

[خصائص النسائي ص ٤] روى بسنده عن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه ان سعداً قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لادفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه اللهورسولهويفتح الله بيده فاستشرف لها اصحابه فدفعها الى علي عليه السلام .

[خصائص النسائي ايضاً ص ٨] روى بسنده عن هبيرة بن هديم قال : جمع الناس الحسن بن علي عليهما السلام وعليه عمامة سوداء ـ لما قتل ابوه ـ فقال : لقد قتلتم بالامس رجلاً ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون وان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لاعطين الراية غداً رجلاً يحب

الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ويقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه ، ما ترك ديناراً ولا درهماً الا تسعمائة اخذها عياله من عطاء كان اراد ان يبتاع بها خادماً لاهله .

[**خصائص النسائي ايضاً ص ٣٢**] روى بسنده عن عبد الله بن أبي نجح عن أبيه عن معاو ية ، ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام فقال سعد ابن ابي وقاص : والله لان يكون لي واحدة من خلال ثلاث احب الي من ان يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، لأن يكون قال لي ما قال له حين رده من تبوك : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ؟ احب الي من ان يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون قال لي ما قاله يوم خيبر ، لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار احب إليَّ من ان يكون لي ما طلعت عليه الشمس ولان تكون لي ابنته ولي منها من الولد ما له احب الي من ان يكون لي ما طلعت عليه الشمس .

[**كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٥**] قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم خيبر : أما اني سأبعث أليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه ، فقال : ادعوا لي علياً ، فجيء به يقاد ارمد لا يبصر شيئاً فتفل في عينيه ودعا له بالشفاء واعطاه الراية وقال : إمض باسم الله فما الحق به آخر اصحابه حتى فتح لأولهم ، قال : اخرجه ابو نعيم في المعرفة .

[**كنز العمال ايضاً ج ٥ ص٢٨٣**] قال عن علي عليه السلام قال: سار رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الى خيبر ، فلما اتاها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث عمر ومعه الناس الى مدينتهم والى قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا ان هزموا عمر واصحابه ، فجاء يجبنهم ويجبنونه فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فقال : لابعثن عليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار ، فتطاول الناس لها ومدوا اعناقهم يرونه انفسهم زحاماً ، قال : فمكث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ساعة فقال : اين علي ؟ فقالوا : هو ارمد قال :

ادعوه لي فلما اتيته فتح عيني ثم تفل فيها ثم اعطاني اللواء فانطلقت به سعياً خشية ان يحدث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيهم حدثاً او فيّ حتى اتيتها فقاتلتهم ، فبرز مرحب يرتجز وبرزت له ارتجز كما يرتجز حتى التقينا فقتله الله بيدي وانهزم اصحابه فتحصنوا واغلقوا الباب فاتينا الباب فلم ازل اعالجه حتى فتحه الله (قال) اخرجه ابن أبي شيبة والبزار ، وسنده حسن (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٦ ص ١٥١) وقال : رواه البزار .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٣٩٥**] قال : روى مسنداً عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار يفتح الله عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فبات الناس متشوقين فلما اصبح قال : اين علي ؟ قالوا : يا رسول الله ما يبصر ، قال : إئتوني به ، فلما اتى به فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ادن مني ، فدنا منه فتفل في عينيه ومسحها بيده ، فقام علي عليه السلام من بين يديه كأنه لم يرمد قط ، قال : اخرجه الخطيب وابن عساكر .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٢٣**] قال : عن ابن عمر قال : جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله ان اليهود قتلوا اخي ، قال : لادفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فيمكنك من قاتل اخيك فاستشرف لذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فبعث الى علي عليه السلام فعقد له اللواء فقال : يا رسول الله إني ارمد كما ترى ـ وهو يومئذٍ رمد ـ فتفل في عينيه فما رمدت بعد موته فمضى ، قال : رواه الطبراني .

[**في مجمعه ايضاً ج ٩ ص ١٢٣**] قال : وعن جميع بن عمير قال : قلت لعبد الله بن عمر حدثني عن علي عليه السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم خيبر : لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فكأني انظر اليها مع رسول الله صلى الله عليه (وآله)

وسلم وهو يحتضنها وكان علي بن أبي طالب عليه السلام ارمد من دخان الحصن ، فدفعها اليه فلا والله ما تنامت الخيل حتى فتحها الله عليه ، قال : رواه الطبراني .

[في مجمعه ايضاً ج ٩ ص ١٢٤] قال : وعن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها عليا عليه السلام ، قال : رواه الطبراني باسانيد (اقول) ورواه النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٧) باختلاف في اللفظ .

[في مجمعه ايضاً ج ٩ ص ١٢٤] قال : وعن ابن عباس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه(وآلــه) وسلم الى خيبر ـ احسبه قال ابا بكر ـ فرجع منهزماً ومن معه ، فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزماً يجبن اصحابه ويجبنه اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه ، فثار الناس فقال : أين علي ؟ فاذا هو يشتكي عينيه فتفل في عينيه ثم دفع اليه الراية فهزها ففتح الله عليه ، قال : رواه الطبراني .

[تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج ٧ ص ٣٣٧] قال : وروى سعد بن أبي وقاص وابو هريرة وسهل بن سعد وبريدة وابو سعيد وابو عمر وعمران بن حصين وسلمة بن الاكوع ـ والمعنى واحد ـ ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال يوم خيبر ، لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فاعطاها علياً عليه السلام وقال ايضاً في (ج ٧ ص ٣٣٩) واما حديث الراية يوم خيبر فروي ايضاً عن علي والحسين عليهما السلام والزبير بن العوام وابي ليلى الانصاري وعبد الله بن عمرو بن العاص وجابر وغيرهم .

[ثم] ان ها هنا جملة من الاخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .

[منها] ما ذكره الزمخشري في الكشاف في تفسير آية النجوى في سورة المجادلة ، قال : عن ابن عمر كان لعلي عليه السلام ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم ، تزويجه فاطمة ، واعطاؤه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى .

[ومنها] ما رواه ابن الاثير الجزري في أُسد الغابة (ج ٣ ص ٣٤) مسنداً عن الضحاك الانصاري قال : لما سار النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم الى خيبر جعل علياً على مقدمته فقال : من دخل النخل فهو آمن ، فلما تكلم بها النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم نادى بها علي عليه السلام فنظر النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم الى جبريل عليه السلام يضحك ، فقال : ما يضحكك ؟ قال : إني احبه ، فقال النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم لعلي عليه السلام : إن جبريل يقول : إنه يحبك ، قال : وبلغت ان يحبني جبريل ؟ قال : نعم ومن هو خير من جبريل الله عز وجل (اقول) وذكره ابن الاثير ثانياً في أُسد الغابة (ج ٥ ص ٢٣١) وابن حجر العسقلاني ايضاً في إصابته (ج ٧ القسم ١ ص ١٠٨) والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) والهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٦) وقال : رواه الطبراني .

[ومنها] ما رواه ابن الاثير الجزري ايضاً في أُسد الغابة (ج ٤ ص ٣٠) بسنده عن الحسن - يعني البصري - يقول : سمعت انس بن مالك يقول : اهدى لرسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم طير ، فقال : اللهم ائتني برجل يحبه الله ويحبه رسوله ، قال انس : فاتى علي فقرع الباب ، فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم مشغول ، وكنت احب ان يكون رجلاً من الانصار ، ثم ان علياً فعل مثل ذلك ، ثم اتى الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم : يا انس ادخله فقد عنيته ، فلما اقبل قال : اللهم وال اللهم وال[1] ، قال : وقد رواه عن انس غير واحد ، حدثنا حميد الطويل

---

(١) هكذا في أُسد الغابة المطبوع (وال) في الموضعين بلام مفردة ، وفي بعض الروايات (اللهم والي) بزيادة الياء - المثناة التحتانية المشددة - بعد اللام ، ولعله الصحيح ، فلاحظ .

وابو الهندي ويغنم بن سالم .

[ومنها] ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٦) قال : عن عبد الله القشيري قال : حدثني انس بن مالك قال : كنت احجب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمعته يقول : اللهم اطعمنا من طعام الجنة فاتى بلحم طير مشوي فوضع بين يديه فقال : اللهم ائتنا بمن تحبه ويحبك ويحب نبيك ويحبه نبيك ، قال انس : فخرجت فاذاً علي بالباب ، فاستأذنني فلم آذن له ، ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مثل ذلك فخرجت فاذا علي بالباب ، فاستأذنني فلم آذن له ، ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مثل ذلك احسب انه قال ثلاثاً ، فدخل بغير اذني فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما الذي ابطأ بك يا علي ؟ قال : يا رسول الله جئت لادخل فحجبني انس ، قال : يا انس لمَ حجبته ؟ قال : يا رسول الله لما سمعت الدعوة احببت ان يجيء رجل من قومي فتكون له فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يضر الرجل محبته قومه ما لم يبغض سواهم ، قال : اخرجه ابن عساكر .

[ومنها] ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ١ ص ٢٥٩) بسنده عن ابن عباس قال : قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليلة عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله علي حب الله ، والحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله (اللغة) ـ الحب : بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة المشددة بمعنى المحبوب .

[ومنها] ما رواه الخطيب البغدادي ايضاً في تاريخ بغداد (ج ٧ ص ٤٠١) مسنداً عن ابي عبد الله الجدلي عن أم سلمة قالت : يا أبا عبد الله ايسب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيكم على المنابر ؟ قال : سبحان الله وانى يكون هذا ؟ قالت : اليس يسب علي عليه السلام ومن يحبه ؟ فانا اشهد على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم انه كان يحبه .

[**ومنها**] ما ذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٤) قال : عن علي عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم حين رجعت من خيبر : قولاً ما احب ان لي به الدنيا جميعاً ، قال : رواه ابويعلى .

باب

إن الله اذهب الحر والبرد والرمد والصداع عن علي بدعاء النبي يوم خيبر

[اقول] قد تقدم في الباب السابق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى المروي بطرق متعددة ، وكان فيه قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : اللهم اذهب عنه الحر والبرد ، مع قوله له : يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، وهذا ما بقي من طرقه التي ليس فيها القول الاخير وها نحن نذكرها في صدر هذا الباب فنقول :

[**خصائص النسائي ص ٣٨**] روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ان علياً عليه السلام خرج علينا في حر شديد وعليه ثياب الشتاء ، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ، ثم دعا بماء فشرب ثم مسح العرق عن جبينه فلما رجع الى بيته قال : يا ابتاه رأيت ما صنع امير المؤمنين رضي الله عنه ؟ خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء فقال ابو ليلى : ما فطنت واخذ بيد ابنه عبد الرحمن فاتى علياً رضي الله عنه فقال له الذي صنع ، فقال له علي رضي الله عنه : إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان بعث الي وانا ارمد شديد الرمد فبزق في عيني ثم قال : إفتح عينيك ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة ، ودعا لي فقال : اللهم

اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حراً وبرداً حتى يومي هذا (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٢) وقال : رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن وذكره المناوي ايضاً في كنوز الحقائق مختصراً (ص ٢٥) وقال : اخرجه الديلمي .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٢٢**] قال : عن سويد بن غفلة قال : لقينا علياً عليه السلام وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا : لا تغتر بارضنا هذه فان ارضنا هذه مقرة[1] وليست مثل ارضك ، قال : فاني كنت مقروراً فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم الى خيبر قلت : اني ارمد فتفل في عيني فما وجدت حراً ولا بردا ولا رمدت عيناي ، قال : رواه الطبراني .

[**مسند ابي داود الطيالسي ج ١ ص ٢٦**] روى بسنده عن ام موسى قالت : سمعت علياً عليه السلام يقول : ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم الراية إليَّ يوم خيبر (اقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً (ج ١ ص ٧٨) وقال فيه : ما رمدت منذ تفل النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم في عيني ، وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٢) وقال : عن علي عليه السلام قال : ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية قال : رواه ابو يعلى واحمد باختصار ، وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٩) وقال عنه - يعني عن علي عليه السلام - قال : ما رمدت عيناي منذ مسح رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم وجهي (وساق الحديث) كما تقدم من الهيثمي ، وقال : اخرجه ابو الخير القزويني .

---

(١) أرض مقرة أي باردة ، والقر ضد الحر .

باب

ان الله امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحب علي عليه السلام وابي ذر والمقداد رضي الله عنهم وهو يحبهم ويحب عماراً

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩] روى بسنده عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم ، قيل : يا رسول الله سمهم لنا قال : علي منهم ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ وابو ذر والمقداد وسلمان ، امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم (اقول) ورواه ابن ماجة ايضاً في صحيحه في باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (ص ١٤) ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين في (ج ٣ ص ١٣٠) ولم يصرح باسم ابي ذر والمقداد وسلمان وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ورواه احمد بن حنبل ايضاً (ج ٥ ص ٣٥١) وابو نعيم ايضاً في حليته (ج ١ ص ١٩٠) والهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٥٥) وقال : رواه الطبراني في الاوسط ، وذكره ابن حجر ايضاً في تهذيب التهذيب (ج ١٠ ص ٢٨٦) وابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ١ ص ٢٨٠) وفي (ج ٢ ص ٥٥٧) .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٢٨] قال : عن ابن عباس عن علي

عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ان الجنة اشتاقت الى اربعة من اصحابي فامرني ربي ان احبهم فانتدب صهيب الرومي وبلال بن أبي رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة ابن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا : يا رسول الله من هؤلاء الاربعة حتى نحبهم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عمار عرّفك الله المنافقين ، وأما هؤلاء الاربعة فاحدهم علي بن ابي طالب ، والثاني المقداد بن الاسود الكندي ، والثالث سلمان الفارسي والرابع ابو ذر الغفاري (قال) اخرجه الطبراني في الاوسط (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٥٥) وقال ايضاً : رواه الطبراني في الاوسط .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٢٩] قال : عن علي عليه السلام قال : أتى جبريل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا محمد ان الله يحب من اصحابك ثلاثة فاحبهم ، علي بن أبي طالب ، وابو ذر ، والمقداد (الحديث) قال : رواه ابو يعلى (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٧) و (ص ٣٣٠) وقال ايضاً فيهما : رواه ابو يعلى .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٧] قال : وعن انس قال : جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إن الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من اصحابك يا محمد ، ثم اتاه فقال : يا محمد ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة من اصحابك قال انس : فأردت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فهبته فلقيت ابا بكر فقلت : يا أبا بكر اني كنت ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وإن جبريل قال : يا محمد ان الجنة تشتاق الى ثلاثة من اصحابك فلعلك ان تكون منهم ، ثم لقيت عمر بن الخطاب فقلت له مثل ذلك ، ثم لقيت علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت له كما قلت لابي بكر وعمر ، فقال علي عليه

السلام : أنا اسأله ان كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى ، وإن لمْ اكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله إن انساً حدثني ان جبريل اتاك فقال : إن الجنة تشتاق الى ثلاثة من اصحابك ، فان كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى ، وان لم اكن منهم حمدت الله عز وجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : انت منهم انت منهم ، وعمار بن ياسر وسيشهد مشاهد بين فضلها عظيم اجرها وسلمان منا اهل البيت فاتخذه صاحباً (قال) رواه البزار .

[**كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤**] ذكر حديثاً مسنداً عن أبي ذر قال :و لما كان اول يوم في البيعة لعثمان اجتمْع المهاجرون والانصار في المسجد وجاء علي بن ابي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن احق ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمد الله والثناء عليه بما هو اهله والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم (وساق الحديث) الى ان قال : ثم قال علي عليه السلام : اناشدكم الله ان جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا محمد ان الله يأمرك ان تحب علياً وتحب من يحبه فان الله يحب علياً ويحب من يحبه ؟ قالوا : اللهم نعم (الحديث) قال : اخرجه ابن عساكر .

باب

فيما دل على شدة حب النبي (ص) لعلي (ع)

[اقول] وقد تقدم في باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم في ج ١ ص ٢٢١) حديث ام سلمة ان علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد دخلوا على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فاخذ الحسنين عليهما السلام ووضعهما في حجره وقبلهما واعتنق علياً عليه السلام باحدى يديه وفاطمة عليها السلام بالاخرى وقبل فاطمة وقبل علياً عليهما السلام ، وتقدم ايضاً ـ في الباب الخامس والتسعين (ص ١٦٠) في ان ذرية كل نبي في صلبه وذرية النبي في صلب علي ـ حديث ابن عباس ان علياً عليه السلام دخل على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم السلام وبش به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه واجلسه عن يمينه (الخ) وهذان الحديثان من اقوى مادل على شدة حب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام ، وأما بقية ما دل على ذلك مما ظفرت عليه على العجالة فاستمع له فيما يلي :

[صحيح الترمذي ج ١ ص ٥٨] روى بسنده عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي احب لك ما احب لنفسي ، واكره لك ما اكره لنفسي ، الحديث (اقول)ورواه ابوداود الطيالسي ايضاً في مسنده(ج ١ ص ٢٥)وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده(ج ١ ص ١٤٦)والدارقطني أيضاً في سننه(ص ٤٤)وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال(ج ٤ ص ٢٢٩)وقال : اخرجه الدورقي ، وفي(ج ٨ ص ٥٨)وقال : اخرجه ابو اسحاق في أماليه(وفي ج ٨ ص ٨٥)وقال : اخرجه القاضي عبد الجبار في اماليه (وفي ج ٨ ص ١٩٥) وقال : اخرجه عبد الرزاق والبيهقي

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠١] روى بسنده عن ام عطية قالت : بعث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم جيشاً فيهم علي عليه السلام قالت : فسمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو رافع يديه يقول : اللهم لا تمتني حتى تريني علياً .

[كنز العمال ج ٥ ص ٢٨٢ وج ٦ ص ١٥٨] عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الخندق : اللهم انك اخذت عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم أُحد ، وهذا علي فلا تدعني فرداً وانت خير الوارثين ، قال : اخرجه الديلمي .

[مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٦٢٠] روى بسنده عن علي عليه السلام قال : مرضت فأتى عليٌّ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وانا اقول : اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني ، وان كان متأخراً فارفعني ، وان كان للبلاء فصبرني ، فقال : ما قلت ؟ فاعدت ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم اشفه اللهم عافه ، ثم قال : قم فقمت ، فما عاد لي ذلك الوجع بعده (قال الحاكم)

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (اقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ١ ص ٨٣ وفي ص ٨٤) ما بمعناه (وفي ص ١٢٨) باختلاف يسير في اللفظ ، ورواه ابو داود الطيالسي ايضـاً في مسنده (ج ١ ص ٢١) وابو نعيم ايضاً في حليته (ج ٥ ص ٩٦) وذكره المحب الطبري ايضاً في الـرياض النضـرة (ج ٢ ص ٢١٦) وقال : اخرجه ابو حاتم .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٦ ص ٦٩**] قال : وعن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الانصاري قال : اقبلنا يوم بدر ففقدنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا : يا رسول الله فقدناك فقال : إن ابا حسن وجد مغصاً في بطنه فتخلفت عليه ، قال : رواه الطبراني (اقول) وذكره ابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦١) .

باب

ان علياً (ع) احب الرجال الى النبي (ص)

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٩] روى بسنده عن ابن بريدة عن ابيه قال : كان احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة عليها السلام ومن الرجال علي عليه السلام (اقول) ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٥) وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ، والنسائي ايضاً في خصائصه (ص ٢٩) وابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥١) .

[صحيح الترمذي ايضاً ج ٢ ص ٣١٠] روى بسنده عن جميع ابن عمير التيمي قال : دخلت مع عمتي على عائشة فسألت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قالت : فاطمة ، فقيل : من الرجال ؟ قالت : زوجها ان كان ما علمت صواماً قواماً (اقول) ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٧) وقال : هذا حديث صحيح الاسناد والخطيب البغدادي ايضاً في تاريخه (ج ١١ ص ٤٣٠) وابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥١) والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) وقال : اخرجه

الخطيب وابن النجار ، والمحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ٣٥) وقال : خرجه ابن عبيد وزاد بعد قولها ، قواماً كلمة (جديراً بقول الحق) .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٤**] روى بسنده عن جميع بن عمير قال : دخلت مع امي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي عليه السلام فقالت : تسألني عن رجل والله ما اعلم رجلاً كان احب الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من علي ولا في الارض امرأة كانت احب الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من امرأته ـ تعني امرأة علي عليه السلام ـ قال : هذا حديث صحيح الاسناد (اقول) ورواه النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٢٩) .

[**خصائص النسائي ص ٢٩**] روى بسنده عن جميع بن عمير قال : دخلت مع ابي على عائشة يسألها من وراء الحجاب عن علي عليه السلام فقالت : تسألني عن رجل ما اعلم احداً كان احب الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منه ، ولا احب اليه من امرأته .

. [**مسند الامام احمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٥٧**] روى بسنده عن النعمان بن بشير قال : استأذن ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول : والله لقد عرفت ان علياً احب اليك من ابي ومني مرتين او ثلاثاً ، فاستأذن ابو بكر فدخل فاهوى اليها فقال : يا بنت فلانة الا اسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورواه النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٢٨) وقال فيه : فاهوى لها ليلطمها وقال لها : يا بنت فلانة اراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فامسكه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وخرج ابو بكر مغضباً (الحديث) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٦) وقال رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني (انتهى) .

[أسد الغابة لابن الاثير الجزري ج ٥ ص ٥٤٧] روى بسنده عن معاذة الغفارية قالت : كنت انيساً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اخرج معه في الاسفار اقوم على المرضى واداوي الجرحى ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيت عائشة وعلي عليه السلام خارج من عنده فسمعته يقول : يا عائشة ان هذا احب الرجال الي واكرمهم علي فاعرفي له حقه واكرمي مثواه .

[اقول] وذكره ابن حجر ايضاً في اصابته (ج ٨ ص ١٨٣) والمحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦١) وقال : اخرجه الخجندي وفي (ص ٢١٩) بزيادة وهي : قالت : فلما ان جرى بينها وبين علي عليه السلام بالبصرة ما جرى رجعت عائشة الى المدينة فدخلت عليها فقلت لها : يا ام المؤمنين كيف قلبك اليوم بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لك فيه ما قال ؟ قالت : يا معاذة كيف يكون قلبي لرجل كان اذا دخل علي وابي عندنا لا يمل من النظر اليه فقلت له : يا ابة انك لتديمن النظر الى علي ، فقال : يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : النظر الى وجه علي عبادة ، وقال ايضاً : اخرجه الخجندي .

[أسد الغابة لابن الاثير ج ٥ ص ٣١٤] روى بسنده عن أبي هاشم مولى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : كانت امي امة لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هو اعتق ابي وامي ، إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جاء من المسجد فوجد علياً وفاطمة مضطجعين وقد غشيتهما الشمس ، فقام عند رأسيهما وعليه كساء خيبري فمده دونهما ثم قال : قوما احب باد وحاضر ثلاث مرات ، قال : اخرجه ابو موسى .

[الزمخشري في الكشاف] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف**

رحيم ﴾ في سورة البقرة ، قال : ويحكى عن الحجاج انه قال للحسن ـ والظاهر انه يعني البصري ـ ما رأيك في أبي تراب ؟ فقرأ قوله : الا على الذين هدى الله (ثم قال) وعلي منهم وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وختنه على ابنته واقرب الناس اليه واحبهم .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٨٤**] قال : قلت لعائشة : من كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قالت : علي بن ابي طالب قلت : اي شيء كان سبب خروجك عليه ؟ قالت : لَمِ تزوج ابوك امك ؟ قلت : ذلك من قدر الله قالت : وكان ذلك من قدر الله ، قال : اخرجه البزار .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦١**] قال : وعن مجمع قال : دخلت مع أبي على عائشة فسألها عن مسراها يوم الجمل فقالت : كان قدراً من الله، وسألها عن علي عليه السلام فقالت : سألت عن احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وزوج احب الناس كان اليه .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦١**] قال : وعنها ـ اي وعن عائشة ـ وقد ذكر عندها علي عليه السلام فقالت : ما رأيت رجلاً كان احب الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منه ولا امرأة الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من امرأته ـ تعني امرأة علي عليه السلام ـ قال : خرجه المخلص والحافظ الدمشقي .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٢**] قال : وعن معاوية بن ثعلبة قال : جاء رجل الى ابي ذر وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا أبا ذر الا تخبرني بأحب الناس اليك ؟ فانّي اعرف ان احب الناس اليك احبهم الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : اي ورب الكعبة احبهم الي احبهم الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هو ذاك الشيخ ـ واشار الى علي عليه السلام ـ قال : خرجه الملا ، اي في سيرته .

باب

إن علياً (ع) احب الخلق الى الله ورسوله (ص)

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩] روى بسنده عن السدي عن انس بن مالك قال : كان عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم طير فقال : اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي عليه السلام فأكل معه قال الترمذي : وقد روى من غير وجه عن انس (اقول) ورواه النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٥) وقال فيه : فجاء ابو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي عليه السلام فأذن له ، ورواه ابن الاثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٠) وقال فيه : فجاء ابو بكر فرده ثم جاء عثمان فرده فجاء علي عليه السلام فاذن له وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ٦١) وقال : خرجه الترمذي والبغوي في المصابيح في الحسان واخرجه الحربي ، وفي الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٠) وقال فيه انس : فجاء علي عليه السلام فرددته ثم جاء فرددته فدخل في الثالثة او في الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما حبسك عني او ما أبطأ بك عني يا علي ؟ قال : جئت فردني انس ثم جئت فردني انس قال : يا انس ما حملك على ما

صنعت ؟ قال : رجوت ان يكون رجلاً من الانصار ، فال : يا انس او في الانصار خير من علي ؟ او إفضل ، قال : خرجه عمرو بن شاهين .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٠] روى بسنده عن يحيى بن سعيد عن انس بن مالك قال : كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقدم لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرخ مشوي فقال : اللهم إئتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير قال : فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الانصار ، فجاء علي عليه السلام فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على حاجة ، ثم جاء فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على حاجة ، ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : افتح فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما حبسك علي ؟ فقال : إن هذه آخر ثلاث مرات يردني انس يزعم انك على حاجة ، فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقلت : يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت ان يكون رجلاً من قومي ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الرجل قد يحب قومه (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ثم قال : وقد رواه عن انس جماعة من اصحابه زيادة على ثلاثين نفساً ثم صحت الرواية عن علي عليه السلام وأبي سعيد الخدري وسفينة (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٥) وقال في آخره : وفي رواية كنت مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في حائط وقد اتي بطائر ، وفي رواية قال : اهدت ام ايمن الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم طائراً بين رغيفين فجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : هل عندكم شيء ؟ فجاءته بالطائر (ثم قال) رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار ، وابو يعلى باختصار الا انه قال : فجاء ابو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي عليه السلام فإذن له .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣١] روى بسندين عن ثابت البناني ان أنس بن مالك كان شاكياً فاتاه محمد بن الحجاج يعوده في اصحاب له فجرى الحديث حتى ذكروا علياً عليه السلام فتنقصه محمد بن الحجاج فقال انس : من هذا ؟ اقعدوني فقال : يا بن الحجاج الا اراك تنقص علي بن ابي طالب عليه السلام ؟ والذي بعث محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم بالحق لقد كنت خادم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بين يديه وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غلام من ابناء الانصار فكان ذلك اليوم يومي فجاءت ام أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بطير فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا ام ايمن ما هذا الطائر ؟ قالت : هذا الطائر اصبته فصنعته لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم جئني باحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطائر ، وضرب الباب فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا انس انظر من على الباب ؟ قلت : اللهم اجعله رجلاً من الانصار ، فذهبت فاذا علي عليه السلام بالباب ، قلت : ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على حاجة ، فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث ان ضرب الباب ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا انس اذهب فادخله فلست بأول رجل احب قومه ليس هو من الانصار ، فذهبت فادخلته فقال : يا انس قرب اليه الطير قال : فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأكلا جميعاً ، قال محمد بن الحجاج : يا انس كان هذا بمحضر منك ؟ قال : نعم قال : اعطني بالله عهداً ان لا انتقص علياً عليه السلام بعد مقامي هذا ولا اعلم احداً ينتقصه الا اشنت له وجهه .

[حلية الاولياء لابي نعيم ج ٦ ص ٣٣٩] روى بسنده عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس قال : بعثني ام سليم الى

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بطير مشوي ومعه ارغفة من شعير فاتيته به فوضعته بين يديه ، فقال : يا انس ادع لنا من يأكل معنا من هذا الطير ، اللهم اتنا خير خلقك فخرجت فلم تكن لي همة الا رجل من اهلي آتيه فادعوه فاذا انا بعلي بن أبي طالب عليه السلام فدخلت فقال : اما وجدت احداً ؟ قلت : لا ، قال : انظر فنظرت فلم اجد احداً الا علياً عليه السلام ففعلت ذلك ثلاث مرات ثم خرجت فرجعت فقلت : هذا علي بن أبي طالب يا رسول الله ، فقال : إئذن له اللهم والي اللهم والي ، وجعل يقول ذلك بيده واشار بيده اليمنى يحركها ، قال : رواه الجم الغفير عن أنس .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٧١**] روى بسنده عن أبي الهندي عن انس قال : أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بطائر فقال : اللهم آتني باحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي عليه السم فحجبته مرتين فجاء في الثالثة فاذنت له فقال : يا علي ما حبسك ؟ قال : هذه ثلاث مرات قد جئتها فحجبني انس ، قال : لِمَ يا انس ؟ قال : سمعت دعوتك يا رسول الله فاحببت ان يكون رجلاً من قومي ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الرجل يحب قومه (اقول) ورواه ثانياً في (ج ٩ ص ٣٦٩) .

[**أسد الغابة لابن الاثير ج ٤ ص ٣٠**] روى بسنده عن ابراهيم عن انس قال : اهدي الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم طير فقال : اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي عليه السلام فأكل معه .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٦**] قال : عن انس ان ام سليم اتت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بحجلات قد شوتهن باضياعهن وخمرهن فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم إئتني باحب خلقك يأكل معي هذا الطائر ، قال انس : فجاء علي بن ابي طالب

عليه السلام فقال : استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : هو على حاجة واحببت ان يجيء رجل من الانصار فرجع ثم عاد ، فسمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صوته فقال : ادخل يا علي اللهم والي اللهم والي اللهم والي ، قال : اخرجه ابن عساكر .

[**كنز العمال ج ٦ ص٤٠٦**] روى بسنده عن عمرو بن دينار عن انس قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في بستان فاهدى لنا طائر مشوي فقال : اللهم إئتني باحب الخلق اليك فجاء علي ابن أبي طالب عليه السلام فقلت : رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مشغول فرجع ، ثم جاء بعد ساعة ودق الباب ورددته مثل ذلك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا انس افتح له فطالما رددته ، فقلت : يا رسول الله كنت اطمع ان يكون رجلاً من الانصار ، فدخل علي بن ابي طالب فأكل معه من الطير فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : المرء يحب قومه (قال) اخرجه ابن عساكر وابن النجار .

[**ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٦١**] قال : وخرج الامام ابو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار وقال : عن انس بن مالك قدمت لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طيراً فسمى واكل لقمة ، ثم قال : اللهم إئتني باحب الخلق اليك والي ، فاتى علي عليه السلام فضرب الباب فقلت : من أنت ؟ قال : علي . قلت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على حاجة ، ثم اكل لقمة وقال مثل الاولى فضرب علي عليه السلام فقلت : من أنت ؟ قال : علي ، قلت ، ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على حاجة ، ثم اكل لقمة وقال مثل الاولى فضرب علي عليه السلام فقلت : من انت ؟ قال : علي قلت : ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على حاجة ثم اكل

لقمة وقال مثل ذلك قال : فضرب علي ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا انس افتح الباب ، قال : فدخل فلما رآه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم تبسم ثم قال : الحمد لله الذي جعلك فاني ادعو في كل لقمة ان يأتيني باحب الخلق اليه والي فكنت انت ، قال : والذي بعثك اني لاضرب الباب ثلاث مرات ويردني انس ، قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لم رددته ؟ قلت : كنت احب معه رجلاً من الانصار فتبسم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : ما يلام الرجل على قومه .

[الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٦١] قال : وعن سفينة قال : اهدت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طيرين بين رغيفين فقدمت اليه الطيرين فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم إئتني باحب خلقك اليك والى رسولك (قال) ثم ذكر معنى حديث النجار يعني الحديث المتقدم آنفاً عن ذخائر العقبى ، ثم قال : وقال في آخره : فأكل مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى فنيا (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٦) باختلاف في اللفظ وقال في آخره : اللهم ادخل علي احب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير ، فدخل علي عليه السلام فقال : اللهم والي (قال) رواه البزار والطبراني باختصار .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٢٦] قال : وعن انس بن مالك قال : اهدي لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اطيار فقسمها بين نسائه فاصاب كل امرأة منها ثلاثة فاصبح عند بعض نسائه صفية او غيرها فأتته بهن فقال : اللهم إئتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا ، فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الانصار ، فجاء علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يا انس انظر من على الباب فنظرت فاذا علي عليه السلام فقلت : إن رسول الله صلى الله

عليه (وآله) وسلم على حاجة ، ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : انظر من على الباب فاذا علي عليه السلام حتى فعل ذلك ثلاثاً ، فدخل يمشي وانا خلفه فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : من حبسك رحمك الله ؟ فقال : هذا آخر ثلاث مرات يردني انس يزعم انك على حاجة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما حملك على ما صنعت؟ قلت : يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت ان يكون من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ان الرجل قد يحب قومه ، ان الرجل قد يحب قومه ، قالها ثلاثاً ، قال : رواه البزار .

[**الهيثمي في مجمعه ايضاً ج ٩ ص ١٢٦**] قال : وعن ابن عباس قال : اتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بطير فقال : اللهم إئتني بأحب خلقك اليك ، فجاء علي عليه السلام فقال : اللهم والي ، قال : رواه الطبراني .

باب

ان علياً (ع) اعز على النبي (ص) من فاطمة عليها السلام وفاطمة احب اليه من علي (ع)

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٢] روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : اينا احب اليك انا او فاطمة قال : فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها .

[خصائص النسائي ص ٣٧] روى بسنده عن رجل قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر بالكوفة يقول : خطبت الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) فاطمة (سلام الله عليها) فزوجني ، فقلت : يا رسول الله أنا احب اليك ام هي ؟ قال : هي احب الي منك وانت اعز علي منها .

[كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣] قال : عن علي عليه السلام قال : اردت ان اخطب الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ابنته فقلت : ما لي من شيء ، ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبتها اليه فقال : هل لك من شيء ؟ قلت : لا ، قال : فأين درعك الحطمية التي

اعطيتك يوم كذا وكذا ؟ فقلت : هي عندي قال : فاعطها فاعطيتها اياها فزوجنيها ، فلما ادخلها علي قال : لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما فجاءنا وعلينا كساء ـ او قطيفة ـ فلما رأيناه تخشخشنا فقال : مكانكما ، فدعا باناء فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا ، فقلت : يا رسول الله أهي احب اليك ام انا ؟ قال : هي احب الي منك وانت اعز الي منها (قال) اخرجه الحميدي واحمد بن حنبل والعدني ومسدد والدورقي والبيهقي (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ٢٩) وقال : اخرجه يحيى بن معين .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩] قال : فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها قاله ـ اي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ لعلي عليه السلام ، قال : اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة (اقول) وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير في المتن (ج ٤ ص ٤٢٢) وقال : اخرجه الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة وقال : إنه صحيح ، وفي كنوز الحقائق (ص ٩٦) وقال ايضاً : للطبراني ، وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٧٣) وقال : عن أبي هريرة ان علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أينا احب اليك انا ام فاطمة ؟ قال : فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها (الحديث) قال : رواه الطبراني في الاوسط .

[كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ١٥٩] قال : يا بنية لك رقة الولد وعلي اعز علي منك ، اخرجه الطبراني عن ابن عباس (اقول) وذكره المناوي ايضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨٤) وقال : للطبراني .

[ثم] ان في المقام حديثاً واحداً في فاطمة سلام الله عليها وحدها يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٥) باسناده عن عمر انه دخل على فاطمة سلام الله عليها بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا

فاطمة والله ما رأيت احداً احب الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منك ، والله ما كان احد من الناس بعد ابيك احب الي منك ، قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

باب

في امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحب علي عليه السلام

[مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٠] روى بسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال : ابغضت علياَ بغضاً لم يبغضه احد قط ، قال : واحببت رجلاً من قريش لم احبه الا على بغضه علياً ، قال : فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ، ما اصحبه الا على بغضه علياً قال : فاصبنا سبياً ، قال : فكتب الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ابعث الينا من يخمسه ، قال : فبعث الينا علياً وفي السبي وصيفة هي افضل من السبي فخمس وقسم فخرج رأسه مغطى فقلنا : يا ابا الحسن ما هذا ؟ قال : الم تروا الى الوصيفة التي كانت في السبي ؟ فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في اهل بيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم صارت في آل علي ووقعت بها ، قال : فكتب الرجل الى نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : ابعثني مصدقاً فبعثني مصدقاً ، قال : فجعلت اقرأ الكتاب واقول : صدق ، قال : فامسك يدي والكتاب وقال : اتبغض علياً ؟ قال : قلت : نعم ؛ قال : فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حباً ، فوالذي نفس محمد صلى

الله عليه (وآله) وسلم بيده لنصيب آل علي في الخمس افضل من وصيفة ، قال : فما كان من الناس احد بعد قول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم احب الي من علي قال عبد الله : فوالذي لا اله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في هذا الحديث غير ابي بريدة .

[اقول] ورواه ايضاً مختصراً في (ص ٣٥٦) ورواه النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٢٥) باختلاف يسير ، والطحاوي ايضاً في مشكل الآثار (ج ٤ ص ١٦٠) والبيهقي ايضاً في سننه (ج ٦ ص ٣٤٢) مختصراً والهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٨) وقال فيه بريدة : فطأطأت رأسي فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غضب غضباً لم اره غضب مثله الا يوم قريظة والنضير ، فنظر الي فقال : يا بريدة احب علياً فانما يفعل ما آمره به ، فقمت وما من الناس احد احب الي منه (قال) رواه الطبراني في الاوسط .

[حلية الاولياء لابي نعيم ج ١ ص ٦٣] روى بسنده عن ابن ابي ليلى عن الحسن بن علي عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ادعوا لي سيد العرب - يعني علي بن ابي طالب عليه السلام - فقالت عائشة : الست سيد العرب ؟ فقال : انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم : يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابداً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : هذا علي فأحبوه بحبي واكرموه بكرامتي ، فان جبريل امرني بالذي قلت لكم من الله عز وجل (قال) ابو نعيم : رواه ابو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه في السؤدد مختصراً (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : اخرجه الطبراني عن السيد الحسن عليه السلام ، وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٧) وقال : خرجه الفضائلي

والخجندي .

[كنز العمال ج ٧ ص ١٤٠] قال : عن انس خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الجمعة فقال : يا ايها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها ، قوة رجل من قريش قوة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ، يا ايها الناس اوصيكم بحب ذي اقربها اخي وابن عمي علي ابن ابي طالب ، فانه لا يحبه الا مؤمن ، ولا يبغضه الا منافق ، من احبه فقد احبني ، ومن ابغضه فقد ابغضني ، ومن ابغضني عذبه الله عز وجل (قال) اخرجه ابن النجار .

[كنز العمال ج ٦ ص١٥٤] قال : قال اوصى من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله (الحديث) قال : اخرجه الطبراني وابن عساكر عن عمار بن ياسر (اقول) وذكره ايضاً في (ص ١٥٥) مختصراً ، وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٠٨) وقال : رواه الطبراني بأسانيد .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤] قال : وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا ايها الناس اوصيكم بحب ذي قرنيها اخي وابن عمي علي ابن ابي طالب ، فانه لا يحبه الا مؤمن ، ولا يبغضه الا منافق (الحديث) ، قال : اخرجه احمد في المناقب (اقول) وذكره علي بن سلطان ايضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٥) في الشرح وقال فيه : اوصيكم بحب ذي قرابتي بدل قوله (ذي قرنيها) .

[ثم] ان ها هنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره ابن حجر في صواعقه (ص ١٠٦) قال : : واخرج الدار قطني عن ابن المسيب قال : قال عمر بن الخطاب : تحببوا الى الاشراف وتوددوا واتقوا على اعراضكم من السفلة ، واعلموا انه لا يتم الشرف الا بولاية علي عليه السلام .

باب

إن من أحب علياً عليه السلام فقد أحب الله
ومن أبغض علياً عليه السلام فقد أبغض الله

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٧] روى بسنده عن أبن عباس قال : نظر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى علي عليه السلام فقال : يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدي (قال الحاكم) صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٤٠) بخمسة طرق عن ابن عباس وقال فيه : من أحبك فقد أحبني وحبيبي حبيب الله (الخ) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٦) وعلي بن سلطان في مرقاته في الشرح (ج ٥ ص ٥٧٣) وقالا أيضاً : من أحبك فقد أحبني (الخ) ثم قالا : أخرجه أحمد في المناقب (انتهى) ، وذكره المحب في رياضه ثانياً (ص ١٦٧) وقال : خرجه الحاكمي .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٠] روى بسنده عن عوف بن أبي عثمان قال : قال رجل لسلمان : ما اشد حبك لعلي عليه السلام : قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من احب

علياً فقد احبني ومن ابغض علياً فقد ابغضني ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٢] قال : عن حيان الأسدي سمعت علياً عليه السلام يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الأمة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي ، وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا ـ يعني لحيته من رأسه ـ (قال) الحاكم صحيح (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الدارقطني في الأفراد ، والحاكم والخطيب عن علي عليه السلام .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦] روى بسنده عن أبي برزة قال : قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله تعالى عهد إلي عهداً في علي فقلت : يا رب بينه لي ، فقال : إسمع فقلت : سمعت فقال : إن علياً راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبني ، ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك ، فجاء علي فبشرته ، فقال : يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنبي وإن يتم لي الذي بشرتني به فالله أولى بي ، قال : قلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان ، فقال الله : قد فعلت به ذلك ، ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من أصحابي ، فقلت : يا رب أخي وصاحبي ، فقال : إن هذا لشيء قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ٣٢] روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أحبني فليحب علياً ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل ، ومن أبغض الله أدخله النار .

[أُسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٣] قال : روى أبو الجحاف داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة الحماني قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله)

وسلم : يا علي من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني ، ثم قال : أخرجه أبو موسى (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٦ القسم ١ ص ٢٠٥) قال : وأخرج الاسماعيلي من طريق عامر بن السمط عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة ، وذكر الحديث كما تقدم ، ثم قال : أورده أبو موسى ، ثم قال : وقد ذكر البخاري الحديث من هذا الوجه من رواية معاوية ابن ثعلبة عن أبي ذر ، وكذا ذكر أبو حاتم وغيرهما .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤] قال : أُوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل (قال) أخرجه الطبراني وابن عساكر عن عمار بن ياسر (أقول) وذكره في (ص ١٥٥) أيضاً مختصراً ، وذكره الهيثمي أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٦) وقال : أخرجه الحاكمي .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧) قال : محبك محبي ومبغضك مبغضي ، قاله ـ أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ لعلي عليه السلام ، قال : أخرجه الطبراني عن سلمان (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٢) ولفظه : عن سلمان إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : محبك محبي ومبغضك مبغضي ، قال : رواه الطبراني والبزار ، وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨٨) وقال : أخرجه الديلمي .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨] ولفظه : من احب علياً فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ، ومن ابغضه فقد ابغضني ، ومن ابغضني فقد ابغض الله : قال : اخرجه الطبراني ايضاً عن ام سلمة (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٢) وقال : رواه الطبراني واسناده حسن ، وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٦) وقال : خرجه المخلص عن أم سلمة .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨**] ولفظه : من أحبك فبحبي أحبك فإن العبد لا ينال ولايتي إلا بحبك ، قاله ـ أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ لعلي عليه السلام ، قال : أخرجه الديلمي عن ابن عباس .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١**] قال : عن ابن عباس قال : مشيت مع عمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة فقال : يا بن عباس أظن القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه أمورهم ، فقلت : والله ما استصغره رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ اختاره لسورة براءة يقرأها على أهل مكة فقال لي : الصواب تقول ، والله لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي بن أبي طالب : من أحبك أحبني ، ومن أحبني أحب الله ، ومن أحب الله أدخله الجنة (قال) أخرجه ابن عساكر .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١**] قال : عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قابضاً على يد علي عليه السلام ذات يوم فقال : ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسوله ، ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله (قال) أخرجه ابن النجار .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١٤٠**] قال : عن أنس خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الجمعة فقال : يا أيها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها ، قوة رجل من قريش قوة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ، يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فانه لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل ، قال : أخرجه ابن النجار .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٢٩**] قال : وعن أبي رافع قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس فرجع وهو يذم علياً عليه السلام ويشكوه ، فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إخسأ يا عمرو هل رأيت من علي جوراً في حكمه أو أثرة في قسمة ؟ قال :

اللهم لا قال : فعلامَ تقول الذي بلغني ؟ قال : بغضه لا أملك ، قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال : من أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله تعالى ، قال : رواه البزار .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣١**] قال : عن أبي رافع إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : من أحبه فقد أحبني ، ومن احبني فقد احب الله ، ومن ابغضه فقد ابغضني ، ومن ابغضني فقد أبغض الله عز وجل ، قال : رواه الطبراني .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣٣**] قال : وعن ابن عباس قال : نظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى علي عليه السلام فقال : لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق ، من أحبك فقد أحبني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، وحبيبي حبيب الله ، وبغيضي بغيض الله ، ويل لمن أبغضك بعدي قال : رواه الطبراني .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٣**] قال : وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي قرنيها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب فانه لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه الا منافق ، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني قال : أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته في الشرح (ج ٥ ص ٥٦٥) وقال أيضاً : أخرجه أحمد في المناقب وقال فيه : بحب ذي قرابتي بدل قوله : بحب ذي قرنيها .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٦**] قال : وعنه ـ أي وعن عمرو بن شاس الأسلمي ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ، قال : خرجه ابو عمر .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩**] قال : وعن عبد الله قال : بينا أنا

عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وجميع المهاجرين والأنصار الا من كان في سرية أقبل علي عليه السلام يمشي وهو متغضب فقال : من أغضبه فقد أغضبني ، فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما لك يا علي ؟ قال : آذاني بنو عمك ، فقال : يا علي أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا ؟ قال : أخرجه أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٦**] قال : وعن حوثرة بن محمد البصري قال : رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته بأربع ليال فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : تقبل مني الحسنات وتجاوز عني السيئات وأذهب عني التبعات (وساق الحديث الى أن قال) قلت : منكر ونكير حق ؟ فقال : أي والله الذي لا إله إلا هو لقد أقعداني وسألاني فقالا لي : من ربك ؟ (إلى أن قال) قال أحدهما أي أحد النكيرين : أكتبت عن حريز بن عثمان ؟ قلت : نعم ، وكان ثقة في الحديث ، قال : ثقة ولكن كان يبغض علياً أبغضه الله عز وجل ، قال : أخرجه ابن الطباخ في أماليه .

[**خصائص النسائي ص ٢٨**] روى بسنده عن سعيد بن عبيد قال : جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن علي عليه السلام قال : لا أحدثك عنه ولكن أنظر الى بيته من بيوت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : فاني أبغضه قال : به أبغضك الله .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩**] قال : عن جرير البجلي قال : شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكر حديثاً في آخره قول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً ، ومن أبغضه فكن له مبغضاً (الحديث) قال : أخرجه الطبراني (أقول) وذكر في كنز العمال أيضاً في (ج ٦ ص ٣٩٥) حديثاً في آخره قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : كذب علي من زعم أنه يحبني ويبغضك .

[**ثم**] إن ها هنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب (أحدهما) ما ذكره المناوي في كنوز الحقائق (ص ٣٢) قال : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال : قاله ـ أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ لعلي عليه السلام ، وقال : أخرجه ابن أبي الدنيا ، (ثانيهما) ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) قال : من حسد علياً فقد حسدني ، ومن حسدني كفر ، قال : أخرجه ابن مردويه عن أنس .

باب

حب علي عليه السلام ايمان وبغضه نفاق

[**صحيح مسلم في كتاب الايمان**] في باب الدليل على ان حب الانصار وعلي عليه السلام من الايمان ، روى بسنده عن عدي بن ثابت عن زر قال : قال علي عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق .

[**اقول**] ورواه الترمذي ايضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠١) والنسائي ايضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٢٧١) بطريقين ، وفي خصائصه (ص ٢٧) بثلاثة طرق ، وابن ماجة ايضاً في صحيحه (ص ١٢) ، واحمد بن حنبل ايضاً (ج ١ ص ٨٤) في مسنده و (ص ٩٥) و (ص ١٢٨) ، والخطيب البغدادي ايضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٢٥٥ و ج ٨ ص ٤١٧ و ج ١٤ ص ٤٢٦) ، وابو نعيم ايضاً في حليته (ج ٤ ص ١٨٥) بثلاثة طرق عن عدي بن ثابت عن زر (ثم قال) هذا حديث صحيح متفق عليه ، ثم ذكر جمعاً كثيراً ممن روى هذا الحديث عن عدي ابن ثابت ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٤) وقال : اخرجه الحميدي وابن أبي شيبة واحمد بن حنبل والعدني والترمذي

والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابو نعيم وابن أبي عاصم (انتهى) ، وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٤) وقال : اخرجه ابو حاتم .

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩**] روى بسنده عن ابي سعيد قال : انا كنا لنعرف المنافقين ـ نحن معشر الانصار ـ بغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، (اقول) ورواه ابو نعيم ايضاً في حليته (ج ٦ ص ٢٩٤) .

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩**] روى بسنده عن المساور الحميري عن امه قالت : دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن (قال) وفي الباب عن علي عليه السلام (اقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٦ ص ٢٩٢) .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٩**] روى بسنده عن أبي عبد الله الجدلي عن أبي ذر قال : ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلي بن أبي طالب عليه السلام (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط مسلم (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩) وقال : أخرجه الخطيب في المتفق (انتهى) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٤) قال : أخرجه ابن شاذان .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٥٣**] روى بسنده عن أبي الأحوص قال : كنا عند ابن مسعود فتلا ابن عباس هذه الآية :﴿ **محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار** ﴾وساق الحديث(إلى أن قال) ابن عباس ﴿ **يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار** ﴾علي بن أبي طالب،كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

[**مشكل الآثار للطحاوي ج ١ ص ٥٠**] روى بسنده عن عمران بن حصين قال : خرجت يوماً فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال لي : يا عمران إن فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها ؟ قال : قلت : فداك أبي وامي وأي شيء أشرف من هذا ، قال : إنطلق فانطلق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وانطلقت معه حتى أتى الباب فقال : السلام عليكم أدخل (فساق الحديث) وفي آخره قول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة : لقد زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة لا يبغضه إلا منافق (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٤٣) وقال : خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في فضل فاطمة .

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٤**] قال : وروى عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر قال : ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض علي بن أبي طالب عليه السلام (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه الا أنه قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار (انتهى) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٤) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى :﴿ **إن الذين ارتدوا على أدبارهم** ﴾ في آخر سورة محمد ، ويقال لها :سورة القتال أيضاً (قال) وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا ببغضهم على بن أبي طالب عليه السلام .

[**وقال ايضاً**] واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى : ﴿**ولتعرفنهم في لحن القول**﴾ قال : ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦**] قال : لا يبغض علياً مؤمن ولا يحبه منافق (قال) أخرجه ابن أبي شيبة عن أم سلمة .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨**] قال : لا يحب علياً إلا مؤمن ، ولا

يبغضه إلا منافق (قال) أخرجه الطبراني عن أم سلمة .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١٤٠**] قال : عن أنس خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الجمعة فقال : يا أيها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها ، قوة رجل من قريش قوة رجلين من غيرهم وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ، يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فانه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل (قال) أخرجه ابن النجار .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣٣**] قال : وعن ابن عباس قال : نظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى علي عليه السلام فقال : لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق ، من أحبك فقد أحبني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، وحبيبي حبيب الله ، وبغيضي بغيض الله ، ويل لمن أبغضك بعدي (قال) رواه الطبراني في الأوسط .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣٣**] قال : وعن عمران بن الحصين إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ، (قال) رواه الطبراني في الأوسط .

[**كنوز الحقائق للمناوي ص ٦٣**] قال : حب علي براءة من النفاق (قال) أخرجه الديلمي .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٣**] قال : وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي قرنيها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فانه لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، (قال) أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته في الشرح (ج ٥ ص ٥٦٥) وقال أيضاً : أخرجه أحمد في المناقب ولكن قال : بحب ذي قرنيها .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤**] قال : وعن الحارث الهمداني قال :

رأيت علياً عليه السلام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قضاء قضاه الله عز وجل على لسان نبيكم النبي الأمي صلى الله عليه (وآله) وسلم أن لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق (قال) أخرجه ابن فارس .

[**نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٢**] قال : ومن كتاب الآل لابن خالويه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : حبك إيمان ، وبغضك نفاق ، وأول من يدخل الجنة محبك وأول من يدخل النار مبغضك .

[**ثم**] إن ها هنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب :

[**منها**] ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٢) من حديث مسند إلى علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: لولاك يا علي ما عرف المؤمنون من بعدي .

[**ومنها**] ما ذكره الهيثمي في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٢) قال : وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عشية عرفة فقال : إن الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي عليه السلام خاصة ، وإني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي ، هذا جبريل يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته ، وإن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته (قال) رواه الطبراني .

[**أقول**] وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) وقال : أخرجه الطبراني والبيهقي في فضائل الصحابة وابن الجوزي (انتهى) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٥) والمحب الطبري في ذخائره (ص ٩٢) وقالا : أخرجه أحمد .

[**ومنها**] ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٩) قال : وعن أبي بكر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خيم

خيمة وهو متكىء على قوس عربية وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، وولي لمن والاهم ،لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد ، ولا يبغضهم إلا شقي الجد رديء الولادة .

باب

فيما جاء لمحب علي عليه السلام وما لمبغضه

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٨**] روى بسنده عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من يريد أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة (قال) هذا حديث صحيح الإسناد .

[**أقول**] ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ٣٤٩) بطريقين وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال : أخرجه الطبراني والحاكم وأبو نعيم ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٠٨) وقال : رواه الطبراني .

[**مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٣٥**] روى بسنده عن عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه(وآله) وسلم يقول لعلي عليه السلام : يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك (قال) هذا حديث صحيح الإسناد .

[**أقول**] ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ (بغداد (ج ٩ ص

٧١) بطريقين ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٢) وقال : أخرجه الطبراني والحاكم والخطيب عن عمار بن ياسر ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٥) وقال : أخرجه ابن عرفة ، وفي ذخائره (ص ٩٢) وقال : عن ابن عباس .

[**حلية الأولياء ج ١ ص ٨٦**] روى بسنده عن زيد بن وهب عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم : من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقصبة ـ الياقوتة التي خلقها الله بيده ثم قال لها : كوني فكانت ـ فليتول علي بن أبي طالب من بعدي (قال) ورواه أبو الطفيل والسدى عن زيد بن أرقم أيضاً ، (أقول) ورواه ثانياً في (ج ٤ ص ١٧٤) .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٦**] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم : من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدي ، فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهمًا وعلمًا ، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي .

[**أقول**] وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : وليقتد بأهل بيتي من بعدي ، ثم قال : أخرجه الطبراني والرافعي عن أبن عباس .

[**أُسد الغابة لأبن الأثير ج ٤ ص ٢٣**] روى بسنده عن أبي مريم السلولي يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب : يا علي ان الله عز وجل قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها ، الزهد في الدنيا فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً ولا تنال منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين ورضوا بك اماماً ورضيت بهم اتباعاً ، فطوبى لمن احبك وصدق فيك ، وويل لمن ابغضك وكذب عليك ، فاما الذين احبوك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك ، وأما الذين ابغضوك

وكذبوا عليك فحق على الله ان يوقفهم موقف الكذابين يوم القيامة (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٢) وقال : اخرجه الطبراني في الاوسط .

[**الإصابة لابن حجر ج ٣ القسم ١ ص ٢٠**] قال : أخرج مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين عن زياد بن مطرف قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول : من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة فليتول علياً وذريته من بعده (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال : عن مطير والباوردي وابن شاهين وابن مندة عن زياد بن مطرف .

[**كنوز الحقائق للمناوي ص ١٠١**] قال : قل لمن أحب علياً تهيأ لدخول الجنة ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥**] قال : وعن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم : من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن فليستمسك بحب علي بن أبي طالب قال : أخرجه أحمد في المناقب .

[**أسد الغابة لأبن الأثير ج ٦ ص ١٠١**] ذكر حديثاً عن يحيى بن عبد الرحمن الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول : من أحب علياً محياه ومماته كتب الله تعالى له الأمن والإيمان ما طلعت الشمس وما غربت ، ومن أبغض علياً محياه ومماته فميتته جاهلية وحوسب بما أحدث في الإسلام ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٦ القسم ١ ص ٣٣٥) .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١١**] قال : عن ابن عباس قال : لما آخى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فلم يواخ بين علي بن أبي طالب عليه السلام وبين أحد منهم ، خرج علي عليه

السلام مغضباً حتى أتى جدولاً فتوسد ذراعه فسفت عليه الريح فطلبه النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم حتى وجده فوكزه برجله فقال له : قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم ؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي ؟ ألا من أحبك حف بالأمن والإيمان ، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الإسلام (قال) رواه الطبراني في الكبير والأوسط (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) .

[**في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٢١**] قال : وعن علي عليه السلام قال : طلبني رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فوجدني في جدول نائماً فقال : قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب ، قال : فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك فقال لي : والله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل عن سنتي وتبرىء ذمتي ، من مات في عهدي فهو كنز الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام (قال) رواه أبو يعلى ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٤) وقال أيضاً : رواه أبو يعلى ، وقال : قال البوصيري : رواته ثقات (انتهى) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٧) باختلاف يسير ، وقال : خرجه أحمد في المناقب .

[**في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٢١**] قال : وعن ابن عمر قال : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم في ظل بالمدينة ونحن نطلب علياً عليه السلام إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا إلى علي عليه السلام وهو نائم في الأرض وقد اغبر ، فقال : ما ألوم الناس يكنونك أبا تراب ، فلقد رأيت علياً عليه السلام تغير وجهه واشتد ذلك عليه ، فقال : ألا أرضيك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرىء ذمتي ، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه ، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع ، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة

جاهلية ويحاسبه الله بما عمل في الإسلام (قال) رواه الطبراني (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال أيضاً : رواه الطبراني عن ابن عمر .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٠٢**] روى بسنده عن عائشة قال : سمعت النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول لعلي عليه السلام : حسبك ما لمحبك حسرة عند موته ، ولا وحشة في قبره ، ولا فزع يوم القيامة .

[**تاريخ بغداد أيضاً ج ١ ص ٢٥٩**] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم : ليلة عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حب الله والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله ، على باغضهم لعنة الله (أقول) الحب بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨**] قال : ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه ، بغض علي عليه السلام ، ونصب أهل بيتي ، ومن قال : الإيمان كلام (قال) أخرجه الديلمي عن جابر ـ يعني عن النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم ـ .

[**ذخائر العقبي للمحب الطبري ص ٩٢**] قال : عن أنس بن مالك قال : صعد رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال : أين علي بن أبي طالب ؟ فوثب اليه فقال : ها أناذا يا رسول الله ، فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال بأعلى صوته : معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني ، هذا لحمي ودمي وشعري ، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، هذا مفرج الكروب عني ، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه على مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين ، والله منه بريء وأنا منه بريء ، فمن أحب أن يبرأ من الله ومني فليبرأ من علي ، وليبلغ الشاهد الغائب ، ثم قال : أجلس يا علي قد عرف الله لك ذلك ، قال : أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة .

باب

عنوان صحيفة المؤمن حب
علي بن أبي طالب (ع)

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٤١٠] روى بسندين عن أبي النعمان عارم بن الفضل عن قدامة بن النعمان عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : والله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب .

[كنوز الحقائق للمناوي ص ٩٣] قال : عنوان صحيفة المؤمن حب علي ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم - .

باب

إن حب علي(ع) حسنة ويأكل الذنب وجواز للنار وبراءة منها ويثبت القدم وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة

[كنوز الحقائق للمناوي ص ٦٢] قال : حب علي عليه السلام حسنة لا تضر معها سيئة ، قال: أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[كنوز الحقائق أيضاً ص ٦٣] قال : حب علي يأكل الذنب كما تأكل النار الحطب ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم - .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥] قال : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم : حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب قال : أخرجه الملا - يعني في سيرته .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨] قال : حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب ، قال : أخرجه تمام وابن عساكر عن أبي - يعني عن رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم - .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٩٤] روى بسنده عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم : حب

علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ١٦١**] روى بسنده عن ابن عباس قال : قلت للنبي صلى الله عليه و(آله) وسلم : يا رسول الله للنار جواز ؟ قال : نعم ، قلت : وما هو ؟ قال : حُب علي بن أبي طالب .

[**كنوز الحقائق للمناوي ص ٦٢**] قال : حُب علي براءة من النار قال : أخرجه الديلمي - يعني عن رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم - .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨**] قال : ما ثبت الله حب علي في قلب مؤمن فزلت به قدم إلا ثبت الله قدميه يوم القيامة على الصراط ، قال : أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق - يعني عن رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم - .

[**كنوز الحقائق للمناوي ص ٥٣**] قال : بغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم - .

باب
إن الله أخذ حب علي عليه السلام على البشر والشجر والثمر والبذر

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥] قال : وعن أنس قال : دفع علي ابن أبي طالب عليه السلام إلى بلال درهماً يشتري به بطيخاً ، قال : فاشتريت به فأخذ بطيخة فقورها فوجدها مرة ، فقال : يا بلال رد هذا الى صاحبه وإئتني بالدرهم ، إن رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم قال لي : إن الله أخذ حبك على البشر والشجر والثمر والبذر فما أجاب إلى حبك عذب وطاب ، وما لم يجب خبث ومرّ ، وإني أظن هذا مما لم يجب ، قال : أخرجه الملا (أقول) وذكره المحب الطبري في ذخائره أيضاً (ص ٩٢) وقال : أخرجه الملا في سيرته

باب

في قول النبي (ص) لعلي (ع) :
أنت وليي في الدنيا والآخرة

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٥] روى بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس إن النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم قال : أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة ؟ فقال لكل رجل منهم : أتتولاني في الدنيا والآخرة ؟ فقال : لا حتى مرّ على أكثرهم ، فقال علي عليه السلام : أنا أتولاك في الدنيا والآخرة فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠] روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا بن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء فقال ابن عباس : بل أقوم معكم قال ـ وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ـ قال : فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر (وساق الحديث إلى أن قال) وقال ـ يعني النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم ـ لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي عليه السلام معه جالس فأبوا ، فقال علي عليه السلام : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، قال : أنت

وليي في الدنيا والآخرة ، قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، قال : فقال علي عليه السلام : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة ، (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٨) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال : أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، قال : وأخرج النسائي بعضه (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٠٨**] قال : وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم آخذاً بيد علي عليه السلام فقال : هذا وليي وأنا وليه (قال) رواه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٢) وزاد في آخره : واليت من والاه وعاديت من عاداه ، ثم قال : خرجه الحاكمي .

[**خصائص النسائي ص ٤**] روى بسنده عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يوم الجحفة فأخذ بيد علي عليه السلام فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إني وليكم قالوا ، صدقت يا رسول الله ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا وليي ويؤدي عن ديني ، وأنا موالي من والاه ومعادي من عاداه .

بـــاب

من سبّ علياً (ع) فقد سبّ الله

[**مستدرك الصحيحين ج ١ ص ١٢١**] روى بسنده عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة فقالت لي : أيسب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيكم ؟ فقلت : معاذ الله ، أو سبحان الله ، أو كلمة نحوها فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد .

[**اقول**] وسيأتي في الاحاديث الآتية قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ومن سبني فقد سب الله ، فتكون النتيجة ان من سب علياً عليه السلام فقد سب الله ، ثم ان الرواية المذكورة قد رواها احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٦ ص ٣٢٣) والنسائي ايضاً في خصائصه (ص ٢٤) .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢١**] روى بسنده عن أبي عبد الله الجدلي يقول : حججت وأنا غلام فمررت بالمدينة وإذا الناس عنق

واحد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمعتها تقول : يا شبيب بن ربعي ، فأجابها رجل جلف جاف : لبيك يا أماه ، قالت يسب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في ناديكم ؟ قال : وأنى ذلك فقالت : فعلي بن أبي طالب قال : إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا ، قالت : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ؛ (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠١) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة .

[**ذخائر العقبى ص ٦٦**] قال : وعن ابن عباس قال : أشهد بالله لسمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله عز وجل أكبه الله على منخريه (قال) أخرجه أبو عبد الله الجدلي (انتهى) وذكره علي ابن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٣٨) في الشرح وقال أيضاً : أخرجه ابو عبد الله الجدلي .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٦**] قال : وعن ابن عباس أنه مرّ - بعدما حجب بصره - بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علياً عليه السلام فقال لقائده : ما سمعت هؤلاء يقولون ؟ قالوا : سبحان الله من سب الله فقد أشرك ، قال : أيكم الساب لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قالوا : سبحان الله من سب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقد كفر ، قال : فأيكم الساب لعلي عليه السلام ؟ قالوا : أما هذا فقد كان قال : فأنا أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله عز وجل أكبه الله على منخره ، ثم تولى عنهم ، فقال لقائده : ما سمعتهم يقولون ؟ قال : ما قالوا شيئاً ، قال : فكيف رأيت وجوههم حيث قلت ما قلت ؟ قال :

نظروا اليك بأعين محمرة نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال : زدني فداك أبي وأمي قال :

جزر الحواجب ناكسي أذقانهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال : زدني فداك أبي وأمي :

قال : ما عندي غيرهما لكن عندي :

أحياؤهم حزنى على أمواتهم والميتون مسبة للغابر

قال : خرجه أبو عبد الله الملا ، (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ٩٩) وقال فيه : فمرّ على صفة زمزم فاذا بقوم من أهل الشام يسبون علياً عليه السلام .

[ثم] إن ها هنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .

[منها] ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) قال : عن أبي صادق قال : قال علي عليه السلام : حسبي حسب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وديني دينه ، فمن تناول مني شيئاً فإنما تناوله من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : أخرجه الخطيب في المتفق وابن عساكر .

[ومنها] ما ذكره الهيثمي في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٩) قال : وعن ابي بكر بن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك ، فقال : بلغني انكم تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته ؟ قال : معاذ الله والذي نفس سعد بيده لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : في علي عليه السلام شيئاً لو وضع المنشار على مفرقي ما سببته أبداً ، قال : رواه أبو يعلى وإسناده حسن ، (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٤) مع اضطراب في المتن .

[ومنها] ما ذكره ابن حجر في صواعقه (ص ١١٧) قال : وذكر البارزي عن المنصور أنه رأى رجلاً بالشام ووجهه وجه خنزير فسأله فقال : إنه كان يلعن علياً كل يوم ألف مرة وفي يوم الجمعة أربعة آلاف مرة وأولاده معه ، فرأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكر مناماً طويلاً من جملته : إن الحسن شكاه اليه فلعنه ثم بصق في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيراً وصار آية للناس .

بـــاب

من آذى علياً عليه السلام فقد آذاني

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٢] روى بسنده عن عمرو ابن شاس الأسلمي ـ وكان من أصحاب الحديبية ـ قال : خرجنا مع علي عليه السلام الى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي ، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في ناس من أصحابه فلما رآني أبدني عينيه ـ يقول : حدد إلي النظر ـ حتى إذا جلست قال : يا عمرو أما والله لقد آذيتني فقلت : أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله قال : بلى من آذى علياً فقد آذاني (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٣ ص ٤٨٣) ، وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ١١٣) ، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٤ القسم ١ ص ٣٠٤) وقال : أخرجه أحمد والبخاري في تاريخه وابن حبان في صحيحه وابن مندة ، وابن عبد البر أيضاً في استيعابه بطريقين (ج ٢ ص ٤٤٢) ، والمتقي أيضاً في كنز العمال (ج

٦ ص ١٥٢) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل والبخاري في التاريخ والحاكم عن عمرو بن شاس ، وفي (ج ٤ ص ٤٠٠) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري في التاريخ والطبراني (انتهى) والهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٩) وقال : رواه أحمد والطبراني باختصار والبزار أخصر منه ، والمحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٥) وقال : أخرجه أحمد ، وأخرجه أبو حاتم مختصراً .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢١**] روى بسنده عن عبيد الله ابن أبي مليكة عن أبيه قال : جاء رجل من أهل الشام فسب علياً عند ابن عباس فحصبه ابن عباس فقال : يا عدو الله آذيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ﴿ **إن الذين يؤ ذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً** ﴾ لو كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حياً لآذيته (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٢٨**) قال : وعن سعد بن أبي وقاص قال : كنت جالساً في المسجد أنا ورجلين معي ، فنلنا من علي فأقبل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب ، فتعوذت بالله من غضبه فقال : ما لكم وما لي ؟ من آذى علياً فقد آذاني ، فقال : رواه أبو يعلى والبزار باختصار ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٣) والشبلنجي في نور الأبصار (ص ٧٢) وقالا أيضاً : أخرجه أبو يعلى والبزار .

[**فيض القدير للمناوي ج ٦ ص ١٨**] في الشرح قال : أخرج الدارقطني عن عمر أنه سمع رجلاً يقع في علي فقال : ويحك أتعرف علياً ؟ هذا ابن عمه ـ وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ والله ما آذيت إلا هذا في قبره .

[**مرقاة المفاتيح لعلي بن سلطان ج ٥ ص ٥٧٣**] في الشرح قال :

وعن عروة بن الزبير إن رجلاً وقع في علي بن أبي طالب بمحضر من عمر فقال له عمر : أتعرف صاحب هذا القبر؟ هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا تذكر علياً إلا بخير فإنك إن تنقصه آذيت صاحب هذا القبر ، قال : أخرجه أحمد في المناقب ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٧) وقال : أخرجه أحمد في المناقب وابن السمان في الموافقة .

[ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٦٥] قال : وعنه ـ أي عن عمرو بن شاس الأسلمي ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن آذى علياً فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ، قال : أخرجه أبو عمر النمري .

باب
من فارق علياً عليه‌السلام فقد فارق الله

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٣] روى بسنده عن معاوية ابن ثعلبة عن أبي ذر قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يا علي من فارقني فقد فارق الله ، ومن فارقك يا علي فقد فارقني ، قال الحاكم : صحيح الإسناد .

[أقول] ورواه أيضاً في (ج ٣ ص ١٤٦) وذكره الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٣٢٣) وصححه ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٥) وقال : رواه البزار ورجاله ثقات ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٧) وقال : خرجه أحمد في المناقب والنقاش .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦] قال : من فارق علياً فارقني ، ومن فارقني فقد فارق الله ، قال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر ، (أقول) وذكره في (ص ١٥٦) ثانياً وقال فيه : من فارقك يا علي فقد فارقني ، ومن فارقني فقد فارق الله ، ثم قال أيضاً : أخرجه الطبراني عن ابن عمر .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٢٨] قال : وعن بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام أميراً على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال : إن اجتمعتما فعلي عليه السلام على الناس فالتقوا وأصابوا من الغنائم (وساق الحديث) وقد تقدم تمامه في باب : علي مني وأنا من عليّ وفي غيره (إلى ان قال) فخرج - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - فقال : ما بال أقوام ينتقصون علياً ، من تنقص علياً فقد تنقصني ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، إن علياً مني وأنا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم (إلى أن قال) بريدة فقلت : يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك فبايعتني على الإسلام جديداً ، قال : فما فارقته حتى بايعته على الاسلام ، قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط .

بـــاب

في قول النبي (ص) عادى الله من عادى علياً

[أسد الغابة لأبن الأثير ج ٢ ص ١٥٤] في ترجمة رافع مولى عائشة قال : روي عنه أبو إدريس المرهي أنه قال : كنت غلاماً أخدم عائشة : إذ كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عندها ، وإن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : عادى الله من عادى علياً (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ القسم ١ ص ٩١) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) وقال : اخرجه ابن مندة عن رافع مولى عائشة .

[كنوز الحقائق للمناوي ص ٨٨] قال : عادى الله من عادى علياً قال : اخرجه ابن ماجة- يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله)وسلم- .

بـــاب

ما أبغض أحد علياً إلا شارك أبليس أباه

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ٢٨٩] روى بسنده عن ابن عباس قال : بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يحدثنا إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة قال : فتفل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : لُعنت ـ أو خزيت شك اسحاق أي الراوي قال : فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : ما هذا يا رسول الله ؟ قال أو ما تعرفه يا علي ؟ قال : الله ورسوله أعلم قال : هذا إبليس فوثب اليه فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال : يا رسول الله أقتله ؟ قال : أو ما علمت أنه قد أُجِّل إلى الوقت المعلوم ؟ قال : فتركه من يده ، فوقف ناحية ثم قال : ما لي ولك يا بن أبي طالب ، والله ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه ، إقرأ ما قاله الله تعالى : ﴿ **وشاركهم في الأموال والأولاد**﴾ الحديث .

[تاريخ بغداد أيضاً ج ٣ ص ٢٩٠] روى بسنده عن عبد الله قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : رأيت النبي صلى الله عليه

(وآله) وسلم عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعنه ، فقلت : ومن هذا الذي يلعنه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : هذا الشيطان الرجيم ، فقلت : والله يا عدو الله لأقتلنك ولأريحن الأمة منك ، قال : ما هذا جزائي منك ، قلت : وما جزاؤك مني يا عدو الله ؟ قال : والله ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه في رحم أمه ، قال الخطيب : وهكذا رواه القاضي أبو الحسين الأشناني عن اسحاق بن محمد النخعي وهو اسحاق الأحمر .

بـــاب

في علم علي عليه السلام

[الفخر الرازي في تفسيره الكبير] في ذيل تفسير قوله تعالى : **﴿ إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين﴾** في أوائل آل عمران ، قال : قال علي عليه السلام : علمني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الف باب من العلم واستنبطت من كل باب ألف باب ، قال : فاذا كان حال المولى هكذا فكيف حال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٣] قال : وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب عليه السلام ذلك ، فلما بلغه قتله قال : ذهب الفقه والعلم بموت ابن ابي طالب ، فقال له أخوه عتبة : لا يسمع هذا منك أهل الشام ، فقال له : دعني عنك .

[الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦٢] روى بسنده عن عبد الله بن عباس قال : والله لقد أعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم ، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر ، (أقول) وذكره ابن الأثير أيضاً

في أُسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) .

[**الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦٢**] روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال : ما كان أحد من الناس يقول : سلوني غير علي بن أبي طالب عليه السلام (أقول) وذكره ابن الأثير أيضاً في أُسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) وابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٦) وقال : أخرجه ابن سعد ، والمحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٨) وقال : أخرجه أحمد في المناقب والبغوي في المعجم ، وأبو عمرو .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٢**] قال : عن علي عليه السلام قال : علمني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الف باب كل باب يفتح الف باب قال : أخرجه أبو أحمد الفرمني في جزئه ، (أقول) وسيأتي في باب رجوع عمر إلى علي عليه السلام حديث طويل ذكره الثعلبي في قصص الأنبياء فيه قول علي عليه السلام : فإن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم علمني ألف باب من العلم فتشعب لي من كل باب ألف باب .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥**] قال : عن ابن عباس قال : إن علياً عليه السلام خطب الناس فقال : يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم ؟ والله لتقتلن طلحة والزبير ، ولتفتحن البصرة ، ولتأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستين أو خمسة آلاف وستمائة وخمسين ، قال ابن عباس : فقلت : الحرب خدعة ، قال : فخرجت فأقبلت أسأل الناس كم انتم ؟ فقالوا : كما قال ، فقلت : هذا مما أسره اليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إنه علمه الف الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة ، قال : أخرجه الاسماعيلي في معجمه (أقول) وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ١٦ ص ١٦٥ باختلاف يسير وقال اخرجه الطبراني .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥**] قال : عن أبي المعتمر مسلم بن

أوس وجارية بن قدامة السعدي ، إنهما حضرا علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب وهو يقول : سلوني قبل أن تفقدوني ، فإني لا أسأل عن شيء دون العرش إلا أخبرت عنه ، قال : أخرجه ابن النجار .

[أقول] وسيأتي في الباب الآتي حديث عن كنز العمال عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب فقال في خطبته : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم (الخ) .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣] قال : علي عليه السلام عيبة[1] علمي ، قال : أخرجه ابن عدي عن ابن عباس - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) وقال في الشرح : « قال ابن دريد : وهذا من كلامه الموجز الذي لم يسبق ضرب المثل به في إرادة اختصاصه بأموره الباطنة التي لا يطلع عليها أحد غيره وذلك غاية في مدح علي عليه السلام ، وقد كانت ضمائر أعدائه منطوية على اعتقاد تعظيمه » .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٥٨] روى بسنده عن أنس قال : قيل : يا رسول الله عمن نكتب العلم ؟ قال : عن علي وسلمان .

[تاريخ بغداد أيضاً ج ٦ ص ٣٧٩] روى حديثاً طويلاً قال فيه علي عليه السلام لكميل : ألا إن ها هنا - وأشار إلى صدره - لعلمًا جماً لو أصبت له حملة ، بلى أصبت لقناً غير مأمون يستعمل آلة الدين للدنيا .

[الفخر الرازي في تفسيره الكبير] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **وأما بنعمة ربك فحدث**﴾ في سورة والضحى ، وذكر حديثاً قال فيه

---

(١) - العيبة : بفتح العين المهملة - ما تجعل فيه الثياب كالصندوق ، والعيبة - أيضاً - من الرجل موضع سره .

فقالوا له ـ يعني لعلي عليه السلام ـ فحدثنا عن نفسك فقال : مهلاً فقد نهى الله عن التزكية فقيل له : أليس الله تعالى يقول : ﴿ **وأما بنعمة ربك فحدث**﴾ ؟ فقال : إني أحدث ، كنت إذا سئلت أعطيت ، وإذا سكت ابتديت ، وبين الجوانح علم جم فاسألوني .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥**] روى بسنده عن أبي صالح الحنفي عن علي عليه السلام قال : قلت : يا رسول الله أوصني ، قال : قل ربي الله ثم استقم ، قال : قلت : الله ربي وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب فقال : ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلاً (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٢١) وقال : أخرجه ابن البختري والرازي .

[**حلية الأولياء أيضاً ج ٧ ص ٣٤**] روى بسنده عن عطاء بن مسلم قال : سمعت سفيان يقول : ما حاج علي عليه السلام أحداً إلا حجه .

[**طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠١**] روى بسنده عن ابن عباس قال : اذا حدثنا ثقة عن علي عليه السلام تياً لا نعدوها ، (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في إصابته (ج ٤ القسم ١ ص ٢٧٠) وابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦٢) وابن الاثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٣) باختلاف في اللفظ .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٤**] قال : وعن ابن عباس ـ وقد سأله الناس فقالوا : أي رجل كان علي عليه السلام ؟ ـ قال : كان ممتلئاً جوفه حكمًا وعلمًا وبأساً ونجدة مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أخرجه أحمد في المناقب .

[**ذخائر العقبى ص ٧٨**] قال : عن ابن عباس ـ وقد سئل عن علي عليه السلام ـ فقال : رحمة الله على أبي الحسن ، كان والله علم

الهدى ، وكهف التقى ، وطود النهى ، ومحل الحجى ، وغيث الندى ، ومنتهى العلم للورى ونـوراً أسفر في الـدجى ، وداعيـاً إلى المحجـة العظمى ، مستمسكاً بالعروة الوثقى أتقى من تقمص وارتدى ، وأكرم من شهد النجوى ، بعد محمد المصطفى صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وصاحب القبلتين ، وأبا السبطين ، وزوجته خير النسـاء ، فما يفـوقه أحد ، لم تر عيناي مثله ، ولم أسمع بمثله ، فعلى من بغضه لعنة الله ، ولعنة العباد إلى يوم التناد (قال) أخرجه ابو الفتح القواس .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢١] قال : وعن أبي الزهراء عن عبد الله - يعني ابن مسعود - : قـال : علماء الأرض ثلاثـة ، عالم بالشام ، وعالم بالحجاز وعالم بالعراق ، فأما عالم الشام فهو أبو الدرداء ، وأما عالم أهل الحجاز فهو علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأما عالم العراق فأخ لكم - يعني به نفسه - وعالم أهل الشام وعالم أهل العراق يحتاجان الى عالم أهل الحجاز ، وعالم أهل الحجاز لا يحتـاج اليهما ، قال : أخرجه الحضرمي .

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ ص ٣٣٨] قال : وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، قال : قلت لعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة : لِـمَ كان صغو الناس - يعني ميل الناس - إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قال : يا بن أخي إن علياً كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم ، وكان له البسطة في العشيرة ، والقدم في الإسلام ، والظهر برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، والفقه في السنة ، والنجدة في الحرب ، والجود في الماعون ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٧٩) .

[كنز العمال ج ٨ ص ٢١٥] قال : عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه قال : كان علي عليه السلام يخطب ، فقام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين أخبرني من أهل الجماعة ومن أهل الفرقة ومن

أهل السنة ومن أهل البدعة ؟ فقال : ويحك أما إذا سألتني فأفهم عني ، ولا عليك أن تسأل عنها أحداً بعدي (فساق الحديث إلى ان قال) وتنادى الناس من كل جانب أصبت يا أمير المؤمنين أصاب الله بك الرشاد والسداد ، فقام عمار فقال : يا أيها الناس إنكم والله إن اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة - يعني بـه قدر شعرة - وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هـارون بن عمران ، إذ قال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، فضلاً خصه الله به إكراماً منه لنبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم حيث أعطاه ما لم يعطه أحداً من خلقه (الحديث) .

[**كنز العمال ج ١ ص ١٠٣**] قال : عن الأصبغ بن نباتة قال : كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب عليه السلام فأتاه يهودي فقال : يا أمير المؤمنين متى كان الله ؟ فقمنا اليه فلهزناه حتى كدنا نأتي على نفسه ، فقال علي عليه السلام : خلوا عنه ، ثم قال : إسمع يا أخا اليهود ما أقول لك فاسمعه بأذنك ، واحفظه بقلبك ، فإنما أحدثك عن كتابك الذي جاء به موسى بن عمران ، فإن كنت قد قرأت كتابك وحفظته فإنك ستجده كما أقول ، إنما يقال متى كان لمن لم يكن ثم كان ، فأما من لم يزل بلا كيف يكون كان بلا كينونة كائن ، لم يزل قبل القبل وبعد البعد ، لا يزال بلا كيف ولا غاية ولا منتهى ، اليه غاية انقطعت دونه الغايات فهو غاية كل غـاية ، فبكى اليهـودي وقال : والله يـا أمير المؤمنين ، إنها لفي التوراة هكذا حرفاً ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم عبده ورسوله ، قال : أخرجه الأصبهاني في الحجة ، (أقول) وقد نقله قبل هذا مختصـراً عن ابن عساكر وبعده مفصلاً عن أبي نعيم في الحلية وذكره ابن حجر أيضاً في

صواعقه (ص ٧٨) مختصراً .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٢٢] قال : وعن محمد بن قيس قال : دخل ناس من اليهود على علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا له : ما صبرتم بعد نبيكم إلا خمساً وعشرين سنة حتى قتل بعضكم بعضاً ، قال : فقال علي عليه السلام : قد كان صبر وخير ، قد كان صبر وخير ولكنكم ما جفت أقدامكم من البحر حتى قلتم : يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢] قال : عن ابن عباس قال : ما انتفعت بكلام بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا شيء كتب به إلي علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإنه كتب : باسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا أخي فانك تسر بما يصل اليك مما لم يكن يفوتك ، ويسؤوك ما لم تدركه فما نلت - يا اخي - من الدنيا فلا تكن به فرحاً ، وما فاتك فلا تكن عليه حزناً وليكن عملك لما بعد الموت والسلام ، قال : اخرجه المخلص .

باب

في علم علي (ع) بالقرآن وما في الصحف الأولى

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥] روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن ، وإن علي بن أبي طالب عليه السلام عنده علم الظاهر والباطن .

[حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٦٧] روى بسنده عن علي عليه السلام قال : والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت ، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ، ولساناً سؤولاً (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ١٠١) وقال فيه : لساناً طلقاً ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال : اخرجه ابن سعد وابن عساكر وقال : طلقاً سؤولاً .

[طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠١] روى بسنده عن أبي الطفيل قال : قال علي عليه السلام : سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار ، في سهل أم في جبل ،

(أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٧ ص ٣٣٧) وقال فيه : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم ، وسلوني عن كتاب الله ، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار (الخ) ، وذكره ابن حجر في إصابته أيضاً (ج ٤ القسم ١ ص ٢٧٠) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦٣) .

[**تفسير ابن جرير ج ٢٦ ص ١١٦**] روى بسنده عن أبي الطفيل قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : لا تسألوني عن كتاب ناطق ولا سنة ماضية إلا حدثتكم ، فسأله ابن الكوا عن الذاريات فقال : هي الرياح .

[**تفسير ابن جرير ج ٢٦ ص ١١٦**] روى بسنده عن أبي الصهباء البكري عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال ـ وهو على المنبر ـ لا يسألني أحد عن آية من كتاب الله إلا أخبرته ، فقام ابن الكوا (إلى ان قال) فقال ما الذاريات ذرواً ؟ قال : الرياح .

[**كنز العمال ج ١ ص ٢٢٨**] قال : عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب فقال في خطبته : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون الى يوم القيامة إلا حدثتكم ، سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا أنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل نزلت أم في جبل ، فقام اليه ابن الكوا فقال : يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذرواً ؟ فقال له : ويلك سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً ، (والذاريات ذرواً) الرياح (فالحاملات وقراً) السحاب (فالجاريات يسراً) السفن (فالمقسمات امراً) الملائكة ، فقال : فما السواد الذي في القمر ؟ فقال : أعمى يسأل عن عمياء ، قال الله تعالى : ﴿ **وجعلنا الليل والنهارآيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة**﴾ فمحو آية الليل السواد الذي في القمر ، قال : فما كان ذو القرنين أنبياً أم ملكاً ؟ فقال : لم يكن واحداً منهما ، كان عبداً لله أحب الله وأحبه،

الله وناصح الله فنصحه الله ، بعثه الله إلى قوم يدعـوهم الى الهدى فضربوه على قرنه الأيمن ثم مكث ما شاء الله ثم بعثه الله الى قومه يدعوهم الى الهدى فضربوه على قرنه الأيسر ولم يكن له قرنان كقرني الثور ، قال : فما هذه القوس ؟ قال : هي علامة كانت بين نوح وبين ربه وهي أمان من الغرق ، قال : فما البيت المعمور ؟ قال : بيت فوق سبع سماوات تحت العرش يقال له الضراح يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة ، وقال : فمن الذين بدلوا نعمة الله كفراً ؟ قال : هم الأفجران من قريش قد كفيتموه يوم بدر قال : فمن ﴿ **الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً** ﴾ قال : قد كان أهل حروراء منهم ، قال : أخرجه ابن الأنباري في المصاحف وابن عبد البر في العلم (أقول) وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج **١٠** ص **٢٢١** وقال اخرجه عبد الرزاق .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣**] روى بسنده عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه خصالاً لئن تكـون لي واحـدة منهن في آل الخـطاب أحب إلي ممـا طلعت عليـه الشمس : (فساق الحديث وقد تقدم تمامه في باب علي عليه السلام أول من آمن (ج١ص١٩٠) إلى ان قال ابن عباس في آخره : ولقد فاز علي عليه السلام بصهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وبسطة في العشيرة ، وبذلاً للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ، ونيلاً للأقران .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٥٨**] قال : وعن ربعي بن حراش قال : استأذن عبد الله بن عباس على معاوية ـ وقد علقت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه ـ فلما رآه معاوية مقبلاً قال :

يا سعيد والله لألقين على ابن عباس مسائل يعيا بجوابها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك ، فلما جلس قال له معاوية : (وساق الحديث) إلى ان قال فما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى ، ومحل الحجى ، وطود البها ، ونور السرى ، في ظلم الدجى وداعياً الى المحجة العظمى ، عالماً بما في الصحف الأولى ، وقائماً بالتأويل والذكرى ، متعلقاً بأسباب الهدى ، وتاركاً للجور والأذى ، وحائداً عن طرقات الردى ، وخير من آمن واتقى ، وسيد من تقمص وارتدى وأفضل من حج وسعى ، وأسمح من عدل وسوى ، وأخطب أهل الدنيا إلا الأنبياء والنبي المصطفى ، وصاحب القبلتين ، فهل يوازيه موحد ؟ وزوج خير النساء ، وأبو السبطين لم تر عيني مثله ولا ترى إلى يوم القيامة واللقا ، من لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة (الحديث) .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢١**] قال : وعن سعيد بن عمر بن سعيد بن العاص ، قال : قلت لعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة : ألا تخبرني عن أبي بكر وعلي ؟ فإن أبا بكر كان له السن والسابقة مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم إن الناس صاغية ـ يعني مائلة ـ إلى علي عليه السلام ، فقال : أي ابن أخي كان له والله ما شاء من ضرس قاطع ، والبسطة في النسب وقرابته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومصاهرته ، والسابقة في الإسلام ، والعلم بالقرآن ، والفقه والسنة ، والنجدة في الحرب ، والجود في الماعون ، وكان له والله ما يشاء من ضرس قاطع ، قال : أخرجه المخلص : الذهبي ، (أقول) قال المناوي في فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) في الشرح ما هذا لفظه : قال الغزالي : قد علم الأولون والآخرون أن فهم كتاب الله منحصر إلى علم علي ومن جهل ذلك فقد ضل عن الباب الذي من ورائه يرفع الله عن القلوب الحجاب ، حتى يتحقق اليقين الذي لا يتغير بكشف الغطاء .

[**مشكل الآثار للطحاوي ج ٢ ص ٣٧٣**] روى بسندين عن عبيد بن أبي رفاعة الأنصاري قال : تذاكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عند عمر بن الخطاب العزل[١] فاختلفوا فيه ، فقال عمر : قد اختلفتم وأنتم أهل بدر الأخيار فكيف بالناس بعدكم ؟ إذ تناجى رجلان فقال عمر : ما هذه المناجاة ؟ قال : إن اليهود تزعم أنها المؤودة الصغرى ، فقال علي عليه السلام : « انها لا تكون مؤودة حتى تمر بالتارات السبع في ﴿ **ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين**﴾ إلى آخر الآية ، فتعجب عمر من قوله وقال : جزاك الله خيراً ، (أقول) والآية الشريفة هي في سورة المؤمنون وتمامها هكذا : ﴿ **ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة ، فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاماً ، فكسونا العظام لحمًا ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين**﴾ فالمراد من التارات السبع هو : الطين ، والنطفة ، والعلقة ، والمضغة ، والعظام ، واللحم والخلق الآخر .

---

(١) قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث ـ بمادة عزل ـ : في الحديث سأله رجل من الانصار عن العزل ، يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل ، يقال : عزل الشيء يعزله عزلاً إذا نحاه وصرفه ، وقد تكرر في الحديث .

بـــابُ

إن علياً (ع) أعلم الناس وأحلمهم وأفضلهم

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٩٩] روى بسنده عن قيس بن أبي حازم قال : كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب والناس وقوف حواليه ، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال : ما هذا ؟ فقالوا : رجل يشتم علي بن أبي طالب فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال : يا هذا على مَ تشتم علي بن أبي طالب ؟ ألم يكن أول من أسلم ؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ ألم يكن أعلم الناس ؟ وذكر حتى قال : ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على ابنته ؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في غزواته ؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم إن هذا يشتم ولياً من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك ، قال قيس : فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه فمات (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٦] روى بسنده عن معقل بن

يسار قال : وضأت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم فقال : هل لك في فاطمة تعودها ؟ فقلت : نعم فقام متوكئاً علي فقال : أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك ، قال : فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة (سلام الله عليها) فقال لها : كيف تجدينك ؟ قالت : والله لقد اشتد حزني وطال سقمي ، قال : أبو عبد الرحمن ـ وهو عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال : أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً ، (أقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٣) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل والطبراني (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٠١ و ص ١١٤) وقال : رواه أحمد والطبراني برجال وثقوا .

[**أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٠**] روى بسنده عن الحارث عن علي عليه السلام قال : خطب أبو بكر وعمر ـ يعني فاطمة عليها السلام ـ إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأبى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عليهما ، فقال عمر : أنت لها يا علي ، فقلت : ما لي من شيء إلا درعي أرهنها فزوجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة عليها السلام فلما بلغ ذلك فاطمة بكت ، قال : فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : ما لك تبكين يا فاطمة ؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً ، وأفضلهم حلماً ، وأولهم سلماً (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٢) وقال : أخرجه ابن جرير وصححه ، والدولابي في الذرية الطاهرة .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣**] قال : أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علماً ، فإنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم قومها أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع على أهل الأرض فأختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك ، قال : أخرجه الحاكم وتعقب عن أبي هريرة وأخرجه الطبراني والحاكم وتعقب ، والخطيب عن ابن عباس .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣**] قال : زوجتك خير أهلي ، أعلمهم علمًا وأفضلهم حلمًا ، وأولهم سلمًا ، قاله لفاطمة سلام الله عليها ، قال : أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة (أقول) وذكره في (ص ٣٩٨) أيضاً .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣**] قال : عن أبي اسحاق إن علياً عليه السلام لما تزوج فاطمة سلام الله عليها قال لها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لقد زوجتكه وإنه لأول أصحابي سلمًا ، وأكثرهم علمًا ، وأعظمهم حلمًا ، قال : أخرجه الطبراني (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٠١) .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦**] قال : اعلم امتي من بعدي علي ابن أبي طالب ، قال : اخرجه الديلمي عن سلمان ـ يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ (اقول) وذكره المناوي ايضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨) .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦**] قال ما لفظه : علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله والناس (الحديث) قال : أخرجه أبو نعيم عن علي عليه السلام يعني عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٦**] قال : عن أبي الزعراء قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : إني وأطايب أرومتي وأبرار عترتي أحلم الناس صغاراً ، وأعلم الناس كباراً ، بنا ينفي الله الكذب ، وبنا يعقر الله أنياب الذئب الكلب ، وبنا يفك الله عنوتكم ، وينزع ربق أعناقكم ، وبنا يفتح الله ويختم ، قال : أخرجه عبد الغني بن سعد في إيضاح الإشكال .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٣**] قال : وعن سلمان قال : قلت : يا رسول الله إن لكل نبي وصياً فمن وصيك ؟ فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال : يا سلمان فأسرعت اليه قلت : لبيك قال : تعلم من وصيّ موسى ؟ قال : نعم يوشع بن نون ، قال : لِـمَ ؟ قلت : لأنه كان أعلمهم يومئذٍ ، قال : فإن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) وتفريع النبي صلى

الله عليه (وآله) وسلم قوله الشريف : فإن وصيي (إلى أن قال) علي بن أبي طالب على تعليل سلمان وصاية يوشع لموسى بأنه كان أعلمهم ، هو دليل واضح على أن علياً عليه السلام كان أعلمهم ، وأنه لذلك صار وصياً للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[طبقات ابن سعد ج ٦ ص ١٦٧] روى بسنده عن جبلة بنت المصفح عن ابيها ، قال : قال لي علي عليه السلام : يا اخا بني عامر سلني عما قال الله ورسوله فانا نحن اهل البيت اعلم بما قال الله ورسوله ، قال : والحديث طويل .

[أسد الغابة لأبن الأثير ج ٦ ص ٢٢] قال : وروى يحيى بن معين عن عبدة بن سليمان عن عبد الملك بن سليمان قال : قلت لعطاء : أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم أعلم من علي عليه السلام ؟ قال : لا والله لا أعلم (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦٢) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) في الشرح ، والمحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٤) وقال : أخرجه القلعي .

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٢] ذكر حديثاً مسنداً عن جبير ، قال : قالت عائشة : من أفتاكم بصوم عاشوراء ؟ قالوا : علي عليه السلام قالت : أما إنه لأعلم الناس بالسنة (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٤ ص ٣٤٣) وقال : أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار .

[الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦٢] روى بسنده عن سعيد بن وهب قال : قال عبد الله : أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب عليه السلام (أقول) ورواه ايضاً بطريق عن المغيرة قال : ليس أحد منهم أقوى قولاً في الفرائض من علي عليه السلام ، قال : وكان المغيرة صاحب الفرائض (أقول) وذكرهما المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٤) وقال : أخرجهما القلعي .

[سنن البيهقي ج ٥ ص ٥٩] روى بسنده عن عمرو عن أبي جعفر قال : أبصر عمر بن الخطاب على عبد الله بن جعفر ثوبين مضرجين وهو محرم فقال : ما هذه الثياب ؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام ما أخال أحداً يعلمنا السنة ، فسكت عمر (أقول) وقول علي عليه السلام ذلك لعمر هو دليل على رضائه بما فعل عبد الله بن جعفر وأن ذلك جائز شرعاً ، كما أن سكوت عمر بعد قول علي عليه السلام هو دليل واضح على تسليمه أن علياً عليه السلام هو أعلم الناس بالسنة ولا ينبغي أن يعلمه أحد .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٦] قال : عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال : كنا نتحدث ان أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب عليه السلام قال : رواه البزار (أقول)[1] وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

[ذخائر العقبى ص ٦١] قال : عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي عليه السلام يهدي صاحبه إلى الهدى ، ويرده عن الردى ، قال : أخرجه الطبراني .

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٦] قال : وروى عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد وزيد بن الأرقم أن علي بن أبي طالب عليه السلام أول من أسلم وفضله هؤلاء على غيره ، (أقول) وقد تقدم في الباب السابق قول ابن عباس بعدما سأله معاوية عن علي بن أبي طالب عليه السلام وقد علقت عنده بطون قريش : رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى ، وكهف التقى ، ومحل الحجى ، وطود البها ، ونور السرى (إلى ان قال) وأفضل من حج وسعى ، وأسمح من عدل وسوى (الخ) .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣١] قال : وبسنده - يعني بسند

---

(١) وذكره العسقلاني ايضاً في فتح الباري ج ٨ ص ٥٩ وقال رجاله موثوقون .

الطبراني ـ أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : والذي نفسي بيده لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك يطلب به البركة (أقول) وهذا الحديث الشريف وإن لم يدل بالمطابقة على كون علي عليه السلام أفضل من غيره ولكن دلالته عليه بالالتزام أوضح من أن يخفى .

باب

إن علياً (ع) لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الآخرون

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٩٩] قال : حدثنا وكيع عن شريك عن أبي اسحاق عن هبيرة قال : خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام فقال : لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون وكان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبعثه بالراية جبريلٍ عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له (أقول) ثم رواه ثانياً باختلاف يسير سنداً ومتناً ، فقال : حدثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو ابن حبشي قال : خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام بعد قتل علي عليه السلام فقال : لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأولون بعلم ، ولا أدركه الآخرون إن كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له ، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله (انتهى)، ورواه ابو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٦٥) وقال فيه : لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون بعلم (الخ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٢) فقال : عن عاصم بن ضمرة قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام حين قُتل علي عليه السلام

فقال : يا أهل العراق لقد كان فيكم بين أظهركم رجل قتل الليلة وأصيب اليوم لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون ، كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا بعثه في سرية كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة .

بـاب

في قول النبي (ص) أنا دار الحكمة وعلي (ع) بابها

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩] روى بسنده عن سويد بن غفلة عن الصنابجي عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها ، قال الترمذي : وفي الباب عن ابن عباس (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً (ج ١ ص ٦٤) ثم قال : رواه الأصبغ بن نباتة والحارث عن علي عليه السلام نحوه ، ومجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مثله (انتهى) ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن وقال : أخرجه الترمذي ، ثم قال في الشرح : وفي رواية أنا مدينة الحكمة (الخ) وقال أيضاً في شرح (علي بابها) ما لفظه : أي علي ابن أبي طالب عليه السلام هو الباب الذي يدخل منه إلى الحكمة ، فناهيك بهذه المرتبة ما أسناها ، وهذه المنقبة ما أعلاها ، ومن زعم أن المراد بقوله : وعلي بابها أنه مرتفع من العلو وهو الارتفاع فقد تنحل لغرضه الفاسد بما لا يجزيه ، ولا يسمنه ولا يغنيه .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٢٠٤] روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :

أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتِ الباب .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤٠١**] قال : قال الترمذي وابن جرير معاً : حدثنا اسماعيل بن موسى (إلى أن قال) عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا دار الحكمة وعليٌ بابها ، قال : أخرجه أبو نعيم في حليته (ثم قال) وقال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح سنده (إلى أن قال) ابن جرير : وقد وافق علياً عليه السلام في رواية هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وغيره .

[**ثم**] إن ها هنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب (احداهما) ما رواه أبو نعيم في حليته (ج ١ ص ٦٤) بسنده عن عبد الله قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسئل عن علي عليه السلام فقال : قُسمت الحكمة عشرة اجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزء واحداً (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) و (ص ٤٠١) وقال في آخره : وعلي أعلم بالواحد منهم ، ثم قال : أخرجه أبو نعيم في حليته والأزدي ، وأبو علي الحسين بن علي البردعي في معجمه ، وابن النجار ، وابن الجوزي عن ابن مسعود (ثانيهما) ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٠) قال : وعن جميل بن عبد الله بن يزيد المدني قال : ذكر عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قضاء قضى به علي عليه السلام فأعجب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهلِ البيت قال : أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته في الشرح (ج ٥ ص ٦٠٠) وقال أيضاً : أخرجه أحمد في المناقب .

باب

في قول النبي (ص) : أنا مدينة العلم وعلي بابها

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٦] روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتِ الباب ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

[أقول] ورواه بطريق آخر أيضاً في (ص ١٢٧) والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ٣٤٨،) وبطريق آخر في (ج ٧ ص ١٧٢) وبطريق ثالث في (ج ١١ ص ٤٨) وبطريق رابع في (ج ١١ ص ٤٩) ثم قال : قال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال : هو صحيح (انتهى) ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) وابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٦ ص ٣٢٠) و (ج ٧ ص ٤٢٧) والمتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) والمناوي في فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) في المتن وقالا : أخرجه العقيلي وابن عدي والطبراني والحاكم عن ابن عباس ، وابن عدي والحاكم عن جابر ، وزاد المناوي في الشرح فقال : وكذا أبو الشيخ في السنة (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٤) والمتقي في كنز

العمال (ج ٦ ص ١٥٦) وقالا : أخرجه الطبراني .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٧**] روى بسنده عن جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتِ الباب .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٣٧٧**] روى بسنده عن جابر ابن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي عليه السلام - يقول : هذا أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، يمد بها صوته أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد البيت فليأتِ الباب .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٣**] قال : عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا دار العلم وعلي بابها ، قال : أخرجه في المصابيح في الحسان .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤٠١**] حكي عن ابن جرير أنه قال : حدثنا محمد ابن اسماعيل الضراري (وساق السند إلى أن قال) عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦**] ولفظه : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، قال أخرجه أبو نعيم في المعرفة .

[**كنوز الحقائق للمناوي ص ٤٣**] ولفظه : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، قال : أخرجه الديلمي .

[**الصواعق المحرقة لأبن حجر ص ٧٣**] قال : أخرج البزار والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله ، والحاكم والعقيلي وابن عدي عن ابن عمر والترمذي والحاكم عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، قال : وفي رواية فمن أراد العلم فليأتِ الباب .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦**] ولفظه : علي باب علمي ، ومبين لأمتي ما أُرسلت به من بعدي ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق ، والنظر اليه رأفة ، قال أخرجه الديلمي عن أبي ذر (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٣) وقال : أخرجه ابن عدي .

باب

في قول النبي (ص) لعلي (ع): أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٢**] روى بسنده عن الحسن عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨٨) والمتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٦) وقالا : أخرجه الديلمي ، وزاد المناوي فقال : عن انس .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٣**] روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا أنس اسكب لي وضوءً ، ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين ، قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكتمته إذ جاء علي عليه السلام فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه ، قال علي عليه السلام : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ، قال : وما يمنعني وأنت

تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي ، قال أبو نعيم : رواه جابر الجعفي ، عن أبي الطفيل عن أنس نحوه .

[**أقول**] وقد تقدم آنفاً في آخر الباب السابق حديث أبي ذر الذي قد ذكره المتقي في كنز العمال ، وابن حجر في صواعقه : علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي (الخ) .

باب

في بعض ما أخبر به علي (ع) عما يأتي

[**مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٣٥٨**] روى بسنده عن عبد الله بن طاووس عن أبيه قال : لما كان حجر بن قيس المدري من المختصين بخدمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له علي عليه السلام يوماً : يا حجر إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعني ولا تبرأ مني ، قال طاووس : فرأيت حجر المدري وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة امية في الجامع ووكل به ليلعن علياً عليه السلام أو يقتل ، فقال حجر : أما إن الأمير أحمد بن ابراهيم أمرني أن ألعن علياً فألعنوه لعنه الله ، فقال طاووس : فلقد أعمى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٧) وقال : أخرجه عبد الرزاق ، ثم قال : فهذا من كرامات علي عليه السلام و إخباره بالغيب .

[**طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٣٠**] في ترجمة مروان ، قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام له يوماً ونظر اليه ليحملن راية ضلالة بعدما يشيب صدغاه وله إمرة كلحسة الكلب أنفه .

[**الإصابة لابن حجر ج ٥ القسم ٣ ص ٣٢٥**] قال : وقال جرير عن

المغيرة : طلب الحجاج كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم ، فلما رأى كميل ذلك قال : أنا شيخ كبير قد نفد عمري لا ينبغي أن أحرم قومي عطاءهم فخرج إلى الحجاج فلما رآه قال له : لقد أحببت أن أجد عليك جميلاً فقال له كميل : إنه ما بقي من عمري إلا القليل فاقض ما أنت قاضٍ فإن الموعد الله ، ولقد أخبرني أمير المؤمنين علي عليه السلام أنك قاتلي ، قال : بلى قد كنت فيمن قتل عمر ، أضربوا عنقه فضربوا عنقه .

[**تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ ص ٣٥٨**] في ترجمة علي بن عبد الله ابن العباس قال : وقد حكي المبرد وغيره أنه لما ولد جاء به أبوه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما سميته ؟ فقال : أو يجوز لي أن أسميه قبلك فقال : قد سميته باسمي وكنيته بكنيتي ، وهو أبو الأملاك .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٦ ص ٣٤١**] قال : وعن جندب قال : لما فارقت الخوارج علياً عليه السلام خرج في طلبهم وخرجنا معه فانتهينا إلى عسكر القوم وإذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن ، وإذا فيهم أصحاب الثفنات وأصحاب البرانس ، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة فتنحيت فركزت رمحي ونزلت عن فرسي فثرت عليه درعي وأخذت بمقود فرسي فقمت أصلي الى رمحي وأنا أقول في صلاتي : اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فائذن لي فيه ، وإن كان معصية فأرني براءتك ، قال : فأنا كذلك إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما حاذاني قال : تعوذ بالله تعوذ بالله يا جندب من شر الشك ، فجئت أسعى اليه ونزل فقام يصلي إذ أقبل رجل على برذون يقرب به فقال : يا أمير المؤمنين ، قال : ما شأنك ؟ قال : لك حاجة في القوم ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : قد قطعوا النهر قال : ما قطعوه (وساق الحديث إلى ان قال) ولا يقطعوه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله قلت : الله أكبر ، ثم قمت فأمسكت له بالركاب فركب فرسه ثم رجعت إلى درع فلبستها وإلى قوسي فعلقتها وخرجت أسايره فقال لي : يا جندب قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : أما أنا فابعث اليهم رجلاً يقرأ المصحف يدعو إلى كتاب الله وسنة نبيهم فلا يقبل علينا بوجهه حتى

يرشقوه بالنبل ، يا جندب أما إنه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة فانتهينا إلى القوم وهم في معسكرهم (إلى أن قال) فقتلت بكفي هذه ـ بعدما دخلني ما كان دخلني ـ ثمانية قبل أن أصلي الظهر ، وما قتل منا عشرة ولا نجا منهم عشرة كما قال ، قال : رواه الطبراني .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢] قال : عن الأصبغ قال : أتينا مع علي عليه السلام فمررنا بموضع قبر الحسين عليه السلام فقال علي عليه السلام : ها هنا مناخ ركابهم ، وها هنا موضع رحالهم ، وها هنا مهراق دمائهم ، فتية من آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١١٥) باختلاف يسير ، وقال : رواه الملا ـ يعني في سيرته ، (ثم) إنه سيأتي في فضائل الحسين عليه السلام في باب اخبار علي عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام وعن موضع قتله أخبار كثيرة في هذا المعنى ، فأنتظر .

بابٌ

في خطبة علي (ع) الخالية عن الألف

[كنز العمال ج ٨ ص ٢٢١] قال : قال أبو الفتوح يوسف بن المبارك ابن كامل الخفاف في مشيخته : أنبأنا الشيخ أبو الفتح عبد الوهاب (وساق السند إلى أن قال) عن أبي صالح قال : جلس جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يتذاكرون فتذاكروا أي الحروف أدخل في الكلام فأجمعوا على أن الألف أكثر دخولاً في الكلام من سائرها ، فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فخطب هذه الخطبة على البديهة وأسقط منها الألف وسماها الموقعة ، وقال : حمدت وعظمت من عظمت منته وسبغت نعمته ، وسبقت رحمته غضبه ، وتمت كلمته ، ونفذت مشيته ، وبلغت قضيته ، حمدته حمد عبد مقر بربوبيته ، متخضع لعبوديته ، متنصل لخطيئته معترف بتوحيده مؤمل من ربه ، مغفرة تنجيه يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ويستعينه ويسترشده ويستهديه ، ويؤمن به ويتوكل عليه ، وشهدت له تشهد مخلص موقن ، وبعزته مؤمن ، وفردته تفريد مؤمن متقن ، ووحدت له توحيد عبد مذعن ، ليس له شريك في ملكه ، ولم يكن له ولي في صنعه ، جل عن شريك ووزير ، وعن عون ومعين ونظير ، عم فسرّ ، وبطن فجبر وملك

فقهر ، وعُصي فغفر ، وحكم فعدل ، لم يزل ولن يزول ، ليس كمثله شيء وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء ، رب منفرد بعزته ، متمكن بقوته ، متقدس بعلوه ، متكبر بسموه ، ليس يدركه بصر ، وليس يحيط به نظر ، قوي معين منيع ، عليم سميع ، بصير رؤوف ، رحيم عطوف ، عجز عن وصفه من يصفه وضل عن نعته من يعرفه ، قرب فبعد ، وبعد فقرب ، يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه ويحبوه ، ذو لطف خفي ، وبطش قوي ، ورحمة موسعة ، وعقوبة موجعة ، رحمته جنة عريضة مونقة ، وعقوبته جحيم ممدودة موبقة ، وشهدت ببعثة محمد عبده ورسوله وصفيه ، ونبيه وحبيبه وخليله ، صلى عليه صلاة تحظيه ، وتزدلفه وتعليه ، وتقربه وتدنيه ، بعثه في خير عصر ، وحين فترة وكفر ، رحمة منه لعبيده ، ومنة لمزيده ، ختم به نبوته ، ووضح به حجته فوعظ ونصح ، وبلغ وكدح ، رؤوف بكل مؤمن رحيم سخي ، رضيّ ولي زكي ، عليه رحمة وتسليم وبركة وتكريم ، من رب غفور رحيم ، قريب مجيب وصيتكم معشر من حضرني بوصية ربكم ، وذكرتكم سنة نبيكم ، فعليكم برهبة تسكن قلوبكم ، وخشية تذري دموعكم ، وتقية تنجيكم قبل يوم يذهلكم ويبلدكم يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته ، وخف وزن سيئته ، ولتكن مسألتكم وتملقكم مسألة ذل وخضوع ، وشكر وخشوع ، وتوبة ونزوع ، وندم ورجوع ، وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقمه ، وشبيبته قبل هرمه ، وكبره وسعته قبل فقره ، وفرغته قبل شغله ، وحضره قبل سفره ، قبل يكبر فيهرم ويمرض ويسقم ، ويمله طبيبه ، ويعرض عنه حبيبه ، وينقطع عمره ويتغير عقله ، ثم قيل هو موعوك ، وجسمه منهوك ، ثم جد في نزع شديد ، وحضره كل حبيب قريب وبعيد ، فشخص ببصره وطمح بنظره ، ورشح جبينه وخطف عرنينه ، وسكن حنينه ، وجذبت نفسه ، وبكته عرسه ، وحفر رمسه ، ويُتم منه ولده ، وتفرق عنه صديقه وعدوه ، وقسم جمعه ، وذهب بصره وسمعه ، وكفن ومدد ، ووجّه وجرد ، وغسل وعرّى ، ونشف وسجى ، وبسط وهيء ، ونشر عليه كفنه ، وشد منه ذقنه ، وقمص منه وعمم وودع وعليه سلم ، وحمل فوق سريره ، وصلى عليه بتكبيره ، ونقل

من دور مزخرفة ، وقصور مشيدة ،وحجر منجدة، فجعل في ضريح ملحود ، ضيق موسود ، بلبن منضود ، مسقف بجلمود ، وهيل عليه عفره ، وحثي مدره فتحقق جذره ، ونسي خبره ، ورجع عنه وليه وصفيه ، ونديمه ونسيبه وتبدل به قرينه وحبيبه ، فهو حشو قبر ، ورهين قفر ، يسعى في جسمه دود قبره ، ويسيل صديده على صدره ونحره ، وتستحق تربته لحمه ، وتنشف دمه ويرم عظمه ، حتى يوم حشره ، فينشر من قبره ، وينفخ في صوره ، ويدعى لحشره ونشوره ، فثم بعثرت قبور ، وحصلت سريرة صدور ، وجيء بكل نبي وصديق وشهيد ، وقصد للفصل بعبده خبير بصير ، فكم زفرة تغنيه ، وحسرة تفضيه ، في موقف مهيل ، ومشهد جليل ، بين يدي ملك عظيم ، بكل صغيرة وكبيرة عليم ، حينئذٍ يلجمه عرقه ، ويحفز قلقه ، عبرته غير مرحومة وضرعته غير مسموعة ، وحجته غير مقبولة ، تنشر صحيفته ، وتبين جريرته حين نظر في سوء عمله ، وشهدت عينه بنظره ، ويده ببطشه ، ورجله بخطوه وفرجه بلمسه ، وجلده بمسه ، وتهدده منكر ونكير ، فكشف له عن حنث يسير ، فسلسل جيده ، وغلغل يده ، وسيق بسحب وحِدّة ، فورد جهنم بكرب وشدة ، فظل يعذب في جحيم ، ويسقى ضربة من حميم ، يشوي وجهه ويسلخ جلده ، يضربه ملك بمقمع من حديد ، يعود جلده بعد نضجه كجلد جديد ، فيستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم ، ويستصرخ فلم يجب ، ندم حيث لم ينفعه ندم ، فيلبث حقبة ، نعوذ برب قدير ، من شر كل مصير ، ونسأله عفو من رضي عنه ، ومغفرة من قبل منه ، فهو ولي مسألتي ، ومنجح طلبتي فمن زحزح عن تعذيب ربه ، جعل في جنته بقربه ، وخلد في قصور مشيدة وملك حور عين وحفدة ، وطيف عليه بكؤوس ، وسكن حظيرة قدس في فردوس ، وتقلب في نعيم ، وسقي من تسنيم ، وشرب من عين سلسبيل قد مزج بزنجبيل ، ختم بمسك وعنبر ، مستديم للملك ، مستشعر للشعور يشرب من خمور ، في روض مغدق ليس ينزف في شربه ، هذه منزلة من خشي ربه ، وحذر نفسه ، وتلك عقوبة من عصى منشيه ، وسولت له نفسه معصيته لهو قول فصل ، وحكم عدل ، خير قصص قص ، ووعظ

نص ، تنزيل من حكيم حميد نزل به روح قدس مبين من عند رب كريم ، عن قلب نبي مهتد رشيد صلت عليه سفرة ، مكرمون بررة ، وعذت برب عليم حكيم ، قدير رحيم من شر عدو لعين رجيم ، يتضرع متضرعكم ، ويبتهل مبتهلكم ، ونستغفر رب كل مربوب لي ولكم (ثم قرأ) بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ثم نزل عليه السلام .

[**أقول**] المراد من الألف الذي قد أسقطه أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الخطبة المباركة هو الحرف المعروف الذي لا يقبل الحركة كما في غزا ورجا ونحوهما لا الهمزة القابلة للحركة كما في جيء وسيء ونحوهما ، وإلا فجملة من كلمات الخطبة مشتملة على الهمزة كما في خطيئته وسيئته ومؤمل ويؤمن ومؤمن وشيء ورؤوف ومسألة وكؤوس ونحو ذلك ، فلا تغفل .

بابٌ

في دعاء النبي (ص) لعلي (ع) حين بعثه إلى اليمن قاضياً

[صحيح ابن ماجة في باب ذكر القضاء ص ١٦٨] روى بسنده عن أبي البختري عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى اليمن فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري بالقضاء قال : فضرب بيده في صدري ثم قال : اللهم أهد قلبه وثبت لسانه ، قال : فما شككت بعد في قضاء بين اثنين .

[أقول] ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه في كتاب الأقضية في باب كيف القضاء ، والحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٥ و ج ٤ ص ٨٨) ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ١١) بطرق سبعة ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٨٣ و ص ٨٨ و ص ١١١ و ص ١٣٦ و ص١٤٩) بطريقين (وص ١٥٦) ، وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٦ وص ١٩) ، والبيهقي أيضاً في سننه (ج ١٠ ص ٨٦) بطريقين ، وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ٣٨١) ، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداده (ج ١٢ ص ٤٤٣) ، وابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٠) ، بطريقين (وص ١٠١) بطريق واحد ، وابن الأثير أيضاً في

أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) وقال : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (وفي ص ٣٠٢) وقال : أخرجه ابن جرير (وفي ص ٣٩٤) وقال : أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل (وفي ص ٣٩٥) وقال : أخرجه العدني والمروزي وأبو يعلى والبيهقي والدورقي وسعيد بن منصور وابن جرير ، وصححه (وفي ص ٣٩٥) ثانياً وقال : أخرجه العدني وأبو يعلى وابن جرير وابن حيان والبيهقي ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٨) وقال : أخرجه الاسماعيلي والحاكمي .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **براءة من الله ورسوله**﴾ ، قال : وأخرج أبو الشيخ عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى اليمن ببراءة فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا غلام حديث السن وأسأل عن القضاء ولا أدري ما أجيب ، قال : ما بد من أن تذهب بها أو أذهب بها ، قلت : إن كان لا بد أنا أذهب ، قال : أنطلق فإن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ، ثم قال : انطلق فأقرأها على الناس .

بابٌ

في اسلام همذان على يدي علي (ع)

[ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ١٠٩] قال : عن البراء بن عازب قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام وكنت فيمن سار معهم ، فأقام عليهم ستة اشهر لا يجيبونه إلى شيء ، فبعث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وأمره أن يرسل خالداً ومن معه إلا من أراد البقاء مع علي عليه السلام فيتركه قال البراء : وكنت فيمن عقب مع علي عليه السلام فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا الفجر فلما فرغ صفنا صفاً واحداً ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فأسلمت همذان كلها في يوم واحد ، وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فلما قرأ كتابه خرّ ساجداً وقال : السلام على همذان السلام على همذان ، قال المحب : أخرجه أبو عمر (أقول) وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ٩ ص ١٢٨ وقال أورده الاسماعيلي .

بابٌ

في إن علياً (ع) أقضى الناس

[**صحيح البخاري في كتاب التفسير**] في باب قوله تعالى : ﴿ **ما ننسخ من آية أو ننسها**﴾ ، روى بسنده عن سعيد بن جبير ،عن ابن عبّاس حديثاً قال فيه : قال عمر : وأقضانا علي ، الحديث (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدركه (ج ٣ ص ٣٠٥) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ١١٣) بطرق ثلاثة ، وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٦٥) ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور- في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **ما ننسخ من آية أو ننسها** ﴾ في سورة البقرة - إلى النسائي وابن الانباري في المصاحف ، والبيهقي في الدلائل .

[**صحيح ابن ماجة في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ص ١٤**] روى حديثاً بسندين عن أنس بن مالك قال فيه : إنه قال - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - وأقضاهم علي بن أبي طالب .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٥**] روى بسنده عن علقمة عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال : كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة عليٌ بن أبي

طالب عليه السلام ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢) بطريقين وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦١ وص ٤٦٢) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٦) والشبلنجي في نور الأبصار (ص ٧٣) وقالا : أخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال : أفرض أهل المدينة وأقضاها عليّ (وذكره العسقلاني) أيضاً في فتح الباري ج ٩ ص ٢٣٦ وقال رواه البزار .

[**طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢**] روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب : عليٌ أقضانا.

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٨**] روى فيه حديثاً عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بطرق متعددة فيه : وأقضاها علي ـ أي وأقضى الأمة ـ وروى حديثاً آخر عن الحسن عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بطرق متعددة فيه : وأقضاها عليّ ـ أي وأقضى الأمة ـ وروى حديثاً آخر عن الحسن عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه : علي أقضى أمتي ، وروى حديثاً ثالثاً عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه : أقضاهم علي بن أبي طالب ، ثم قال ابن عبد البر وروى عن عمر من وجوه : عليٌ أقضانا.

[**الاستيعاب أيضاً ج ٢ ص ٤٦١**] روى بسنده عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، قال : قال عمر : علي أقضانا ، وروى أيضاً عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال : قال عمر : علي أقضانا ، (أقول) وذكره (في ص ٤٦٢) أيضاً (العسقلاني) في فتح الباري ج ٩ ص **٢٣٣** قال أخرج البغوي عن أنس رفعه اقضى امتي علي بن أبي طالب (ع) .

[**سنن البيهقي ج ١٠ ص ٢٦٩**] روى بسنده عن رقبة قال : خرج يزيد ابن أبي مسلم من عند الحجاج فقال : لقد قضى الامير فقال له الشعبي : وما هي ؟ فقال : ما كان للرجل فهو الرجل وما كان للنساء فهو للمرأة ، فقال

الشعبي ، : قضاء رجل من أهل بدر ، قال : ومن هو ؟ قال : لا أخبرك ، قال : من هو ؟ على عهد الله وميثاقه أن لا أخبره ، قال : هو علي بن أبي طالب قال : فدخل على الحجاج فأخبره ، فقال الحجاج : صدق ، ويحك إنا لم ننقم على علي قضاءه ، قد علمنا أن علياً كان أقضاهم .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥**] روى بسنده عن معاذ بن جبل قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش ، أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٨) ثم قال : أخرجه الحاكمي .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦**] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام - وضرب بين كتفيه - : يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة ، أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٦٥**] قال : وعن علي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه ، فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طرفه اليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : اخشى الضيعة بعدك ، فقال : يا حبيبتي أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك ؟ (وساق الحديث) وقد تقدم تمامه في باب : علي وصيّ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (ص٢٩) ، إلى

أن قال : زوجتك زوجاً وهو أشرف أهل بيتك حسباً ، وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ، وأبصرهم بالقضية (الحديث) قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨] وذخائر العقبى (ص ٨٣) قال فيهما عن أنس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إنه قال : أقضى أمتي علي ، قال : أخرجه في المصابيح في الحسان .

[**الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٨**] قال : وعن عمر بن الخطاب قال : أقضانا علي بن أبي طالب ، قال : أخرجه السلفي .

[**مرقاة المفاتيح لعلي بن سلطان ج ٥ ص ٥٨٢**] في المتن قال : وروي عن معمر عن قتادة مرسلاً وفيه : وأقضاهم علي عليه السلام .

بابٌ

في شيء من قضاء علي (ع)

[صحيح النسائي ج ٢ ص ١٠٨] في باب القرعة في الولد إذا تنازعوا روى بسنده عن زيد بن أرقم قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلي عليه السلام يومئذٍ باليمن ، فأتاه رجل فقال : شهدت علياً أتى في ثلاثة نفرٍ ادعوا ولد امرأة ، فقال علي عليه السلام لأحدهم : تدعه لهذا فأبى وقال لهذا : تدعه لهذا فأبى ، وقال لهذا : تدعه لهذا فأبى ، قال علي عليه السلام أنتم شركاء متشاكسون ، وسأقرع بينكم فأيكم أصابته القرعة فهو له وعليه ثلثا الدية ، فضحك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى بدت نواجذه (أقول) ثم رواه بأربعة طرق أخرى ، ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في باب ذكر القضاء (ص ١٧١) وقال فيه : فسأل اثنين فقال : أتقران لهذا بالولد ؟ فقالا : لا ، ثم سأل اثنين فقال : أتقران لهذا بالولد ؟ فقالا : لا فجعل كلما سأل اثنين أتقران لهذا بالولد قالا : لا ، ، فأقرع بينهم (الخ) ، ، ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه (ج ١٤ ص ٢٢٢) بطريقين قال : في أحدهما يختصمون اليه في ولد ، وقد وقعوا على امرأة في طهر واحد ، ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٥ وفي ص ١٣٦)

بطريق آخر وقال فيه : فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما أعلم فيها إلا ما قال عليٌ ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد (وفي ج ٤ ص ٩٦) بطريق ثالث ورواه أحمد بن حنبل أيضاً (ج ٤ ص ٣٧٣ وفي ص ٣٧٤) بطريقين آخرين وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٢٦) والبيهقي أيضاً في سننه (ج ١٠ ص ٢٦٦ و في ص ٢٦٧) بطريق آخر ، والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٢٠) بطريقين ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ١٨١) وقال : اخرجه البيهقي في شعب الإيمان وابن أبي شيبة ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٠) وقال : اخرجه أحمد في المناقب .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٧٧**] روى بسندين عن حنش عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الى اليمن فانتهينا إلى قوم قد بنوا زبية للأسد ، فبينا هم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بآخر ثم تعلق رجل بآخر حتى صاروا فيها أربعة فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم ، فقاموا أولياء الأول الى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتتلوا ، فأتاهم علي عليه السلام فقال : تريدون ان تقاتلوا ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حيٌ ، أنا أقضي بينكم قضاءً إن رضيتم فهو القضاء وإلا احجز بعضكم عن بعض حتى تأتوا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيكون هو الذي يقضي بينكم فمن عدا بعد ذلك فلا حق له ، إجمعوا من قبائل الذين حفروا البئر ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملة ، فللأول الربع لأنه هلك من فوقه ، وللثاني ثلث الدية ، وللثالث نصف الدية ، وللرابع الدية كاملة ، فأبوا أن يرضوا ، فأتوا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو عند مقام ابراهيم فقصوا عليه القصة فقال : إني أقضي بكم واحتبي ، فقال رجل من القوم : إن علياً قضى فينا فقصوا عليه القصة فأجازه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) ورواه أيضاً في (ج ١ ص ١٢٨ ، وص ١٥٢) ، ورواه ابو داود

الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ۱ ص ۱۸) ، والبيهقي أيضاً في سننه (ج ٨ ص ۱۱۱) والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ۳ ص ٥٨) وقال فيه : فللأول ربع الدية لأنه هلك من فوقه ثلاثة ، والذي يليه ثلث الدية لأنه هلك من فوقه اثنان ، وللثالث نصف الدية لأنه هلك من فوقه واحد ، وللرابع الدية كاملة ورواه أيضاً ما بمعناه مختصراً ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ۲ ص ۱۹۹) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ۲ ص ٤٦٢**] روى بسنده عن زر بن حبيش قال : جلس رجلان يتغذيان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة ، فلما وضعا الغذاء بين أيديهما مرّ بهما رجل فسلم فقالا : اجلس للغداء فجلس وأكل معهما واستووا في أكلهم الأرغفة الثمانية ، فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم وقال : خذا هذا عوضاً مما أكلت لكما ونلته من طعامكم فتنازعا وقال : صاحب الخمسة الأرغفة : لي خمسة دراهم ولك ثلاث ، فقال صاحب الثلاثة الأرغفة : لا أرضى إلا ان تكون الدراهم بيننا نصفين وارتفعا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقصا عليه قصتهما فقال عليه السلام لصاحب الثلاثة الأرغفة : قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبزه أكثر من خبزك فارض بثلاثة ، فقال : لا والله لا رضيت منه إلا بمر الحق ، فقال علي عليه السلام : ليس لك في مر الحق إلا درهم واحد وله سبعة ، فقال الرجل : سبحان الله يا أمير المؤمنين هو يعرض علي ثلاثة فلم أرض وأشرت علي بأخذها فلم أرض وتقول لي الآن انه لا يجب في مر الحق إلا درهم واحد ، فقال له علي عليه السلام : عرض عليك صاحبك الثلاثة صلحاً فقلت : لم أرض إلا بمر الحق ولا يجب لك بمر الحق إلا واحد فقال الرجل : فعرفني بالوجه في مر الحق حتى أقبله ، فقال علي عليه السلام : أليس الثمانية الأرغفة أربعة وعشرين ثلثاً أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ولا يعلم الأكثر منكم أكلاً ولا الأقل ، فتحملون في أكلكم على السواء ، قال: بلى قال : فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنما لك تسعة اثلاث ، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً

أكل منها ثمانية ، ويبقى له سبعة وأكل لك واحدة من تسعة، فلك واحد بواحدك ، وله سبعة بسبعته ، فقال له الرجل : رضيت الآن ، (اقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ١٨٠) وقال : أخرجه الحافظ جمال الدين المزني في تهذيبه ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٩) وقال : أخرجه القلعي ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٧٧) .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٥٨**] روى بسنده عن معاوية بن قرة عن رجل من الأنصار أن رجلاً أوطأ بعيره أدحى نعام[1] ، وهو محرم فكسر بيضها فأنطلق إلى علي عليه السلام فسأله عن ذلك ، فقال له علي عليه السلام : عليك بكل بيضة جنين ناقة أو ضراب ناقة ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فذكر ذلك له ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : قد قال علي بما سمعت ولكن هلم إلى الرخصة ، عليك بكل بيضة صوم أو إطعام مسكين .

[**كنز العمال ج ٣ ص ٥٣**] قال : عن ابن عباس قال : قال علي عليه السلام في بيض النعام يصيبه المحرم : تحمل الفحل على إبلك فإذا تبين لك لقاحها سميت عدد ما أصبت من البيض فقلت : هذا هدي ، وليس عليك ضمانها ، فما صلح من ذلك صلح ، وما فسد فليس عليك كالبيض منه ما يصلح ومنه ما يفسد فتعجب معاوية من قضاء علي عليه السلام (الحديث) قال : أخرجه مسدد .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣**] قال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان جالساً مع جماعة من اصحابه فجاءه خصمان فقال

---

(١) ـ أدحى : بضم الهمزة ، وتكسر أيضاً ثم الدال المهملة الساكنة بعدها الحاء المهملة ثم الياء المشددة ، موضع النعامة الذي تفرخ فيه .

أحدهما يا رسول الله إن لي حماراً وإن لهذا بقرة وإن بقرته قتلت حماري ، فبدأ رجل من الحاضرين فقال : لا ضمان على البهائم ، فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : إقض بينهما يا علي ، فقال علي عليه السلام لهما : أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما مشدوداً والآخر مرسلاً ؟ فقالا : كان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلة وصاحبها معها ، فقال عليه السلام : على صاحب البقرة ضمان الحمار فأقر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حكمه وأمضى قضاءه ، (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ٧١).

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٩**] قال : وعن الحارث عن علي عليه السلام إنه جاءه رجل بإمرأة فقال : يا أمير المؤمنين دلست علي هذه وهي مجنونة قال : فصعّد علي عليه السلام بصره وصوبه وكانت امرأة جميلة ، فقال : ما يقول هذا ؟ قالت : والله يا أمير المؤمنين ما بي جنون ولكني إذا كان ذلك الوقت غلبتني غشية ، فقال علي عليه السلام : خذها ويحك وأحسن اليها فما أنت لها بأهل ، قال : أخرجه السلفي .

[**نور الأبصار للشبلنجي ص ٧١**] قال : نادرة ، وهي : إن رجلاً تزوج بخنثى لها فرج كفرج النساء وفرج كفرج الرجال وأصدقها جارية كانت له ودخل بالخنثى وأصابها فحملت منه وجاءت بولد ، ثم إن الخنثى وطأت الجارية التي أصدقها لها الرجل فحملت منه الجارية بولد فاشتهرت قصتهما ورفع أمرهما إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فسأل عن حال الخنثى فأخبر أنها تحيض وتطأ وتوطأ وتمنى من الجانبين وقد حبلت وأحبلت فصار الناس متحيري الافهام في جوابها وكيف الطريق إلى حكم قضائها وفصل خطابها ، فاستدعى علي عليه السلام غلامين وأمرهما أن يذهبا الى هذه الخنثى ويعدا أضلاعها من الجانبين إن كانت متساوية فهي أمرأة ، وإن كان الجانب الأيسر أنقص من الجانب الأيمن بضلع واحد فهو رجل ، فذهبا إلى الخنثى كما أمرهما وعدا أضلاعها من الجانبين فوجدا أضلاع الجانب الأيسر أنقص من

أضلاع الجانب الأيمن بضلع ، فجاءا وأخبراه بذلك وشهدا عنده ، فحكم على الخنثى بأنها رجل وفرق بينها وبين زوجها (انتهى) ، ثم شرع الشبلنجي في ذكر دليل ذلك وبين في وجهه خلقة حواء من ضلع آدم فنقص أحد أضلاعه .

باب

في رجوع أبي بكر الى علي عليه السلام

إن الوقائع التي رجع فيها الخليفة أبو بكر إلى علي عليه السلام في حلها كثيرة ، نذكر لك ها هنا نزراً منها مما ذكره الأعلام في مؤلفاتهم ، منها ما جاء في :

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٤] قال : وعن علي عليه السلام وقد شاوره أبو بكر في قتال أهل الردة بعد أن شاور الصحابة فاختلفوا عليه فقال له : ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال : أقول لك إن تركت شيئاً مما أخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم منهم فأنت على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : أما إن قلت ذلك لأقاتلنهم وإن منعوني عقالاً ، أخرجه ابن السمان .

[كنز العمال ج ٣ ص ٣٠١] قال : عن يحيى بن برهان إن أبا بكر استشار علياً عليه السلام في قتال أهل الردة فقال : إن الله جمع الصلاة والزكاة ولا أرضى أن يفرق فعند ذلك قال أبو بكر : لو منعوني عقالاً لقاتلتهم عليه كما قاتلهم عليه رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم، قال : أخرجه مسدد .

[كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ٩٩] قال : عن محمد بن المنكدر إن خالد ابن الوليد كتب الى أبي بكر أنه وُجد رجل في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة وأن أبا بكر جمع لذلك ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام أشدهم يومئذٍ قولاً فقال : إن هذا ذنب لم تعمل به أمة من الأمم إلا أمة واحدة فصنع بها ما قد علمتم ، أرى ان تحرقوه بالنار ، فكتب اليه ابو بكر أن يحرق بالنار ، قال : أخرجه ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر وابن بشران .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٥] قال : وعن ابن عمر إن اليهود جاؤ وا إلى أبي بكر فقالوا : صف لنا صاحبك فقال : معشر اليهود لقد كنت معه في الغار كأصبعي هاتين ، ولقد صعدت معه جبل حراء وإن خنصري لفي خنصره ، ولكن الحديث عنه صلى الله عليه (وآله) وسلم شديد وهذا علي ابن أبي طالب ، فأتوا علياً عليه السلام فقالوا : يا أبا الحسن صف لنا ابن عمك فقال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالطويل الذاهب طولاً ، ولا بالقصير المتردد ، كان فوق الربعة ، أبيض اللون مشرباً حمرة جعد الشعر ليس بالقطط يضرب شعره إلى أرنبته ، صلت الجبين ، أدعج العينين ، دقيق المسربة ، براق الثنايا ، أقنى الأنف ، كأن عنقه ابريق فضة ، له شعرات من لبته إلى سرته كأنهن قضيب مسك أسود . ليس في جسده ولا في صدره شعرات غيرهن ، شثن الكف والقدم ، وإذا مشي كانما يتقلع من صخر وإذا التفت التفت بمجامع بدنه ، وإذا قام غمر الناس ، وإذا قعد علا الناس وإذا تكلم أنصت الناس ، وإذا خطب أبكى الناس ، وكان أرحم الناس بالناس لليتيم كالأب الرحيم ، وللأرملة كالريم الكريم ، أشجع الناس ، وأبذلهم كفاً وأصبحهم وجهاً ، لباسه العباء ، وطعامه خبز الشعير ، وأدامه اللبن ، ووساده الأدم محشو بليف النخل ، سريره أم غيلان مرمل بالشريط ، كان له عمامتان إحداهما تدعى السحاب ، والأخرى العقاب ، وكان سيفه ذا الفقار ، ورايته الغراء ، وناقته العضباء ، وبغلته دلدل ، وحماره

يعفور ، وفرسه مرتجز وشاته بركة ، وقضيبه الممشوق ، ولواؤه الحمد وكان يعقل البعير ، ويعلف الناضح ويرقع الثوب ، ويخصف النعل (قال المحب) أخرجه ابن السمان في الموافقة .

[أقول] وجواب أبي بكر في صدر الحديث لليهود ـ لما قالوا له : صف لنا صاحبك ـ غريب جداً فإنهم قد سألوه أن يصف لهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو في مقام الجواب أخبرهم عن فضائل نفسه من أنه كان مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في الغار وصعد معه جبل حراء (الخ) وكأنه في ذلك الوقت لم يحضره جواب غير ذلك وأن يرجعهم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام والله أعلم .

بابٌ

في رجوع عمر إلى علي (ع) وقوله المعروف : لولا علي لهلك عمر ونحو ذلك

إن رجوع الخليفة عمر بن الخطاب في الوقائع المشكلة إلى علي عليه السلام لا ينكره أحد وهي كثيرة ، نذكر لك ها هنا بعضها:

[صحيح أبي داود ج ٢٨] باب المجنون يسرق أو يصيب حداً (ص ١٤٧) روى بسنده عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : أتى عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها أناساً فأمر بها عمر أن ترجم فمرّ بها على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما شأن هذه ؟ قالوا : مجنونة بني فلان زنت فأمر بها أن ترجم ، قال : فقال : ارجعوا بها ، ثم أتاه فقال : يا عمر أما علمت أن القلم قد رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يعقل ؟ قال : بلى قال : فما بال هذه ترجم ؟ قال : لا شيء قال : فأرسلها قال : فجعل يكبر (أقول) ورواه في الباب بطرق أُخر أيضاً ، قال في بعضها فجعل عمر يكبر .

[وروى البخاري أيضاً جزءً منه في صحيحه] في كتاب المحاربين في باب لا يرجم المجنون والمجنونة ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٤٠ وص ١٥٤) وقال فيه : فأمر عمر برجمها فانتزعها علي عليه السلام

من أيديهم وردهم فرجعوا إلى عمر فقال : ما ردكم ؟ قالوا : ردنا علي ، قال : ما فعل هذا عليّ إلا لشيء قد علمه ، فأرسل إلى علي عليه السلام فجاء شبه المغضب فقال : ما لك رددت هؤلاء ؟ قال : أما سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : رفع القلم (وساق الحديث كما تقدم) باختلاف يسير ورواه الدارقطني أيضاً في سننه في كتاب الحدود (ص ٣٤٦) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٩٥) وقال : أخرجه عبد الرزاق ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) في الشرح قال : وأخرج أحمد إن عمر أمر برجم أمرأة فمر بها علي عليه السلام فانتزعها (إلى أن قال) قال : فهذه مبتلاة بني فلان فلعله أتاها وهو بها ، فقال عمر : لولا عليٌّ هلك عمر قال المناوي : واتفق له مع أبي بكر نحوه (انتهى) (ويظهر من العسقلاني) في فتح الباري ج ١٥ ص ١٣١ أن هذا الحديث قد رواه جمع من أئمة الحديث غير من تقدم اسمائهم وأنه مروى بطرق عديدة وبألفاظ مختلفة ففي بعضها أتى عمر بمجنونة قد زنت وهي حبلى وفي بعضها قال عمر لعلي (عليه السلام) صدقت فخلى

[**موطأ الإمام مالك بن أنس**] في كتاب الأشربة (ص ١٨٦) روى بسنده عن ثور بن زيد الديلي إن عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام : نرى أن يجلد ثمانين فإنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى ، وإذا هذى افترى ، (أو كما قال) فجلد عمر في الخمر ثمانين ، (أقول) ورواه الشافعي أيضاً في مسنده في كتاب الأشربة (ص ١٦٦) ، وروى الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٣٧٥) حديثاً طويلاً مسنداً عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن ابن عباس قال في آخره فماذا ترون ؟ فقال علي عليه السلام : نرى انه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى ، وعلى المفتري ثمانون جلدة ، فأمر عمر فجلد ثمانين (ثم قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر**

والميسر﴾ (الخ) في سورة المائدة ، وقال : أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه والحاكم ، وصححه عن ابن عباس (انتهى) ، وروى الدارقطني ايضاً في سننه في كتاب الحدود (ص ٣٤٦) حديثاً قال في آخره : قال علي عليه السلام : إنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى ، وإذا هذى افترى ، وعلى المفتري ثمانون جلدة ، فأمر به عمر فجلد ثمانين ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ١٠١) نقلاً عن كتاب ابن وهب وعن ابن جرير بطريقين .

[**مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٣٧٥**] روى بسنده عن وبرة الكلبي قال : أرسلني خالد بن الوليد إلى عمر فأتيته وهو في المسجد معه عثمان بن عفان وعلي عليه السلام وعبد الرحمان بن عوف وطلحة والزبير متكىء معه في المسجد فقلت : إن خالد بن الوليد أرسلني اليك وهو يقرأ عليك السلام ويقول : إن الناس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة فقال عمر : هم هؤلاء عندك فسلهم ، فقال علي عليه السلام : نراه إذا سكر هذى ، وإذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون ، فقال عمر : أبلغ صاحبك ما قال ، فجلد خالد ثمانين (الحديث) قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

[**اقول**] ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار (ج ٢ ص ٨٨) بطريقين وقال في صدره : إن أبا بكر كان يجلد في الشراب أربعين ، وكان عمر يجلد فيها أربعين ، قال : فبعثني خالد بن الوليد إلى عمر بن الخطاب (وساق الحديث إلى آخره) كما تقدم ، ورواه الدارقطني أيضاً في سننه في كتاب الحدود (ص ٣٤٦) .

[**فتح الباري في شرح البخاري ج ١٥ ص ٧٣** (قال) اخرج الطبراني والطحاوي والبيهقي من طريق اسامة بن زيد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمان ان رجلاً من بني كلب يقال له ابن دبرة اخبره ان ابا بكر كان يجلد في الخمر اربعين وكان عمر يجلد فيها اربعين قال بعثني خالد بن الوليد إلى عمر فقلت إن الناس قد انهمكوا في الخمر واستخفوا العقوبة فقال عمر لمن حوله ما ترون قال ووجدت عنده علياً (عليه السلام) وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن

عوف في المسجد فقال علي (عليه السلام) نرى ان تجعله ثمانين فإنه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في الخمر ثمانين (وقال) في ص ٧٤ اخرج عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن عكرمة ان عمر شاور الناس في الخمر فقال له علي (عليه السلام) ان السكران اذا سكر هذى (الحديث) .

[**مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٤٠٠**] روى بسنده عن حارثة بن مضرب قال : جاء ناس من أهل الشام إلى عمر فقالوا : إنا قد أصبنا أموالاً خيلاً ورقيقاً نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور ، قال : ما فعله صاحباي قبلي فأفعله فاستشار عمر علياً عليه السلام في جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال علي عليه السلام : هو حسن إن لم يكن جزية يؤخذون بها راتبه (قال الحاكم) هذا حديث صحيح الإسناد .

[**أقول**] ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار في كتاب الزكاة في باب الخيل السائمة وقال فيه : فأخذ من كل عبد عشرة ومن كل فرس عشرة ومن كل هجين ثمانية ومن كل برذون أو بغل خمسة دراهم في السنة .

[**مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٤٥٧**] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال : إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قبّلك ما قبلتك ثم قبله ، فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام : بلى يا عمر إنه يضر وينفع قال : بم ؟ قال : بكتاب الله تبارك وتعالى ، قال : وأين ذلك من كتاب الله ؟ قال : قال الله عز وجل : ﴿ **وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى**﴾ خلق الله آدم ومسح على ظهره فقرّرهم بأنه الرب وأنهم العبيد وأخذ عهودهم ومواثيقهم ، وكتب ذلك في رق ، وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له : إفتح فاك قال : ففتح فاه فألقمه ذلك الرق وقال : إشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة ، وإني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله

عليه (وآله) وسلم يقول : يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود له لسان ذلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد ، فهو يا عمر يضر وينفع ، فقال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن .

[**أقول**] وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٣٥) وقال : أخرجه الهندي في فضائل مكة ، وأخرجه ابو الحسن القطان في المطولات والحاكم في المستدرك ، وعبد الرزاق في الجامع (انتهى) ثم إنه زاد على المذكورين في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم**﴾ (الخ) في سورة الأنعام شخصاً واحداً فقال : والبيهقي في شعب الإيمان (انتهى) ، وذكره الفخر الرازي أيضاً مختصراً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين**﴾ وقال في آخره : قال عمر : لا بقيت في قوم لست فيهم يا أبا الحسن ، وقال المناوي في فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) في الشرح ما هذا لفظه : وصح عنه ـ أي عن عمر ـ من طرق أنه كان يتعوذ من قوم ليس هو ـ يعني علياً ـ فيهم .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤**] روى بسنده عن سعيد بن المسيب يقول : جمع عمر الناس فسألهم من أي يوم يكتب التاريخ فقال علي ابن أبي طالب عليه السلام من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وترك أرض الشرك ففعله عمر ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد (انتهى) ، (أقول) ورواه ابن جرير أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ١١٢) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ٢٤٤) مرتين قال : في إحداهما : أخرجه البخاري في تاريخه الصغير والحاكم في مستدركه ، وقال في ثانيتهما : عن ابن المسيب قال : أول من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقال أيضاً : أخرجه البخاري في تاريخه والحاكم في مستدركه .

[**سنن البيهقي ج ٦ ص ١٢٣**] روى بسنده عن الحسن يقول : إن عمر

بلغه أن امرأة بغية يدخل عليها الرجال فبعث اليها رسولاً فأتاها الرسول فقال : أجيبي أمير المؤمنين ففزعت فزعاً فوقعت الفزعة في رحمها فتحرك ولدها فخرجت فأخذها المخاض فألقت غلاماً جنيناً ، فأتى عمر بذلك فأرسل إلى المهاجرين فقص عليهم أمرها فقال : ما ترون ؟ فقالوا : ما نرى عليك شيئاً يا أمير المؤمنين إنما أنت معلم ومؤدب ، وفي القوم علي عليه السلام وعلي ساكت قال : فما تقول أنت يا أبا الحسن ؟ قال : أقول : إن كانوا قاربوك في الهوى فقد أثموا وإن كان هذا جهد رأيهم فقد أخطأوا وأرى عليك الدية (إلى ان قال) ـ قال ـ يعني عمر ـ صدقت (الحديث) .

[**سنن البيهقي ج ٧ ص ٣٤٣**] روى بسنده عن أبي الحلال العتكي قال : جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال : إنه قال لامرأته : حبلك على غاربك ، فقال له عمر : واف معنا الموسم فأتاه الرجل في المسجد الحرام فقص عليه القصة ، فقال : ترى ذلك الأصلع يطوف بالبيت ، إذهب اليه فسله ثم ارجع فأخبرني بما رجع اليك ، قال : فذهب اليه فاذا هو علي عليه السلام فقال : من بعثك إلي ؟ فقال : أمير المؤمنين : قال : إنه قال لامرأته : حبلك على غاربك ، فقال : استقبل البيت واحلف بالله ما أردت طلاقاً ، فقال الرجل : وأنا أحلف بالله ما أردت إلا الطلاق : بانت منك امرأتك .

[**سنن البيهقي ج ٧ ص ٤٤٢**] روى بسنده عن الشعبي قال : أتى عمر ابن الخطاب بامرأة تزوجت في عدتها فأخذ مهرها فجعله في بيت المال وفرق بينهما وقال : لا يجتمعان وعاقبهما قال : فقال علي عليه السلام : ليس هكذا ولكن هذه الجهالة من الناس ، ولكن يفرق بينهما ثم تستكمل بقية العدة من الأول ثم تستقبل عدة أخرى وجعل لها على المهر بما استحل من فرجها قال : فحمد الله عمر وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ردوا الجهالات الى السنة .

[**أقول**]وذكره المحب الطبرى أيضاً في الرياض (ج ٢ ص ١٩٦) وقال : عن مسروق إن عمر أتى بامرأة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها في بيت المال وقال : لا يجتمعان أبداً فبلغ علياً عليه السلام فقال : إن

كان جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر وقال : ردوا الجهالات إلى السنة ، فرجع إلى قول عليّ عليه السلام ، قال المحب : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

[سنن البيهقي ج ٧ ص ٤٤٢] روى بسنده عن أبي الأسود الدئلى : إن عمر أتى بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهمَّ برجمها فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال : ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر (الى أن قال) فسأله فقال : (والولدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) وقال :(حمله وفصاله ثلاثون شهراً) فستة أشهر حمله وحولان تمام رضاعه لاحّد عليها (أو قال : لا رجم عليها) قال : فجلى عنها ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً عن أبي الأسود ثم قال : وكذلك روى عن الحسن مرسلاً (انتهى) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٤) وقال فيه : فترك عمر رجمها وقال : لولا علي لهلك عمر ، قال : أخرجه العقيلي وأخرجه ابن السمان (انتهى) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج٣ ص ٩٦) وقال : أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وذكره ايضاً في (ج ٣ ص ٢٢٨) وقال : أخرجه عبد الرزاق عن قتادة ، ثم ذكره (في ص ٢٢٨) ثانياً وقال : عن قتادة عن أبي حرب بن الأسود الدؤ لي عن أبيه قال : رفع إلى عمر امرأة ولدت لستة أشهر فأراد عمر أن يرجمها فجاءت أختها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت : إن عمر يرجم أختي فأنشدك الله إن كنت تعلم أن لها عذراً لما اخبرتني به فقال علي عليه السلام : إن لها عذراً فكبرت تكبيرة سمعها عمر ومن عنده ، فانطلقت الى عمر فقالت : إن علياً عليه السلام زعم أن لاختي عذراً . فأرسل عمر إلى علي عليه السلام ما عذرها ؟ قال : إن الله عز وجل يقول : ﴿ **والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين**﴾ وقال : ﴿ **حمله وفصاله ثلاثون شهراً**﴾ فالحمل ستة أشهر والفصال أربعة وعشرون . فخلى عمر سبيلها ، قال : ثم إنها ولدت بعد ذلك لستة اشهر ، قال أيضاً : أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر (انتهى)، وقال ابن عبد البر في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦١) وقال ـ أي عمر ـ

في المجنونة التي أمر برجمها وفي التي وضعت لستة اشهر : فأراد عمر رجمها فقال له علي عليه السلام : إن الله تعالى يقول : ﴿ وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾ (الخ) . وقال له : إن الله رفع القلم عن المجنون (الخ) فكان عمر يقول : لولا علي لهلك عمر .

[**طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢**] روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال : خرج عمر بن الخطاب على أصحابه يوماً فقال : أفتوني في شيء صنعته اليوم فقالوا : ما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : مرت بي جارية لي فأعجبتني فوقعت عليها وأنا صائم ، قال : فعظم عليه القوم وعلي عليه السلام ساكت ، فقال : ما تقول يا بن أبي طالب ؟ فقال : جئت حلالاً ويوماً مكان يوم فقال : أنت خيرهم فتوىً .

[**أقول**] وذكره الدارقطني أيضاً في سننه في كتاب الصائم باب القبلة للصائم (ص ٢٣٨)

[**الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ٢٢١**] روى بسنده عن أبي امامة ابن سهل بن حنيف قال : مكث عمر زماناً لا يأكل من المال شيئاً حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة وأرسل إلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاستشارهم فقال : قد شغلت نفسي في هذا الأمر فما يصلح لي منه ؟ فقال عثمان بن عفان : كل وأطعم ، قال : وقال ذلك سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقال لعلي عليه السلام : ما تقول أنت في ذلك ؟ قال : غداءً وعشاءً قال : فأخذ عمر بذلك ؛ (أقول) ورواه أيضاً في الصفحة المتقدمة بسنده عن سعيد بن المسيب باختلاف في اللفظ فقال : إن عمر استشار أصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : والله لأطوقنكم من ذلك طوق الحمامة ما يصلح لي من هذا المال ؟ فقال علي عليه السلام : غداءً وعشاءً ، قال : صدقت .

[**الطبقات أيضاً ج ٢ القسم ٢ ص ١٠٢**] روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو حسن ، (أقول)

وذكره ابن الأثير أيضاً في أُسد الغابة (ج ٤ ص ٢٢) وابن حجر أيضاً في اصابته (ج ٤ القسم ١ ص ٢٧٠) وفي تهذيب التهذيب (ج ٧ ص ٣٢٧) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦١) والمتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ٢٤١) قال : أخرجه ابن سعد والمروزي في العلم .

[شرح معاني الآثار للطحاوي ج ٢ في كتاب القضاء ص ٢٩٤] روى بسنده عن سماك عن مولى لبنى مخزومة قال : وقع رجلان على جارية في طهر واحد فعلقت الجارية فلم يدر من أيهما هو فأتيا عمر يختصمان في الولد فقال عمر : ما ادري كيف اقضي في هذا فأتيا علياً فقال : هو بينكما يرثكما وترثانه وهو للباقي منكما ، قال الطحاوي : وبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد (انتهى) وروى أيضاً في باب القبلة للصائم بسنده عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال : سأل عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب عليه السلام عن قبلة الصائم ، فقال علي عليه السلام : يتقي الله ولا يعود ، فقال عمر : إن كانت هذه قريبة من هذه .

[شرح معاني الآثار ايضاً ج ٢ في كتاب الحدود ص ٨٨] روى بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عليه السلام قال : شرب نفر من أهل الشام الخمر وعليهم يومئذٍ يزيد بن أبي سفيان وقالوا : هي حلال وتأولوا : ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ الآية فكتب فيهم إلى عمر فكتب عمر أن أبعث بهم إليّ قبل أن يفسدوا من قبلك فلما قدموا على عمر استشار فيهم الناس فقالوا : يا أمير المؤمنين نرى أنهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فأضرب أعناقهم ، وعلي عليه السلام ساكت فقال : ما تقول يا أبا الحسن فيهم ؟ قال : أرى ان تستتيبهم فإن تابوا ضربتهم ثمانين ثمانين لشربهم الخمر ، وإن لم يتوبوا ضربت أعناقهم فإنهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانين ثمانين (اقول) وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ١٥ ص ٧٣ ، وقال أخرجه ابن ابي شيبة (وذكره) السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير

قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر**﴾ الخ ، في سورة المائدة وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر ، وقال في آخره فقال ـ يعني عمر ـ لعلي عليه السلام : ما ترى ؟ قال : أرى انهم شرعوا في دين الله ما لم يأذن الله فيه فإن زعموا أنها حلال فأقتلهم فقد أحلوا ما حرم الله ، وإن زعموا أنها حرام فأجلدهم ثمانين ثمانين ، فقد افتروا على الله الكذب وقد أخبرنا الله بحد ما يفتري به بعضنا على بعض قال : فجلدهم ثمانين ثمانين .

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٣**] قال : وروى عبد الرحمن ابن أذينة العبدي عن أبيه اذينة بن سلمة العبدي قال : أتيت عمر بن الخطاب فسألته من أين أعتمر ؟ فقال : إئتِ علياً فأسأله ، قال ابن عبد البر (إلى آخر الحديث) وفيه قال عمر : ما أجد لك إلا ما قال علي ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص **١٩٥**) وقال : أخرجه ابو عمر وابن السمان في الموافقة .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله**﴾ في سورة آل عمران ، قال : وأخرج نصر في الحجة عن أبي هريرة قال : كنا عند عمر بن الخطاب إذ جاء رجل يسأله عن القرآن أمخلوق هو أو غير مخلوق فقام عمر فأخذ بمجامع ثوبه حتى قاده الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أبا الحسن أما تسمع ما يقول هذا ؟ قال : وما يقول ؟ قال : جاءني يسأل عن القرآن أمخلوق هو أو غير مخلوق ، فقال علي عليه السلام : هذه كلمة وسيكون لها ثمرة لو وليت من الأمر ما وليت ضربت عنقه .

[**أقول**] وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص **٢٢٩**) وقال : وستكون لها عزة بدل قوله ثمرة .

[كنز **العمال ج ٢ ص ٢٢١**] قال : عن أنس بن مالك إن اعرابياً جاء بإبل له يبيعها فأتاه عمر يساومه بها فجعل عمر ينخس بعيراً بعيراً يضربه برجله

ليبعث البعير لينظر كيف قواده فجعل الأعرابي يقول : خل إبلي لا أباً لك فجعل عمر لا ينهاه قول الأعرابي أن يفعل ذلك ببعير بعير فقال الأعرابي لعمر : إني لأظنك رجلاً سوءً فلما فرغ منها اشتراها فقال : سقها وخذ أثمانها فقال الأعرابي : حتى أضع عنها أحلاسها وأقتابها فقال عمر : اشتريتها وهي عليها فهي لي كما اشتريتها ، قال الأعرابي : أشهد أنك رجل سوء فبينما هما يتنازعان إذ أقبل علي عليه السلام فقال عمر : ترضى بهذا الرجل بيني وبينك فقال الأعرابي : نعم فقصا على علي عليه السلام قصتهما ، فقال علي عليه السلام : يا عمر إنك إن شرطت عليه أحلاسها وأقتابها فهي لك كما اشترطت وإلا فالرجل يزين سلعته بأكثر من ثمنها ، فوضع عنها أحلاسها وأقتابها فساقها فدفع اليه عمر الثمن ، قال : أخرجه البيهقي في السنن الكبرى .

[**كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ٥٣**] قال : عن محمد بن الزبير قال : دخلت مسجد دمشق فإذا بشيخ قد التفت ترقوتاه من الكبر فقلت له : يا شيخ من أدركت ؟ قال : النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قلت : فما غزوت ؟ قال : اليرموك قلت : حدثني بشيء سمعته قال : خرجت مع فتية من عك والأشعريين حجاجاً فأصبنا بيض نعام فذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب فأدبر وقال : أتبعوني حتى انتهي الى حجر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فضرب في حجرة منها فأجابته امرأة فقال : « أثم أبو حسن فقالت : لا ، هو في المقتاة[1] فأدبر وقال : اتبعوني حتى انتهي اليه فقال : مرحباً يا أمير المؤمنين قال : إن هؤلاء فتية من عك والأشعريين أصابوا بيض نعام وهم محرمون قال : ألا أرسلت إليّ ؟ قال : أنا أحق باتيانك قال : يضربون الفحل قلائص أبكاراً بعدد البيض فما نتج منها أهدوه ، قال : فإن

---

(١) المقتاة : المزرعة التي يزرع فيها القت ، وهو نبات معروف .

الإبل تخدج[1] قال علي عليه السلام : والبيض يمرق[2] فلماأدبر قال : اللهم لا تنزل بي شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي ، قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٤) وقال : أخرجه ابن البختري .

[**كنز العمال ج ٣ ص ١٧٩**] قال : عن ابن عباس قال : وردت على عمر بن الخطاب واردة قام منها وقعد وتغير وتربد وجمع لها أصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فعرضها عليهم وقال : أشيروا علي فقالوا جميعاً : يا أمير المؤمنين أنت المفزع وأنت المنزع، فغضب عمر وقال : اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ما عندنا مما تسأل عنه شيء فقال : أما و الله إني لأعرف أبا بجدتها وابن نجدتها ، واين مفزعها وأين منزعها ، فقالوا : كأنك تعني ابن أبي طالب ، فقال عمر : لله هو وهل طفحت حرة بمثله وأبرعته ، انهضوا بنا اليه فقالوا : يا أمير المؤمنين أتصير اليه يأتيك ، فقال : هيهات هناك شجنة[3] من بني هاشم وشجنة من الرسول وأثرة من علم يؤ تى لها ولا يأتي ، في بيته يؤتـى الحَكَم[4] فعطفوا نحوه فالفوه في حائط له وهو يقرأ : ﴿ **أيحسب الإنسان أن يترك سدى**﴾ ويرددها ويبكي فقال عمر لشريح : حدِّث أبا حسن بالذي حدثتنا به ، فقال شريح : كنت في

---

(١) خدجت الناقة تخدج ـ بالكسر ـ فهي خادج والولد خديج بوزن قتيل : إذا القته قبل تمام الأيام وإن كان تام الخلق ، وفي الحديث « كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج » أي نقصان .

(٢) مرقت البيضة : فسدت فصارت ماء .

(٣) يقال : بيني وبينه شجنة ـ بكسر الشين المعجمة ـ أي قرابة مشتبكة . وفي الحديث « الرحم شجنة من الله تعالى » أي الرحم مشتقة من الرحمن . والمعنى إنها قرابة من الله تعالى مشتبكة كأشتباك العروق . (مختار الصحاح) .

(٤) الحكم : بفتحتين الحاكم : وفي المثل المشهور(في بيته يؤ تى الحكم) قاله الميداني .

مجلس الحكم فأتى هذا الرجل فذكر أن رجلاً أودعه امرأتين حرة مهيرة وأم ولد فقال له : أنفق عليهما حتى أقدم ، فلما كان في هذه الليلة وضعتا جميعاً إحداهما إبناً والأخرى بنتاً وكلتاهما تدعي الإبن وتنفي البنت من أجل الميراث فقال له : بم قضيت بينهما ؟ فقال شريح : لو كان عندي ما أقضي به بينهما لم آتكم بهما ، فأخذ علي عليه السلام نبتة من الأرض فرفعها فقال : إن القضاء في هذا أيسر من هذه ثم دعا بقدح فقال لإحدى المرأتين : أحلبي فحلبت فوزنه ثم قال للأخرى : أحلبي فحلبت فوزنه فوجده على النصف من لبن الأولى فقال لها : خذي أنت ابنتك ، وقال للأخرى : خذي انت ابنك ، ثم قال لشريح : أما علمت أن لبن الجارية على النصف من لبن الغلام ، وأن ميراثها نصف ميراثه ، وأن عقلها نصف عقله ، وأن شهادتها نصف شهادته ، وأن ديتها نصف ديته ، وهي على النصف في كل شيء ، فأعجب به عمر إعجاباً شديداً ثم قال : أبا حسن لا أبقاني الله لشدة لست لها ولا في بلد لست فيه (قال) أخرجه أبو طالب علي بن أحمد الكاتب في جزء من حديثه .

[كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ١٧٩] قال : عن سعيد بن جبير قال : أتي عمر بن الخطاب بامرأة وقد ولدت ولداً له خلقتان بدنان وبطنان وأربع أيد ورأسان وفرجان ، هذا في النصف الأعلى ، وأما في الأسفل فله فخذان وساقان ورجلان مثل سائر الناس ، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها وهو أبو ذلك الخلق العجيب ، فدعا عمر بأصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فشاورهم فلم يجيبوا فيه بشيء ، فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال علي عليه السلام : إن هذا أمر يكون له نبأ فأحبسها وأحبس ولدها وأقبض ما لهم وأقم لهم من يخدمهم وأنفق عليهم بالمعروف ، ففعل عمر ذلك ثم ماتت المرأة وشب الخلق وطلب الميراث فحكَم له علي عليه السلام بأن يقام له خادم خصي يخدم فرجيه ويتولى منه ما تتولى الأمهات مما لا يحل لأحد سوى الخادم ، ثم إن أحد البدنين طلب النكاح فبعث عمر الى علي عليه السلام فقال له : يا أبا الحسن ما تجد في أمر هذين ، إن اشتهى أحدهما شهوة خالفه الآخر

وإن طلب الآخر حالة طلب الذي يليه ضدها ، حتى أنه في ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع ، فقال علي عليه السلام : الله اكبر إن الله أحلم وأكرم من أن يري عبداً أخاه وهو يجامع أهله ولكن عللوه ثلاثاً فإن الله سيقضي قضاء فيه ما طلب هذا إلا عند الموت ، فعاش بعدها ثلاثة أيام ومات ، فجمع عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فشاورهم فيه ، قال بعضهم : اقطعه حتى يبين الحي من الميت وتكفنه وتدفنه ، فقال عمر : إن هذا الذي أشرتم لعجيب أنقتل حياً لحال ميت وضج الجسد الحي فقال : الله حسبكم تقتلوني وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقرأ القرآن فبعث إلى علي عليه السلام فقال : يا أبا الحسن أحكم بين هذين الخلقين ، فقال علي عليه السلام : الأمر فيه أوضح من ذلك وأسهل وأيسر ، الحكم أن تغسلوه وتكفنوه وتدعوه مع ابن امه يحمله الخادم إذا مشى فيعاون عليه أخاه فاذا كان بعد ثلاث جف فأقطعوه جافاً ويكون موضعه حياً لا يألم فإني أعلم أن الله لا يبقي الحي بعده أكثر من ثلاث يتأذى برائحة نتنه وجيفته ، ففعلوا ذلك فعاش الآخر ثلاثة أيام ومات ، فقال عمر : يا بن أبي طالب فما زلت كاشف كل شبهة ، وموضع كل حكم (قال) أخرجه أبو طالب علي بن أحمد الكاتب وقال أيضاً : رجاله ثقات .

[كنز العمال أيضاً ج ٤ ص ٢٢٣] قال : عن القاسم بن أبي إمامة قال : صلى عمر بالناس وهو جنب فأعاد ولم يعد الناس فقال له علي عليه السلام : قد كان ينبغي لمن صلى معك أن يعيدوا ، فرجعوا إلى قول علي عليه السلام قال القاسم : وقال ابن مسعود مثل قول علي عليه السلام ، قال : أخرجه عبد الرزاق البيهقي .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٦] قال : عن ابن عمر قال : قال عمر ابن لخطاب لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا ابا الحسن ربما شدت وغبنا ، ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم ؟ قال علي عليه السلام : وما هن ؟ قال : الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيراً ، الرجل يبغض الرجل ولم ير منه

شراً ، قال علي عليه السلام : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الأرواح في الهواء جنود مجندة تلتف حسام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، قال : واحدة ، والرجل يتحدث بالحديث نسيه وذكره ، قال علي عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه(وآله) وسلم يقول : ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينا القمر يضيء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت ، قال عمر : اثنتان ، والرجل يرى الرؤ يا فمنها ما تصدق ، ومنها ما تكذب ، قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله ' وسلم يقول : ما من عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوماً إلا يعرج بروحه في العرش فالتي لا تستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤ يا التي تصدق والتي تستيقظ دون العرش فهي الرؤ يا التي تكذب ، فقال عمر : ثلاث كنت في طلبهن فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت (قال) أخرجه الطبراني في الأوسط والديلمي .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٠**] قال · وعن عمر وقد نازعه رجل في مسألة فقال : بيني وبينك هذا الجالس ـ وأشار الى علي بن أبي طالب عليه السلام ـ فقال الرجل : هذا الأبطن ، فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتلبيبه حتى شاله من الأرض ، ثم قال : أتدري من صغرت ؟ مولاي ومولى كل مسلم ، قال : خرجه ابن السمان .

[**الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٥**] قال : وعن زيد بن علي عن أبيه عن جده قال : أتي عمر بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور فأمر برجمها فتلقاها علي عليه السلام فقال : ما بال هذه ؟ فقالوا : أمر عمر برجمها فردها علي عليه السلام وقال : هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ؟ ولذلك انتهرتها أو أخفتها ، قال : قد كان ذلك قال : أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لا حد على معترف بعد بلاء ؟ إنه من قيد أو حبس أو تهدد فلا إقرار له فخلي سبيلها ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة

[الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٦] قال : وعن عبد الرحمن السلمي قال : أتى عمر بامرأة اجهدها العطش فمرت على راعٍ فاستسقته فأبى أن يسقيها إلا ان تمكنه من نفسها ففعلت . فشاور الناس في رجمها فقال له علي عليه السلام : هذه مضطرة إلى ذلك فخل سبيلها ففعل ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

[الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧] قال : وعن حنش بن المعتمر إن رجلين أتيا امرأة من قريش فاستودعاها مائة دينار وقالا : لا تدفعيها إلى أحد منا دون صاحبه حتى نجتمع ، فلبثا حولاً ثم جاء أحدهما اليها وقال : إن صاحبي قد مات فادفعي إلّي الدنانير فأبت فثقل عليها بأهلها فلم يزالوا بها حتى دفعتها اليه ، ثم لبثت حولاً آخر فجاء الآخر فقال : أدفعي إلّي الدنانير فقالت : إن صاحبك جاءني وزعم أنك قد مت فدفعتها اليه ، فاختصما الى عمر فأراد أن يقضي عليها (وروى) انه قال لها : ما أراك إلا ضامنة ، فقالت : أنشدك الله ان تقضي بيننا وارفعنا إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فرفعها إلى علي (عليه السلام) وعرف أنهما مكرا بها فقال : أليس قلتما لا تدفعيها إلى واحد منا دون صاحبه ؟ قال : بلى ، قال : فإن مالك عندنا إذهب فجيء بصاحبك حتى ندفعهما اليكما (قال) أخرجه ابن السمان في الموافقة .

[الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧] قال : وعن موسى بن طلحة إن عمر اجتمع عنده مال فقسمه ففضلت منه فضلة فاستشار أصحابه في ذلك الفضل فقالوا : نرى ان تمسكه فإن احتجت إلى شيء كان عندك ، وعلي عليه السلام في القوم لا يتكلم فقال عمر : ما لك لا تتكلم يا علي ؟ قال : قد أشار عليك القوم : قال : وأنت فأشر قال : فإني أرى ان تقسمه ففعل (قال) أخرجه ابن السمان في الموافقة .

[الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧] قال : وعن أبي سعيد الخدري

سمع عمر يقول لعلي عليه السلام ـ وقد سأله عن شيء فأجابه ـ أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) في الشرح قال : أخرجه الدارقطني (ثم قال) : وفي رواية : لا أبقاني الله بعدك يا علي (انتهى) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٧) وقال أيضاً : أخرجه الدارقطني .

[الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٩٧]و قال : وعن يحيى بن عقيل قال : كان عمر يقول لعلي عليه السلام ـ إذا سأله ففرج عنه ـ لا أبقاني الله بعدك يا علي ، قال : اخرجه ابن السمان في الموافقة .

[نور الأبصار للشبلنجي ص ١٧١] قال : وروي ان رجلاً أتى به إلى عمر بن الخطاب وكان صدر منه أنه قال لجماعة من الناس ـ وقد سألوه كيف اصبحت ـ قال : أصبحت أحب الفتنة ، وأكره الحق ، وأصدق اليهود والنصارى ، وأؤمن بما لم أره ، وأقر بما لم يخلق ، فأرسل عمر إلى علي عليه السلام فلما جاءه اخبره بمقالة الرجل فقال : صدق يحب الفتنة قال الله تعالى : **﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾** ويكره الحق يعني الموت ، قال الله تعالى : **﴿وجاءت سكرة الموت بالحق﴾** ويصدق اليهود والنصارى ، قال الله تعالى : **﴿ وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء﴾** ويؤمن بما لم يره ، يؤمن بالله عز وجل ويقر بما لم يخلق ، يعني الساعة ، فقال عمر : أعوذ بالله من معضلة لا علي بها « فتح الباري » في شرح البخاري ج ١٧ ص ١٠٥ (قال) وفي كتاب النوادر للحميدي والطبقات لمحمد بن سعد من رواية سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن يعني علي بن ابي طالب (عليه السلام) .

[الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥٦٦] في تفسير قوله تعالى : **﴿ إذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة﴾** قال : وأما قصتهم

فيقال : لما ولي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الخلافة أتاه قوم من أحبار اليهود فقالوا له : يا عمر أنت ولِي الأمر بعد محمد وصاحبه وإنا نريد ان نسألك عن خصال إن أخبرتنا بها علمنا أن الإسلام حق وأن محمداً كان نبياً ، وإن لم تخبرنا بها علمنا أن الإسلام باطل ، وأن محمداً لم يكن نبياً ، فقال عمر : سلوا عما بدا لكم ، قالوا : اخبرنا عن أقفال السماوات ما هي ، وأخبرنا عن مفاتيح السماوات ما هي ؟ وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ما هو ؟ وأخبرنا عمن أنذر قومه لا هو من الجن ولا هو من الإنس ؟ وأخبرنا عن خمسة أشياء مشوا على وجه الأرض ولم يخلقوا في الأرحام ؟ وأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه ؟ وما يقول الديك في صراخه ؟ وما يقول الفرس في صهيله ؟ وما يقول الضفدع في نقيقه ؟ وما يقول الحمار في نهيقه ؟ وما يقول القُبر في صفيره ؟ قال : فنكس عمر رأسه في الأرض ثم قال : لا عيب بعمر إذا سُئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وأن يَسأل عما لا يعلم ، فوثب اليهود وقالوا : نشهد أن محمداً لم يكن نبياً وأن الإسلام باطل ، فوثب سلمان الفارسي وقال لليهود : قفوا قليلاً ثم توجه نحو علي عليه السلام حتى دخل عليه فقال : يا أبا الحسن أغث الإسلام ، فقال : وما ذاك ؟ فأخبره الخبر ، فأقبل يرفل في بردة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلما نظر اليه عمر وثب قائماً فاعتنقه ، وقال : يا أبا الحسن أنت لكل معضلة وشدة تدعى ، فدعا علي عليه السلام اليهود فقال : سلوا عما بدا لكم فإن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم علمني ألف باب من العلم فتشعب لي من كل باب الف باب ، فسألوه عنها فقال علي عليه السلام : إن لي عليكم شريطة إذا أخبرتكم كما في توراتكم دخلتم في ديننا وآمنتم ، فقالوا : نعم ، فقال : سلوا عن خصلة خصلة ، (قالوا) أخبرنا عن أقفال السماوات ما هي ؟ قال : أقفال السماوات الشرك بالله لأن العبد والأمة إذا كانا مشركين لم يرتفع لهما عمل ، (قالوا) فأخبرنا عن مفاتيح السماوات ما هي ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .
قال : فجعل بعضهم ينظر الى بعض ويقول : صدق الفتى ، (قالوا) فأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ، فقال : ذلك الحوت الذي التقم يونس بن متى فسار به

في البحار السبعة ، (فقالوا) أخبرنا عمن أنذر قومه لا هو من الجن ولا من الإنس ، قال : هي نملة سليمـان بن داود ﴿ **قالت يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون** ﴾ ، (قالوا) فأخبرنا عن خمسة مشوا على الأرض ، ولم يخلقوا في الأرحام ؟ قال : ذلك آدم وحواء وناقة صالح وكبش ابراهيم وعصا موسى (قالوا) فأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه ؟ قال : يقول : الرحمن على العرش استوى ، (قالوا) فأخبرنا ما يقول الديك في صراخه ؟ قال : يقول : اذكروا الله يا غافلين ، (قالوا) أخبرنا ما يقول الفرس في صهيله ؟ قال : يقول : إذا مشى المؤمنون الى الكافرين ـ اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين (قالوا) فأخبرنا ما يقول الحمار في نهيقه ؟ قال : يقول : لعن الله العشار وينهق في أعين الشياطين ، (قالوا) فأخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه ؟ قال : يقول : سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار ، (قالوا) فأخبرنا ما يقول القُبر في صفيره ؟ قال : يقول : اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد ، وكان اليهود ثلاثة نفر قال اثنان منهم : نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ووثب الحبر الثالث فقال : يا عليّ لقد وقع في قلوب اصحابي ما وقع من الايمان والتصديق وقد بقي خصلة واحدة اسألك عنها فقال : سل عما بدا لك ، فقال : أخبرني عن قوم في أول الزمان ماتوا ثلاثمائة وتسع سنين ثم أحياهم الله فما كان قصتهم ؟ قال علي عليه السلام : يا يهودي هؤلاء أصحاب الكهف وقد أنزل الله على نبينا قرآناً فيه قصتهم وإن شئت قرأت عليك قصتهم ، فقال اليهودي : ما أكثر ما قد سمعنا من قرآنكم ، إن كنت عالماً فأخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم واسم مدينتهم واسم ملكهم واسم كلبهم واسم جبلهم واسم كهفهم وقصتهم من أولها الى آخرها فاحتبى علي عليه السلام ببردة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (ثم قال) يا أخا اليهود حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه كان بأرض رومية مدينة يقال لها : أفسوس ويقال هي طرسوس وكان اسمها في الجاهلية أفسوس ، فلما جاء الإسلام سموها طرسوس ، قال : وكان لهم ملك صالح فمات ملكهم وانتشر

أمرهم فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له دقيانوس ، وكان جباراً كافراً فأقبل في عساكره حتى دخل أفسوس فاتخذها دار ملكه وبنى فيها قصراً فوثب اليهودي وقال : إن كنت عالماً فصف لي ذلك القصر ومجالسه فقال : يا أخا اليهود ابتنى فيها قصراً من الرخام طوله فرسخ في عرض فرسخ ، واتخذ فيه اربعة آلاف اسطوانة من الذهب وألف قنديل من الذهب ، لها سلاسل من اللجين تسرج في كل ليلة بالأدهان الطيبة ، واتخذ لشرقي المجلس مائة وثمانين كوة ولغربيه كذلك ، وكانت الشمس من حين تطلع الى حين تغيب تدور في المجلس كيفما دارت ، واتخذ فيه سريراً من الذهب طوله ثمانون ذراعاً في عرض أربعين ذراعاً مرصعاً بالجواهر ، ونصب على يمين السرير ثمانين كرسياً من الذهب فأجلس عليها بطارقته ، وأتخذ ايضاً ثمانين كرسياً من الذهب عن يساره فأجلس عليها هراقلته ، ثم جلس هو على السرير ووضع التاج على رأسه ، فوثب اليهودي وقال : يا عليّ إن كنت عالماً فأخبرني مم كان تاجه ؟ فقال : يا أخا اليهود كان تاجه من الذهب السبيك له تسعة أركان على كل ركن لؤلؤة تضيء كما يضيء المصباح في الليلة الظلماء ، واتخذ خمسين غلاماً من أبناء البطارقة فمنطقهم بمناطق الديباج الأحمر ، وسرولهم بسراويل القز الأخضر وتوجهم ودملجهم وخلخلهم ، وأعطاهم عمد الذهب ، وأقامهم على رأسه واصطنع ستة غلمة من أولاد العلماء وجعلهم وزراء فما يقطع أمراً دونهم وأقام منهم ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره ، فوثب اليهودي وقال : يا عليّ إن كنت صادقاً فأخبرني ما كانت أسماء الستة ؟ فقال علي عليه السلام : حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه و(آله) وسلم إن الذين كانوا عن يمينه أسماؤهم تمليخا ومكسلمينا ومحسلمينا ، وأما الذين كانوا عن يساره فمرطليوس وكشطوس وسادنيوس ، وكان يستشيرهم في جميع أموره ، وكان إذا جلس كل يوم في صحن داره واجتمع الناس عنده دخل من باب الدار ثلاثة غلمة في يد أحدهم جام من الذهب مملوء من المسك وفي يد الثاني جام من فضة مملوء من ماء الورد ، وعلى يد الثالث طائر فيصيح به فيطير الطائر حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه ، ثم يصيح به الثاني فيطير فيقع

في جام المسك فيتمرغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه ، ثم يصيح به الثالث فيطير فيقع على تاج الملك فينفض ريشه وجناحيه على رأس الملك بما فيه من المسك وماء الورد ، فمكث الملك في ملكه ثلاثين سنة من غير أن يصيبه صداع ولا وجع ولا حمى ولا لعاب ولا بصاق ولا مخاط ، فلما رأى ذلك من نفسه عتا وطغى وتجبر واستعصى ، وأدعى الربوبية من دون الله تعالى ودعا اليه وجوه قومه فكل من أجابه أعطاه وحباه وكساه وخلع عليه ومن لم يجبه ويتابعه قتله ، فأجابوه بأجمعهم ، فأقاموا في ملكه زماناً يعبدونه من دون الله تعالى ، فبينما هو ذات يوم جالس في عيد له على سريره والتاج على رأسه إذ أتى بعض بطارقته فأخبره ان عساكر الفرس قد غشيته يريدون قتاله ، فأغتم لذلك غمًا شديداً حتى سقط التاج عن رأسه وسقط هو عن سريره فنظر أحد فتيته الثلاثة الذين كانوا عن يمينه الى ذلك ـ وكان عاقلاً يقال له تمليخا ـ فتفكر وتذكر في نفسه وقال : لو كان دقيانوس هذا إلهاً كما يزعم لما حزن ولما كان ينام ولما كان يبول ويتغوط وليست هذه الأفعال من صفات الإله ، وكانت الفتية الستة يكونون كل يوم عند واحد منهم وكان ذلك اليوم نوبة تمليخا فاجتمعوا عنده فأكلوا وشربوا ولم يأكل تمليخا ولم يشرب فقالوا : يا تمليخا ما لك لا تأكل ولا تشرب ؟ فقال : يا إخوتي وقع في قلبي شيء منعني عن الطعام والشراب والمنام ، فقالوا : وما هو يا تمليخا ؟ فقال : أطلت فكري في هذه السماء فقلت : من رفعها سقفاً محفوظاً بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها ؟ ومن أجرى فيها شمسها وقمرها ؟ ومن زيّنها بالنجوم ؟ ثم أطلت فكري في هذه الأرض من سطحها على ظهر اليم الزاخر ومن حبسها وربطها بالجبال الرواسي لئلا تميد ؟ ثم أطلت فكري في نفسي فقلت : من أخرجني جنيناً من بطن أمي ؟ ومن غذاني ورباني ؟ إن لهذا صانعاً ومدبراً سوى دقيانوس الملك ، فانكبت الفتية على رجليه يقبلونهما وقالوا : يا تمليخا لقد وقع في قلوبنا ما وقع في قلبك فأشر علينا ، فقال : يا إخوتي ما أجد لي ولكم حيلة إلآ الهرب من هذا الجبار إلى ملك السماوات والأرض فقالوا : الرأي ما رأيت ، فوثب تمليخا فابتاع تمراً بثلاثة دراهم وصرها في ردائه وركبوا خيولهم وخرجوا ، فلما ساروا قدر ثلاثة

أميال من المدينة قال لهم تمليخا : يا إخوتاه قد ذهب عنا ملك الدنيا وزال عنا أمره فانزلوا عن خيولكم وامشوا على أرجلكم لعل الله يجعل لكم من أمركم فرجاً ومخرجاً فنزلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ حتى صارت أرجلهم تقطر دماً لأنهم لم يعتادوا المشي على أقدامهم ، فاستقبلهم رجل راعٍ فقالوا : أيها الراعي أعندك شربة ماء أو لبن ؟ فقال : عندي ما تحبون ولكني أرى وجوهكم وجوه الملوك وما أظنكم إلا هراباً فأخبروني بقصتكم ، فقالوا : يا هذا إنا دخلنا في دين لا يحل لنا الكذب أفينجينا الصدق ؟ قال : نعم فأخبروه بقصتهم فأنكب على أرجلهم يقبلها ويقول : قد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم فقفوا لي ها هنا حتى أرد الأغنام إلى أربابها وأعود اليكم فوقفوا له فردها وأقبل يسعى فتبعه كلب له ، فوثب اليهودي قائمًا فقال : يا علّي إن كنت عالماً فأخبرني ما كان لون الكلب واسمه ؟ فقال : يا أخا اليهود حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم أن الكلب كان أبلق بسواد وكان اسمه قطمير قال : فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم لبعض : إنا نخاف ان يفضحنا الكلب بنبيحه فألحوا عليه طرداً بالحجارة فلما نظر اليهم الكلب وقد الحوا عليه بالحجارة والطرد أقعى على رجليه وتمطى وقال بلسان طلق ذلق : يا قوم لِـمَ تطردونني وأنا أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، دعوني أحرسكم من عدوكم وأتقرب بذلك إلى الله سبحانه وتعالى ، فتركوه ومضوا ، فصعد بهم الراعي جبلاً وانحط بهم على كهف ، فوثب اليهودي وقال : يا علّي ما اسم ذلك الجبل وما اسم الكهف ؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أخا اليهود اسم الجبل ناجاوس واسم الكهف الوصيد ، وقيل : خيرم ، قال : وإذا بفناء الكهف أشجار مثمرة وعين غزيرة ، فأكلوا من الثمار وشربوا من الماء وجنهم الليل فأووا الى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه وأمر الله ملك الموت بقبض أرواحهم ، ووكل الله تعالى بكل رجل منهم ملكين يقلبانه من ذات اليمين الى ذات الشمال ومن ذات الشمال الى ذات اليمين ، قال : وأوحى الله تعالى الى الشمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين إذا طلعت وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ، فلما رجع الملك دقيانوس من عيده سأل

عن الفتية فقيل له : إنهم اتخذوا إلهاً غيرك وخرجوا هاربين منك ، فركب في ثمانين الف فارس وجعلوا يقفون آثارهم حتى صعد الجبل وشارف الكهف فنظر اليهم مضطجعين فظن أنهم نيام ، فقال لأصحابه : لو أردت أن أعاقبهم بشيء ما عاقبتهم بأكثر مما عاقبوا به أنفسهم فأتوني بالبنائين فأتى بهم فردموا عليهم باب الكهف بالجص والحجارة ، ثم قال لأصحابه : قولوا لهم يقولوا لإلههم الذي في السماء إن كانوا صادقين يخرجهم من هذا الموضع ، فمكثوا ثلاثمائة وتسع سنين ، فنفخ الله فيهم الروح وهبوا عن رقدتهم لما بزغت الشمس ، فقال بعضهم لبعض : لقد غفلنا هذه الليلة عن عبادة الله تعالى قوموا بنا إلى العين ، فإذا بالعين قد غارت والأشجار قد جفت ، فقال بعضهم لبعض : إنا من أمرنا هذا لفي عجب ، مثل هذه العين قد غارت في ليلة واحدة ، ومثل هذه الأشجار قد جفت في ليلة واحدة ، فألقى الله عليهم الجوع ، فقالوا : أيكم يذهب بورقكم هذه الى المدينة فليأتنا بطعام منها ، ولينظر أن لا يكون من الطعام الذي يعجن بشحم الخنازير ، وذلك قوله تعالى : ﴿ فأبعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً﴾ أي أحل وأجود وأطيب فقال لهم تمليخا : يا إخوتي لا يأتكم أحد بالطعام غيري ولكن أيها الراعي إدفع إليّ ثيابك وخذ ثيابي فلبس ثياب الراعي ومر وكان يمر بمواضع لا يعرفها وطريق ينكرها حتى أتى باب المدينة فاذا عليه علم أخضر مكتوب عليه لا إله إلا الله عيسى روح الله ، فطفق الفتى ينظر اليه ويمسح عينيه ويقول : أراني نائماً فلما طال عليه ذلك دخل المدينة فمر بأقوام يقرأون الأنجيل ، واستقبله أقوام لا يعرفهم حتى انتهى الى السوق فاذا هو بخباز فقال له : يا خباز ما اسم مدينتك هذه ؟ قال : أفسوس ، قال : وما اسم ملككم ؟ قال : عبد الرحمن قال تمليخا : إن كنت صادقاً فإن أمري عجيب إدفع لي بهذه الدراهم طعاماً ـ وكانت دراهم ذلك الزمان الأول ثقالاً كباراً ـ فتعجب الخباز من تلك الدراهم ، فوثب اليهودي وقال : يا عليّ إن كنت عالماً فأخبرني كم كان وزن الدرهم منها ؟ فقال : يا أخا اليهود أخبرني حبيبي محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم أن وزن كل درهم منها عشرة دراهم

وثلثا درهم ، فقال له الخباز : يا هذا قد اصبت كنزاً فأعطني بعضه وإلا ذهبت بك الى الملك ، فقال تمليخا : ما أصبت كنزاً وإنما هذا من ثمن تمر بعته بثلاثة دراهم منذ ثلاثة أيام وقد خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس الملك فغضب الخباز وقال : ألا ترضى أن أصبت كنزاً أن تعطيني بعضه حتى تذكر رجلاً جباراً كان يدعي الربوبية قد مات منذ ثلاثمائة سنة وتسخر بي وأمسكه واجتمع الناس ثم أنهم أتوا به الى الملك ـ وكان عاقلاً عادلاً ـ فقال لهم : ما قصة هذا الفتى ؟ قالوا : أصاب كنزاً . فقال له الملك : لا تخف فإن نبينا عيسى عليه السلام أمرنا أن لا نأخذ من الكنوز إلا خمسها فأدفع إلّي خمس هذا الكنز وأمض سالماً ، فقال : أيها الملك تثبت في أمري ما أصبت كنزاً وإنما أنا من أهل هذه المدينة فقال له : أنت من أهلها ؟ قال : نعم ، قال : أفتعرف فيها أحداً ؟ قال : نعم . قال : فسم لنا فسمى له نحواً من ألف رجل فلم يعرفوا منه رجلاً واحداً ، قالوا : يا هذا ما نعرف هذه الأسماء وليست هي من أسماء أهل زماننا ولكن هل لك في هذه المدينة دار ؟ فقال : نعم أيها الملك فأبعث معي أحداً فبعث معه الملك جماعة حتى أتى بهم داراً أرفع دار في المدينة وقال : هذه داري ، ثم قرع الباب فخرج لهم شيخ كبير قد استرخى حاجباه من الكبر على عينيه وهو فزع مرعوب مذعور ، فقال : أيها الناس ما بالكم ؟ فقال له رسول الملك : إن هذا الغلام يزعم أن هذه الدار داره فغضب الشيخ والتفت إلى تمليخا وتبينه وقال له : ما اسمك ؟ قال : تمليخا بن فلسطين ، فقال له الشيخ : أعد علّي فأعاد عليه فأنكب الشيخ على يديه ورجليه وقال : هذا جدي ورب الكعبة وهو أحد الفتية الذين هربوا من دقيانوس الملك الجبار إلى جبار السماوات والأرض ولقد كان عيسى عليه السلام أخبرنا بقصتهم وأنهم سيحيون ، فأنهى ذلك الى الملك فركب الملك وأتى اليهم وحضرهم ، فلما رأى الملك تمليخا نزل عن فرسه وحمل تمليخا على عاتقه فجعل الناس يقبلون يديه ورجليه ويقولون له : تمليخا ما فُعل بأصحابك ؟ فأخبرهم أنهم في الكهف ، وكانت المدينة قد وليها رجلان ملك مسلم وملك نصراني ، فركبا في أصحابهم وأخذا تمليخا فلما صاروا قريباً من الكهف ، قال لهم تمليخا : يا قوم

إني أخاف أن إخوتي يحسون بوقع حوافر الخيل والدواب وصلصلة اللجم والسلاح فيظنون أن دقيانوس غشيهم فيموتون جميعاً فقفوا قليلاً حتى أدخل عليهم فأخبرهم فوقف الناس ودخل تمليخا فوثب اليه الفتية واعتنقوه ، وقالوا : الحمد لله الذي نجاك من دقيانوس ، فقال : دعوني منكم ومن دقيانوس كم لبثتم ؟ (قالوا : لبثنا يوماً أو بعض يوم) قال : بل لبثتم ثلاثمائة وتسع سنين ، وقد مات دقيانوس وأنقرض قرن بعد قرن وآمن أهل المدينة بالله العظيم وقد جاؤ وكم ، فقالوا له : يا تمليخا تريد أن تصيرنا فتنة للعالمين ، قال : فماذا تريدون ؟ قالوا : إرفع يديك ونرفع أيدينا ، فرفعوا أيديهم وقالوا : اللهم بحق ما أريتنا من العجائب في أنفسنا إلا قبضت أرواحنا ولم يطلع علينا أحد فأمر الله ملك الموت بقبض أرواحهم وطمس الله باب الكهف وأقبل الملكان يطوفان حول الكهف سبعة أيام لا يجدان له باباً ولا منفذاً ولا مسلكاً فأيقنا حينئذٍ بلطيف صنع الله الكريم وأن احوالهم كانت عبرة أراهم الله إياها ، فقال المسلم : على ديني ماتوا أنا أبني على باب الكهف مسجداً ، وقال النصراني : بل ماتوا على ديني فأنا أبني على باب الكهف ديراً ، فاقتتل الملكان فغلب المسلم النصراني فبنى على باب الكهف مسجداً فذلك قوله تعالى : ﴿ **قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجداً** ﴾ وذلك يا يهودي ما كان من قصتهم (ثم قال علي عليه السلام) لليهودي : سألتك بالله يا يهودي أوافق هذا ما في توراتكم ؟ فقال اليهودي : ما زدت حرفاً ولا نقصت حرفاً يا أبا الحسن ، لا تسمني يهودياً فأشهد ان لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك أعلم هذه الأمة .

[**أقول**] والظاهر أن رجوع تمليخا الى المدينة بعدما لبثوا في كهفهم ثلاثمائة وتسع سنين كان بعد ظهور عيسى وقبل الإسلام ، فقوله في الحديث الشريف : وكانت المدينة قد وليها رجلان ملك مسلم وملك نصراني أو فقال المسلم : على ديني ماتوا أنا أبني على باب الكهف مسجداً ، وقال النصراني :

بل ماتوا على ديني (إلى أن قال) فغلب المسلم النصراني مما لا يخلو عن إجمال ولعل المراد من المسلم هنا من كان على دين ابراهيم قال الله تعالى : ﴿ **ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين** ، ﴾ والله العالم .

بـابٌ

في رجوع عثمان الى علي (ع)

لا يخفى على المطلعين على الوقائع التاريخية أن الخليفة عثمان بن عفان رجع إلى علي عليه السلام في كثير منها ، وأنا ذاكر لك فيما يأتي جملة منها .

[**موطأ الإمام مالك بن أنس في طلاق المريض ص ٣٦**] روى بسنده عن محمد بن يحيى بن حيان قال : كانت عند جدي حبان امرأتان هاشمية وأنصارية فطلق الأنصارية وهي ترضع ، فمرت بها سنة ثم هلك عنها ولم تحض فقالت : أنا أرثه لم أحض فاختصمتا الى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث فلامت الهاشمية عثمان فقال : هذا عمل ابن عمك هو اشار علينا بهذا ـ يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ـ

[**أقول**] ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٧ ص ٤١٩) والشافعي أيضاً في مسنده في كتاب ، العدد (ص ١٧١) ، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ القسم ١ ص ٢٠٤) . وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٦٤) والمحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٧) . وقال فيه : فارتفعوا الى عثمان فقال : هذا ليس لي به علم فارتفعوا الى علي عليه

السلام فقال علي عليه السلام : تحلفين عند منبر النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم أنك لم تحيضي ثلاث حيضات ، ولك الميراث فحلفت فأشركت في الأرث ، قال : أخرجه ابن حرب الطائي .

[**موطأ الإمام مالك بن أنس في كتاب الحدود ص ١٧٦**] قال : إن عثمان بن عفان أتي بامرأة قد ولدت في ستة اشهر فأمر بها أن ترجم فقال له علي ابن أبي طالب عليه السلام : ليس ذلك عليها إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : ﴿ **وحمله وفصاله ثلاثون شهراً**﴾ وقال : ﴿ **والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة**﴾ فالحمل يكون ستة اشهر فلا رجم عليها . فبعث عثمان في أثرها فوجدها قد رجمت ، (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٧ ص ٤٤٢) عن مالك .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **ووصينا الإنسان بوالديه حسناً** ﴾ في سورة الأحقاف ، قال : وأخرج ابن المنذر وأبن أبي حاتم عن بعجة بن عبد الله الجهني قال : تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت له تماماً لستة اشهر فأنطلق زوجها الى عثمان بن عفان فأمر برجمها ، فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأتاه فقال : ما تصنع ؟ قال : ولدت تماماً لستة اشهر وهل يكون ذلك ؟ قال علي عليه السلام : أما سمعت الله يقول : ﴿ **وحمله وفصاله ثلاثون شهراً** ﴾ وقال : ﴿ **والوالدات يرضعن أولادهن كاملين**﴾ فكم تجده بقي إلا ستة اشهر ، فقال عثمان : والله ما فطنت لهذا عليّ بالمرأة فوجدوها قد فرغ منها . وكان من قولها لأختها : يا أخية لا تحزني فوالله ما كشف فرجي أحد قط غيره . قال : فشب الغلام بعد فاعترف الرجل به وكان أشبه الناس به .

[**تفسير ابن جرير ج ٢٥ ص ٦١**] روى بسنده عن بعجة بن زيد الجهني إن امرأة منهم دخلت على زوجها وهو رجل منهم أيضاً فولدت له في ستة اشهر فذكر ذلك لعثمان بن عفان فأمر بها أن ترجم فدخل عليه علي ابن أبي طالب عليه السلام فقال : إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : ﴿ **وحمله وفصاله**

ثلاثون شهراً﴾ وقال : ﴿ وفصاله في عامين﴾ قال : فوالله ما عَبَدَ عثمان أن بعث اليها ترد ، قال : قال يونس : قال ابن وهب : عَبَدَ استنكف ، (أقول) فيكون المعنى هكذا : فوالله ما استنكف عثمان أن بعث الى المرأة التي أمر برجمها ترد .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠٠] روى بسنده عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل الهاشمي قال : كان ابي الحارث على أمر من أمر مكة في زمن عثمان فأقبل عثمان إلى مكة فقال عبد الله بن الحارث : فأستقبلت عثمان بالنزُل بقديد فاصطاد أهل الماء حجلاً فطبخناه بماء وملح فجعلناه عُراقاً للثريد فقدّمناه الى عثمان وأصحابه فأمسكوا ، فقال عثمان : صيد لم أصطده ولم نأمر بصيده ، إصطاده قوم حلٌ فأطعموناه فما بأس ، فقال عثمان : من يقول في هذا ؟ فقالوا : علي (عليه السلام) فبعث الى علي (عليه السلام) فجاء ، قال عبد الله بن الحارث ، فكأني أنظر الى علي (عليه السلام) حين جاء وهو يحث الخبط عن كفيه ، فقال له عثمان : صيد لم نصطده ، ولم نأمر بصيده اصطاده قوم حل فأطعموناه فما بأس ، قال : فغضب علي (عليه السلام) وقال : أنشد الله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم حين أتى بقائمة حمار وحش فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنا قومٌ حُرُمٌ فأطعموه أهل الحل ، قال : فشهد إثنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال علي (عليه السلام) : اشهد الله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين أتى ببيض النعام فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنا قوم حُرُمٌ أطعموه أهل الحل ، قال : فشهد دونهم من العدة من الاثني عشر ، قال : فثنى عثمان وركه عن الطعام فدخل رجله وأكل ذلك الطعام أهل الماء ، (أقول) ورواه بعد هذا بطريقين آخرين مختصراً[١] ، ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار في كتاب الحج (ص

(١) شرح بعض الفاظ الحديث : النزل ـ بضمتين ـ المنزل وهو أيضاً قرى الضيف ، والظاهر أن المراد به هنا مكان أعد لنزول الضيوف ، وقديد ـ بصيغة التصغير ـ موضع قرب مكة ، =

٣٨٦) مختصراً ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٥٣) وقال : أخرجه ابن جرير وصححه ، وأخرجه الطحاوي وأبو يعلى ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٣ ص ٢٢٩) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، والبزار (ثم قال) وفيه علي بن زيد وفيه كلام كثير وقد وثق .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠٤] روى بسنده عن الحسن ابن سعد عن أبيه ان يحنس وصفية كانا من سبي الخمس ، فزنت صفية برجل من الخمس فولدت غلاماً فادعاه الزاني ويحنس فاختصما الى عثمان فرفعهما الى علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقال علي (عليه السلام) أقضي فيهما بقضاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (الولد للفراش وللعاهر الحجر) وجلدهما خمسين خمسين ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٢٢٧) وقال : أخرجه الدورقي .

= والحجل ـ بفتحتين ـ طائر معروف ، والعراق ـ بضم العين وتخفيف الراء ـ جمع عرق ـ بفتح فسكون ـ وهو العظم إذا أخذ منه معظم اللحم وبقي عليه لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ ، وهو جمع نادر وأراد به هنا أنهم جعلوا الحجل موضع العراق فطبخوا عليه مرقاً أو أراد به المرق نفسه ، والخبط ـ بفتحتين ـ ورق العضاه من الطلح ونحوه يخبط بالعصا فيتناثر ثم يعلف الإبل .

بـابُ

في رجوع معاوية الى علي (ع)

لا ينكر أحد أن معاوية كان كثيراً ما يرجع في مهماته ومسائله إلى علي عليه السلام ، يشهد لذلك التاريخ الصحيح ، ومن أنكره فهو معاند ومنكر للمتواتر وناصب له العداوة ، وإني ذاكر لك فيما يأتي بعض المصادر ، وفيه الكفاية لمن أنصف .

[**موطأ الامام مالك بن أنس في كتاب الأقضية ص ١٢٦**] روى بسنده عن سعيد بن المسيب أن رجلاً من أهل الشام يقال له ابن خيبري وجد مع امرأته رجلاً فقتله أو قتلهما معاً فأشكل على معاوية بن أبي سفيان القضاء فيه فكتب إلى أبي موسى الأشعري يسأل له علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن ذلك ، فسأل أبو موسى عن ذلك علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقال له علي (عليه السلام) : إن هذا لشيء ما هو بأرضي عزمت عليك لتخبرني فقال له أبو موسى : كتب إليّ معاوية بن أبي سفيان أن أسألك عن ذلك فقال علي (عليه السلام): أنا أبو حسن إن لم يأتِ بأربعة شهداء فليُعط برُمته[1] .

---

(١) قال ابن الأثير الجزري في (نهاية غريب الحديث) بمادة (رمم) . . . . ومنه « حديث علي : (إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دفع اليه برمته : الرمة بالضم قطعة حبل يشد بها الأسير أو =

[أقول] ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٨ ص ٢٣٠] وبطريق آخر في (ص ٢٣٧) وبطريق ثالث (في ج ١٠ ص ١٤٧) ورواه الشافعي أيضاً في مسنده في كتاب الجائز والحدود (ص ٢٠٤) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ٣٠٠) وقال : أخرجه الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي .

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٣] قال : وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب عليه السلام عن ذلك فلما بلغه قتله قال : ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب ، فقال له أخوه عتبة : لا يسمع هذا منك أهل الشام فقال له : دعني عنك .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١] قال : عن الشعبي عن علي عليه السلام أنه قال : الحمد لله الذي جعل عدونا يسألنا عما نزل به من أمر دينه ، إن معاوية كتب إليّ يسألني عن الخنثى فكتبت اليه ان ورثه من قبل مباله ، قال : أخرجه سعيد بن منصور ، (أقول) وقال المناوي في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٦) في الشرح ما هذا لفظه : وفي شرح الهمزية إن معاوية كان يرسل يسأل علياً عليه السلام عن المشكلات فيجيبه ، فقال أحد بنيه : تجيب عدوك ، قال : أما يكفينا أن احتاجنا وسألنا .

[كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ١٨٠] قال : عن أبي الوضين إن رجلاً تزوج الى رجل من أهل الشام ابنة له ابنة مهيرة فزوجه وزف اليه ابنة له أخرى بنت فتاة فسألها الرجل بعدما دخل بها ابنة من أنت ؟ فقالت : ابنة فلانة ـ تعني الفتاة ـ فقال : إنما تزوجت إلى أبيك ابنته المهيرة ، فارتفعوا الى معاوية بن أبي سفيان فقال : امرأة بامرأة وسأل من حوله من أهل الشام فقالوا له : امرأة بامرأة ، فقال الرجل لمعاوية : إرفعنا إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)

= القاتل إذا قيد إلى القصاص أي يسلم اليهم الحبل الذي شد به تمكيناً لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا : أخذ الشيء برمته أي كله » .

فقال : إذهبوا اليه فأتوا علياً (عليه السلام) فرفع علي (عليه السلام) شيئاً من الأرض وقال : القضاء في هذا أيسر من هذا ، لهذه ما سقت اليها بما استحللت من فرجها ، وعلى أبيها ان يجهز الأخرى بما سقت الى هذه لا تقربها حتى تنقضي عدة هذه الأخرى ، قال : وأحسب أنه جلد أباها أو أراد أن يجلده ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة ، (أقول) بنت مهيرة أي بنت حرة وبنت فتاة أي بنت جارية مملوكة .

[**كنز العمال أيضاً ج ٣ ص ١٨١**] قال : عن حجار بن أبحر قال : كنت عند معاوية فاختصم اليه رجلان في ثوب فقال أحدهما : هذا ثوبي وأقام البينة ، وقال الآخر : ثوبي اشتريته من رجل لا أعرفه ، فقال : لو كان لها ابن أبي طالب ، فقلت : قد شهدته في مثلها ، قال : كيف صنع ؟ قال : قضى بالثوب للذي أقام البينة ، وقال للآخر : أنت ضيعت مالك ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٥**] قال : وعن أبي حازم قال : جاء رجل الى معاوية فسأله عن مسألة فقال : سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم قال : يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إلي من جواب علي ، قال : بئسما قلت ، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يغزره بالعلم غزراً . ولقد قال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذه منه ، قال : أخرجه أحمد في المناقب ، (اللغة) ـ الغزارة بالغين المعجمة بعدها الزاي : الكثرة ، وقد غزر الشيء بالضم : كثر .

[**أقول**] وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٣ ص ٤٦) في الشرح باختلاف في اللفظ (قال) خرج الكلاباذي أن رجلاً سأل معاوية عن مسألة فقال : سل علياً هو أعلم مني فقال : أريد جوابك قال : ويحك كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يغره بالعلم غراً وقد كان أكابر الصحابة يعترفون له بذلك ، وكان عمر يسأله عما أشكل عليه جاءه رجل

فسأله فقال : ها هنا علي فقال : أريد أسمع منك يا أمير المؤمنين قال : قم لا أقام الله رجليك ، ومحا اسمه من الديوان ، (اللغة) ـ يقال : غر الطائر فرخه غراً وغراراً : إذا زقه أي أطعمه بمنقاره : وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ١٠٧) وقال أيضاً : أخرجه أحمد ثم قال : وأخرجه آخرون بنحوه وذكر قريباً من لفظ الكلاباذي بتقديم وتأخير « فتح الباري » في شرح البخاري ج ١٧ ص ١٠٥ (قال) وروينا في القطعيات من روّاية اسماعيل ابي خالد عن قيس بن أبي حازم قال جاء رجل الى معاوية فسأله عن مسألة فقال سل عنها علياً (عليه السلام) قال (يعني معاوية) ولقد شهدت عمر اشكل عليه شيء فقال ها هنا علي (عليه السلام) .

[سنن البيهقي ج ١٠ ص ١٢٠] روى بسنده عن أبي حسان ان العباس ابن خرشة الكلابي قال له بنو عمه وبنو عم امرأته : ان امرأتك لا تحبك فإن احببت أن تعلم ذلك فخيرها ، فقال : يا برزة بنت الحر اختاري فقالت : ويحك اخترت ولست بخيار ، قالت : ذلك ثلاث مرات ، فقالوا : حرمت عليك ، فقال : كذبتم فأتى علياً عليه السلام فذكر ذلك له ، فقال : لئن قربتها حتى تنكح زوجاً غيرك لأغيبنك بالحجارة (أو قال : أرضخك بالحجارة) قال : فلما استخلف معاوية أتاه فقال : إن أبا تراب فرق بيني وبين امرأتي بكذا وكذا ، قال : قد أجزنا قضاءه عليك ، أو قال : ما كنا لنرد قضاءً قضاه عليك .

بابٌ

في ارجاع عائشة وابن عمر إلى علي (ع) في المسائل المشكلة

قد ثبت من الصحاح وغيرها من الكتب المعتبرة عند إخواننا السنة رجوع عائشة وابن عمر إلى علي عليه السلام في الوقائع المشكلة ، وفيما يلي جملة منها :

[**صحيح مسلم في كتاب الطهارة**] في باب التوقيت في المسح على الخفين روى بسندين عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هاني قال : أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين فقالت : عليك بابن أبي طالب فأسأله (الحديث) .

[**صحيح مسلم أيضاً في كتاب الطهارة**] في باب التوقيت في المسح على الخفين روى بسنده عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هاني قال : سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت : إئتِ علياً فإنه أعلم بذلك مني (الحديث) .

[**أقول**] ورواه في الباب بطريقين آخرين أيضاً ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه (ج ١ ص ٣٢)) ، وابن ماجة أيضاً في صحيحه (ص ٤٢) وأحمد

ابن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٦ وص ١٠٠ وص ١١٣ و ص ١١٧ وص ٢١٠ وص ١٣٣ وص ١٤٦ وص ١٤٩ ، وفي ج ٦ ص ١١٠) وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٥) ، والبيهقي أيضاً في سننه (ج ١ ص ٢٧٢) بطريقين (وفي ص ٢٧٧) بطريق ثالث ، وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٨٣) والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ١١ ص ٢٤٦) والطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار في كتاب الطهارة (ص ٤٩) وبطريق آخر (في ص ٥٠)، وأبو حنيفة أيضاً في مسنده (ص ١٢٩) . وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ١٤٧) وقال : أخرجه أبو داود الطيالسي والحميدي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والعدني والدارمي ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان (فتح الباري) في شرح البخاري ج ١٦ ص ١٦٨ (قال) وأخرج ابن ابي شيبة بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبزي قال انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي الى عائشة يوم الجمل وهي في الهودج فقال يا أم المؤمنين اتعلمين اني اتيتك عندما قتل عثمان فقلت ما تأمريني فقلت الزم علياً (ع) فسكتت فقال أعقروا الجمل فعقروه فنزلت أنا وأخوها محمد فاحتملنا هودجها فوضعناه بين يدي علي (ع) فأمر بها فأدخلت بيتاً .

[**سنن البيهقي ج ٥ ص ١٤٩**] روى بسنده عن أبي مجلز إن رجلاً سأل ابن عمر فقال : إني رميت الجمرة ولم أدر رميت ستاً أو سبعاً ؟ قال : إئتِ ذلك الرجل ـ يريد علياً عليه السلام ـ فذهب فسأله (الحديث) .

بابٌ

في مبيت علي (ع) على فراش النبي (ص)

[**الفخر الرازي في تفسيره الكبير**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد**﴾ في سورة البقرة ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ، بات على فراش رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليلة خروجه إلى الغار (قال) ويروى أنه لما نام على فراشه قام جبريل عند رأسه ، وميكائيل عند رجليه ، وجبريل ينادي بخٍ بخٍ ، من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة ، ونزلت الآية يعني بها : ومن الناس من يشري نفسه (الخ) .

[**أُسد الغابة لأبن الأثير ج ٤ ص ٢٥**] روى بسنده عن الثعلبي قال : رأيت في بعض الكتب أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده ، وأمره ـ ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار ـ أن ينام على فراشه ، وقال له : إتشح ببردي الحضرمي الأخضر فإنه لا يخلص اليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى ، ففعل ذلك فأوحى الله إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام : إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما

يؤثر صاحبه بالحياة فاختارا كلاهما الحياة ، فأوحى الله عز وجل اليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ؟ إهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا فكان جبريل عند رأس علي عليه السلام ، وميكائيل عند رجليه ، وجبريل ينادي بخٍ بخٍ من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله عز وجل بك الملائكة فأنزل الله عز وجل على رسوله ـ وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي عليه السلام ـ ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾ .

[أقول] وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ٧٧) بنحو الاختصار ، فقال : قال بعض أصحاب الحديث : أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أن انزلا إلى علي وأحرساه في هذه الليلة الى الصباح فنزلا اليه وهما يقولان : بخٍ بخٍ من مثلك يا علي قد باهى الله بك ملائكته (ثم قال) وأورد الإمام الغزالي في كتابه إحياء العلوم أن ليلة بات على عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم أوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل وذكر مثل حديث ابن الأثير عن الثعلبي (انتهى) ، وذكر المناوي في كنوز الحقائق (ص ٣١ ص ٣١) وقال : إن الله يباهي بعلي عليه السلام كل يوم الملائكة ، قال : الديلمي .

[خصائص النسائي ص٨] روى بسنده عن عمرو بن ميمونة قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا بن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء ، قال : فقال إبن عباس : بل أقوم معكم ، قال : وهو يومئذٍ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فأبتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال : فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر (إلى أن قال) قال : وشرى علي عليه السلام نفسه ، لبس ثوب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم نام مكانه ، قال : وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجاء أبو بكر وعلي عليه السلام نائم ، قال : وأبو بكر يحسبه أنه نبي الله ، قال : فقال له علي عليه السلام : ان نبي الله صلى الله

عليه (وآله) وسلم قد انطلق نحو بئر ميمونة فادركه ، قال : فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار ، قال : وجعل علي عليه السلام يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور ، قال : لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح (الحديث) وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير (ج ١ ص ٢٣) وقد رواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ٤) باختصار ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٣٣٠) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) ، وفي ذخائره (ص ٨٦) وقال : أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال قال : وأخرج النسائي بعضه (انتهى) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٨ ص ٣٣٣) باختصار ، والهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤**] روى بسنده عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إن أول من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقال علي عليه السلام عند مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول إله خاف أن يمكروا به ... فنجاه ذو الطول الإله المكر
وبات رسول الله في الغار آمناً ... موقى وفي حفظ الإله وفي ستر
وبت أراعيهم ولم يتهمونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٤٨**] روى بسنده عن ابن عباس في قوله : ﴿ **وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك** ﴾ قال : تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم : إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق ـ يريدون النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل اخرجوه فأطلع

الله عز وجل نبيه على ذلك فبات علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم تلك الليلة ، وخرج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى لحق بالغار ، وبات المشركون يحرسون علياً عليه السلام يحسبونه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلما أصبحوا ثاروا اليه ، فلما رأوا علياً عليه السلام رد الله مكرهم ، فقالوا : أين صاحبك هذا ؟ قال : لا أدري ، فاقتفوا أثره فلما بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا : لو دخل ها هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه ، فمكث فيه ثلاث ليالٍ .

[**أقول**] ورواه الخطيب البغدادي أيضاً (ج ١٣ ص ١٩١) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٧ ص ٢٧) وقال : رواه أحمد والطبراني ، والسيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **وإذ يمكر بك**﴾ (الآية) في سورة الأنفال ، وقال : أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وأبن مردويه وأبو نعيم في الدلائل .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك**﴾ في سورة الأنفال ، قال : وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال : دخلوا دار الندوة يأتمرون بالنبي صلى الله عليه (وآله)وسلم (وساق الحديث إلى ان قال) وقام علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه(وآله) وسلم وباتوا يحرسونه ـ يعني المشركين ـ يحسبون أنه النبي صلى الله عليه (وآله)وسلم فلما أصبحوا ثاروا اليه فاذا هم بعلي عليه السلام ، فقالوا : أين صاحبك ؟ فقال : لا أدري فاقتفوا أثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا (الحديث) .

[**الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ٣٥ وص ١٦٢**] روى بسنده عن أم بكر بنت المسور عن أبيها : إن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف ـ وهي أم مخرمة بن نوفل ـ حذّرت رسول الله صلى الله عليه (وآله)

وسلم فقالت : إن قريشاً قد اجتمعت تريد بيانك الليلة . قال المسور فتحول رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم عن فراشه وبات عليه عليٌ بن أبي طالب عليه السلام .

[أُسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ١٨] روى بسنده عن ابن اسحاق قال : وأقام رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم - يعني بعد أن هاجر أصحابه إلى المدينة - ينتظر مجيء جبرائيل عليه السلام وأمره له أن يخرج من مكة بإذن الله له في الهجرة إلى المدينة حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت بالنبي صلى الله عليه (وآله)وسلم وأرادوا برسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم ما أرادوا أتاه جبريل عليه السلام وأمره أن لا يبيت في مكانه الذي يبيت فيه ، فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجى ببرد له أخضر ففعل ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم على القوم وهم على بابه ، قال ابن اسحاق : وتتابع الناس في الهجرة ، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتتن في دينه علي بن أبي طالب عليه السلام ، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم أخّره بمكة وأمره أن ينام على فراشه وأجله ثلاثاً وأمره ان يؤدي الى كل ذي حق حقه ، ففعل ، ثم لحق برسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٦٠) عن ابن اسحاق مختصراً .

[أُسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ١٩] روى بسنده عن أبي رافع في هجرة النبي صلى الله عليه (وآله)وسلم قال : وخلفه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - يعني خلف علياً (عليه السلام) - يخرج اليه بأهله وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصايا من كان يوصى اليه وما كان يؤتمن عليه من مال ، ، فأدى علي (عليه السلام) أمانته كلها ، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج ، وقال : إن قريشاً لم يفقدوني ما رأوك ، فأضطجع على فراشه وكانت قريش تنظر الى فراش النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيرون عليه علياً (عليه السلام) فيظنونه

النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى إذا أصبحوا رأوا عليه علياً (عليه السلام) فقالوا : لو خرج محمد لخرج بعلي ، فحبسهم الله بذلك عن طلب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حين رأوا علياً عليه السلام ، وأمر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً (عليه السلام) أن يلحقه بالمدينة ، فخرج علي (عليه السلام) في طلبه بعدما أخرج اليه أهله يمشي الليل ويكمن النهار حتى قدم المدينة ، فلما بلغ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قدومه قال : ادعوا لي علياً ، قيل : يا رسول الله لا يقدر أن يمشي فأتاه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما رآه اعتنقه وبكى رحمة لما بقدميه من الورم وكانتا تقطران دماً ، فتفل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في يديه ومسح بهما رجليه ودعا له بالعافية فلم يشتكهما حتى استشهد رضي الله عنه .

[**كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥**] روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول : بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه (إلى ان قال) إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي ، كلنا فيه شرع سواء ، وأيم الله لو أشاء أن اتكلم ثم لا يستطيع عربيهم ، ولا عجميهم ، ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خصلة منها لفعلت (إلى أن قال) أفيكم أحد كان أعظم غنىً عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت له مهجة دمي ؟ قالوا : اللهم لا (الحديث) .

بابٌ

في مبارزة علي (ع) يوم بدر وقتاله ونداء ملك لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي وسلام جبريل وميكائيل وإسرافيل عليه

[صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق] في باب قتال أبي جهل ، روى بسنده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال : أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة ، قال : وقال قيس بن عباد : وفيهم أنزلت ﴿**هذان خصمان اختصموا في ربهم**﴾ قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي عليه السلام وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة .

[**أقول**] ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب التفسير ، وابن ماجة أيضاً في صحيحه في أبواب الجهاد ، والحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٢) في تفسير سورة الحج ، ورواه غير هؤلاء أيضاً جمع كثير من ائمة الحديث .

[**سنن البيهقي ج ٣ ص ٢٧٦**] روى بسنده عن علي عليه السلام في قصة بدر قال : فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد فقالوا : من يبارز ؟ فخرج فتية من الأنصار شيبة ، فقال عتبة : لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني أعمامنا بني عبد المطلب ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : قم يا

حمزة قم يا عبيدة قم يا علي ، فبرز حمزة لعتبة ، وعبيدة لشيبة ، وعلي عليه السلام للوليد ، فقتل حمزة عتبة ، وقتل علي عليه السلام الوليد ، وقتل عبيدة شيبة ، وضرب شيبة رجل عبيدة فقعطها فاستنقذه حمزة ، وعلي عليه السلام حتى توفي بالصفراء ، (أقول) وذكر الشبلنجي في نور الأبصار (ص ٧٨) قصة مبارزة علي عليه السلام يوم بدر بمثل ما ذكره البيهقي بنحو أبسط .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض**﴾ في سورة (ص) قال : أخرج ابن عساكر عن ابن عباس في قوله : ﴿ **أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض** ﴾ قال : الذين آمنوا علي وحمزة وعبيدة ابن الحارث ، والمفسدين في الأرض عتُبة وشيبة والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٩ ص ١٤٥**] روى بسنده عن محمد بن إدريس الشافعي قال : دخل رجل من بني كنانة على معاوية بن أبي سفيان فقال له : هل شهدت بدراً ؟ قال : نعم ، قال : مثل من كنت ؟ قال : غلام قمدود ، مثل عطباء الجلمود ، قال : فحدثني ما رأيت وحضرت ، قال : ما كنا شهوداً إلا كأغياب وما رأينا ظفراً كان أوشك منه ، قال : فصف لي ما رأيت قال : رأيت في سرعان الناس علي بن أبي طالب عليه السلام غلاماً شاباً ليثاً عبقرياً يفري الفرى لا يثبت له أحد إلا قتله ، ولا يضرب شيئاً إلا هتكه لم أر من الناس أحداً قط أنفق يحمل حملة ويلتفت التفاتة (إلى أن قال) وكان له عينان في قفاه وكان وثوبه وثوب وحش .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٥**] قال : وعن علي عليه السلام قال : قاتلت يوم بدر قتالاً ثم جئت إلى النبي صلى الله عليه (وآله)وسلم فإذا هو ساجد يقول : يا حي يا قيوم ، ثم ذهبت فقاتلت ثم جئت فاذا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ساجد يقول : يا حي يا قيوم ففتح الله عز وجل عليه قال : أخرجه النسائي والحافظ الدمشقي في الموافقات .

[**تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ١٩٧**] روى بسنده عن أبي رافع عن أبيه عن جده قال : لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام أصحاب الألوية أبصر رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي عليه السلام إحمل عليهم فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ، قال : ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي عليه السلام : إحمل عليهم فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل شيبة بن مالك أحد بني عامر بن لؤي ، فقال جبريل : يا رسول الله إن هذه للمواساة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم : إنه مني وأنا منه فقال جبريل : وأنا منكما قال : فسمعوا صوتاً : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (أقول) وذكر هذه الرواية باختصار المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ص١٧٢)وعلي بن سلطان في مرقاته(ج٥ ص٥٦٧)وفيها التصريح من أبي رافع بيوم أحد فقال لما قتل علي (عليه السلام) أصحاب الألوية يوم أحد إلخ ولكنها على حسب رواية ابن جرير كما تقدم ليس فيها تصريح بيوم أحد (بل يظهر) منها بقرينة اشتمال ذيلها على قول لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (عليه السلام) بضميمة ما سيأتي من التصريح في رواية ابي جعفر بأن هذا القول كان في يوم بدر قد نادى به ملك من السماء (انها) كانت في يوم بدر لا في يوم أحد (والله أعلم) .

[**كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤**] روى بسنده عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون ، والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدأون ، ونطق به الناطقون، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله ، والصلاة على النبي محمد ، فقال : الحمد لله المتفرد بدوام البقاء (وساق الخطبة إلى ان قال) ثم قال علي عليه السلام : أناشدكم الله إن جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فهل تعلمون هذا كان لغيري ؟ (الحديث) .

[ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٧٤] وفي الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٠) قال : عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان أن لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (قال) خرجه الحسن بن عرفة العبدي .

[كنز العمال ج ٥ ص ٢٧٣] قال : عن علي قال : لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم : من يستسقي لنا من الماء فأحجم الناس ، فقام علي عليه السلام فاعتصم القربة ثم أتى بئراً بعيد القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله عز وجل الى جبريل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا لنصرة محمد صلى الله عليه و(آله) وسلم وحزبه ففصلوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه ، فلما مروا بالبئر سلموا عليه من آخرهم إكراماً وتبجيلاً ، قال : أخرجه ابن شاهين ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٦٨) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

[ثم] إن ها هنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه الزمخشري في الكشاف والفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾ في سورة الأنفال ، واللفظ للكشاف قال - قبل الآية بلا فصل - : ولما طلعت قريش قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : هذه قريش قد جاءت بخيلائها وفخرها يكذبون رسلك ، اللهم إني أسألك ما وعدتني فأتاه جبريل عليه السلام فقال : خذ قبضة من تراب فارمهم بها فقال : لما التقى الجمعان - لعلي عليه السلام : إعطني قبضة من حصباء الوادي ، فرمى بها في وجوههم ، وقال : شاهت الوجوه فلم يبق مشرك إلا شغل بعينيه فانهزموا وردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم . (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير الآية وقال : أخرجه الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس .

بابٌ

في قتال علي (ع) يوم أُحُد

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٠] روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال : لقد أصابت علياً عليه السلام يوم أُحُد ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الأرض فما كان يرفعه إلا جبريل عليه السلام .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢] وعلي بن سلطان في مرقاته(ج٥ ص ٥٦٨)في الشرح قالا عن ابي رافع قال لما قتل علي (عليه السلام) أصحاب الألوية يوم أحد قال جبريل يا رسول الله ان هذه لهي المواساة فقال له النبي (ص) إنه مني وأنا منه فقال جبريل وأنا منكما يا رسول الله قالا أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه(ج ٦ ص ١١٤)وقال رواه الطبراني وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال(ج ٦ ص٤٠٠)وقال أيضاً رواه الطبراني .

[نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٩] قال : روى الحافظ محمد بن عبد العزيز الجنابذي في كتابه معالم العترة النبوية مرفوعاً إلى قيس بن سعد عن أبيه أنه سمع علياً عليه السلام يقول : أصابتني يوم أُحُد ست عشرة ضربة سقطت

إلى الأرض في أربع منهن فجاء رجل حسن الوجه طيب الريح وأخذ بضبعي فأقامني ، ثم قال : أقبل عليهم فإنك في طاعة الله ورسوله وهما عنك راضيان ، قال علي عليه السلام : فأتيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخبرته فقال : يا علي أقر الله عينيك ذاك جبريل عليه السلام .

[نور الأبصار أيضاً ص ٧٨] قال : وعن ابن عباس قال : خرج طلحة ابن أبي طلحة يوم أُحد فكان صاحب لواء المشركين فقال: يا أصحاب محمد تزعمون أن الله يعجلنا بأسيافكم إلى النار ويعجلكم بأسيافنا الى الجنة ، فأيكم يبرز إلي ؟ فبرز اليه علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : والله لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي إلى النار ، فاختلفا بضربتين فضربه علي عليه السلام على رجله فقطعها وسقط الى الأرض فأراد أن يجهز عليه ، فقال : أنشدك الله والرحم يا بن عم ، فانصرف عنه إلى موقفه ، فقال المسلمون : هلا جهزت عليه ، فقال : ناشدني الله ولن يعيش ، فمات من ساعته وبُشر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بذلك فسرّ وسرَّ المسلمون ، ثم قال : قال ابن اسحاق : كان الفتح يوم أُحد بصبر علي عليه السلام .

بابٌ

في مبارزة علي (ع) يوم الخندق
وأنها أفضل من أعمال الأمة إلى يوم القيامة

[مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٣٢] روى بسنده عن سفيان الثوري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه(وآله) وسلم : لمبارزة علي بن أبي طالب عليه السلام لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي الى يوم القيامة .

[أقول] ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ١٣ ص١٩) عن اسحاق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه(وآله) وسلم مثله ، وذكره الفخر الرازي ايضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير سورة القدر ، قال ـ كقوله ـ يعني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ لمبارزة علي عليه السلام مع عمرو بن عبد ود أفضل من عمل امتي الى يوم القيامة .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٢] روى بسنده عن ابن اسحاق قال : كان عمرو بن عبد ود ثالث قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى اثبتته الجراحة ولم يشهد أحداً ، فلما كان يوم الخندق خرج معلمًا ليرى مشهده ، فلما

وقف هو وخيله قال له علي عليه السلام : يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعوك رجل الى خلتين إلا قبلت منه أحداهما ، فقال عمرو أجل فقال له علي عليه السلام فإني أدعوك الى الله عز وجل والى رسوله والى الاسلام ، فقال لا حاجة لي في ذلك ، قال فإني أدعوك الى البراز ، قال يا بن أخي لِـم ؟ فوالله ما أحب أن أقتلك، فقال علي عليه السلام لكني والله أحب أن أقتلك فحمى عمرو فاقتحم عن فرسه فعقره ثم أقبل فجاء الى علي عليه السلام ، وقال : من يبارز؟ فقال علي عليه السلام وهو مقنع في الحديد فقال : أنا له يا نبي الله ، فقال إنه عمرو بن عبد ود أجلس فنلدى عمرو ألا رجل ؟ فأذن له رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فمشى اليه علي عليه السلام ، وهو يقول :

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نبهة وبصيرة والصدق منجى كل فائز
إني لأرجو أن أُقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو : من أنت ؟ قال : أنا علي ، قال ابن من ؟ قال : ابن عبد مناف ، أنا علي بن أبي طالب ، فقال عندك يا بن أخي من أعمامك من هو أسن منك فانصرف فإني اكره أن أهريق دمك ، فقال علي عليه السلام لكني والله ما أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل فسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي عليه السلام مغضباً واستقبله علي عليه السلام بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه ، وضربه علي عليه السلام على حبل العاتق فسقط وثار العجاج فسمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم التكبير فعرف ان علياً عليه السلام قتله (إلى أن قال) أقبل علي عليه السلام نحو رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ووجهه يتهلل ، فقال عمر بن الخطاب هلا استلبت درعه فليس للعرب درع خير منها ؟ فقال : ضربته فاتقاني بسوءته واستحييت ابن عمي أن استلبه وخرجت خيله منهزمة

حتى اقحمت من الخندق (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ٧٩) وزاد أبياتاً لعمرو يقول :

ولقد بححت من النداء لجمعكم هل من مبارز
ووقفت إذ وقف الشجاع مواقف القرن المناجز
وكذاك إني لم أزل متترعاً قبل الهزاهز
إن الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فأجابه علي عليه السلام :

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز ، إلى آخر الأبيات المتقدمة .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٣**] روى بسنده عن عاصم بن عمر ابن قتادة أبياتاً عن اخت عمرو يعني ابن عبد ود في رثاء اخيها قال : لما قتل علي ابن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود انشأت اخته عمرة بنت عبد ود ترثيه فقالت :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما أقام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلد

[**الفخر الرازي في تفسيره الكبير**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض** ﴾، في سورة البقرة قال : روى انه قال ـ يعني النبي صلى الله عليه(وآله) وسلم ـ بعد محاربة علي عليه السلام لعمرو بن عبد ود كيف وجدت نفسك يا علي قال : وجدتها لو كان كل أهل المدينة في جانب لقدرت عليهم (إلى أن قال الحديث إلى آخره) وهو مشهور (انتهى) .

بابٌ

في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿**ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال**﴾ في سورة الأحزاب ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ابن أبي طالب .

[**ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٧**] ذكر حديثاً مسنداً عن ابن مسعود أنه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي .

بابٌ

في قتال علي (ع) يوم خيبـــر
وقلعه الباب بقوة ربانية

[**أقول**] قد تقدم في باب علي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله (ص ١٦١) قصة قتاله عليه السلام في يوم خيبر مع مرحب وقتله له ، وأن الفتح كان على يديه ، وهذا بعض ما يرجع الى ذلك اليوم نذكره في هذا الباب .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٨**] روى بسنده عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم قال : خرجنا مع علي عليه السلام حين بعثه رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي عليه السلام باباً كان عند الحصن فترس به نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده حين فرغ ، فلقد رأيتني في نفر مع سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه . (أقول) ورواه أبن جرير الطبري أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٣٠٠) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٦) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٣٢٤**] روى بسنده عن

جابر بن عبد الله إن علياً عليه السلام حمل باب خيبر يوم افتتحها وإنهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلاً (أقول) ورواه الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٢١٨)[1] وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٧) في الشرح ، والمحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٨) وقالا : ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهدهم أن أعادوا الباب ، ثم قالا : اخرجهما الحاكمي في الأربعين ، أي هذا الحديث وحديث أبي رافع .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨**] قال : عن جابر بن سمرة قال : إن علياً عليه السلام حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها وإنه جرب فلم يحمله إلا أربعون ، قال : أخرجه ابن ابي شيبة .

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٨٠**] قال : وروى - يعني الزبير ابن بكار - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، قال : شهدت أم سلمة غزوة خيبر فقالت سمعت وقع السيف في أسنان مرحب .

[**الفخر الرازي في تفسيره الكبير**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿**أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً**﴾ في سورة الكهف قال في الحجة السادسة من الحجج التي أقامها على جواز الكرامات ، ما لفظه : ولهذا المعنى نرى أن كل من كان أكثر علماً بأحوال عالم الغيب كان أقوى قلباً وأقل ضعفاً ،، ولهذا قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولكن بقوة ربانية ، قال : وذلك لأن علياً كرم الله وجهه في ذلك الوقت انقطع نظره عن عالم الأجساد وأشرقت الملائكة بأنوار عالم الكبرياء ، فتقوى روحه وتشبه بجواهر الأرواح الملكية ، وتلألأت فيه أضواء عالم القدس والعظمة ، فلا جرم حصل له من القدرة ما قدر بها على ما لم يقدر عليه غيره .

---

(١) ذكره العسقلاني ايضاً في فتح الباري ج ٩ ص ١٨ وقال اخرجه الحاكم .

بابٌ

في قتال علي (ع) يوم حنين

[الهيثمي في مجمعه ج ٦ ص ١٨٠] قال : وعن أنس قال : لما كان يوم حنين انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث - يعني ابن عم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - (إلى أن قال) وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يومئذٍ أشد الناس قتالاً بين يديه ، قال : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط .

[الهيثمي أيضاً في مجمعه ج ٦ ص ١٨٢] قال : وعن ابن عباس إن علي ابن أبي طالب عليه السلام ناول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم التراب فرمى به وجوه المشركين يوم حنين، قال : رواه البزار ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ٣٣٤) عن ابن عباس مثله .

بابٌ

ان علياً (ع) أسد الله وسيفه في أرضه وذكر شيء من شجاعته

[**ذخائر العقبى ص ٩٢**] قال : عن أنس بن مالك قال : صعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ، ثم قال : أين علي بن أبي طالب ؟ فوثب اليه فقال : ها أنا ذا يا رسول الله فضمه الى صدره وقبل بين عينيه ، وقال بأعلى صوته : معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني ، هذا لحمي ودمي وشعري ، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، هذا مفرج الكروب عني ، هذا أسد الله وسيفه في ارضه على اعدائه ، على مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين ، والله منه بريء وأنا منه بريء ، فمن أحب ان يبرأ من الله ومني فليبرأ من علي ، وليبلغ الشاهد الغائب ، ثم قال : اجلس يا علي قد عرف الله لك ذلك ، قال : اخرجه أبو سعيد في شرف النبوة .

[**الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٩٧**] قال : وذكروا ان عبد الله ابن أبي محجن الثقفي قدم على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين اني اتيتك من عند الغبي الجبان البخيل ابن أبي طالب ، فقال معاوية : لله انت تدري ما قلت ؟ أما قولك الغبي فوالله لو ان ألسن الناس جمعت

فجعلت لساناً واحداً لكفاها لسان علي ، وأما قولك : إنه جبان فثكلتك امك هل رأيت أحداً قط بارزه إلا قتله ؟ وأما قولك : إنه بخيل فوالله لو كان له بيتانْ أحدهما من تبر والآخر من تبن لأنفد تبره قبل تبنه ، فقال الثقفي فعلى مَ تقاتلته إذاً ؟ قال : على دم عثمان (الخ) .

[**الرياض النضرة للمحب الطبري ج ٢ ص ٢٢٥**] قال : وعن ابن عباس ـ وقد سأله رجل أكان علي عليه السلام يباشر القتال يوم صفين ـ ؟ فقال : والله ما رأيت رجلاً أطرح لنفسه في متلف من علي (عليه السلام) ولقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس بيده السيف الى الرجل الدارع فيقتله قال : أخرجه الواحدي ، وقال المحب في ذخائره (ص ٩٩) أخرجه الواقدي ثم قال : وقال ابن هشام : حدثني من أثق به من أهل العلم ان علي بن أبي طالب عليه السلام صاح وهم محاصرو بني قريظة : يا كتيبة الإيمان وتقدم هو والزبير بن العوام وقال : والله لأذوقن ما ذاق حمزة أو لأفتحن حصنهم ، فقالوا : يا محمد فنزل على حكم سعد بن معاذ .

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٧**] روى بسنده عن ابن عباس قال لعلي عليه السلام : أربع خصال ليست لأحد غيره ، هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره ، وهو الذي غسله وأدخله قبره ، (أقول) وسيأتي هذا الحديث في الباب الآتي من الحاكم في مستدرك الصحيحين .

[**الإصابة لابن حجر ج ٥ القسم ٣ ص ٢٨٧**] في ترجمة قيس بن تميم الطائي الكيلاني الأشج ، قال : قرأت في تاريخ اليمن للجندي أن قيس بن تميم حدث سنة سبع عشرة وخمسمائة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعن علي بن أبي طالب عليه السلام فسمع منه أبو الخير الطالقاني ومحمود بن

صالح وعلي الطرازي ومحمود بن عبيد الله بن صاعد المروزي كلهم عنه ، قال : خرجت من بلدي وكنا اربعمائة وخمسين رجلاً فضللنا الطريق فلقينا رجل فصال علينا ثلاث صولات فقتل منا في كل مرة أزيد من مائة رجل فبقي منا ثلاثة وثمانون رجلاً فاستأمنوه فآمنهم فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فاتى بنا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقسم غنائم بدر فوهبني لعلي عليه السلام فلزمته ثم استأذنته في الذهاب الى أهلي فاذن لي فتوجهت ثم رجعت اليه بعد قتل عثمان فلزمت خدمته فكنت صاحب ركابه فرمحتني بغلته فسال الدم على رأسي فمسح على رأسي وهو يقول مد الله يا أشج في عمرك مداً .

باب

إن لواء النبي (ص) مع علي (ع) في كل زحف

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١١] روى بسنده عن ابن عباس قال : لعلي عليه السلام أربع خصال ليست لأحد ، هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، والذي صبر معه يوم المهراس ، وهو الذي غسله وأدخله قبره (أقول) وفسر يوم المهراس في الهامش بيوم أُحد ، ثم إن الحديث المذكور قد رواه ابن عبد البر ايضاً في استيعابه كما تقدم في الباب السابق (ص ٣٢٨) رواه في (ج ٢ ص ٤٥٧) .

[مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٣٧] روى بسنده عن مالك بن دينار قال : سألت سعيد بن جبير فقلت : يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : فنظر إلي وقال : إنك لرخي البال فغضبت وشكوته الى إخوانه من القراء فقلت : ألا تعجبون من سعيد إني سألته من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فنظر إلي وقال : إنك لرخي البال ، قالوا : إنك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ

بالبيت فسله الآن ، فسألته فقال : كان حاملها علي عليه السلام ، هكذا سمعته من عبد الله بن عباس ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

[**أقول**] ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٣ ص ١٥) باختلاف في اللفظ ، قال : فقال لي معبد الجهني : أنا أخبرك ، كان يحملها في المسير ابن ميسرة العبسي فإذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب عليه السلام ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٧٥) وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

[**مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ٤٩٩**] روى بسنده عن قيس بن أبي حازم قال : كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب (عليه السلام) والناس وقوف حواليه ، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال : ما هذا ؟ فقالوا رجل يشتم علي بن أبي طالب (عليه السلام) فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال : يا هذا على ما تشتم علي بن أبي طالب (عليه السلام) ألم يكن أول من أسلم ؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ ألم يكن أزهد الناس ؟ ألم يكن أعلم الناس ؟ وذكر حتى قال : ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على ابنته ؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في غزواته ؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم إن هذا يشتم ولياً من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك ، قال قيس : فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه ومات قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٦٨**] روى بسنده عن مقسم قال : لا أعلمه إلا عن ابن عباس إن راية النبي صلى الله عليه(وآله) وسلم كانت مع علي بن أبي طالب عليه السلام وراية الأنصار مع سعد بن عبادة (الحديث) (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ٤٧٥) قال : وعن مقسم عن ابن عباس كانت راية رسول الله صلى الله عليه

(وآلـه) وسلم في المواطن كلها مع علي عليه السلام راية المهاجرين ومع سعد ابن عبادة راية الأنصار .

[**أُسد الغابة لأبن الأثير ج ٤ ص ٢٠**] روى بسنده عن ثعلبة بن أبي مالك قال : كان سعد بن عبادة صاحب راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في المواطن كلها ، فاذا كان وقت القتال أخذها علي بن أبي طالب عليه السلام .

[**كنز العمال ج ٥ ص ٢٩٥**] قال : عن ابن عبادة قال : كانت راية رسول الله صلى الله عليه (وآلـه) وسلم في المواطن كلها ، راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب عليه السلام (الحديث) قال : أخرجه ابن عساكر .

[**طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٤**] روى بسنده عن قتادة إن علي ابن أبي طالب عليه السلام كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه و(آله) و سلم يوم بدر والمشاهد كلها .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩١**] قال : عن ابن عباس قال : كان علي عليه السلام آخذاً راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم بدر قال الحاكم : يوم بدر والمشاهد كلها ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٥ ص ٣٢١**] قال : وعن ابن عباس إن علياً عليه السلام كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم بدر ، وقيس بن سعد صاحب راية علي عليه السلام ، وصاحب راية المهاجرين علي عليه السلام في المواطن كلها ، قال : رواه الطبراني في الأوسط الكبير ، (أقول) راية المهاجرين هي راية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كما ظهر لك مما تقدم .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١١**] روى بسنده عن مقسم عن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه (وآلـه) وسلم دفع الراية الى علي عليه

السلام يوم بدر وهو ابن عشرين سنة ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٦ ص ٢٠٧) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٩) وقال : ذكره السراج في تاريخه ، وذكره الهيثمي في مجمعه (ج ٦ ص ٩٢) وقال : رواه الطبراني .

[**كنز العمال ج ٥ ص ٢٦٩**] قال : عن ابن عباس قال : كان لواء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم بدر مع علي بن أبي طالب عليه السلام ولواء الأنصار مع سعد بن عبادة ، قال : أخرجه ابن عساكر (أقول) ورواه ابن جرير أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ١٣٨) .

[**مجمع الهيثمي ج ٦ ص ١١٤**] قال : وعن ابن عباس قال : ما بقي مع النبي صلى الله عليه (وآله) و سلم يوم أُحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود قلت : فأين كان علي عليه السلام ؟ قال : بيده لواء المهاجرين ، قال : رواه البزار والطبراني ، (أقول) قد سمعت آنفاً أن راية المهاجرين هي راية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩١**] قال : وعن علي عليه السلام قال : كسرت يد علي عليه السلام يوم أُحد فسقط اللواء من يده فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ضعوه في يده اليسرى فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، قال : أخرجه الحضرمي .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٦**] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري يقول : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أخذ راية فهزها ثم قال : من يأخذها بحقها ؟ فجاء فلان فقال : أنا قال : أمط[1] ، ثم جاء رجل فقال : أمط ، ثم قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم لأعطينها رجلاً لا يفر ، هاك يا علي

---

(١) أمط : أي تنح وابتعد

فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك ، وجاء بعجوتها وقديدهما ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٤) وقال : رواه أبو يعلى .

[**أُسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢١**] روى بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر اللواء فلما كان من الغد أخذه عمر ، وقيل : محمد بن مسلمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأدفعن لوائي إلى رجل لم يرجع حتى يفتح الله عليه ، فصلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صلاة الغداة ، ثم دعا باللواء فدعا علياً عليه السلام وهو يشتكي عينيه فمسحهما ثم دفع اليه اللواء ففتح ، قال : فسمعت عبد الله بن بريدة يقول : حدثني أبي إنه كان صاحب مرحب - يعني علياً عليه السلام .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٦**] قال : وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب : لقد أُعطي علي ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من حمر النعم ، فسئل وما هي ؟ قال : تزويجه ابنته ، وسكناه في المسجد ولا يحل لي فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر ، قال : وروى أحمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه .

باب

إن علياً عليه السلام كتب الصلح يوم الحديبية

[**صحيح البخاري في الصلح**] باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان ابن فلان ، روى بسنده عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : لما صالح رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم أهل الحديبية كتب علي (عليه السلام) بينهم كتاباً فكتب : محمد رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فقال المشركون : لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولاً لم نقاتلك ، فقال لعلي عليه السلام : إمحه فقال علي (عليه السلام) : ما أنا بالذي أمحاه فمحاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها إلا بجلبان السلاح فسألوه ما جلبان السلاح فقال : القراب بما فيه .

[**أقول**] ورواه البخاري أيضاً في الجزية والموادعة مع أهل الحرب بنحو أبسط في باب المصالحة على ثلاثة أيام ، قال : حدثني البراء أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل الى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها إلا ثلاث ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم أحداً ، قال : فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب (عليه

السلام) فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فقالوا : لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله ، فقال : أنا والله محمد بن عبد الله وأنا والله رسول الله ، قال : وكان لا يكتب ، قال : فقال لعلي عليه السلام : أمح رسول الله ، فقال علي عليه السلام : والله لا أمحاه أبداً ، قال : فأرنيه قال : فأراه إياه فمحاه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيده ، فلما دخل ومضى الأيام أتوا علياً (عليه السلام) فقالوا : مُر صاحبك فليرتحل ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فقال : نعم ثم ارتحل .

[**صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير**] في باب صلح الحديبية ، روى بسنده عن أبي إسحاق عن البراء قال : لما أُحصر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عند البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف وقرابه ولا يخرج بأحد معه من أهلها ولا يمنع أحداً يمكث بها ممن كان معه ، قال لعلي عليه السلام : اكتب الشرط بيننا : بسم الله (الخ .)

[**الهيثمي في مجمعه ج ٦ ص ١٤٥**] قال : وعن عبد الله بن مغفل المزني قال : كنا مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله عز وجل في القرآن ، وكان يقع من أغصان الشجرة على ظهر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وسهيل بن عمرو بين يديه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي (عليه السلام) اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم فأخذ سهيل بيده فقال : ما نعرف الرحمن الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف ، فقال : اكتب باسمك اللهم ، فكتب : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة ، فأمسك سهيل بن عمرو بيده فقال : لقد ظلمناك إن كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف ، قال : أكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وأنا رسول الله فكتب (الحديث) قال : رواه أحمد .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩١] قال : عن ابن عباس قال : كان كاتب كتاب الصلح يوم الحديبية علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال معمر : فسألت عنه الزهري فضحك أو تبسم وقال : هو علي (عليه السلام) ولو سألت هؤلاء لقالوا هو عثمان ـ يعني بني أمية قال : خرجه في المناقب والغساني .

باب

إن علياً امتحن الله قلبه للايمان

[صحيح الترمذي ج ٢] في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام روى بسنده عن ربعي بن حراش ، حدثنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالرحبة قال : لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو ، وأناس من رؤ ساء المشركين فقالوا : يا رسول الله خرج اليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقا ئنا وليس لهم فقه في الدين وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فارددهم الينا ، قال : فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الإيمان ، قالوا : من هو يا رسول الله ؟ فقال له أبو بكر : من هو يا رسول الله ؟ وقال عمر : من هو يا رسول الله ؟ قال : هو خاصف النعل وكان أعطى علياً عليه السلام نعله يخصفها ، قال : ثم التفت الينا علي عليه السلام فقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٧) وقال : أخرجه ابن جرير وصححه .

[خصائص النسائي ص ١١] روى بسنده عن ربعي عن علي عليه السلام قال : جاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أناس من قريش

فقالوا : يا محمد إنا جيرانك وحلفاؤك وإن من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم الينا ، فقال لأبي بكر : ما تقول ؟ فقال : صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك فتغير وجه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال لعمر : ما تقول ؟ قال : صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك فتغير وجه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال : يا معشر قريش والله ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضربكم على الدين أو يضرب بعضكم ، قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكن ذلك الذي يخصف النعل وقد كان أعطى علياً عليه السلام نعلاً يخصفها ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٢ ص ١٣٧ و في ج ٤ ص ٢٩٨) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال أخرجه أحمد وابن جرير وصححه (وفي ص ٤٠٧) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير ويحيى بن سعيد .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٣٣] روى بسنده عن ربعي بن حراش قال : سمعت علياً عليه السلام يقول وهو بالمدائن : جاء سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إنه قد خرج اليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعيذاً فارددهم علينا ، فقال له أبو بكر وعمر : صدق يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لن تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم وأنتم مجفلون[1] عنه إجفال النعم ، فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، قال له عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكنه خاصف النعل ، قال : وفي كف علي عليه السلام نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في (ج ٨ ص ٤٣٣) ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار (ج ٢ ص ٤٠٨) مختصراً .

---

(١) جفل البعير بالجيم والفاء ثم اللام : قفز وشرد .

باب

إن النبي (ص) يخطب وعلي عليه السلام يعبر عنه

[**صحيح أبي داود**] في الجزء الخامس والعشرين باب في الرخصة أي في لبس الحمراء (ص ١١٦) قال : حدثنا مسدد أبو معاوية عن هلال بن عامر عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد أحمر وعلي عليه السلام أمامه يعبر عنه ، (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٣ ص ٢٤٧) .

[**أُسد الغابة لأبن الأثير ج ٢ ص ١٥٥**] قال : روى هلال بن عامر الكوفي عن رافع بن عمر وقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يخطب يوم النحر حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي عليه السلام يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد ، الحديث ، (أقول) ورواه أيضاً في (ج ٣ ص ٨٩) عن هلال بن عامر المزني عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يخطب الناس بمنى على بغلة بيضاء وعليه برد أحمر ورجل من أهل بدر يعبر عنه (قال) وقال ابراهيم بن معاوية : وعلي بن أبي طالب عليه السلام يعبر عنه .

[أُسد الغابة أيضاً ج ٥ ص ١١] في ترجمة نافع بن عمرو المزني إنه قال :
إني يوم حجة الوداع خماسي أو فوق خماسي فأخذ بيدي أبي حتى انتهى بي الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو واقف على بغلة له شهباء يخطب الناس وعلي (عليه السلام) يعبر عنه فتخللت الرحال حتى أقوم عنده ركاب البغلة ثم أضرب بيدي كلتيهما في ركبته فمسحت الساق حتى بلغت القدم ثم أدخل يدي هذه بين النعل والقدم فانه ليخيل الي أني أجد برد قدمه الساعة على كفي .

باب

إن علياً صعد على منكب النبي لكسر الأصنام

[**خصائص النسائي ص ٣١**] روى بسنده عن أبي مريم قال : قال علي (عليه السلام) انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى أتينا الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على منكبي فنهض به علي (عليه السلام) فلما رأى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ضعفي قال لي : اجلس فجلست فنزل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وجلس لي وقال لي : اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه فنهض بي ، فقال علي (عليه السلام) إنه يخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء ، فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس فجعلت أعالجه لأزيله يميناً وشمالاً وقداماً ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه ، فقال نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إقذفه فقذفت به فكسرته كما تكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا أحد .

[**أقول**] ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٢ ص ٣٦٦) وقال فيه : فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه (وآله)

وسلم فقال لي : ألق صنمهم الأكبر صنم قريش ، وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد الى الأرض ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : عالجه ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لي : إيه إيه[1] ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾ فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه فقال : إقذفه فقذفته فتكسر وترديت من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم نسعى وخشينا أن يرانا أحد من قريش وغيرهم ، قال علي عليه السلام : فما صعد به حتى الساعة (انتهى) ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٨٤ وص ١٥١) مختصراً ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٧) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن جرير ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٠) وقال : أخرجه أحمد وصاحب الصفوة ، وأخرجه الحاكمي .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥**] روى بسنده عن أبي مريم الأسدي عن علي عليه السلام ، قال : لما كان الليلة التي أمرني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أن أبيت على فراشه وخرج من مكة مهاجراً انطلق بي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى الأصنام فقال : اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على منكبي ثم قال : انهض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال : اجلس فجلست فأنزلته عني وجلس لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال لي : يا عليّ إصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وخيل لي أني لو شئت نلت السماء وصعدت الى الكعبة ، وتنحى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فألقيت صنمهم الأكبر ، وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد الى الأرض ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : عالجه فعالجت فما زلت أعالجه ويقول رسول الله صلى الله عليه

---

(١) إيه : بكسر الهمزة والياء المثناة التحتانية ثم الهاء ، اسم فعل للاستزادة من حديث أو فعل ، وقد تؤكد بلفظة مثلها .

(وآله) وسلم : إيه إيه ، فلم أزل اعالجه حتى استمكنت منه فقال : دقه فدققته فكسرته ونزلت قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ١٣ ص ٣٠٢) .

[**الزمخشري في الكشاف**] في تفسير قوله تعالى : ﴿**وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً**﴾ في سورة الأسرى قال : ولما نزلت هذه الآية يوم الفتح قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : خذ مخصرتك ثم القها ـ يعني الأصنام ـ فجعل يأتي صنمًا صنمًا وهو ينكت بالمخصرة في عينه ويقول :(**جاء الحق وزهق الباطل**)فينكب الصنم لوجهه حتى ألقاها جميعاً وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من قوارير صفر ، فقال : يا عليّ إرم به فحمله رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى صعد فرمى به فكسره فجعل أهل مكة يتعجبون ويقولون : ما رأينا رجلاً أسحر من محمد .

باب

إن علياً عليه السلام بعثه النبي (ص) ببراءة وأرجع أبا بكر

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٨٣**] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : بعث النبي صلى الله عليه (وآلـه) وسلم ببراءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال : لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي فدعا علياً (عليه السلام) فأعطاه إياه ، (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصاصه (ص ٢٠) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢٨٣) والسيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى ﴿**براءة من الله ورسوله**﴾ وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي ، وحسنه ، وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس .

[**صحيح الترمذي أيضاً ج ٢ ص ١٨٣**] روى بسنده عن ابن عباس قال : بعث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، ثم أتبعه علياً (عليه السلام) فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه (وآلـه) وسلم القصواء فخرج أبو بكر فزعاً فظن أنه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاذا هو علي (عليه السلام) فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم وأمر علياً

(عليه السلام) أن ينادي بهؤلاء الكلمات (الحديث) ثم روى عن زيد بن يثيع قال : سألنا علياً (عليه السلام) بأي شيء بعثت في الحجة ؟ قال : بعثت بأربع أن لا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه (وآلـه) وسلم عهد فهو إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا .

[**خصائص النسائي ص ٢٠**] روى بسنده عن زيد بن يثيع عن علي عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه(وآلـه)وسلم بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر ، ثم أتبعه بعلي (عليه السلام) فقال له : خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكة ، قال : فلحقه فأخذ الكتاب منه فانصرف أبو بكر وهو كئيب فقال لرسول الله صلى الله عليه(وآلـه)وسلم : أنزل في شيء ؟ قال : لا ، إلا أني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي .

[**خصائص النسائي أيضاً ص ٢٠**] روى بسنده عن سعد قال : بعث رسول الله صلى الله عليه(وآلـه) وسلم أبا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل علياً (عليه السلام) فأخذها منه ثم سار بها فوجد أبو بكر في نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني ، (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى :﴿ **براءة من الله ورسوله**﴾ باختلاف يسير في اللفظ ، وقال : أخرجه ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص .

[**تفسير ابن جرير ج ١٠ ص ٤٦**] روى بسنده عن زيد بن يثيع قال : نزلت براءة فبعث بها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبا بكر ثم أرسل علياً (عليه السلام) فأخذها منه ، فلما رجع أبو بكر قال : هل نزل في شيء ؟ قال : لا ولكني أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي .

[**تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٠ ص ٤٦**] روى بسنده عن ابن عباس :

إن رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه علياً (عليه السلام) فأخذها منه ، فقال أبو بكر : يا رسول الله حدث فيَّ شيء ؟ قال : لا (الحديث) .

[**تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٠ ص ٤٧**] روى بسنده عن السدي قال : لما نزلت هذه الآيات الى رأس أربعين آية بعث بهن رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم مع أبي بكر وأمره على الحج ، فلما سار فبلغ الشجرة من ذي الحليفة أتبعه بعلي عليه السلام فأخذها منه ، فرجع أبو بكر الى النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي أنزل في شأني شيء ؟ قال : لا ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني (الحديث) .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥١**] روى بسنده عن جميع بن عمير الليثي قال : أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن علي عليه السلام فانتهرني ثم قال : ألا أُحدثك عن علي (عليه السلام) هذا بيت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم في المسجد ، وهذا بيت علي (عليه السلام) إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث أبا بكر وعمر ببراءة أهل مكة فانطلقا فاذا هما براكب فقالا : من هذا ؟ قال : أنا علي يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك قال : وما لي ؟ قال : والله ما علمت إلا خيراً ، فأخذ علي (عليه السلام) الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة فقالا : ما لنا يا رسول الله ؟ قال : ما لكما إلا خير ولكن قيل لي : إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣**] روى بسنده عن زيد بن يثيع عن أبي بكر : إن النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم بعثه ببراءة لأهل مكة ، لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم مدة فأجله الى مدته ، والله بريء من المشركين ورسوله ، قال : فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي

(عليه السلام) : الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت ، قال : ففعل ، قال : فلما قدم على النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم أبو بكر بكى وقال : يا رسول الله حدث فيّ شيء ؟ قال : ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني .

[**أقول**] وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٢٤٦) وقال : أخرجه ابن خزيمة وأبو عوانة والدارقطني في الأفراد ، وذكر المحب الطبري أيضاً حديثاً في هذا المعنى في ذخائرة (ص ٦٩) وقال في آخره : غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني - يعني علياً - ثم قال : أخرجه أبو حاتم .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥١**] روى بسنده عن حنش عن علي عليه السلام ، قال : لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم دعا النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم أبا بكر فبعثه بها يستقرئها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم فقال لي : أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى أهل مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ، فرجع أبو بكر الى النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم فقال : يا رسول الله نزل فيَّ شيء ؟ قال : لا ولكن جبرائيل جاءني فقال : لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٢٤٦) وقال : أخرجه ابو الشيخ وابن مردويه .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ١ ص ٣٣٠**] روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا بن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء فقال ابن عباس : بل أقوم معكم - قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له عشر (إلى أن قال) قال : ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً (عليه السلام) خلفه فأخذها منه قال : لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه (الحديث) (أقول) وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير ج ١ ص ٢٣٠ ورواه النسائي

أيضاً في خصائصه (ص ٨) وقال : وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث علياً عليه السلام خلفه (الخ) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وقال : أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، قال : وأخرج النسائي بعضه (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٩) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى :﴿**براءة من الله ورسوله**﴾ ، قال : وأخرج ابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبا بكر يؤدي عنه براءة فلما أرسله بعث إلي علي (عليه السلام) فقال : يا علي إنه لا يؤدى عني إلا أنا أو أنت فحمله على ناقته العضباء فسار حتى لحق بأبي بكر فأخذ منه براءة فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد دخله من ذلك مخافة أن يكون قد أنزل فيه شيء ، فلما أتاه قال : ما لي يا رسول الله ؟ (وساق الحديث) الى أن ذكر قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا يبلغ عني غيري أو رجل مني .

[**ثم**] إن ها هنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٩) قال : عن جابر لما سأل أهل قبا النبي صلى الله عليه (وآله) و سلم أن يبني لهم مسجداً ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليقم بعضكم فيركب الناقة ، فقام أبو بكر فركبها وحركها فلم تنبعث فرجع وقعد ، فقام عمر فركبها فحركها فلم تنبعث ، فرجع فقعد ، فقام علي عليه السلام فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي أرخ زمامها وابنوا على مدارها فانها مأمورة قال : أخرجه الطبراني ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٤ ص ١١) وقال : رواه الطبراني في الكبير .

باب

إن علياً عليه السلام بعثه النبي (ص) الى الجن ليدعوهم الى الإسلام

[الإصابة لابن حجر ج ٤ القسم ١ ص ٢٣٥] في ترجمة عرفطة بن شمراح الجني من بني نجاخ ، ذكر عن الخرائطي في الهواتف حديثاً مسنداً عن سلمان الفارسي قال : كنا مع النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم في مسجده في يوم مطير فسمعنا صوت السلام عليك يا رسول الله فرد عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: من أنت ؟ قال : أنا عرفطة أتيتك مسلماً وانتسب له كما ذكرنا ، فقال : مرحباً بك إظهر لنا في صورتك ، قال سلمان : فظهر لنا شيخ أرث أشعر وإذا بوجهه شعر غليظ متكاثف ، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً ، وله فم في صدره أنياب بادية طوال ، وإذا في أصابعه أظفار مخاليب كأنياب السباع فأقشعرت منه جلودنا ، فقال الشيخ : يا نبي الله أرسل معي من يدعو جماعة من قومي إلى الإسلام وأنا أرده اليك سالماً (قال) ابن حجر فذكر ـ يعني الخرائطي ـ قصة طويلة في بعثه معه علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأركبه على بعير وأردف سلمان وإنهم نزلوا في واد لا زرع فيه ولا شجر ، وإن علياً عليه السلام أكثر من ذكر الله ، ثم صلى سلمان بالشيخ الصبح ، ثم قام خطيباً ـ يعني علياً عليه السلام ـ فتذمروا عليه فدعا بدعاء

طويل ، فنزلت صواعق أحرقت كثيراً ، ثم أذعن من بقي وأقروا بالإسلام ورجع بعلي عليه السلام وسلمان ، فقال النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم لعلي (عليه السلام) لما قص قصتهم أما إنهم لا يزالون لك هائبين الى يوم القيامة .

باب

إن علياً عليه السلام يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبي (ص) على تنزيله

[**خصائص النسائي ص ٤٠**] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : كنا جلوساً ننظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فخرج الينا قد انقطع شسع نعله فرمى به إلى علي (عليه السلام) فقال : إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قال أبو بكر : أنا ؟ قال : لا قال عمر : أنا ؟ قال : لا ، ولكن خاصف النعل .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٢**] روى بطريقين عن أبي سعيد قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي (عليه السلام) يخصفها فمشى قليلاً ثم قال : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر ، قال أبو بكر : أنا هو ؟ قال : لا ، قال عمر : أنا هو ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل يعني علياً (عليه السلام) فأتيناه فبشرناه فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣**] روى بسنده عن أبي سعيد

قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله ، قال : فقام أبو بكر وعمر فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا ولكن خاصف النعل وعلي عليه السلام يخصف نعله .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٨٢**] روى بطريقين عن أبي سعيد الخدري يقول : كنا جلوساً ننتظر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال : فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي (عليه السلام) يخصفها ، فمضى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال : إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم لا ولكنه خاصف النعل ، قال : فجئنا نبشره (قال) في أحدهما وكأنه قد سمعه وقال في الآخر : فلم يرفع به رأساً كأنه قد سمعه .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٧**] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فانقطع شسع نعلة فتناولها علي (عليه السلام) يصلحها ثم مشى فقال : يا أيها الناس إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قال أبو سعيد : فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يكترث به فرحاً كأنه قد سمعه .

[**أُسد الغابة لأبن الأثير ج ٣ ص ٢٨٢**] قال : روى السري بن اسماعيل عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن بشير قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ قال : ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله ، فقال أبو بكر : أنا هو؟ قال : لا قال عمر : أنا هو؟ قال : لاولكن خاصف النعل ، وكان علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**أُسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٣٣**] روى بسنده عن أبي سعيد قال : كنا

مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانقطع شسعه فأخذها علّي (عليه السلام) يصلحها فمضى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إن منكم رجلاً يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فاستشرف لها القوم فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لكنه خاصف النعل فجاء فبشرناه بذلك فلم يرفع به رأساً كأنه شيء قد سمعه من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**الإصابة لأبن حجر ج ١ القسم ١ ص ٢٢**] روى بسنده عن الأخضر ابن أبي الأخضر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إن منكم رجلاً يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فاستشرف لها القوم فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لكنه خاصف النعل فجاء فبشرناه بذلك فلم يرفع به رأساً كأنه شيء قد سمعه من النبي صلى الله عليه (وآله)وسلم

[**الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ٢٢**] روى بسنده عن الأخضر ابن أبي الأخضر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أنا أقاتل على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال : أخرجه الدارقطني في الأفراد .

[**الإصابة أيضاً ج ٤ القسم ١ ص ١٥٢**] قال : وأخرج الباوردي وابن مندة من طريق سيف بن محمد عن السري بن يحيى عن الشعبي عن عبد الرحمن بن بشير قال : كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ قال : ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا فقال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل فانطلقنا فاذا علي (عليه السلام) يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجرة عائشة فبشرناه .

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٣**] قال : وروى الأعمش عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : شهدنا مع علي عليه السلام صفين فرأيت عمار ابن ياسر لا يأخذ في ناحية ولا واد من أودية صفين إلا رأيت أصحاب محمد صلى

الله عليه (وآله) وسلم يتبعونه كأنه علم لهم ، وسمعت عماراً يقول يومئذ لهاشم بن عتبة : يا هاشم تقدم الجنة تحت الابارقة ، اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه ، والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل ثم قال :

نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله

ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

أو يرجع الحق الى سبيله

قال : فلم أر أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم قتلوا في موطن ما قتلوا يومئذٍ .

[**أقول**] قول عمار رضوان الله عليه :

هو إشارة الى الحديث المشهور وكأنه هو شيء قد سمعه من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥**] ولفظه : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قيل : أبو بكر وعمر ؟ قال : لا ولكنه خاصف النعل ـ يعني علياً عليه السلام ـ قال : أخرجه أحمد في مسنده ، وأبو يعلى في مسنده ، والبيهقي في شعب الايمان ، والحاكم في المستدرك ، وأبو نعيم في حليته ، وسعيد بن منصور في سننه ، كلهم عن أبي سعيد ـ يعني الخدري .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٠**] قال : عن أبي ذر قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو ببقيع الغرقد فقال : والذي نفسي بيده إن فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله ، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله ، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار ، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضىً وسخط ذلك موسى ، قال : أخرجه الديلمي .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١**] قال : عن أبي سعيد قال : كنا جلوساً في المسجد فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجلس الينا ولكأن على رؤ وسنا الطير لا يتكلم منا أحد ، قال : إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلتم على تنزيله ، فقام أبو بكر فقال ، أنا هو يا رسول الله ؟ قال لا فقام عمر فقال : أنا هو يا رسول الله ؟ قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة ، فخرج علينا علي (عليه السلام) ومعه نعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلح ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل في مسنده ، وأبو يعلى في مسنده ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه ، وأبو نعيم في حليته ، وسعيد بن منصور في سننه .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٥ ص ١٨٦**] قال : وعن ابي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا قال عمر أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكنه خاصف النعل ، وكان أعطى علياً (عليه السلام) نعله يخصفها ، قال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٢) وقال : أخرجه أبو حاتم .

[**ثم**] إن ههنا حديثاً يناسب ذكر ه في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٧) قال : وعن علي (عليه السلام) قال طلبني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدني في حائط نائماً فضربني برجله وقال . قم لأرضينك ، أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ، قال : خرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٤) وقال : خرجه أبو يعلى ثم قال : قال البوصيري رواته ثقات .

باب

إن علياً (ع) يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٣] روى بسنده عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام على الناس حين قتل علي عليه السلام ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله (الحديث) .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٩٩] روى بسنده عن هبيرة قال : خطبنا الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال : لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الاولون بعلم ، ولا يدركه الآخرون ، وكان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٧٦) وقال : أخرجه أحمد ، وخرجه أبو حاتم .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥**] روى بسنده عن هبيرة بن يريم إن الحسن بن علي (عليهما السلام) قام وخطب الناس وقال : لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون بعلم ، كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم . يبعثه فيعطيه الراية فلا يرتد حتى يفتح الله عز وجل عليه ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة فضلت من عطائه أراد ان يشتري بها خادماً (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٣ ص ٢٥) باختلاف يسير في اللفظ .

[**طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٦**] روى بسنده عن هبيرة بن يريم قال : لما توفي علي بن أبي طالب (عليه السلام) قام الحسن بن علي (عليهما السلام) فصعد المنبر فقال : أيها الناس قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، قد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبعثه البعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينثني حتى يفتح الله له ، وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادماً ، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان .

[**خصائص النسائي ص ٨**] روى بسنده عن هبيرة بن يريم قال : جمع الناس الحسن بن علي (عليهما السلام) وعليه عمامة سوداء لما قتل أبوه فقال : لقد كان قتلتم بالأمس رجلاً ما سبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون وإن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ويقاتل ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه ، ما ترك ديناراً ولا درهماً إلا تسعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥**] قال : روى مسنداً عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب

الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار يفتح الله عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فبات الناس متشوقين ، فلما أصبح قال : اين علي ؟ قالوا : يا رسول الله ما يبصر قال : إئتوني به فلما أتى به فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أدن مني فدنا منه فتفل في عينيه ومسحهما بيده فقام علي (عليه السلام) من بين يديه كأنه لم يرمد ، قال : أخرجه الدارقطني في سننه ، والخطيب في تاريخه ، وابن عساكر .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢**] قال : عن عاصم بن ضمرة قال : خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) حين قتل علي عليه السلام فقال : يا أهل العراق لقد كان فيكم بين أظهركم رجل قتل الليلة وأصيب اليوم لم يسبقه الاولون بعلم ، ولا يدركه الآخرون ، كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا بعثه في سرية كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢**] قال : عن هبيرة بن يريم قال : سمعت الحسن عليه السلام قام خطيباً فخطب الناس فقال : يا أيها الناس لقد فارقكم امس رجل ما سبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبعثه البعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، وأبو نعيم ، وابن عساكر قال : وأورده ابن جرير من طريق الحسن والحسين (عليهما السلام) .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٤٦**] قال : عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي (عليهما السلام) فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) خاتم الأوصياء ووصي الأنبياء وامين الصديقين والشهداء (ثم قال) : يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه الراية

فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم عليه السلام وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان ، والله ما ترك ذهباً ولا فضة وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه وأراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم (الحديث) قال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار والبزار بنحوه ، ورواه أحمد باختصار كثير ، قال واسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان .

[**ذخائر العقبي ص ١٣٨**] قال : عن زيد بن الحسن عليه السلام قال : خطب الحسن عليه السلام الناس حين قتل علي بن أبي طالب عليه السلام ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول صلى الله عليه (وآله) وسلم يعطيه رايته فيقاتل ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولا ترك على وجه الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد ان يبتاع بها خادماً لأهله (الحديث) قال : خرجه الدولابي .

[**ثم**]ان ههنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٣ ص ١٥٤) قال : عن عثمان بن عبد الله (إلى أن قال) عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والانصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدؤ ن ، ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمدالله والثناء عليه بما هو أهله ، والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : الحمد لله المتفرد بدوام البقاء (وساق خطبة طويلة) إلى أن قال : هل تعلمون أني كنت إذا قاتلت عن يمين النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قاتلت الملائكة عن يساره ؟ قالوا : اللهم نعم (الحديث) .

باب

إن علياً عليه السلام أمره النبي (ص) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٩**] روى بسنده عن عقاب بن ثعلبة ، حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علي بن أبي طالب (عليه السلام) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

[**مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٣٩**] روى بسنده عن الأصبغ ابن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : تقاتل الناكثين والقاسطين بالطرقات والنهروانات وبالسعفات ، قال أبو أيوب : قلت : يا رسول الله مع من نقاتل هؤلاء الأقوام ؟ قال : مع علي بن أبي طالب .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٣٤٠**] روى بسنده عن خليد العصري قال : سمعت أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) يقول يوم النهروان : أمرني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين .

[**تاريخ بغداد أيضاً ج ١٣ ص ١٨٦**] روى بسنده عن علقمة والأسود

قالا : أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقلنا له : يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد صلى الله عليه و(آله) وسلم وبمجيء ناقته تفضلاً من الله وإكراماً لك حتى أناخت ببابك دون الناس ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لاإله إلا الله ، فقال : يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله ، وإن رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم أمرنا بقتال ثلاثة مع علي عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فأما الناكثون فقد قاتلناهم أهل الجمل طلحة والزبير ، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم يعني معاوية وعمراً - وأما المارقون فهم أهل الطرقات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات ، والله ما أدري أين هم ولكن لا بد من قتالهم إن شاء الله ، قال : وسمعت رسول الله صلي الله عليه و(آله) وسلم يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك ، يا عمار بن ياسر إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي فانه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى ، يا عمار من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در ، ومن تقلد سيفاً أعان به عدو علي عليه قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار قلنا ، يا هذا حسبك رحمك الله حسبك رحمك الله (إقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال(ج ٤ص ١٥٥)وقال فيه لن يدلك على ردى ولن يخرجك من الهدى (قال) اخرجه الديلمي عن عمار ابن ياسر

[**أُسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص٣٢**] روى بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه و(آله) سلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقلنا : يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من ؟ فقال : مع علي ابن أبي طالب ، معه يقتل عمار بن ياسر .

[**أُسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٣٣**] روى بسنده عن مخنف بن سليم قال : أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا : قاتلت بسيفك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم ثم جئت تقاتل المسلمين قال : أمرني رسول الله صلى

الله عليه و(آله) وسلم بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٨) وقال في آخره : فقد قاتلت الناكثين والقاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين (قال) أخرجه ابن جرير .

[**أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٣٣**] روى بسنده عن علي بن ربيعة قال : سمعت علياً (عليه السلام) على منبركم هذا يقول : عهد الي رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم أن أُقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **فأما نذهبن بك فانا منهم منتقمون**﴾ في سورة الزخرف ، (قال) وأخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم في قوله :﴿**فأما نذهبن بك فانا منهم منتقمون**﴾ نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) إنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٨٢**] قال : عن علي بن ربيعة قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر وأتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ما لي أراك تستحل الناس استحلال الرجل إبله أبعهد من رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم أو شيئاً رأيته ؟ قال : والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي بل عهد من رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم عهده إلي وقد خاب من افترى ، عهد إلي النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم أن أُقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، قال : أخرجه البزار وأبو يعلى .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٨٨**] قال : عن الثوري ومعمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن أبي صادق قال : قدم علينا أبو أيوب الأنصاري العراق فقلت له : يا أبا أيوب قد كرمك الله بصحبة نبيه محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وبنزوله عليك فمالي أراك تستقبل الناس تقاتلهم ، تستقبل هؤلاء مرة وهؤلاء مرة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم

عهد الينا أن نقاتل مع علي (عليه السلام) الناكثين ، فقد قاتلناهم ، وعهد الينا أن نقاتل مع علي عليه السلام المارقين فلم أرهم بعد ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣١٩**] قال : عن ابن مسعود قال : خرج رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فأتى منزل أم سلمة فجاء علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم : يا أم سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي ، قال : أخرجه الحاكم في الأربعين وابن عساكر (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٠) وقال : أخرجه الحاكمي .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٢**] قال : زيد بن علي بن الحسين ابن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٧٢**] قال : عن علي عليه السلام قال : أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، قال : أخرجه ابن عدي في الكامل ، وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الاشكال ، والاصبهاني في الحجة وابن مندة في غرائب شعبة ، وابن عساكر من طرق .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٧٢**] قال : عن علي عليه السلام قال : أُمرت بقتال ثلاثة القاسطين والناكثين والمارقين ، فأما القاسطون فأهل الشام وأما الناكثون فذكرهم ، وأما المارقون فأهل النهروان ـ يعني الحرورية ، قال : أخرجه الحاكم في الأربعين وابن عساكر .

[**كنز العمال أيضاً ج ٨ ص ٢١٥**]قال : عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه قال : كان علي (عليه السلام) يخطب فقام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين (إلى أن قال) أخبرنا عن الفتنة هل سألت عنها رسول الله صلى

الله عليه و(آله) و سلم ؟ قال : نعم إنه لما نزلت هذه الآية من قول الله عز وجل : ﴿ألم أحسب الناس ان يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ علمت أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه و(اله) وسلم حي بين آظهرنا ، فقلت : ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها ؟ فقال : يا علي إن أمتي سيفتنون من بعدي (إلى أن قال) فقلت : بأبي أنت وامي بيّن لي ما هذه الفتنة التي يبتلون بها ؟ وعلى ما أجاهدهم بعدك ؟ فقال : إنك ستقاتل بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة وجلاهم وسماهم رجلاً رجلاً .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٢٣٥] قال : وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) وذكره في (ج ٧) أيضاً (ص ٢٣٨) وقال : أُمر علي عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، ثم قال : رواه الطبراني في الأوسط .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٢٣٥] قال : وعن مخنف بن سليم قال : أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلاً له بصنعاء فقلنا عنده فقلت : يا أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم ثم جئت تقاتل المسلمين ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم أمرني بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدري أين هم ، قال : رواه الطبراني .

[الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٧ ص ٢٣٨] قال : وعن علي عليه السلام قال : عهد الى رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، قال : وفي رواية أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، قال : رواه البزار والطبراني في الأوسط .

[الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ٢٣٨] قال : وعن أبي سعيد عقيصاء

قال : سمعت عماراً ـ ونحن نريد صفين ـ يقول : أمرني رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، قال : رواه الطبراني .

باب

في إخبار النبي (ص) زبيراً أنه يقاتل علياً عليه السلام وهو ظالم له

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٦٦**] روى بسنده عن قيس بن أبي حازم قال : قال علي عليه السلام للزبير : أما تذكر يوم كنت أنا وأنت في سقيفة قوم من الأنصار فقال لك رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم. أتحبه ؟ فقلت : وما يمنعني ؟ قال : أما إنك ستخرج عليه وتقاتله وأنت ظالم قال : فرجع الزبير .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٦٦**] روى بسنده عن أبي الأسود الدؤلي قال : شهدت الزبير خرج يريد علياً ، فقال له علي (عليه السلام) أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول : تقاتله وأنت له ظالم ؟ فقال : لم أذكر - يعني أنه نسي - ثم مضى الزبير منصرفاً ، قال : هذا حديث صحيح .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٦٦**] روى بسنده عن أبي الأسود الدؤلي قال : شهدت علياً عليه السلام والزبير لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف ، فعرض له ابنه عبد الله فقال : ما لك ؟ فقال : ذكر لي علي حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول : لتقاتلنه وأنت ظالم

له فلا أقاتله ، قال : وللقتال جئت ؟ إنما جئت لتصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر بك قال : قد حلفت أن لا أقاتل قال : فاعتق غلامك جرجس ووقف فاختلف امر الناس فذهب على فرسه ، قال الحاكم : وقد روى إقرار الزبير لعلي عليه السلام بذلك من غير هذه الوجوه والـروايات (انتهى) .

[**أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٩٩**] في ترجمة الزبير بن العوام قال : وشهد الزبير الجمل مقاتلاً لعلي عليه السلام ، فناداه علي عليه السلام ودعاه فانفرد به ، وقال له : أتذكر إذ كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فنظر إلي وضحك وضحكت فقلت أنت : لا يدع ابن أبي طالب زهوه ، فقال : ليس بمزه ، ولتقاتلنه وأنت له ظالم ؟ فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال ، (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ١ ص ٢٠٣) باختلاف يسير في اللفظ .

[**الإصابة لابن حجر ج ٣ ص ٦**] قال : روى أبو يعلى من طريق أبي جرو المازني قال : شهدت علياً (عليه السلام) والزبير توافيا يوم الجمل فقال له علي (عليه السلام) أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول : إنك تقاتل علياً وأنت ظالم له ؟ قال : نعم ولم أذكر ذلك إلى الآن فانصرف (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ٣٦٧) بطريقين عن المازني ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٥) وقال : أخرجه أبو يعلى والعقيلي والبيهقي في الدلائل وابن عساكر .

[**تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣٢٥**] في ترجمة عبد السلام الكوفي قال : قال اسماعيل بن خالد عن عبد السلام ـ رجل من حيه ـ : خلا علي عليه السلام بالزبير يوم الجمل فذكر حديث لتقاتلنه وأنت ظالم له ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٥) وقال : خلا علي عليه السلام بالزبير يوم الجمل فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول ـ وأنت لاوي يدي في سقيفة بني فلان ـ لتقاتلنه وأنت له ظالم

لينصرن عليك ؟ فقال : قد سمعت لا جرم لا أقاتلك ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة ومسدد والحارث وابن عساكر (وذكره العسقلاني) ايضاً في فتح الباري (ج ١٤ ص ١٦٥) وقال اخرجه اسحق من طريق اسماعيل بن خالد .

[كنز العمال ج ٦ ص ٨٢] قال : عن قتادة قال : لما ولى الزبير يوم الجمل بلغ علياً عليه السلام فقال : لو كان ابن صفية يعلم أنه على الحق ما ولى وذلك أن النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال : أتحبه يا زبير ؟ قال : وما يمنعني ؟ قال : فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له ؟ قال : فيرون أنه إنما ولى لذلك ، قال : أخرجه البيهقي في الدلائل .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٢] قال : عن أبي الأسود الدؤلي ، قال : لما دنا علي عليه السلام وأصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها من بعض خرج علي عليه السلام وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فنادى ادعوا لي الزبير بن العوام فدعى له الزبير فأقبل ، فقال علي عليه السلام : يا زبير نشدتك بالله أتذكر يوم مرّ بك رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم ونحن في مكان كذا وكذا ، فقال : يا زبير تحب علياً فقلت : ألا أحب ابن خالي وابن عمتي وعلى ديني ؟ فقال : يا علي أتحبه ؟ فقلت : يا رسول الله ألا أحب ابن عمتي وعلى ديني؟ فقال : يا زبير أما والله لتقاتلنه وأنت ظالم له ؟ : بلى والله لقد نسيته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم ذكرته الآن ، والله لا أقاتلك فرجع الزبير فقال له ابنه عبد الله : ما لك ؟ فقال : ذكرني عليّ حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم سمعته يقول : لتقاتلنه وأنت له ظالم فلا أقاتله ، قال : وللقتال جئت ؟ إنما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر بك قال : لقد حلفت أن لا أقاتله قال فاعتق غلامك وقف حتى تصلح بين الناس ، فأعتق غلامه ووقف فلما اختلف أمر الناس ذهب على فرسه ، قال : أخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٣] قال : عن نذير الضبي إن علياً عليه

السلام دعا الزبير وهو بين الصفين فقال : أنت آمن تعال حتى أعلمك فأتاه ، فقال علي عليه السلام : أنشدك بالله الذي بعث محمداً صلى الله عليه و(آله) وسلم بالحق نبياً أخرج النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم يمشي وأنا وأنت معه فضرب كتفك ثم قال لك : يا زبير كأنك قد قاتلت هذا ؟ قال : اللهم نعم فرجع قال : أخرجه ابن عساكر .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٣**] قال : عن ابن عباس قال : قال علي عليه السلام للزبير : نشدتك بالله هل تعلم اني كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجني وأعالجك فمرّ بي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال لي : كأنك تحبه قلت : وما يمنعني ؟ قال : أما ليقاتلنك وهو الظالم ؟ قال الزبير : اللهم ذكرتني ما قد نسيت فولّى راجعاً ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٨٥**] قال : عن الأسود بن قيس قال : حدثني من رأى الزبير يوم الجمل فنوه علي عليه السلام يا أبا عبد الله فأقبل حتى التقت أعناق دوابهما فقال علي عليه السلام : أتذكر يوم أتانا رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم وأنا أناجيك فقال : أتناجيه والله ليقاتلنك يوماً وهو لك ظالم ؟ فضرب الزبير وجه دابته فانصرف ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن عساكر .

[**الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٦٣**] في قصة أهل الجمل (قال) ثم خرج علي عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم الشهباء بين الصفين وهو حاسر فقال : أين الزبير فخرج اليه حتى إذا كانا بين الصفين اعتنق كل واحد منهما صاحبه وبكيا ، ثم قال علي عليه السلام : يا أبا عبد الله ما جاء بك ها هنا ؟ قال : جئت أطلب دم عثمان ، قال علي عليه السلام : تطلب دم عثمان قتل الله من قتل عثمان ، أنشدك الله يا زبير هل تعلم أنك مررت بي وأنت مع رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم وهو متكىء على يدك فسلم على رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم وضحك إلي ثم التفت اليك فقال لك : يا زبير إنك تقاتل علياً وأنت له ظالم ؟ قال :

اللهم نعم ، قال علي عليه السلام : فعلى مَ تقاتلني ؟ قال الزبير : نسيتها والله لو ذكرت ما خرجت اليك ولا قاتلتك (الخ) .

[**ثم**] إن ها هنا جملة من الأخبار يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .

[**أحدها**] ما ذكره الهيثمي في مجمعه (ج ٧ ص ٢٧) قال : عن مطرف قلنا للزبير : يا أبا عبد الله ما جاء بكم ؟ ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه ، فقال الزبير : إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان ﴿ **واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة**﴾لم نكن نحسب إنّا أهلها حتى وقعت فينا ، قال : رواه أحمد باسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

[**ثانيها**] ما ذكره ابن عبد البر في استيعابه (ج ١ ص ٢٠٧) في ترجمة طلحة بن عبيد الله ، قال : ثم شهد طلحة بن عبيد الله يوم الجمل محارباً لعلي عليه السلام فزعم بعض أهل العلم ان علياً عليه السلام دعاه فذكره أشياء من سوابقه وفضله فرجع طلحة عن قتاله على نحو ما صنع الزبير واعتزل في بعض الصفوف فرمى بسهم فقطع من رجله عرق النساء فلم يزل ينزف حتى مات .

[**ثالثها**] ما ذكره السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **شهر رمضان الذي أُنـزل فيه القرآن**﴾سورة البقرة (قال) وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم : الصلاة المكتوبة الى الصلاة التي تليها كفارة ، والجمعة الى الجمعة التي تليها كفارة ما بينهما ، والشهر إلى الشهر ـ يعني شهر رمضان الى شهر رمضان ـ كفارة ما بينهما إلا من ثلاث الإشراك بالله وترك السنة ، ونكث الصفقة ، فقلت : يا رسول الله ، اما الإشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة ؟ قال : أما نكث الصفقة فإن تبايع رجلاً بيمينك ثم تخالف اليه فتقاتله بسيفك وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة .

[رابعها] ما ذكره العسقلاني في فتح الباري (ج ١٦ ص ١٦٨) (قال) واخرج الشافعي من رواية علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال دخلت على مروان بن الحكم فقال ما رأيت احداً اكرم غلبة من ابيك يعني علياً (عليه السلام) ما هو إلا ان ولينا يوم الجمل فنادى مناديه لا يقتل مدبر ولا يذفف على جريح .

باب

في نهي النبي (ص) عائشة عن قتال علي عليه السلام وإخبارها أنها تنبحها كلاب الحوأب فقاتلت وندمت

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٩**] روى بسنده عن أم سلمة قالت : ذكر النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال : انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت (الحديث) .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٨٤**] قال : عن طاووس إن رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم قال لنسائه : أيتكن تنبحها كلاب كذا وكذا ؟ إياك يا حميراء ، قال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، قال : وسنده صحيح .

[**تاريخ ابن جرير الطبري ج ٣ ص ٤٨٥**] روى بسنده عن الزهري قال : بلغني أنه لما بلغ طلحة والزبير منزل علي عليه السلام بذي قار انصرفوا الى البصرة فأخذوا على المنكدر ، فسمعت عائشة نباح الكلاب فقالت : اي ماء هذا ؟ فقالوا : الحوأب[1] فقالت : إنا لله وإنا اليه راجعون إني لهيه قد سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول ـ وعنده نساؤه ـ ليت شعري أيتكن تنبحها كلاب الحوأب ؟ فأرادت الرجوع فأتاها عبد الله بن

---

(١) الحوأب منزل بين البصرة ومكة

الزبير فزعم أنه قال : كذب من قال : إن هذا الحوأب ولم يزل حتى مضت فقدموا البصرة (الحديث) .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٠**] روى بسنده عن قيس بن أبي حازم ، قال : لما بلغت عائشة بعض ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب فقالت : أي ماء هذا ؟ قالوا : الحوأب قالت : ما أظنني إلا راجعة ، فقال الزبير: لا بعد تقدمي ويراك الغاس ويصلح الله ذات بينهم ، قالت : ما أظنني إلا راجعة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول : كيف بإحداكن إذا نبحتها كلاب الحوأب (قال العسقلاني) في فتح الباري(ج١٦ ص ١٦٥)اخرج هذا احمد وابو يعلى والبزار وصححه ابن حبان والحاكم وسنده على شرط الصحيح .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٩٧**] روى بسنده عن قيس بن أبي حازم إن عائشة قالت ـ لما أتت على الحوأب سمعت نباح الكلاب ـ فقالت : ما أظنني إلا راجعة إن رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم قال لنا : أيتكن تنبح عليها كلاب الحوأب ؟ فقال لها الزبير : ترجعين عسى الله عز وجل أن يصلح بك بين الناس (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٧ ص ٢٣٤) قال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح .

[**الإصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١١١**] في ترجمة سلمى بنت مالك بن حذيفة ، قال : وكانت سلمى سبيت فأعتقتها عائشة ودخل بها النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم وهي عندها فقال : إن إحداكن تستنبح كلاب الحوأب .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ٢٣٤**] قال : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم لنسائه : ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير ثم تنجو بعدما كادت ؟ قال : رواه البزار ورجاله ثقات (اقول) وذكره

العسقلاني ايضاً في فتح الباري ج ١٦ ص ١٦٥ وقال رواه البزار ورجاله ثقات .

[**الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٨ ص ٢٨٩**] قال : وعن عائشة قالت : كان يوم من السنة تجتمع فيه نساء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عنده يوماً إلى الليل (وساق الحديث إلى أن قال) قالت : وفي ذلك اليوم قال : كيف باحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب ؟ قال : رواه الطبراني في الأوسط .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٨٣**] قال : عن عائشة إن النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم قال لأزواجه : أيتكن التي تنبحها كلاب الحوأب ؟ فلما مرت عائشة ببعض مياه بني عامر ليلاً نبحت الكلاب عليها ، فسألت عنه فقيل لها : هذا ماء الحوأب فوقعت وقالت : ما أظنني إلا راجعة ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال ذات يوم : كيف باحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب ؟ قيل لها : يا أم المؤمنين إنما تصلحين بين الناس ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن .

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٤٥**] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أيتكن صاحبة الجمل الأدبب يقتل حولها قتلى كثير وتنجو بعدما كادت ؟ قال ابن عبد البر : وهذا الحديث من إعلام نبوته صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**الإمامة والسياسة لابن قتيبة**] في توجه عائشة وطلحة والزبير الى البصرة (ص ٥٥) قال : فلما انتهوا الى ماء الحوأب في بعض الطريق ومعهم عائشة نبحها كلاب الحوأب فقالت لمحمد بن طلحة : أي ماء هذا ؟ قال : هذا ماء الحوأب ، فقالت : ما أراني إلا راجعة قال : ولم ؟ قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لنسائه : كأني باحداكن قد نبحتها كلاب الحوأب وإياك أن تكوني أنت يا حميراء ، فقال لها محمد بن طلحة : تقدمي رحمك الله ودعي هذا القول ، وأتى عبد الله بن الزبير فحلف

لها بالله لقد خلفتيه أول الليل ، وأتاها ببينة زور من الأعراب فشهدوا بذلك فزعموا أنها أول شهادة زور شهد بها في الاسلام .

[**نور الأبصار للشبلنجي ص ٨١**] في قصة أهل الجمل ، قال : ونقل غير واحد أنهم مروا بمكان اسمه الحوأب فنبحتهم كلابه فقالت عائشة : أي ماء هذا ؟ قيل : هذا ماء الحوأب فصرخت وقالت : إنا لله وإنا اليه راجعون سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول ـ وعنده نساؤه ـ ليت شعري أيتكن تنبحها كلاب الحوأب ؟ ثم ضربت عضد بعيرها فأناخته وقالت : ردوني ، فأناخوا يوماً وليلة وقال لها عبد الله بن الزبير : إنه كذب يعني ليس هذا ماء الحوأب ـ ولم يزل بها وهي تمتنع فقال : النجا النجا فقد أدرككم علي بن أبي طالب ، فارتحلوا ونزلوا على البصرة (القصة) .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٩**] روى بسنده عن هشام وقيس عن عائشة قالت : وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل الحارث بن هشام وأني لم أسر مسيري مع ابن الزبير (فتح الباري) في شرح البخاري ج ١٦ ص ١٦٥ **(قال) واخرج الطبراني من طريق محمد بن قيس قال ذكر لعائشة يوم الجمل قالت والناس يقولون يوم الجمل قالوا نعم قالت وددت اني جلست كما جلس** غيري فكان احب إلي من ان اكون ولدت من **رسول الله صلى الله** عليه (وآله) وسلم .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٨**] روى بسنده عن أبي الضحى قال : حدثني من سمع عائشة تقرأ ﴿**وقرن في بيوتكن**﴾ فتبكي حتى تبل خمارها .

[**طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٥٦**] روى بسنده عن عمارة بن عمير قال : حدثني من سمع عائشة إذا قرأت هذه الآية ﴿**وقرن في بيوتكن**﴾ بكت حتى تبل خمارها .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٩ ص ١٨٥**] روى بسنده عن

هشام بن عروة عن أبيه قال : ما ذكرت عائشة مسيرها في وقعة الجمل قط إلا بكت حتى تبل خمارها وتقول : يا ليتني كنت نسياً منسيا ، قال الخطيب : قال سفيان : النسي المنسي الحيضة الملقاة .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٢**] قال : وعن جميع بن عمير إن أمه وخالته دخلتا على عائشة قال : فذكر الحديث (إلى أن قال) قالتا : فاخبرينا عن علي (عليه السلام) قالت : عن أي شيء تسألن ؟ عن رجل وضع من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم موضعاً فسألت نفسه في يده فمسح بها وجهه واختلفوا في دفنه ، فقال : إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه ، قالتا : فلم خرجت عليه ؟ قالت : أمر قضى وودت أن أفديه ما على الأرض من شيء ، قال : رواه أبو يعلى .

[**تاريخ ابن جرير الطبري ج ٣ ص ٥٤٨**] روى بسنده عن أبي يزيد المديني يقول : قال عمار بن ياسر لعائشة ـ حين فرغ القوم ـ : يا ام المؤمنين ما أبعد هذا المسير من العهد الذي عهد اليك ؟ قالت : أبو اليقظان ؟ قال : نعم ، قالت : والله إنك ما علمت قوّال بالحق ، قال : الحمد لله الذي قضى لي على لسانك .

[**ثم**] إن ها هنا حديثين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب .

[**أحدهما**] ما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٦ ص ٣٩٣) روى بسنده عن أبي رافع إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي ابن أبي طالب (عليه السلام) إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر ، قال : أنا يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : أنا ؟ قال : نعم ، قال : فأنا أشقاهم يا رسول الله قال : لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها (أقول) وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري ج ١٤ ص ١٤٥ وقال اخرجه احمد والبزار بسند حسن . . وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٠) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده والطبراني عن أبي

رافع ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٧ ص ٢٣٤) وقال : أخرجه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات .

[ثانيهما] ما رواه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب كتاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى كسرى وقيصر ، وفي كتاب الفتن قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال : لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم أيام الجمل بعدما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال : لما بلغ رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال : لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة . (أقول) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه في أبواب الفتن مسنداً عن أبي بكرة قال : عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، لما هلك كسرى قال : من استخلفوا ؟ قالوا : ابنته فقال النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم : لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة قال : فلما قدمت عائشة ـ يعني البصرة ـ ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم : فعصمني الله به (انتهى) ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه(ج ٢)في النهي عن استعمال النساء في الحكم ، ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١١٨ وج ٤ ص ٢١٩ وص ٥٢٤) ورواه جمع كثير أيضاً من أئمة الحديث غير من ذكرناهم لا حاجة الى استقصاء الجميع .

باب

في أمر النبي (ص) نساءه بلزوم البيت

[طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١٥٠] روى بسنده عن عطاء بن يسار إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لأزواجه : أيتكن اتقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الآخرة .

[الطبقات أيضاً ج ٨ ص ١٥٠] روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لنسائه في حجة الوداع : هذه ثم ظهور الحصر قال : وكن يحججن كلهن إلا سودة بنت زمعة وزينب بنت جحش قالتا : لا تحركنا دابة بعد إذ سمعنا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أُسد الغابة (ج ٥ ص ٤٦٤) في ترجمة زينب بنت جحش .

[الطبقات أيضاً ج ٨ ص ١٥٠] روى بسنده عن عبد الرحمن بن سعيد ابن يربوع إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لنسائه في حجة الوداع : هذه الحجة ثم ظهور الحصر .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ١١٠] روى بسنده عن واقد

ابن أبي واقد عن ابيه ان رسول الله (ص) قال لنسائه في حجته : هذه ثم ظهور **الحصر** ، (أقول) وقيل في الشرح : أي إنكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحُصر :جمع حصير الذي يبسط في البيوت (انتهى) ، وذكر الحديث المذكور ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ١١ ص ١٠٧) .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٣ ص ٢١٤**] قال : وعن أم سلمة قالت : قال لنا : رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجة الوداع : هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت ، قال : رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه ، ورجال أبي يعلى ثقات .

[**الهيثمي ايضاً في مجمعه ج ٣ ص ٢١٤**] قال : وعن ابن عمر إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لما حج بنسائه قال : إنما هي هذه ثم عليكم بظهور الحصر ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

باب

في شهود البدريين وأهل بيعة الشجرة مع علي (ع) بصفين

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٠٤**] روى بطريقين عن الحكم قال : شهد مع علي عليه السلام صفين ثمانون بدرياً وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة

[**الإصابة لابن حجر ج ٤ ص ١٤٩**] قال : وأسند ابن السكن من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزي قال : شهدنا مع علي عليه السلام ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ثمانمائة نفس صفين فقتل منا ثلاثمائة وستون .

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤١٣**] قال : قال عبد الرحمن بن ابزي شهدنا مع علي عليه السلام صفين في ثمانمائة ممن بايع بيعة الرضوان قتل منهم ثلاثة وستون منهم عمار بن ياسر .

باب
في كلام أفقه أهل الشام في فضل علي عليه السلام

[**أُسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ٣١٨**] في ترجمة عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، قال : كان مسلمًا على عهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (إلى أن قال) وكان أفقه أهل الشام ، وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر ، وهو الذي عاتب أبا الدرداء وأبا هريرة بحمص إذ انصرفا من عند علي (عليه السلام) رسولين لمعاوية ، وكان فيما قال لهما : عجباً منكما كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان علياً عليه السلام أن يجعلها شورى وقد علمتما أنه بايعه المهاجرون والأنصار وأهل الحجاز والعراق وأن من رضيه خير ممن كرهه ومن بايعه خير ممن لم يبايعه ، وأي مدخل لمعاوية في الشورى ، ويذمهما على مسيرهما ، فتابا منه بين يديه (أقول) وذكره ابن عبد البر ايضاً في استيعابه ج ٢ ص ٤٠٢ وقال فيه واي مدخل لمعاوية في الشورى وهو من الطلقاء الذين لا تجوز لهم الخلافة وهو وابوه من رؤ وس الاحزاب (قال) فندما على مسيرهما وتابا منه بين يديه .

باب

في إخبار النبي (ص) عماراً أنه تقتله الفئة الباغية وقد قتله أهل الشام

[أقول] طرق قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية كثيرة جداً بل متواترة ، ولكنا نقتصر على ذكر مقدار مهم منها ولا حاجة الى استقصاء الجميع بعد اشتهار الحديث بمثابة كاد أن يكون من الضروريات ، فنقول :

[صحيح البخاري في كتاب الصلاة] في باب التعاون في بناء المسجد روى بسنده عن عكرمة قال : قال لي ابن عباس ولابنه علي : انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال : كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين ، فرآه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فينفض التراب عنه ويقول : ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه الى النار (قال) يقول عمار : أعوذ بالله من الفتن ، (أقول) ورواه في كتاب الجهاد والسير أيضاً في باب مسح الغبار عن الناس باختلاف يسير في اللفظ .

[صحيح مسلم في كتاب الفتن] وأشراط الساعة ، في باب لا تقوم

الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكانه ، روى بطريقين عن أبي سعيد الخدري قال : أخبرني من هو خير مني أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق ، جعل يمسح رأسه ويقول : بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية ، (اللغة) ـ قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (بأس) : « ومنه حديث عمار رضي الله عنه (بؤس ابن سمية) كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها » .

[صحيح مسلم في الباب المتقدم] روى بطرق عديدة عن أم سلمة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

[صحيح الترمذي ج ٢ في مناقب عمار] روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إبشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية ، قال : وفي الباب عن أم سلمة وعبد الله بن عمر وأبي اليسر وحذيفة .

[مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٤٨] روى بسنده عن خالد العربي قال : دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا : يا أبا عبد الله حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وسلم في الفتنة ؟ قال حذيفة : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : دوروا مع كتاب الله حيثما دار فقلنا : فإذا اختلف الناس فمع من نكون ؟ فقال : انظروا الفئة التي فيها ابن سمية فالزموها فانه يدور مع كتاب الله ، قلت : ومن ابن سمية ؟ قال : أو ما تعرفه ؟ قلت : بينه لي : قال : عمار بن ياسر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعمار : يا أبا اليقظان لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق ، قال الحاكم : هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٨٥] روى بسنده عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً ، وشهد

صفين ، قال : أنا لا أضل أبداً بقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول : تقتلك الفئة الباغية ، قال : فلما قتل عمار قال خزيمة : قد حانت لي الضلالة ثم أقرب ، وكان الذي قتل عماراً أبو غادية المزني بالرمح فسقط فقاتل حتى قتل ، وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين فلما وقع كبّ عليه رجل آخر فاحتز رأسه فأقبلا يختصمان كل منهما يقول : أنا قتلته ، فقال عمرو بن العاص : والله إن يختصمان إلا في النار ، فقال عمرو : هو والله ذاك ، والله إنك لتعلمه ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٣ ص ١٨٥) وقال فيه : قد بانت لي الضلالة واقترب فقاتل حتى قتل (الحديث) (ورواه) ابن الاثير ايضاً في أُسد الغابة ج ٤ ص ٤٧ (وابن حجر) في اصابته ج ٢ ص ١١١ (وفي تهذيب التهذيب) ج ٣ ص ١٤٠ مختصراً .

[مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ٣٨٦] روى بسنده عن محمد بن عمرو بن حزم قال : لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال : قتل عمار وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية ، فقام عمرو فزعاً حتى دخل على معاوية فقال له معاوية : ما شأنك ؟ فقال : قتل عمار بن ياسر قال : فماذا ؟ فقال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية ، فقال له معاوية : أنحن قتلناه ؟ إنما قتله علي وأصحابه ، جاؤا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال سيوفنا (قال الحاكم) صحيح على شرطهما - يعني على شرط الشيخين البخاري ومسلم - ولم يخرجاه بهذه السياقة ، (أقول) وسيأتي جواب علي عليه السلام لمعاوية فقال : إن كنت قتلته فالنبي صلى الله عليه و(آله) وسلم قتل حمزة حين أرسله الى قتال الكفار .

[مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ٣٨٧] روى بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : شهدنا صفين فكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء ، فرأيت أربعة يسيرون ، معاوية بن أبي

سفيان ، وأبو الأعور السلمي ، وعمرو بن العاص ، وابنه ، فسمعت عبد الله ابن عمرو يقول لأبيه عمرو : قد قتلنا هذا الرجل وقد قال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فيه ما قال : قال : أي الرجل ؟ قال : عمار بن ياسر أما تذكر يوم بنى رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم المسجد فكنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فمر على رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يحمل لبنتين لبنتين وأنت ممن حضر ، قال : أما إنك ستقتلك الفئة الباغية وأنت لمن أهل الجنة ؟ فدخل عمرو على معاوية فقال : قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما قال ، فقال : اسكت فوالله ما تزال تدحض في بولك ، أنحن قتلناه ؟ إنما قتله عليّ وأصحابه جاؤا به حتى ألقوه بيننا ، (أقول) قد أشير آنفاً إلى جواب علي عليه السلام عن ذلك وسيأتي أيضاً تفصيله ثم إن الحديث المذكور قد رواه ابن جرير أيضا تاريخه (ج ٤ ص ٢٨) بنحو أبسط :

في [مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٦١] روى بسنده عن عبد الله ابن الحارث قال : إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص ، قال : فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : يا أبت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول لعمار : ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية ؟ قال : فقال عمرو لمعاوية : ألا تسمع ما يقول هذا ؟ فقال معاوية : لا تزال تأتينا بهنة[1] أنحن قتلناه ؟ إنما قتله الذين جاؤا به (أقول) قد عرفت الجواب عن ذلك فلا تغفل .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٦٤] روى بسنده عن حنظلة ابن خويلد العنبري ، قال : بينما أنا عند معاوية إذ جاء رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما : أنا قتلته ، فقال عبد الله بن عمرو : ليطب

---

(١) هنة جمعه هنات وهي خصال الشر ، قال الجزري في النهاية بمادة (دحض) : « وفي حديث معاوية قال لابن عمرو : لا تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك ، أي تزلق ويروي بالصاد (المهملة) أي تبحث فيها برجلك » .

به أحدكما نفساً لصاحبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية ، قال معاوية : فما بالك معنا ؟ قال : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فقال : أطع أباك ما دام حياً ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٩٧**] روى بسنده عن عمرو بن دينار عن رجل من أهل مصر يحدث أن عمرو بن العاص أهدى إلى ناس هدايا ففضل عمار بن ياسر فقيل له فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٨٩**] روى بسنده عن أم سلمة قالت : ما نسيت قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو يقول : اللهم الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة ، قال : فرأى عماراً فقال : ويحه ابن سمية تقتله الفئة الباغية (الحديث) .

[**مسند أبي داود الطيالسي ج ٣ ص ٩٠**] روى بسنده عن عبد الله بن الهذيل العنزي إن عماراً كان ينقل معهم ـ يعني الصخر ـ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٧٢**] روى بسنده عن زيد قال : كان عمار قد ولع بقريش وولعت به فعدوا عليه فضربوه فجلس في بيته فجاءه عثمان بن عفان يعوده فخرج عثمان فقام حتى صعد المنبر فقال : سمعت النبي صلى الله عليه(وآله) وسلم يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية قاتلك في النار .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ١٨٦**] روى بسنده عن علقمة والأسود قالا : أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين (وساق الحديث) إلى أن قال أبو أيوب : وسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعمار : يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق

معك يا عمار بن ياسر (الحديث) وقد تقدم تمامه في باب علي عليه السلام أمره النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فراجع .

[**تاريخ بغداد أيضاً ج ٥ ص ٣١٥**] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ابن سمية تقتله الفئة الباغية قاتله وسالبه في النار (تاريخ بغداد ايضاً) ج ٢ ص ٢٨٢ (روى بسنده) عن ابي سعيد قال حدثني من هو خير مني ابو قتادة ان النبي (ص) قال لعمار تقتله الفئة الباغية .

[**تاريخ بغداد أيضاً ج ٧ ص ٤١٤**] روى بسنده عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

[**طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٧٧**] روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال : أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار قال : فكان رسول الله صلى الله عليه(وآله) وسلم يمر به ويمر يده على رأسه فيقول : يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت على ابراهيم ، تقتلك الفئة الباغية .

[**الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ١٧٩**] روى بسنده عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : لما بنى رسول الله صلى الله عليه(وآله) وسلم مسجده جعل القوم يحملون وجعل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يحمل هو وعمار فجعل عمار يرتجز ويقول : (نحن المسلمون نبتني المساجدا) وجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : المساجدا ، وقد كان عمار اشتكى قبل ذلك فقال بعض القوم : ليموتن عمار اليوم فسمعهم رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم فنفض لبنته وقال : ويحك ـ ولم يقل ويلك ـ يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية

[**الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ١٨١**] روى بسنده عن هني مولى

عمر بن الخطاب قال : كنت أول شيء مع معاوية على علي عليه السلام فكان أصحاب معاوية يقولون : لا والله لا نقتل عماراً أبداً إن قتلناه فنحن كما يقولون فلما كان يوم صفين ذهبت أنظر في القتلى فاذا عمار بن ياسر فقال هيّ : فجئت الى عمرو بن العاص وهو على سريره فقلت : أبا عبد الله قال : ما تشاء ؟ قلت : أنظر أكلمك ، فقام إلي فقلت عمار بن ياسر ما سمعت فيه ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تقتله الفئة الباغية ، فقلت : هوذا والله مقتول ، فقال : هذا باطل ، فقلت : بصر عيني به مقتول قال : فانطلق فأرنيه فذهبت به فأوقفته عليه فساعة رآه انتقع لونه ثم أعرض في شق وقال : إنما قتله الذي خرج به (أقول) قد تقدم الجواب عن ذلك وستعرفه أيضاً قريباً .

[**أُسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٤٣**] في ترجمة ذي الكلاع قال : ثم إن ذا الكلاع خرج الى الشام وأقام به فلما كانت الفتنة كان هو القيم بأمر صفين وقتل فيها ، قيل : إن معاوية سرَّه قتله وذلك أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم قال لعمار بن ياسر : تقتله الفئة الباغية فقال لمعاوية وعمرو ما هذا وكيف نقاتل علياً وعماراً ؟ فقالا : إنه يعود الينا ويقتل معنا فلما قتل ذو الكلاع وقتل عمار ، قال معاوية : لو ان ذو الكلاع حياً لمال بنصف الناس الى علي .

[**أُسد الغابة لأبن الأثير ج ٢ ص ٢١٧**] قال : روى الزهري عن أبي السرو عن زياد القرد إنه سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

[**الإمامة والسياسة لابن قتيبة في قتل عمار بن ياسر ص ١٠٦**] قال : ثم قال عمار : اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه ، ثم حمل عمار وأصحابه فالتقى عليه رجلان فقتلاه وأقبلا برأسه الى معاوية يتنازعان كل يقول : أنا قتلته فقال لهما عمرو بن العاص : والله إن تتنازعان إلا في النار سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية ، فقال

معاوية : قبحك الله من شيخ فما تزال تزلق في بولك أو نحن قتلناه ؟ إنما قتله الذين جاؤا به (الخ) ، (أقول) تقدم الجواب عن ذلك ويأتي .

[**الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ٤ ص ١٢٥**] في ترجمة اسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري قال : روى الباوردي من طريق عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن أبي سهيل بن مالك عن اسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

[**الرياض النضرة ج ١ ص ١٤**] ذكر حديثاً طويلاً عن زيد بن أبي أوفى في المؤاخاة بين الأصحاب (إلى أن قال) ثم دعا ـ يعني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ عمار بن ياسر وسعداً وقال : يا عمار تقتلك الفئة الباغية (الحديث) .

[**نور الأبصار للشبلنجي ص ٨٩**] قال : وفي عقائد الشيخ أبي اسحاق الفيروز آبادي إن عمرو بن العاص كان وزير معاوية فلما قتل عمار بن ياسر أمسك عن القتال وتابعه على ذلك خلق كثير ، فقال له معاوية : لَم لا تقاتل ؟ قال : قد قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية فدل على أنا نحن بغاة ، قال له معاوية : أمسك فوالله لا تزال تدحض في بولك أنحن قتلناه ؟ إنما قتله علي وأصحابه جاؤا به حتى ألقوه بيننا (قال) وفي رواية قال : قتله من أرسله الينا يقاتلنا وإنما دفعنا عن أنفسنا فقتل ، فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال : إن كنت قتلته أنا فالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قتل حمزة حين أرسله الى قتال الكفار .

[**أقول**] بل ولو كان علي عليه السلام قد قتل عماراً حين أرسله الى معاوية فالله جل وعلا قد قتل جملة من أنبيائه حيث أرسلهم إلى الكفار ليدعوهم الى الإيمان ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ **أفكلما جائكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون**﴾[1] .

---

(١) في سورة البقرة .

[كنز العمال ج ٧ ص ٧٢] قال عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار : تقتلك ، وفي لفظ تقتل عماراً الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[كنز العمال ج ٧ ص ٧٢] قال : عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والمسلمين ـ لما أخذوا في حفر الخندق ـ جعل عمار بن ياسر يحمل التراب والحجارة في الخندق فيطرحه على شفيره وكان ناقهاً من مرض صائمًا فأدركه الغشى فأتاه أبو بكر فقال : أربع على نفسك يا عمار فقد قتلت نفسك وأنت ناقه من مرض ، فسمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قول أبي بكر فقام فجعل يمسح التراب عن رأس عمار ومنكبه وهو يقول : يزعمون أنك ميت وأنت قد قتلت نفسك كلا والله ، (وفي لفظ لا والله) ما أنت بميت حتى تقتلك الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٢] قال : عن عمار بن ياسر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية آخر زادك من الدنيا ضياح لبن ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٢] قال : عن مولاة لعمار بن ياسر قالت : اشتكى عمار فغشي عليه فقال : أتخشون أن أموت على فراشي ، أخبرني حبيبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه تقتلني الفئة الباغية ، وأن آخر زادي من الدنيا مذقة من لبن ، قال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٣] قال : عن كعب بن مالك إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار بن ياسر ـ وهو ينقل التراب من الخندق ـ تقتلك الفئة الباغية وآخر شرابك ضياح من لبن ، وفي لفظ وآخر زادك من الدنيا ضيح من لبن ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٣] قال : عن خالد بن الوليد عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرّض عماراً قالت : جاء معاوية الى عمار

يعوده فلما خرج من عنده قال : اللهم لا تجعل منيته بأيدينا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية ، قال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٣] قال : عن أبي امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤] قال : عن أبي قتادة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعمار ـ ومسح التراب عن رأسه ـ بؤ ساً لك ابن سمية تقتلك فئة باغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤] قال : عن أبي بكر بن حفص قال : سمعت اليسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية . وفي لفظ تقتل عماراً الفئة الباغية .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤] قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار بن ياسر : تقتلك الفئة الباغية قال : أخرجه ابن عساكر .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤] قال : عن عائشة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لما أخذ في بناء المسجد جعل الناس ينقلون حجراً حجراً وعمار حجرين ، فمسح النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يده على ظهر عمار فقال : اللهم بارك في عمار ، ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤] قال : عن الحسن قال : لما قدم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم المدينة قال : إبنوا لنا مسجداً ، قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : عرش كعرش موسى ، إبنوا لنا بلبن ، فجعلوا يبنون ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعاطيهم اللبن وعلى صدره ماء وتراب

حريص على الجهاد وإنك لمن أهل الجنة ولتقتلنك الفئة الباغية ؟ قال : بلى : قال : فلم قتلتموه ؟ قال : والله ما تزال تدحض في بولك نحن قتلناه ؟ إنما قتله الذي جاء به ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، (أقول) قد تقدم الجواب عن ذلك من علي عليه السلام فلا تغفل .

[الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ٢٩٧] قال : وعن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقول : وضرب جنب عمار ـ قال : إنك لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عن الحق ، يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن ، قال : رواه الطبراني .

[ثم] إن ها هنا جملة من الأحاديث يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب .

[منها] ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) ولفظه : يا علي ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني ، قال : أخرجه ابن عساكر عن عمار بن ياسر ـ يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[ومنها] ما رواه أبو نعيم في حليته (ج ٤ ص ٢٠) مسنداً عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم : اللهم إنك أولعتهم بعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه الى النار ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٨٤) وقال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر (وفي ج ٧ ص ٧٥) وقال : أخرجه ابن عساكر عن مجاهد عن أسامة بن شريك ، وقال مرة أسامة بن زيد وزاد في آخر الحديث : قاتله وسالبه في النار (وفي ج ٧ ص ٧٥ ثانياً) وقال : عن مجاهد قال : رآهم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهم يحملون الحجارة على عمار وهو يبني المسجد الحرام فقال : ما لهم ولعمار ؟ يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وذلك فعل الأشقياء (قال) وفي لفظ : دأب الأشقياء الفجار ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[ومنها] ما رواه ابن سعد في الطبقات (ج ٣ القسم ١ ص ١٨٨) مسنداً عن الحسن قال : قال عمرو بن العاص : إني لأرجو ألا يكون رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مات يوم مات وهو يحب رجلاً فيدخله الله النار ، قال : فقالوا : قد كنا نراه يحبك وكان يستعملك قال : فقال : الله أعلم أحبني أم تألفني ، ولكنا كنا نراه يحب رجلاً ، قالوا : فمن ذاك الرجل ؟ قال : عمار بن ياسر ، قالوا : فذاك قتيلكم يوم صفين ، قال : قد والله قتلناه ورواه بطريق آخر قال فيه : قال : صدقتم والله لقد قتلناه .

[ومنها] ما ذكره ابن الأثير في أُسد الغابة (ج ٥ ص ٢٦٧) في ترجمة أبي الغادية الجهني قال : روى ابن أبي الدنيا عن محمد بن أبي معشر عن أبيه قال : بينا الحجاج جالساً اذ أقبل رجل مقارب الخطو فلما رآه الحجاج قال : مرحباً بأبي غادية وأجلسه على سريره وقال : أنت قتلت ابن سمية ؟ قال : نعم ، قال : كيف صنعت ؟ قال : صنعت كذا حتى قتلته ، فقال الحجاج لأهل الشام : من سره أن ينظر الى رجل عظيم الباع يوم القيامة فلينظر الى هذا ثم ساره أبو غادية يسأله شيئاً فأبى عليه ، فقال أبو غادية : نوطىء لهم الدنيا ثم نسألهم فلا يعطوننا ويزعم أني عظيم الباع يوم القيامة (إلى أن قال) والله لو أن عماراً قتله أهل الأرض لدخلوا النار .

[ومنها] ما رواه أبو نعيم في حليته (ج ١ ص ١٤٢) مسنداً عن أبي المليح الأنصاري عن علي عليه السلام قال : ذكرت للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أما إنه سيشهد معك مشاهد أجرها عظيم وذكرها كثير وثناؤ ها حسن .

[ومنها] ما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٤ ص ٨٩) مسنداً عن خالد بن الوليد قال : كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له في القول ، فانطلق عمار يشكوني الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فجاء خالد وهو يشكوه الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال فجعل يغلظ له ولا يزيد إلا غلظة ، والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ساكت لا يتكلم فبكى

وهو يقول : اللهم إن العيش عيش الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة ، فمرّ عمار بن ياسر فجعل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ينفض التراب عن رأسه ويقول : ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[**كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤**] قال : عن سعيد بن جبير قال : كان عمار بن ياسر ينقل التراب والحجارة الى المسجد فأتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقيل له : مات عمار وقع عليه حجر قتله فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما مات عمار تقتله الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[**كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٧٤**] قال : عن ابن مسعود قال : لا نسيت يوم الخندق والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يناولهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو ينادي : ألا إن الخير خير الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة فجاء عمار بن ياسر فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ويح عماراً وويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ٢٤٠**] قال : وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال : شهدنا مع علي عليه السلام صفين (وساق الحديث الى أن قال) فكان عمار بن ياسر علماً لاصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم لا يسلك وادياً من أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فانتهينا إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وقد ركز الراية فقال : ما لك يا هاشم أعور وجبناً ، لا خير في أعور لا يغشى الناس ، فنزع هاشم الراية وهو يقول :

أعور يبغي أهله محلا قد عالج الحياة حتى ملا
لا بد أن يفل أو يفلا

فقال له عمار : أقبل فإن الجنة تحت الأبارقة ، وقد تزين الحور العين مع محمد صلى الله عليه و(آله) وسلم وحزبه في الرفيق الاعلى ، فلما رجعا حتى

قتلا (إلى أن قال) فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لأبيه : يا أبت قد قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم ما قال ، قال : وأي رجل ؟ قال : عمار بن ياسر أما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم يقول ـ يوم بناء المسجد ونحن نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين ـ وأنت ترحض : أما إنه ستقتلك الفئة الباغية وأنت من أهل الجنة (فساق الحديث على نحو ما تقدم في صدر الباب من الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ٣٨٧) ثم قال : رواه الطبراني وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحو الطبراني والبزار ، قال : ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات .

[**أقول**] قوله : وأنت ترحض أما إنه ستقتلك (الخ) من كلام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعمار ، وأنت ترحض أي محموم ، فهو بالراء والحاء المهملة والضاد المعجمة .

[**الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٧ ص ٢٤٢**] قال : وعن عمار بن ياسر قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في خاصرتي فقال : خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح من لبن قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

[**الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ٢٩٦**] قال : وعن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تقتل عماراً الفئة الباغية ، قال : رواه الطبراني .

[**الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ٢٩٦**] قال : وعن حبة قال : اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال أحدهما لصاحبه : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : تقتل عماراً الفئة الباغية وصدقه لآخر ، قال : رواه البزار .

[**الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ٢٩٧**] قال : وعن عبد الله بن الحارث إن عمرو بن العاص قال لمعاوية : يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول ـ حين كان يبنى المسجد ـ لعمار : إنك

عمار وقال : يا رسول الله ألا تراه ؟ فرفع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رأسه وقال : من عادى عماراً عاداه الله ، ومن أبغض عماراً أبغضه الله قال : فخرجت فما كان شيء أحب الي من رضا عمار فلقبته فرضي ، قال عبد الله وهو ابن أحمد بن حنبل ـ سمعته من أبي مرتين (أقول) ورواه في (ص ٩٠) أيضاً وزاد فيه : ومن يسبه يسبه الله .

[ومنها] ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٨) قال : روى مسنداً عن شداد بن أوس أنه دخل على معاوية وهو جالس وعمرو بن العاص على فراشه فجلس شداد بينهما وقال : هل تدريان ما يجلسني بينكما ؟ لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إذا رأيتموهما جميعاً ففرقوا بينهما فوالله ما اجتمعا إلا على غدره فأحببت أن أفرق بينكما ، قال : اخرجه ابن عساكر ، (أقول) وذكره الهيثمي في مجمعه (ج ٧ ص ٢٤٨) وقال : أخرجه الطبراني .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٨ ص ١٢١**] قال : وعن ابن عباس قال : سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم صوت رجلين وهما يتغنيان (إلى أن قال) فسأل عنهما فقيل له : معاوية وعمرو بن أبي العاصي ، فقال : اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما الى النار دعاً ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) ورواه الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال (ج ٣ ص ٣١١) وقال : عن أبي برزة قال : تغنى معاوية وعمرو بن العاص فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما في النار ، وقال أيضاً في (ص ٣١١) عن أبي هريرة قال : كنا مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمع صوت غناء فإذا عمرو ومعاوية يتغنيان فقال : اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما الى النار دعاً .

باب

فيمن لحق بعلي عليه السلام يوم صفين لأجـل عمـار وأويس

[**الإصابة لابن حجر ج ٣ ص ٣٨**] في ترجمة زبيد بن عبد الخولاني قال : له إدرك وشهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معاوية وكانت معه الراية فلما قتل عمار تحول الى عسكر علي عليه السلام قال ابن حجر : ذكره ابن يونس ومن تبعه .

[**أُسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٤٧**] في ترجمة عمار بن ياسر قال : وروى عمارة بن خزيمة بن ثابت قال :شهدخزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين ولم يقاتل وقال : لا أقاتل حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية فلما قتل عمار قال خزيمة : ظهرت لي الضلالة ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل (الحديث)، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ ص ١١١) وفي تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ١٤٠) مختصراً .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٠٢**] روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لما كان يوم صفين نادى منادٍ من أصحاب معاوية أصحاب علي

عليه السلام : أفيكم أويس القرني ؟ قالوا : نعم فضرب دابته حتى دخل معهم ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : خير التابعين أويس القرني (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٢ ص ٨٩٦) وقال : نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني ؟ قال : قلنا : نعم وما تريد منه ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أويس القرني خير التابعين بإحسان ، وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي عليه السلام ، ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٦ ص ١١٢) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

باب

إن عبد الله بن عمر يتأسف
لانه لم يقاتل الفئة الباغية

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٥**] روى بسنده عن شعيب بن أبي حمزة القرشي عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر إذ جاءه رجل من أهل العراق فقال : يا أبا عبد الرحمن إني والله لقد حرصت أن اتسمت بسمتك وأقتدي بك في أمر فرقة الناس واعتزال الشر ما استطعت ، وإني أقرأ آية من كتاب الله محكمة قد أخذت بقلبي فاخبرني عنها ، أرأيت قول الله عز وجل : ﴿ **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى امر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين**﴾ أخبرني عن هذه الآية ، فقال عبد الله : ما لك ولذلك ، انصرف عني فانطلق حتى توارى عنا سواده وأقبل علينا عبد الله بن عمر فقال : ما وجدت في نفسي من شيء في أمر هذه الآية ما وجدت في نفسي أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله عز وجل ، قال الحاكم : هذا باب كبير رواه عن عبد الله بن عمر جماعة من كبار التابعين ، وإنما قدمت حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري واقتصرت

عليه لأنه صحيح على شرط الشيخين .

[**طبقات ابن سعد ج ٤ القسم ١ ص ١٣٦**] روى بسنده عن سعيد ابن جبير قال : لما أصاب ابن عمر (وساق الحديث إلى أن قال) قال ابن عمر ما آسي من الدنيا إلا على ثلاث ، ظمأ الهواجر ، ومكابدة الليل ، وألا أكون قاتلت هذه الفئة الباغية التي حلت بنا .

[**الطبقات أيضاً ج ٤ القسم ١ ص ١٣٧**] روى بسنده عن حبيب بن أبي ثابت قال : بلغني عن ابن عمر في مرضه الذي مات فيه أنه قال : ما أجدني آسي على شيء من أمر الدنيا إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أُسد الغابة (ج ٤ ص ٣٣) ثم قال : وقال الشعبي **ما** مات مسروق حتى تاب الى الله تعالى من تخلفه عن القتال مع علي عليه السلام .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٣ ص ١٨٢**] قال : وعن ابن عمر قال : ما آسي على شيء فاتني إلا الصوم والصلاة ، وتركي الفئة الباغية ألا أكون قاتلتها واستقالتي علياً عليه السلام البيعة ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٢**] قال : وعن ابن عمر إنه قال : ما آسي على شيء إلا أني لم أقاتل مع علي (عليه السلام) الفئة الباغية وعلى صوم الهواجر ، قال : وفيه دليل على صحة خلافته عندهم .

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٣٠٧**] ذكر حديثاً مسنداً عن أبي بكر بن أبي الجهم قال : سمعت ابن عمر يقول : ما آسي على شيء إلا تركي قتال الفئة الباغية مع علي (عليه السلام) .

باب

إنّ عبد الله بن عمرو بن العاص يتأسف لأنه كان مع الفئة الباغية

[طبقات ابن سعد ج ٤ القسم ٢ ص ١٢] روى بسنده عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال : قال عبد الله بن عمرو : ما لي ولصفين ، ما لي ولقتال المسلمين ، لوددت أني مت قبله بعشر سنين ، أما والله على ذلك ما ضربت بسيف ، ولا طعنت برمح ، ولا رميت بسهم ، وما رجل اجهد مني من رجل لم يفعل شيئاً من ذلك ، قال : قال نافع : حسبته ذكر أنه كانت بيده الراية فقدم الناس منزلة أو منزلتين .

[الاستيعاب لأبن عبد البر ج ١ ص ٣٧١] في ترجمة عبد الله بن عمرو ابن العاص روى بسنده عن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان يقول : ما لي ولصفين ، ما لي ولقتال المسلمين ، والله لوددت أني مت قبل هذا بعشر سنين ، ثم يقول : أما والله ما ضربت فيها بسيف ،ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم ، ولوددت أني لم أحضر شيئاً منها واستغفر الله عز وجل من ذلك وأتوب اليه ، إلا أنه ذكر أنه كانت بيده الراية يومئذ فندم ندامة شديدة على قتاله مع معاوية وجعل يستغفر الله ويتوب اليه .

باب

في وجوب ملازمة علي عليه السلام وعمار عند الفتنة والاختلاف

[**أُسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٢٨٧**] في ترجمة أبي ليلى الغفاري ذكر حديثاً مسنداً عن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ستكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فانه أول من يراني ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٧ ص ١٦٧) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٦٥٧) والمتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال : أخرجه أبو نعيم عن أبي ليلى الغفاري .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧**] قال : تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق ـ يعني علياً عليه السلام ـ قال : أخرجه الطبراني عن كعب بن عجرة ـ يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٣٠٥**] قال : عن أبي رافع دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (وساق الحديث إلى أن قال) ثم أخذ

بيدي ـ يعني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ فقال : يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً ، حقاً على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ، ليس وراء ذلك شيء ، قال : أخرجه الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص ١٨٦**] روى بسنده عن علقمة والأسود قالا : أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين (وساق الحديث الى أن قال أبو أيوب) وسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعمار : يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت ذاك مع الحق والحق معك ، يا عمار بن ياسر إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ، فانه لن يدليك في سدى ولن يخرجك من هدى الحديث ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) وقال فيه : لن يدلك على ردى ولن يخرجك من الهدى ، قال : أخرجه الديلمي عن عمار بن ياسر وعن أبي أيوب .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ٢٣٦**] ذكر حديثاً عن زيد بن وهب عن حذيفة في الفتنة قال فيه زيد لحذيفة : فقلنا : يا أبا عبد الله وإن ذلك لكائن ؟ فقال بعض أصحابه يا أبا عبد الله فكف نصنع إن أدركنا ذلك ؟ قال : أنظروا الفرقة التي تدعو الى أمر علي عليه السلام فالزموها فانها على الهدى قال : رواه البزار ورجاله ثقات (وذكره العسقلاني) ايضاً في فتح الباري (ج ١٦ ص ١٦٥) بنحو ابسط فقال واخرج البزار من طريق زيد بن وهب قال بينا نحن نحول حول حذيفة اذ قال كيف انتم وقد خرج اهل بيت نبيكم فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف قلنا يا ابا عبد الله فكيف نصنع اذا ادركنا ذلك قال انظروا الى الفرقة التي تدعو الى امر علي بن أبي طالب (عليه السلام) فانها على الهدى .

[**مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٤٨**] روى بسنده عن خالد العرني قال : دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا : يا أبا عبد الله حدثنا ما

سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في الفتنة ؟ قال : حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : دوروا مع كتاب الله حيثما دار فقلنا : فاذا اختلف الناس فمع من نكون ؟ فقال : انظروا الفئة التي فيها ابن سمية فالزموها فانه يدور مع كتاب الله ، قلت : ومن ابن سمية ؟ قال : أوما تعرفه ؟ قلت : بينه لي ، قال : عمار بن ياسر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم يقول لعمار : يا أبا اليقظان لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق ، قال الحاكم : هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ٢٤٣**] قال : وعن سيار أبي الحكم قال : قالت بنو عبس لحذيفة : إن أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا ؟ قال : آمركم أن تلزموا عماراً ، قالوا : إن عماراً لا يفارق علياً (عليه السلام) قال : إن الحسد هو أهلك الجسد ، وإنما ينفركم من عمار قربه من علي (عليه السلام) فوالله لعلي (عليه السلام) أفضل من عمار أبعد ما بين التراب والسحاب ، وإن عماراً لمن الأحباب وهو يعلم أنهم إن لزموا عماراً كانوا مع علي عليه السلام قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

[**الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٧ ص ٢٤٣**] قال : وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إذا اختلف الناس فابن سمية مع الحق ، ابن سمية هو عمار ، قال : رواه الطبراني .

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٣**] قال : وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة ـ حين احتضر وقد ذكر الفتنة ـ إذا اختلف الناس بمن تأمرنا ؟ قال : عليكم بابن سمية فانه لن يفارق الحق حتى يموت (أو قال : فانه يدور مع الحق حيث دار) .

[**ثم**] إن ها هنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥) قال : عن عبد الله بن يحيى قال : سمعت علياً (عليه السلام) يقول : ما ضللت ولا ضُل بي ، وما نسيت ما

عهد الي وإني لعلى بينة من ربي بيّنها لنبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم وبيّنها لي ، وإني لعلى الطريق ، قال : أخرجه العقيلي وابن عساكر .

باب

في إخبار النبي (ص) عن الخوارج وأنهم يخرجون على خير فرقة من الناس وذكر ما جاء في فضل قتالهم وأنه يقتلهم أولى الطائفتين بالحق

[أقول] إن أحاديث هذا الباب متواترة جداً فوق الاحصاء ولكنا نقتصر على ذكر عمدتها ولا حاجة الى استقصاء الجميع بعد تواترها واشتهارها (فنقول) :

[صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق] في باب علامات النبوة في الإسلام ، روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقسم قسمًا أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال : يا رسول الله إعدل فقال : ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ، فقال عمر : يا رسول الله إئذن لي فيه فأضرب عنقه ، قال : دعه فان له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤ ن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية (إلى أن قال) آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدر در ، ويخرجون على خير فرقة من الناس (قال أبو

سعيد) فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأشهد أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم الذي نعت .

[**أقول**] ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٤٣ وص ٤٤) ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ، باب التحذير من الاغترار بزينة الدنيا وما يبسط منها ، وابن الأثير الجزري في أُسد الغابة (ج ٢ ص ١٤٠) في ترجمة ذي الخويصرة التميمي عن أبي سعيد الخدري ، قال فيه : بينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقسم قسماً ـ قال ابن عباس : كانت غنائم هوازن يوم حنين ـ إذ جاءه ذو الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير أصل الخوارج ، فقال : إعدل يا رسول الله (إلى آخر الحديث) ، ورواه أيضاً ابن جرير الطبري في تفسيره (ج ١٠ ص ١٠٩) وأحمد بن حنبل في مسنده (ج ٣ ص ٥٦) و (ص ٦٥) وقال فيه : يقتلهم أولى الطائفتين بالله ، والهيثمي في مجمعه (ج ٦ ص ٢٣٤) وقال في آخره : فقال علي (عليه السلام) أيكم يعرف هذا ؟ فقال رجل من القوم : نحن نعرفه هذا حرقوص وأمه ها هنا ، قال : فأرسل علي (عليه السلام) إلى أمه فقال : من هذا ؟ فقالت : ما أدري يا أمير المؤمنين إلا أني كنت أرعى غنماً لي في الجاهلية بالربذة فغشيني شيء كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا ، قال : رواه أبو يعلى مطولاً .

[**ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٢٦٣**] ذكر حديثاً مسنداً عن عامر ابن سعد إن عماراً قال لسعد : ألا تخرج مع علي (عليه السلام) ؟ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول ما قال فيه ؟ قال تخرج طائفة من أمتي يمرقون من الدين يقتلهم علي بن أبي طالب ثلاث مرات ، قال : صدقت والله لقد سمعته ولكن أحببت العزلة .

[**صحيح مسلم في كتاب الزكاة**] في باب التحريض على قتل الخوارج روى بسنده عن عبيدة عن علي عليه السلام قال : ذكر الخوارج فقال : فيهم

مخدج اليد[1] او مؤدن اليد أو مثدون اليد لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه (وآله)وسلم قال : قلت : أنت سمعته من محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : اي ورب الكعبة إي ورب الكعبة .

[**أقول**] ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في باب ذكر الخوارج وأبو داود في صحيحه (ج ٣٠) في باب قتال الخوارج ، وأحمد بن حنبل في مسنده (ج ١ ص ٧٨) وفي غير هذه الصفحة أيضاً بطرق عديدة ، ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث غير المذكورين .

[**صحيح مسلم في كتاب الزكاة**] في باب التحريض على قتل الخوارج روى بسنده عن زيد بن وهب الجهني إنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي (عليه السلام) الذين ساروا الى الخوارج ، فقال علي (عليه السلام) : أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم يقول : يخرج قوم من أمتي يقرؤ ن القرآن ليس قراءتكم الى قراءتهم بشيء ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء ، يقرؤ ن القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما قضي لهم على لسان

---

(١) ـ المخدج : بضم الميم وسكون الخاء المعجمة ثم الدال المهملة المفتوحة ثم الجيم هو ناقص اليد ، قال ابن الأثير الجزري في النهاية : « ومنه حديث ذي الثدية أنه مخدج اليد » و (المودن) بضم الميم وإسكان الواو وفتح الدال ثم النون ويقال : (مؤدن) بالهمزة وبتركه ، هو ناقص اليد ، ويقال أيضاً : ودين ، و (المثدون) بفتح الميم وثاء مثلثة ساكنة ثم الدال المهملة بعدها الواو والنون ، هو صغير اليد مجتمعها كثندوة الثدي ، وهي بفتح الثاء بلا همزة وبضمها مع الهمزة ، وكان أصله مثنود فقدمت الدال على النون كما قالوا : جبذ وجذب وعاث في الارض وعثاً (أنظر شرح صحيح مسلم للنووي (ج ٧ ـ ص ١٧١) طبع القاهرة ، وانظر أيضاً نهاية ابن الأثير الجزري بمادة (ثدن) وبمادة (خدج) وبمادة (ودن) .

نبيهم لاتكلوا على العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض (إلى أن قال) وقتل بعضهم على بعض ، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان ، فقال علي (عليه السلام) : التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام علي عليه السلام بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض قال : أخرجوهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر ثم قال : صدق الله وبلغ رسوله ، قال : فقام اليه عبيدة السلماني فقال : يا أمير المؤمنين الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم ؟ قال : إي والله الذي لا إله إلا هو ، حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له .

[**أقول**] ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه (ج ٣٠) في باب قتال الخوارج ، وأحمد بن حنبل في مسنده (ج ١ ص ٩١) ، والبيهقي في سننه (ج ٨ ص ١٧٠) ، وغير هؤلاء من أئمة الحديث .

[**مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٤٥**] روى بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أتى رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم رجل وهو يقسم تمراً يوم خيبر فقال : يا محمد إعدل ، قال : ويحك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل ، أو عند من تلتمس العدل بعدي (ثم قال) يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يتلون كتاب الله وهم أعداؤه يقرؤن كتاب الله محلقة رؤوسهم فاذا خرجوا فاضربوا رقابهم (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

[**مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٤٨**] روى بسنده عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم : إن أقواماً من أمتي أشدة ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإن المأجور من قتلهم (قال الحاكم) : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

[**مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٤٧**] روى بسنده عن أنس بن مالك

إن رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم قال : سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل ، يقرؤ ن القرآن لا يجاوز تراقيهم يحقر أحـدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، لا يرجع حتى يرد السهم على فوقه[1] وهم شرار الخلق والخليقة ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان أولى بالله منهم ، قالوا : يا رسول الله ما سيماهم ؟ قال : التحليق (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢٢٤) .

[**مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٥٤**] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه(وآله) وسلم أتاه مال فجعل يضرب بيده فيه فيعطي يميناً وشمالاً وفيهم رجل مقلص الثياب ذو سيماء بين عينيه أثر السجود ، فجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يضرب يده يميناً وشمالاً حتى نفذ المال فلما نفذ المال ولى مدبراً وقال : والله ما عدلت منذ اليوم ، قال : فجعل رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يقلب كفه ويقول : إذا لم أعدل فمن يعدل بعدي ؟ أما إنه ستمرق مارقة يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يعودون اليه حتى يرجع السهم على فوقه يقرؤ ن القرآن لا يجاوز تراقيهم يحسنون القول ويسيئون الفعل فمن لقيهم فليقاتلهم فمن قتلهم فله أفضل الأجر ومن قتلوه فله أفضل الشهادة ، هم شر البرية بريء الله منهم ، يقتلهم أولى الطائفتين بالحق قال الحاكم : هذا حديث صحيح .

[**مسندالامام أحمد بن حنبل ج ١ص ٨٨**] روى بسنده عن أبي كثير مولى الأنصار قال : كنت مع سيدي مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) حيث قتل أهل النهروان فكأن الناس وجدوا في أنفسهم من قتلهم ، فقال علي عليه

(١) ـ فوق : بضم الفاء وسكون الواو ثم القاف : وفوق السهم موضع الوتر منه .

السلام يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فوقه ، وأن آية ذلك أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد أحد يديه كثدي المرأة لها حلمة كحلمة ثدي المرأة ، حوله سبع هـلبات[1] فالتمسوه فاني أراه فيهم ، فالتمسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتلى فأخرجوه فكبر علي عليه السلام فقال : الله أكبر ، صدق الله ورسوله ، وإنه لمتقلد قوساً له عربية فأخذها بيده فجعل يطعن بها في مخدجته ويقول : صدق الله ورسوله وكبر الناس حين رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجدون .

[صحيح أبي داود ج ٢٩] في باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة روى بسنده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق .

[أقول] ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ في ص ٢٦ وص ٣٢ و ص ٤٥ و ص ٤٨ و ص ٧٠ و ص ٨٢ و ص ٩٥) الى غير ذلك من الصفحات ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه في (ص ٤٢ و ص ٤٣) بطرق عديدة .

[طبقات ابن سعد ج ٤ القسم ٢ ص ٣٦] روى بسنده عن سعيد بن جمهان قال : كنا نقاتل الخوارج مع عبد الله بن أبي أوفى قال : فلحق غلام له بهم فناديناه ـ وهو من ذلك الشط ـ يا فيروز هذا مولاك عبد الله ، قال : نعم الرجل هو لو هاجر ، فقال ابن أبي أوفى : ما يقول عدو الله ؟ قلنا يقول : نعم الرجل لو هاجر ، فقال : هجرة بعد هجرتي مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثلاث مرات، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده

---

(١) ـ الهلبات جمع هلبة وهي الشعرة .

(ج ٤ ص ٣٥٧) .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٨٦**] روى بسنده عن زر إنه سمع علياً عليه السلام يقول : أنا فقأت عين الفتنة لولا أنا ما قتل أهل النهر وأهل الجمل ، ولولا أن أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم صلى الله عليه (وآله) وسلم لمن قاتلهم مبصراً ضلالتهم عارفاً للهدى الذي نحن فيه ، (أقول) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٤٨) .

[**حلية الأولياء أيضاً ج ٦ ص ٢١**] روى بسنده عن كعب قال : للشهيد نوران ولمن قتله الخوارج ثمانية أنوار ، ولقد خرجوا على نبي الله داود عليه السلام في زمانه .

[**حلية الأولياء أيضاً ج ٧ ص ٣١**] في تكملة سفيان الثوري ، روى بسنده عن علي بن قادم قال : سمعت سفيان يقول : ما قاتل علي (عليه السلام) أحداً ألا كان علي أولى بالحق منه .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٥٩**] روى بسنده عن نبيط بن شريط الأشجعي ، قال : لما فرغ علي بن أبي طالب (عليه السلام) من قتال أهل النهروان قفل أبو قتادة الأنصاري ومعه ستون ـ أو سبعون ـ من الأنصار قال : فبدأ بعائشة ، قال أبو قتادة فلما دخلت عليها قالت : ما وراءك ؟ فأخبرتها أنه لما تفرقت المحكمة من عسكر أمير المؤمنين لحقناهم فقتلناهم ، فقالت : ما كان معك من الوفد غيرك ؟ قلت : بلى ستون أو سبعون قالت :أفكلهم يقول مثل الذي تقول؟قلت نعم ،قالت: قص عليَّ القصة فقلت : يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من أثني عشر الفاً ينادون لا حكم الا الله ، فقال علي (عليه السلام) كلمة حق يراد بها باطل ، فقاتلناهم بعد أن ناشدناهم الله وكتابه فقالوا : كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية ، فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقاتلونا وولى منهم من ولى فقال علي (عليه السلام) : لا تتبعوا مولياً فأقمنا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم وعلي (عليه السلام) راكبها فقال : اقلبوا

القتلى فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى فقلبناهم حتى خرج في آخرهم رجل أسود على كتفه مثل حلمة الثدي ، قال علي عليه السلام : الله أكبر والله ما كذبت ولا كذبت كنت مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد قسم فينا فجاء هذا فقال : يا محمد إعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ثكلتك أمك ومن يعدل عليك أذا لم أعدل ، فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ألا أقتله فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا دعه فان له من يقتله ، وقال : صدق الله ورسوله ، قال : فقالت عائشة : ما يمنعني ما بيني وبين علي أن أقول الحق سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : تفترق أمتي على فرقتين تمرق بينهما فرقة محلقون روؤسهم محفون شواربهم ، أزرهم الى أنصاف سوقهم ، يقرؤن القرآن لا يتجاوز تراقيهم يقتلهم أحبهم الي وأحبهم الى الله تعالى ، قال : فقلت : يا أم المؤمنين فانت تعلمين هذا فلم كان الذي منك ؟ قالت يا أبا قتادة وكان أمر الله قدراً مقدوراً وللقدر أسباب (الحديث) .

[**تاريخ بغداد أيضاً ج ٧ ص ٢٣٧**] روى بسنده عن جابر قال : إني لشاهد علياً (عليه السلام) يوم النهروان لما أن عاين القوم قال لأصحابه : كفوا فناداهم أقيدونا بدم عبد الله بن خباب (قال) وكان عامل علي عليه السلام على النهروان : قالوا : كلنا قتله ، فقال : الله اكبر ، قال : فقال لأصحابه : إرموا فرموا قال : فقال : إحملوا فحملوا فقتلهم ، ثم قال : إطلبوا المجدع[1] فطلبوه فلم يجدوه فقال : إطلبوه فإني والله ما كذبت ولا كُذبت ، ثم قال : يا عجلان إئتني ببغلة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأتاه بالبغلة فركبها ثم سار في القتلى فقال : إطلبوه ها هنا قال : فاستخرجوه من تحت القتلى في نهر وطين له عضيدة مثل الثدي تمدها فتمتد فتصير مثل الثدي وتتركها فتنخمص ، قال : الله اكبر والله لولا ان تبطروا

---

(١) كذا ولعل الصحيح المخدج ، بالخاء والجيم في آخره ، وقد تقدم معناه .

لحدثتكم ما وعدكم الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم .

[الهيثمي في مجمعه ج ٦ ص ٢٣٩] قال : وعن عائشة انها ذكرت الخوارج وسألت من قتلهم ؟ - تعني اصحاب النهر - فقالوا : علي (عليه السلام) فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : يقتلهم خيار أمتي وهم شرار أمتي ، قال : رواه البزار ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ، وفيه قصة

[الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٦ ص ٢٣٩] قال : وعن علي (عليه السلام) قال : لقد علم أولو العلم من آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وعائشة بنت أبي بكر فاسألوها إن أصحاب ذي الثدية ملعونون على لسان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الأمي (قال) وفي رواية أصحاب النهروان ، ثم قال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط بأسنادين .

[الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٦ ص ٢٤١] قال : وعن جندب قال : لما فارقت الخوارج علياً (عليه السلام) خرج في طلبهم وخرجنا معه فانتهينا الى عسكر القوم وإذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن ، وإذا فيهم أصحاب الثفنات وأصحاب البرانس ، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة (إلى ان قال) فأنا كذلك إذ أقبل علي بن أبي طالب(عليه السلام) على بغلة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما حاذاني قال : تعوذ بالله تعوذ بالله يا جندب من شر الشك ، فجئت أسعى اليه ونزل فقام يصلي إذ أقبل رجل على برذون يقرب به ، فقال : يا أمير المؤمنين قال : ما شأنك ؟ قال : ألك حاجة في القوم ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : قد قطعوا النهر ، قال : ما قطعوه (إلى أن قال) ولا يقطعونه وليقتلن دونه ، عهد من الله ورسوله قلت : الله أكبر ثم قمت فأمسكت له بالركاب فركب فرسه ثم رجعت الى درعي فلبستها وإلى قوسي فعلقتها وخرجت أسايره فقال لي : يا جندب قلت : لبيك يا أمير المؤمنين قال : أما أنا فأبعث اليهم رجلاً يقرأ المصحف يدعو الى كتاب ربهم وسنة نبيهم فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل ، يا جندب أما إنه لا يقتل

منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة فانتهينا الى القوم وهم في معسكرهم (إلى أن قال) فقتلت بكفي هذه ـ بعدما دخلني ما كان دخلني ـ ثمانية قبل أن أُصلي الظهر وما قتل منا عشرة ولا نجا منهم عشرة كما قال ، قال : رواه الطبراني (أقول) وروى الدارقطني في سننه في كتاب الحدود(ص ٣٤٣) حديثاً في الخوارج قال أيضاً في آخره : وقال ـ يعني علياً عليه السلام ـ والله لا يقتل منكم عشرة ولا ينفلت منهم عشرة (الحديث) .

[**كنز العمال ج ١ ص ٩٢**] قال : عن حاتم بن اسماعيل قال : كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام (إلى ان قال) وحدثني أبي عن أبيه عن علي عليه السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن الخوارج مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية، وهم يمسخون في قبورهم كلاباً ، ويحشرون يوم القيامة على صور الكلاب ، وهم كلاب النار ، قال : أخرجه السلفي ، (أقول) وسيأتي في الباب الآتي حديث من الزمخشري في الكشاف فيه تصريح بأن الخوارج هم كلاب النار (فانتظر) .

[**ثم**] إن ها هنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره ابن حجر في إصابته (ج ٦ ص ٣٤٨) قال : وأخرج الخطيب في تاريخه من طريق اسحاق بن ابراهيم بن حاتم بن اسماعيل المدني قال : كان أول قتيل قتل من اصحاب علي (عليه السلام) يوم النهروان رجل من الأنصار يقال له يزيد بن نويرة ، شهد له رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم بالجنة مرتين (الحديث) .

بـــابٌ

في الآيات النازلة في ذمّ الخوارج

[**تفسير ابن جرير الطبري ج ١٦ ص ٢٧**] روى بسنده عن أبي الطفيل قال : سأل عبد الله بن الكوا علياً (عليه السلام) عن قوله : ﴿ **هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً** ﴾قال : أنتم يا أهل حروراء ، (أقول) ورواه بطريق آخر عن سلمة بن كهيل وقال فيه : ويلك أهل حروراء منهم .

[**تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٦ ص ٢٧**] روى بسنده عن أبي الصهباء البكري عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) إن ابن الكوا سأله عن قول الله عز وجل : ﴿ **هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً** ﴾ فقال علي (عليه السلام) : أنت وأصحابك :

[**تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٦ ص ٢٨**] روى بسنده عن نافع بن جبير ابن مطعم قال : قال ابن الكوا لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : ما الأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحيـاة الدنيـا ؟ قال : أنت وأصحابك .

[**تفسير ابن جرير أيضاً ج ١٦ ص ٢٧**] روى بسنده عن زاذان عن علي ابن أبي طالب (عليه السلام) أنه سئل عن قوله : ﴿ **قل هل ننبئكم**

بالأخسرين أعمالاً ﴾ قال : هم كفرة أهل الكتاب (إلى ان قال) ثم رفع صوته فقال : وما أهل النهر منهم ببعيد .

[الزمخشري في الكشاف] في تفسير قوله تعالى : ﴿ هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً﴾ في سورة الكهف قال : وعن علي عليه السلام إن ابن الكوا سأله عنهم فقال : منهم أهل حروراء ، (أقول) وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير وقال : هم أهل حروراء .

[السيوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ في سورة ابراهيم ، قال : وأخرج عبد الرزاق والفريابي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل عن أبي الطفيل أن ابن الكوا سأل علياً (عليه السلام) من الذين بدلوا نعمة الله كفراً ؟ قال : هم الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر ، قال : فمن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ؟ قال : منهم أهل حروراء .

[الزمخشري في الكشاف﴾ في تفسير قوله تعالى : ﴿ فأما الذين أسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾ في سورة آل عمران ، قال : وعن أبي أمامة هم الخوارج ولما رآهم على درج دمشق دمعت عيناه ، ثم قال : كلاب النار ، هؤلاء شر قتلى تحت أديم السماء ، وخير قتلى تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء ، فقال له أبو غالب : أشيء تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله)وسلم ؟ قال : بل سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غير مرة .

[السيوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ في أول سورة الحجر ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى قال : سألت أبا غالب عن هذه الآية ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ فقال : حدثني أبو أمامة عن رسول

الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أنها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأمة والجماعة قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين .

قد تمّ بحمد الله ومنّـه الجزء الثاني ، وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين ، ويليه الجزء الثالث ، وبه يتم
الكتاب ، وأوله الباب الرابع والستون
والمائة في عيش علي
عليه السلام



الفهـــرس

الموضوع	الصفحة